

مِلَّةَ اَزْمَنَةِ الْخَلِيجِ

v4







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أزمة الخليج  
مواقف واتجاهات  
تيارات فكرية وسياسية

المجلد ٧٩

## رؤى الخبراء والمحللون

الجزء الرابع

إعداد: مركز المحرسة للمعلومات  
٤ من ٩ ب المعادى ت ٣٣ ٣٧٥٩٠





- ٢٠٨ الأرض الخسراب ٩١/٢/١١ روز اليوسف د • جهاد عودة ٥٣٤
- ٢٠٩ عن احتمالات وقف الحرب في الخليج ٩١/٢/١٣ الأهالي ٥٣٦
- ٢١٠ ليس بالحرب وحدها أو بالسياسة لحل أزمة الخليج ٩١/٢/١٤ الجمهورية حسن عامر ٥٣٧
- ٢١١ استراتيجيات صدام ٩١/٢/١٤ صباح الخير د • علي الدين هلال ٥٤٢
- ٢١٢ المطالبة بسحب القوات المصرية مبنية على سوء استقرار لاحتياجات الحسابات الختامية للحرب ٩١/٢/١٥ المعور د • سلوى أبو سعدة ٥٤٧
- ٢١٣ طبيعة الحرب الراهنة في الخليج وحسابات البدائل ٩١/٢/١٥ الأهرام د • محمد السيد سعيد ٥٥٣
- ٢١٤ نظرية أمن جديدة ٩١/٢/١٧ السياسي د • علي الدين هلال ٥٥٦
- ٢١٥ هل هناك وجه للمقارنة بين صدام وعبد الناصر ؟ أكتوبر ٩١/٢/٢٤ جمال حماد ٥٥٧
- ٢١٦ شكر إسرائيل لصدام واجب ٩١/٢/٢٤ أكتوبر محمود قاسم ٥٦٢
- ٢١٧ السياسة والحرب في أزمة الخليج ٩١/٢/٢٥ الأهرام د • علي الدين هلال ٥٦٤
- ٢١٨ الصهيونية الأصولية المسيحية في أمريكا وحرب الخليج الشعب ٩١/٢/٢٦ د • شكوى مازز ٥٦٦
- ٢١٩ اتفاقية جنيف بشأن حماية الأفراد المدنيين وقت الحرب السياسي ٩١/٣/٣ ٥٦٨
- ٢٢٠ نعم • • صدام مجرم حرب ٩١/٣/٣ السياسي عادل قنديل ٥٦٩
- ٢٢١ صدام دفع ببلاذ وجيشه في معركة خاسرة الوفد ٩١/٣/٤ زكريا فكري ٥٧٢
- ٢٢٢ مصطفى خليل يؤكد : نظام صدام غير مقبول دوليا الوفد ٩١/٣/٤ ٥٧٣
- ٢٢٣ جيوش الخواطر • • وجند الذكريات ٩١/٣/٤ د • محمد الدين ابراهيم ٥٧٤



٢٢٤	على هامش حرب الخليج	الأهرام	كمال عبد الحميد	٥٧٥
٩١/٣/٤		الاقتصادى		
٢٢٥	الصراع السياسى والعسكرى فى الخليج	الأهرام	د. أحمد أنور زهران	٥٧٩
٩١/٣/٥				
٢٢٦	محطة K. K. O. فى مصر	الأهالى	هشام أبو منندور	٥٨٠
٩١/٣/٦				
٢٢٧	المتفقون العرب فى مواجهة أزمة الخليج	الأهرام	السيد يسين	٥٨٢
٩١/٣/٨				
٢٢٨	المصلحة القومية للأطراف المتصارعة فى أزمة الخليج	الأهرام	د. جمال على زهران	٥٨٥
٩١/٣/١١		الاقتصادى		
٢٢٩	فى رفع الالتباس وبسط المعايير	الأهرام	د. محمد عامر	٥٨٨
٩١/٣/١٣				
٢٣٠	البلطجية فى النظام الدولى ١	الأهالى	د. سعد الدين ابراهيم	٥٨٩
٩١/٣/١٣				
٢٣١	هل يمكن محاكمة الرئيس العراقي وقادته العسكريين ؟	الأهرام	سيد هاشم	٥٩٢
٩١/٣/١٦				
٢٣٢	محاكمة صدام كجرم حرب ضرورية	المساء		٥٩٣
٩١/٣/١٧				
٢٣٣	تهديد وهم الاخطار من مصادر تثير عربة فقط	الوفد	د. سعد الدين ابراهيم	٥٩٥
٩١/٣/١٨				
٢٣٤	تهديد وهم المقايضة بين أهداف مشروعة	الوفد	د. سعد الدين ابراهيم	٥٩٦
٩١/٣/١٩				
٢٣٥	دروس الفئنة العربية الكبرى	الوفد	د. سعد الدين ابراهيم	٥٩٧
٩١/٣/٢٠				
٢٣٦	كيف نزيل المرارة من القلب العربى ؟ ١	صباح الخير		٥٩٨
٩١/٣/٢١				
٢٣٧	كيف ننظر لعلاقتنا مع الغرب	الأهرام	هالة مصطفى	٦٠٢
٩١/٣/٢٢				
٢٣٨	دروس من حرب الخليج	أكتوبر	محمود قاسم	٦٠٥
٩١/٤/٢٤				
٢٣٩	دروس الفئنة العربية الكبرى	الوفد	د. سعد الدين ابراهيم	٦٠٧
٩١/٣/٢٥				
٢٤٠	هل يمكن تحقيق الديمقراطية فى العراق ؟	الأهرام	وحيد عبد المجيد	٦٠٨
٩١/٣/٢٩				



٢٤١	المواجهة القاسية	٩١/٤/٤	صباح الخير	نجلاء بديو	٦١٠
٢٤٢	ايهما أفضل .. كويت أصغر أم كويت أكبر ؟	٩١/٤/٨	الأهرام	د . السيد عليوة	٦١٤
			الاقتصادى		
٢٤٣	البحمد الاعلامى فى حرب الخليج	٩١/٤/١٢	الأهرام	السيد يسين	٦١٦
٢٤٤	ندوة بالقاهرة لمناقشة تأثيرات حرب الخليج	٩١/٤/١٤	الأهرام	أمين محمد أمين	٦١٩
٢٤٥	صدام .. حسبها غلط !!	٩١/٤/٢٣	المساء	محمد حسن الزيان	٦٢٠
٢٤٦	٢٠٠ مفكر وخبير فى ندوة عن حرب الخليج ومستقبل الشرق الأوسط	٩١/٤/٢٧	أخبار اليوم		٦٢٣
٢٤٧	د . مصطفى النقي : العراق اراد عزل مصر عربيا	٩١/٤/٣٠	الأخبار	نورى مخيمر	٦٢٤
٢٤٨	محاكمة صدام حسين كيف ولماذا ؟	٩١/٥/٣	المصور	باطلف فنج	٦٢٥
٢٤٩	صدام فى القفص	٩١/٥/٦	الأحرار	د . محمد اسماعيل نلى	٦٣٠
٢٥٠	ندوات سرية	٩١/٥/٩	المساء	السيد عمانى	٦٣٥
٢٥١	التحليل الثقافى لأزمة الخليج	٩١/٥/١٠	الأهرام	السيد ياسين	٦٣٨
٢٥٢	ماعى الدروس المستفادة من أزمة الخليج ؟	٩١/٥/١٣	الأهرام	د . السيد عليوة	٦٤٢
			الاقتصادى		
٢٥٣	أمريكا - العراق : خطوة المعجز	٩١/٧/٣	الأهرام	حسن أبو طالب	٦٤٤
٢٥٤	٢٥٠٠ للمراق	٩١/٧/١٥	الأهرام	د . سعد الدين ابراهيم	٦٤٥
٢٥٥	انعقد مؤتمر القمة فى القاهرة لمحاولة إيجاد حل عرس لأزمة الخليج	٩١/٧/٣٠	الأخبار		٦٥٧
٢٥٦	خياطر .. ما بعد الغزو	٩١/٨/٧	المساء	د . مفيد شهاب	٦٥٤



- ٢٥٧ نضيحة جزيرة بونيان مثال آخر على سوء إدارة الأزمة  
٩١/٩/١٠ الشعب طلعت سليم ٦٥٦
- ٢٥٨ هل تشن الولايات المتحدة الأمريكية عملية جديدة ضد العراق ؟  
٩١/١٠/٢ الأبالى مراد ابراهيم الدسوقي ٦٥٩







## تساؤلات قومية

العديد من الحكومات العربية ارتكبت في الآونة الأخيرة الكثير من الحملات الاستراتيجية التاريخية التي تضر بأمن ورفاهية شعوبها بصورة لم يسبق لها مثيل . ففي الظروف وصنعاء وربما عمان ونواكشوط وغيرها اتخذت مواقف في أزمة الخليج إلى جانب الاحتلال العراقي للكويت وذلك بصورة سافرة أو مقنعة لتحقيق أهداف انانية قصيرة الأجل قدرتها تلك الحكومات . وفي مقدمة كل هؤلاء كانت حكومة بغداد .

# كيف يمكن معاقبة الحكومات دون الشعوب العربية

### دكتور السيد طه

مواطن يعني طردوا من المملكة العربية السعودية وكذلك مئات الآلاف من أبناء الأردن وفلسطين والسودان نتيجة الغزو العراقي للكويت وسيب المواقف الرسمية لدولهم . وكان أول بحكومات هذه الدول انتهاج سياسة خارجية تخدم مصالح رعاياهم ويلادهم إلى أنهم مع الأسف فضلوا المناورات الانتهازية قصيرة الأمد التي تتلاعب بمشاعر رجل الشارع بغرض الاستمرار في كرسي الحكم إلى ما لا نهاية .

وبالمثل كانت ردود الفعل الطبيعية من جانب

بكل المقاييس العسكرية والاقتصادية يمكن أن نقول أن العواصم العربية التي تبنت مثل هذه السياسات إنما جنت على شعوبها وعلى الأمن القومي العربي لأنها لم تدرك حقائق النظام الدولي الجديد الذي لا تزعر أركانه مسيرات الشوارع المدبرة من جانب الحكومات الديكتاتورية والاستبدادية التي تمسك بزمم السلطة هناك .

كم يحزن في النفس ذلك الدمار الذي ينزل بالفطر العراقي الشقيق ويقواته المسلحة نتيجة المقاومة الكبرى التي قام بها الرئيس العراقي في الكويت والتي ساق جيشها إليها .

وكم هي الخسائر البالغة الاقتصادية والاجتماعية والانسانية التي نزلت بنحو مليون





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩١**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ المهمة الثانية : الانتقاء الدقيق للأهداف الحكومية المعبرة عن مصالح النظام الحاكم دون تمييز مصالح الجماهير الشعبية وذلك على النسق العسكري الذي تقوم به الطائرات المعبرة وذلك حتى لا يترك الصراع الحالي جراحاً لا تندمل ومرارة يصعب شفاؤها منها .

□ المهمة الثالثة : العمل بكل الوسائل على استئصال شائفة تلك النظم الديكتاتورية المردية فلابد ان تحتل الديمقراطية ورعاية حقوق الانسان مكان الصدارة في العلاقات الدولية الجديدة بالمنطقة .. فقتذاك فقط .. اى في اطار النظم الديمقراطية يمكن انزال العقاب الصارم بالحكومات الفاسدة او الحكام المستبدين دون الاضرار بالشعوب حيث تقوم الشعوب نفسها بذلك حين تنهض او تزيح امثال هؤلاء الحكام !

الحكومات الغربية والاوربية والعربية في الخليج ، مثل السعودية وغيرها ، موجهة مباشرة الى مصالح كل من العراق وفلسطين واليمن والاردن والسودان والى رعاياهم وخاصة انه يتعدى في الواقع العمل الفصلي بين مصالح الحكام في النظم الديكتاتورية حيث يتدنر الحكام بعبادة الشعارات البراقة والحماسية التي قد تستهوي الجماهير .

النتيجة الواقعية لكل هذا هي ان العقوبات التي تحاول بعض اطراف الصراع الاقليمي الجارى الان في الشرق الاوسط انزالها ببعض الحكومات العربية في العراق وفلسطين والاردن واليمن والسودان تسبب السدح الاضرار بالمواطنين الابرياء في هذه البلدان . ولكن منا العمل ازاء السياسات الخرقاء لتلك الحكومات التي لاترى المصالح الجوهرية والاستراتيجية لشعوبها .

صحيح ان مصر مازالت تتمسك بمبادئ الاخوة العربية والتضامن بين الاشقاء فتتأى عن المعاس بأوضاع مواطني هذه الدول العربية مثل الشعب السوداني الشقيق او الفلسطيني ... الخ ، ولكن مثل هذه السياسة الاخلاقية المثالية قد لا تصمد لضغوط المعاملة بالمثل وخاصة ان دعاية للنظام العراقي قد أثرت جزئيا على المشاعر الملتحبة في الشارع السياسي في الاقطار العربية وأدت الى بلبلية الرأي العام على مستوى القاعدة الشعبية .

وبوسط هذه الحرب المشتعلة ووسط المحطام والركام نجد أن العمل العربي الرسمي والشعبي مطالب بثلاث مهام عاجلة :

□ المهمة الاولى : ترميم التصدع الشعبي الذي أصاب الرأي العام العربي نتيجة الفتنة الصدامية التي قسمت الى فريقين : فريق مع الكويت ، وفريق مع العدوان العراقي . وهذه مسئولية المنظمات غير الحكومية والاتحادات الاهلية في مجال مايسمى الدبلوماسية الشعبية العربية .





النشر

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حول البيان الأمريكي السوفيتي المشترك بين استراتيجية الحرب الأمريكية وتوجهات السلام السوفيتي

العراق  
والخليج

(وكانت التصورات التي يعبئها  
أردت القول بحرب أمريكية بالتحالف  
خليجية حتى قرأت لرئيس وزراء  
بريطانيا السابق انوار حيث قرأت أن  
البريطانيين أصبحوا مرتزقة ومجرد  
جنود يبيعون لنا الأشرار للذهب وبحار  
بينما أن القوة التي تلحق على حاكمها  
مستويات دولة يجب أن تعلق ذلك  
بفسادها ومواردنا من مساعدة من  
أحد.)

في خضم القتال ولحمة السلاح تراسل الجيوب السوفياتية  
من جانبها رؤساء الدول والمستولون ومهر السطراء والمبعوثين  
الدبلوماسيين، بعض هذه الجهود قد توجه لحمة أهداف الحرب  
أو لتيسيرها والتمهيد لها والبعض الآخر قد يكون من أجل فرض  
ورغم ذلك لتجاوزات الغرأ والمفاهيم على أي فرض  
إلتقاء البشر من هذه الحرب الشريرة.

### مضمون البيان المشترك

أهم ما جد من تطورات سياسية يشق في البيان الأمريكي  
السوفيتي الذي صدر بعد المناقشات الأخيرة للوزير الخارجية  
السوفيتي والأمريكي في واشنطن، وأهمية هذا البيان أنه تسهيل  
لأول تحرر سرياني إيجابي في مواجهة واشنطن منذ بدء  
المناقشات العسكرية.

وقد أكد البيان المشترك عدة مفاهيم وثلاث رئيسية تدور  
حول:

(١) قرار مجلس الأمن بإستخدام القوة لتسليق إنسحاب  
العراق من الكويت وليس بهدف تغيير العراق.

(٢) وبالتالي العمل على تجنب لتصفيد الحرب أو توسيع  
أهدافها.

(٣) إلتزام الدولتين على مطالبة العراق بإسلاء عنه على  
الإستقامات مقابل وقف إطلاق النار.

(٤) وإتفاقيتهما أيضاً على بطل جهودهما بهذه الحرب لحل  
النزاع العربي الإسرائيلي وإقامة ترتيبات للحد من التماسك  
بالمناطق ولاحقاً ما تقدمه الفقرتان ٢ و ٣. ومن تصديق  
جديد ومن صيغة مختلفة عما سبق ترديده في مراجعة العراق  
ما سترجع إليه بعد قليل.

### مراحل التوافق السوفيتي

ومن الضروري لتفهم هذه التطورات التعمق في  
للتوافق السوفيتي وغيرها من التوافق الأوروبية والدولية بوجه  
عام، ودأب مع نشأة أزمة الخليج، تميز الموقف السوفيتي بتأييده  
بقسوة لتسمية الأزمة سياسياً وسلبياً وقد بدأ ذلك في توجهات  
الحزب الشيوعي السوفيتي المتحلة بالتمهيد لذلك مع مطالبة العراق  
بالإستسلام في معارضة لفرض العسكاري الحيوي، تون تغويزل من  
سبلان الأمن.

وكما أوضحت تفصيلياً مقالات سابقة فاللواقف السوفيتي  
مربوس من خلال مشكلات توليد نظام دولي جديد يقوم على  
مبادئ الرقابة والشفافية والقرآن للمصالح بدلاً من سياسة الحرب  
الباردة والحروب الإقليمية ومن توارك القوى المستقلة للحد  
الديني التباين.

ولكن هذا اللواقف تطور لمواجهة عوججية للواقف الأمريكي  
المتشددة بتسمية الأزمة عسكرياً،  
ألا يسبب فشل المصالح السلمية السوفيتية لبريمافوف  
مجموع الرئيس جورياتشوف وأخبره من التهميز.

### بقلم : السفير

#### بهي الدين الرشيدى

وقد تجسدت ضد هذه الساعي من ناحية ما صاغت من عدم  
تجريب كل من الرياض وبنغازي معاً ومن ناحية أخرى الجهود  
المشادة لإشغال المنطقة وقد مارسها الرئيس بوش نفسه  
للتدريج خارجياً وخبرتها من المبعوثين.

كاتباً مركزاً من بيناميكية الحق السوفيتي والمنايا تلاقم  
مشاكله الداخلية الاقتصادية والقانونية مما دفع موسكو أن تلجأ  
لأول مرة لطلب للمنايا الغربية؟ وقد بنى ذلك في بعض مواقف  
وتمحيصات متشددة للوزير الخارجية إدوارد شوبرانزوف وفي  
مواقفه تون تحفظ على مشروع القرار الأمريكي ٦٧٨ الذي أقره  
مجلس الأمن بإستخدام القوة (بإحتفاء إبتداءً من الصين عن  
التصويت) هذا مع إستخدام النظر أن هذا القرار صدر بتفويض  
إستخدام القوة داخل إطار معقد يقتصر على إجلاله العراق من  
الكورس.

ما طرأ بعد ذلك من تطورات سرية داخلية وخارجية كان  
لها تأثيرها على معارضة الإتحاد السوفيتي لحلفاء، فاستقالة  
شوبرانزوف كان ضمن مايجساتها ما وجه به من انتقاد شديد  
لسياسته في الخليج وأيضاً تصريحات شمسكية له بتغير إرمان  
إيجاد قوات سوفيتية لتفحيز (بعد موقعة البرلمان) التي لاحظت  
حينذاك رويد العمل المتخفية من جانب العناصر السوفيتية  
القانونية الأمريكية التي يطلق عليها المتشددة (بعضها القيادات  
المسكورية).





المصادر والمعلومات الاقتصادية مع بداية البدء بالإصحاح، إلخ. كما جدد الموقف الفرنسي لهذه للتصوية السلمية في البعثة الفرنسية التي قدمت بمجلس أكثر تجاوبا مع انتهاء اللفتة المحددة في ١٥ يناير الماضي، ولم يكن غريبا حينذاك أن تساند لندن الإتهام الأمريكي للأرض للبعثة والفرج باستخدام الفيتز ضد المشروع الفرنسي حيث تقدمت بريطانيا بشروط مضاعفة بقصد إفشال المبادرة الفرنسية.

وقد إنكسر هذا الموقف الفرنسي بعد قرار بدء العمليات العسكرية حيث أصرت فرنسا على الالتماس على قصر توجهها طاعتها الجوية ضد القوات العراقية بالكويت واعتبرت أن الحصف المكثف للعراق نفسه تجازيا مهمة القوات المكشافة المحددة بقرار مجلس الأمن ٦٧٨.

وفي هذا الصدد تختلف فرنسا في الإتهام الأرضي للتعصير الكامل لقوى العراق إذ يعجزها المطالب على العراق كقوة توازن بالمنطقة حتى لو انتبهت أوروبا وبزعمها، وتذكر فرنسا أن فقدان العراق كعامل توازن لن يكون في صالحها بل سيكون لصالح الولايات المتحدة والتعصير لصالح حليفها إسرائيل كما أن فرنسا تفتقر بالمنطقة على شعرة مقلية في علاقاتها مع العالم العربي وعدم الظهور أمامه بنفس مظهر المضي الأمريكي.

ولكن حدثت إستقالة وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شيفانسان الذي يشغل تيار اليسار بالعراق الاشتراكي الحاكم والذي ارتباطه بالعراق والعالم الثالث ولكنه كان تعصير للملك السلمي.

ومن الواضح أن إجتياحها شيفانسان وانتصاره داخل الحكومة وخارجها كانت تلقى معارضة فاسرة من العناصر الفرنسية للتعصير من الدوائر الخارطة لإسرائيل اللذان يتبعهم العراق ويقل الرئيس مورتان مارتوجا بين التيارات حتى خصم الوضع بقبول الإستقالة وبالتالي المشاركة في حرب الخليج داخل الكويز والعراق على حد سواء.

### ردود فعل البيان المشترك

من خلال ما تقدم يمكن إلغاء الشبهة على ما حدث من تطورات على المسرح السياسي أخيرا، كما يمكن أن يساعد على فهم المواقف وردود الفعل التي تلت إعلان البيان الأمريكي السرايتي مما يمكن إجمالها فيما يلي:

- والتمنية لإتحاد السرايتي للبيان المشترك بمثابة حل وسط متوازن يتفق مع السياسة الصائبة السائدة بالإتحاد السرايتي.

- أما بالنسبة للولايات المتحدة أثار البيان عدم رضاه بعض الدوائر بحال الإحكام المرفاعي لإسرائيل إثارة الشك حول خلف في وجهات النظر بين الرئيس بوش ووزير خارجيته، ويصف البيان بوساطة تلك الدوائر بالتسرع والمطالبة بذلك في ضوء ما يعنيه من تراجع إزاء مسالة الإتهام على الرئيس صدام ونظامه.

وزير الأمر وشوجا بإتباعه عقد ١٢ شخصية أمريكية يهودية ليبحث مع جبرع البيان بين الرئيس الأمريكي والشرق الأوسط بل قد عبر من ذلك بأن كرويل نائب الرئيس بالتصريح بعدم الترحيب بقصد مؤتمر مدريد.

ولكن ويؤكد المعايير فإسرائيل البيان المشترك بمثابة رسمية قائمة لم يصدر أي إجراء أمريكي آخر وبالتالي في التوصل منها.

- وفي هذا الموقف كان رد فعل الحكومة الإسرائيلية التي عبرت عن إعترافها على رسم البيان بين إسرائيل وعلى وات حدث في مزيج من الإرتباط والتأثير الأمريكي الإسرائيلي.

- وبالتالي كان الموقف الأمريكي الإسرائيلي الجديد موضع تعجب من العرب وفرنسا وبريطانيا.

وقد لاحظ ذلك تعديلات في موقف البدء الرئيسي وفي منصب للتصديق الرئيسية كان يوليا إنشاء منصب نائب الرئيس وبعث رئيس للوزراء ووزير خارجية مع شخصيات أكثر تجاوبا مع السياسة التوازنية لهيوز والشري التي كان من الواضح أن شهرتازة قد تجاوزها وبمسارته الشديدة لإتجاهات الليبرالية الاقتصادية تجاه واشنطن والغرب.

ومن هنا جاءت الخطوات السرايتية الأخيرة في الداخل والخارج التي أثارت كثيرا من التسللات وردود الفعل المتفاوتة في العرب حول الأبعاد الحقيقية لإصلاحات جويشتيف (أيضا داخل الإتحاد السرايتي نفسه)، والتي تحتاج إلى دراسة مستقلة التي يهبط هنا تأثير ذلك على الموقف السرايتي تجاه العرب في الشلوجة، وقد بدأ ذلك في عدة مشاهد منها مجازة الإتحاد السرايتي وبسبب سلفه العربية منذ بدء العمليات العسكرية وأعلن مزيج يوضح على عدم المشاركة بأية قوات في العرب ولو بزعامة وفقا للمطلب الأمريكي الذي كرهه واشنطن دون جدوى، وذلك وبماجر أن هذه الحرب لا تلقى تفهما سواء من القيادات والمؤسسات أو من الشعب نفسه الذي لا يريهم بصريح على حدوده الجغرافية ومازال يهزأ بغير حقرة حرب أفغانستان الباردة.

### قرار العرب الأمريكي

وفي المقابل كان الموقف الأمريكي - دول التحالف في الفلبين - يتجه نحو مزيد من التعصير.

وأخيرا صدر قرار الكونجرس مؤيدا إستخدام القوة بعد تراجع الإتهام الذي كان يخلص بين قضيتي إجتياح العراق من الكويت (التي تلقى تفهما عاليا لا يقتصر على دول ذلك التحالف) وبين مطلب تعصير ما يطلق عليه الآلية العسكرية لدى العراق الذي يبره ويصدقه الإدارة الأمريكية والغربية للقيادة الإسرائيلية.

البريطانيون ملكيون أكثر من الملك ويشمل بريطانيا الطرف الذي قد يتجاوز تشدد موقف الإدارة الأمريكية نفسها ويحرم من هذا الإتهام المتطرف وزير دفاعها تيم كير الذي يقول أن الإلتصاف العراقي من الكويت لا يكفي بل يلزم مواصلة الحرب لمحن تعصير القوى العسكرية (الصناعية والتكنولوجية) للعراق، ويشل هذا الإتهام كان ومازال وراء الحصف الجوى المتواصل والمكثف لعداء وكالة مودن العراق ومحاولة تعصير وكالة القوى العسكرية بل والبنية الأساسية والمظاهر العسكرية والعراقية على أرض العراق.

ويشل هذا الإتهامات التعصيرية تظل موضعها لهجوم معومات من حزب العمال ومن عناصر المعارضة بمجلس الشوم ويحرم منها لثلاثين ترمين بن بلف ضد العرب بكل قواه يهين بيرستون ويحذر العمليات العسكرية الجارية تجاوزا لقرار مجلس الأمن والذي يحذر من التدخل في مراحل جديدة لتصعيد الصراع والعرب بالمشقة.

### تراجع الموقف الفرنسي

لذا إنتقلنا إلى الموقف الفرنسي الذي بنا مع نشوء الأزمة متوازيا مع الموقف السرايتي وبالتالي أبت فرنسا الجبهة السياسية السلمية ومارست مع موسكو إتهام الأمريكي فرض الحصار البحري دون تحويل من موارده سما فيها إلى صيغة جديدة للعمل ميتران أكثر من موارده سلام دعا فيها إلى صيغة جديدة للعمل السياسي عبر منه بإعادة السيادة للكويت وإعادة الإرادة الديمقراطية للشعب، وفيما كان ذلك مستقلا تماما ما يجري ترديده من الإلتصاف غير للتصوير وإعادة الشريعة مما كان موقفا لعدم رضاه من جانب واشنطن ومطالبتها.

المبادرة الثانية لمتزان كانت دور ربط الأزمة بقضية الشرق الأوسط حيث نادى أدام الهمة العامة للأمم المتحدة بقصد مؤتمر دولي للسلام والشرق الأوسط بين إنتظار لحل النهائي للأزمة، وكان يرى أن إعلان العراق مزيج على الإلتصاف يكفي لرفع







المصدر : ..... الشعب

التاريخ : ..... ٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واله أسلكت مصر ترجيحها بالبيان المشترك وما تضمنته من  
مبادرة جديدة لتيسير إقرار السلام في إطار قرارات مجلس الأمن  
جاء ذلك على لسان المستشارين بالقاهرة (الدكتور بطرس غالي)  
كما أرفغ منه الدكتور مصمت عبد الجيد الموجه بالولايات  
المتحدة إعتباره المثلث الجديد لتحركا سياسيا سلميا من التوتج  
المتطرين.  
كما نوه بما جاء بالبيان عن إلزامها بالعمل على حل النزاع  
العرى الإسراىلى..





الأنباء

المصدر :

مصر ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . اشرف غريبال للأخبار :

## نداء مباركه ونعمد .. فرصة العمر أمام صدام الانسحاب .. أو هزيمة منكرة

كتب محمد شاكور :

أكد الدكتور اشرف غريبال معلق  
مصر السابق في الولايات المتحدة أن  
صدام حسين أصبح في موقف  
صعب .. لا مفر أمامه إلا الانسحاب  
وهزيمة الشرعية للكويت أو انتحار  
هزيمة منكرة . وإن صدام يحاول  
تحويل العالم كله والذي عقد العزم على  
ضربته تحرير الكويت وإن ما يحدث  
الآن مسألة استهلاك وقت بدون داعي  
وإزهاق أرواح في عملية انتحارية .  
وقال الدكتور غريبال في تصريحه



د . اشرف  
غريبال

الفاصل للأخبار ، أنه ينبغي صدام  
حسين أن يستجيب لنداء العقل  
والضمير ويعلن التزامه بالانسحاب من  
الكويت . وأكد أن التوسع الدولي  
صحيحاً في سعيه لحل السلمي على  
عناد الرئيس العراقي  
وأضاف قائلاً : أن السعي للحل  
السلمي كل الدافع وراء قيام رئيس  
دولة لها ثقلاً سياسياً مثل الرئيس  
حسين مبارك بتوجيه ٢٧ نداء إلى  
صدام حسين مباشرة بخلاف  
التصريحات المتلاحقة والقرارات  
العربية والإسلامية . وكلها جسود  
للسلام تساقطت بتجاهل صدام حسين  
وإذا من صؤول حول موقف الشعب  
الأمريكي من الحرب .. لجانب الدكتور  
غريبال : أنه كان واضحاً أصراً  
الشعب على مطالبة الحكومة الأمريكية  
بالسعي نحو الحل السلمي إلا أن  
أصرار صدام على تدمير رغبة للعالم  
كله .. ثم إطلاق الصواريخ على  
إسرائيل وما تحقق لها من تأكيد على  
يدعم مالي . كل هذا جعل موقف  
الشعب الأمريكي يؤيد الحرب  
ويؤيد الدكتور غريبال أن تكون  
المعارك نهاية للمبادرات مؤكداً أن باب  
المبادرات لم يبق .. وقال إن القوى  
مبادرة مطروحة حالياً هو النداء  
المشترك للرئيس مبارك والملك فهد  
الناطق من الرياض وأمام صدام  
فرصة عمره لاستثمار هذه المبادرة .





## الأمن القبطي من السلام

التردد قيام إسرائيل بالرد السريع على هذه هجمات صاروخية عراقية متتالية ، التسلل عن حسياتنا الخاصة بالأزمة الراهنة فقد كان متوقعا عشية بدء الحرب أن تحاول إسرائيل أية فرصة للمشاركة بها معيا لحد من الاعتقال بتخلفنا أهميتها الاستراتيجية بالنسبة بما قد يترتب عليه من تقييد قدرتها على الاستمرار في التحكم بأية تسوية لصراعها مع العرب لكن كل المتوقع أيضا أن فرصتها في دخول الحرب تتوقف على مسار العمليات العسكرية التي تنفذها قوات التحالف وقد أصبح هذا المسار بالفعل أهم محدد لوقتها فالحظرات المختلفة لهذه القوات وما تنجزه من تدمير للبنية الاستراتيجية بالعراق لتجعل إسرائيل ما تضيفه نوعيا ، ومن ثم يصعب عليها التنازع أمريكا بجذوى تدخلها ، حيث تصبح تطلعات السياسية أعلى من أرباحها العسكرية ولذلك بات الموقف للتقني الأكثر ملاءمة لها هو الاستمرار في التلويح بوقفة الرد للحصول على مكاسب تسليحية واقتصادية وسياسية لكن بظل السؤال هو إلى أي مدى يمكن لكل هذه المكاسب أن تعوض خسارتها الناجمة ليس فقط من عدم مشاركتها في الحرب ، ولكن أيضا عن تعرضها لضربات احتمالية تقويض الدرع الإسرائيلي التقليدي في نظر العرب وينبغي هنا التمييز بين التأثيرات المرحلية والاستراتيجية وبين المكاسب التي تزيد من قوة الدولة الإسرائيلية وتلك التي تدعم أهميتها في الاستراتيجية الغربية فالانحطاط الذي كان وثيقا بين قوتها وأهميتها الاستراتيجية لم يعد كذلك بالضرورة لمعاملين : أولهما تراجع إن لم يكن انتهاء مكان يسمى « الشطر السوفيتي » على المصالح الغربية بالمنطقة ، ولثانيهما ثبوت محدودية الخيال الإسرائيلي ، لحماية هذه المصالح عندما يتعلق الأمر بتزاعلات عربية

فالحاصل الآن أن أمريكا هي التي تقوم بحماية إسرائيل كسبب إضمار على مجهودها في حرب الخليج والتسويق الاستراتيجي بينهما الآن يتم في سياق مختلف تماما وربما معاكس لميثاق التفلق التعاون الإسرائيلي في بداية الثمانينات ورغم أن حماية أمريكا لإسرائيل بأشكال مختلفة ليست جديدة إلا أنها تكتسب في الحالة الراهنة دلالة مهمة فمفادها أن استمرار الصراع العربي الإسرائيلي ينطوي على خطر جدي بالتمسك للحلفاء على المصالح الأمريكية بالمنطقة ، فعلا عن

مخاطره على النظام العالمي البارز وربما تزداد أهمية هذه الدلالة عند إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة عقب الحرب ، حيث تصبح تسوية القضية الفلسطينية ضرورة لا مناس منها وإذا فالأرجح أن التعامل الدولي الذي كسبه إسرائيل في الأيام الماضية لن يعطيها من إبداء مرونة في هذا المجال وإذا كان هذا التعامل يفتح لها تقريبا دوليا كبير لمصالحها الأمنية فالأكثر الآن أن معظم العرب يرون بذلك لكن المشكلة التي طرأ أعانت تقدم هذه التسوية هي عدم الرضا إسرائيل بالمصالح العربية والفلسطينية بصفة خاصة والأرجح أن محصلة الأزمة الراهنة ستفرز وضعا دوليا أكثر حرصا على حل هذه المشكلة مما قد يعرض حكومة إسرائيل لضغط جدي لأول مرة وربما يكون الضغط داخليا أيضا إذا امتد خبره الأزمة إلى تبلور تيار شعبي قوي يصر أن السلام هو السبيل لتجنب مخاطر مستقبلية أخرى ■

وحيد عبد المجيد





المصدر: ..... ٢٠٠٢

التاريخ: ..... ٢٠٠٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عن تدمير العراق و«تحرير» الكويت  
والصراع العربي الاسرائيلي

علينا ان نقف مع العراق  
ضد المؤامرة الغربية

السفير طه الفرواني  
مدير ادارة للسفراء العرب  
بمخارجية المصرية





**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

**التاريخ :**

۶ جنوری ۱۹۹۱ء

[illegible]

وعلمنا أن هذه هي المرة الأولى التي يفتتح فيها معرض دولي للمنتجات الزراعية في الجزائر. وقد حضر المعرض ممثلون من مختلف الدول العربية والإفريقية، بالإضافة إلى عدد من المزارعين الجزائريين. وقد تم توزيع النسخة الأولى من المجلد الذي يحتوي على معلومات عن المنتجات الزراعية في الجزائر، وهو المجلد الذي تم توزيعه في المعرض.

[illegible]





المصر: ٢٢ مارس

التاريخ: ٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرت الخلافات العربية مع دخول أزمة الخليج مرحلة الحرب المسلحة ، فيما يشهد من أهمية البحث ودراسة المستقبل العربي والمخاطر المحيطة به ، وإذا كانت كل أزمة تنطوي على زوايا ورؤى متباينة ، فإن

مقال اليوم يناقش من وجهة النظر الخاصة بكتابه ، كيفية تعامل الموقف المصري مع الأزمة وعلى محدداته ودوافعه ■

## حسابات الموقف المصري من أزمة الخليج

ربما لم تواجه مصر أزمة في تاريخها الحديث ، عندما الالتبس وخطت الأوراق واضطراب الفكرى ، مثل الأزمة الراهنة في الخليج . وإذا فإن أى محاولة لتقييم الموقف المصرى تحتاج لكثير من الحسابية وضبط المعايير ووضوح المقاييس ولا يكون مقيدا أن نجعل هذا التقييم مستندا إلى زاويتين - البدئية والفلسفة من ناحية ، والحركة والفعل من ناحية أخرى والزاوية الأولى فيها الدوافع والمصالح والأحلام التي تدعو إلى اتباع سلوك معين دون غيره من الاختيارات ، والثانية تطرح مدى تطبيق الفعل مع الأفعال والحركة مع النية .

وهكذا فإن مصر توصلت إلى ضرورة التكيف والتواءم وتحسين شروط التعامل والتفاوض مع النظام العالمى الغربى وهى فلسفة لاتعنى الخضوع أو التذعية بالضرورة ولكنها تعنى زيادة القدرة الذاتية وإقامة التحالفات ، وتعديل البنية الداخلية بحيث لاتحدث تناقض حاد تسيير فيه الأمور باتجاه خيار الحياة والموت وكانت حرب ١٩٧٣ وأدارتها جزءا من هذه الفلسفة وعندما أرادت إيران أن تلقد جبهة الخصومة والاتقطاع والرفض فإن مصر لم تتوان عن الوقوف إلى جانب العراق . مع بقية العالم - بما فيه الولايات المتحدة - حتى تعود طهران إلى رشدها وتبحث عن الجسور والطرق إلى نظام صلب عالميا بالفعل وهذه المرة فإن العراق توهم خطأ أنه يمكنه أن يلقو جبهة للاتقطاع والانفصال عن الثوابين والتمائيس التي تغلف الكون ، وعندما داست جباله أرض

التي محصلة من الفلسفات والبدئية التي تقوم على الخصومة مع النظام الدولى العالمى وخاصة في صيغته الغربية ، والحصل المستمر على الانتقطاع والانفصال عنه تحت رايات الاستقلال والوحدة العربية وعدم الانحياز وهى محصلة شاركت فيها الدول العربية كلها ودول العالم الثالث جميعها . وكانت حملا للتراث الاستعماري للمنطقة وكانت حرب ١٩٦٧ هى ذروة المواجهة مع النظام كله . ومنها كان السرس والعبرة الذى ماثب أن تعلمها العالم كله في اوقات مختلفة . حتى جاء آخر

المختاصمين . من موسكو ويكنى وحتى طهران إلى صحة النظام بدرجات متنوعة . ولكن في كل الأحوال فإن فمن الخصومة كان لاحدا .

وبدائية فإن فلسفة ومبادئ مصر ليست منفصلة عن تجربتها التاريخية خاصة الحديثة منها ، وما توصلت له هذه التجربة من استنتاجات وحتى بداية السبعينيات فإن مصر ارتكزت

بقلم الدكتور  
عبد المنعم سعيد





المصر :

١٩٩١

## للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٦ فبراير ١٩٩١

ويقيم الجسور والمعارى حتى مع العراق نفسه رغم كل الضغط حول المدح الكبير والصواريخ ورووس الحرب الكيميائية وربما نسي البعض ان العراق كان اكبر شريك تجارى للولايات المتحدة في العالم العربي

بعد السعودية حيث بلغت قيمة العلاقات التجارية بين البلدين ٢,٧٦ مليار دولار عام ١٩٨٨ وخلال العامين الاخيرين قدمت واشنطن للعراق ١,١ مليار دولار تسهيلات مالية لشراء منتجات زراعية بالإضافة الى ٢٠٠ مليون دولار قدمها بنك الصناعات والواردات الامريكي كتسهيلات لبيع سلع غير زراعية

وهكذا صان امام مصر طريقان اولهما سهل ولايزيد من الغلوف مع العراق سرا وإسكت العصا من الوسط علنا ومع بعض الشعارات والمظاهرات وقليل من العقوبات وساعتها ستصير موضع التكريم والتبجيل في بعض العواصم العربية ولكن اليمن كان سيكون فاحشا لدفعه الامة كلها في حرب أهلية دامية ومواجهة كبرى مع النظام العائلي يصبح فيها النظام العربي الشلاء

ووسط ذلك كان المنطقة الخليج وضع خاص بالشعبه مصر ورغم ان هذه المنطقة لاتمثل مصلحة . بقاء . الا ان فيها من المصالح . الحيوية . السياسية والاقتصادية . فليجمل الدفاع عنها امرا هاما لايمكن التkovس أو التراجع عنه فهناك اكبر ثروات العرب الاقتصادية ويبدوها فان التكامل الوظيفي يصبح سرابا والاعتماد المتبادل وهما والا هم ان فيها المحك الرئيسي لسيادة القلقون واحترام الدولة القطرية لمع الثروة النفطية وقلة السكان من جانب ووجود امال محيطه وسكان اكثر وايدولوجيات جامحة في دول اخرى فان الطمع والجشع والابتزاز واخيرا الغزو يصبح من السلوك المتوقع وكان الفن ان تحجيم ايران ومساعدة العراق سوف تفتح الباب اخيرا لنظام جديد الا ان بغداد - كما هي العادة - كان لها راي آخر

والحق ان غزو العراق للكويت وضع مصر في موقف لاتحسد عليه وبغض النظر عن الفروع والتفاصيل فان الخيارات كانت محدودة للغاية فللعراق كان القرب العرب لمصر فهو شريك مجلس التعاون العربي وفيه مليون - او اكثر من المصريين . ومعه كانت آخر المعارك وبجهوده مع مصر قامت لوبيات النظام الجديد الذي اخذ يتحور حول الجامعة العربية في القاهرة ولكن وفي نفس الوقت فان الخطوة العراقية اطلحت وبقوة دموية بالقلقون العربي والدول وشملت كل امال التكامل الوظيفي والاعتماد المتبادل وسحت دولة كاملة من على الخريطة و فوق ذلك فان الدعوى المعلقة كان قوامها شعارات الخصومة والانقطاع والحروب الصليبية في الوقت الذي يبحث فيه العالم كله عن التوصل والاتصال

الكويت . فانها فجرت بعنف كل الاعصاب الحساسة في النظام كما اخذ في التشكل في العقد الاخير من القرن العشرين ولم يكن في الامر مفاجاة ان يلف الجميع حتى الذين ساعدوا العراق من قبل في موسكو وبكين وباريس ضد الغزو والاحتلال .

\*\*\*

المسألة التي ان للسلطة المولف المصري كله تقوم على الالتزام بقوانين النظام ورفض خصومة وجودية مع الحرب . وهي العقدة التي حركت العراق . ومعه كثير من لايزالون يعتقدون ان الاستقلال لا يتحقق الا بالانقطاع . وتساعدهم اللغة والشعارات في خلق بطولات وهمية من الهزائم المتكررة واليمن ذلك عدم الاختلاف وتناقض المصالح احيانا كما هو حادث بالبنية للفضية الفلسطينية او سياسة مصر تجاه ليبيا او حتى بالبنية لشغل ومعدلات الإصلاح الداخلي ولكن في كل الاحوال تبقى التناقضات محكومة ومضبوطة

وما حق بالنسبة للنظام العائلي كان كذلك بالنسبة للنظام العربي فيلج ما كانت تريد مصر طوال عشرين هو

السعي نحو نظام يقوم على القلقون والتكامل الوظيفي واحترام الدولة القطرية وسيادتها وهي قواعد كلها دأب الفكر العربي التقليدي على اذرائها والتكليل من شانها القلقون اعترى عطف محاطة في مواجهة التغيير والثروة والتكامل الوظيفي اعتبر بديلا غير مأمون للوحدة الشاملة فعلا عما فيه من تعقيد وتركيب يابى العقل العربي البسيط ان يصعد راسه بها اما الدولة القطرية فالنظن الاثم بها ساند وغلب ولكن الاصرار المصري نجح حتى بدا قبل الثنائي من الضبط ان الوطن العربي قرر في النهاية ان يكون جزءا من العالم الذي يعيش فيه





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٦ حزيران ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وشغلتها والأهم من ذلك كله أن توضع  
نهائية لمستقبل عربي قادر على المشاركة  
في بناء الدنيا الجديدة الطريق الثاني  
والأكثر صعوبة وتعقيدا أن تأخذ  
موقفا حازما بالقول والفعل دبلوماسيا  
وسياسيا وعسكريا لمنع العراق من  
تقويض المنطقة بأسرها بأعباءه  
العريق الوحيد ليس فقط لإنقاذ  
الكويت والحكيفة على دول الخليج  
بل ولانتشال العراق نفسه من الهوة  
التي وقع فيها والأهم من ذلك كله  
التأكيد على أن للحرب نصيبا في  
الحضارة العالمية وبعد أن تسمى العراق  
والعوس في سماء المنطقة وينجلي  
الغيار وتنتشخ السحب سوف يعلم  
الجميع أن مصر اختارت المستقبل

■ كاتب هذا المقال نائب مدير مركز  
الدراسات السياسية والاستراتيجية  
■ بالأهرام ، للبحث والنشر ■







المصدر: ..... الجمهورية

التاريخ: ..... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# والبيان الأمريكى السوفيتى

# الحرب

## رؤية اسماعيل فهمى -

## احمد عثمان - صلاح بسيونى

تدخل حرب الخليج اسبوعها الرابع اليوم .. ورغم عدم وجود بيانات « رسمية » من الطرفين الرئيسيين فى الصراع عن حجم الخسائر التى وقعت فى الاسابيع الثلاثة الماضية الا ان

كل المؤشرات « المنطقية » لاتدع مكانا للشك فى ان حجم الدمار مخيف وان مستوى النزيف البشرى مروع .

لذلك .. ارتفعت اصوات كثيرة تطالب بوقف اطلاق النار ومن بين المبادرات السياسية المعنوية فى هذا السبيل كان البيان الأمريكى والسوفيتى المشترك ابرز التطورات ورغم - انه بعد صدوره بضع ساعات فقط حاول البيت الابيض التوصل منه الا انه وظل وثيقة هامة تستحق التناول بالرهس والتحليل .. فى محاولة تلمس الطريق نحو احياء المصاعى السلمية ووقف نزيف الدم العربى .

وها نحن نضع هذا البيان الأمريكى - السوفيتى امام ثلاثة من ابرز الدبلوماسيين المصريين .





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

● اسماعيل فهمي .. نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية  
الاسبق الذي قاد اول اتصال مع الاتحاد الامريكية بعد وقف  
اطلاق النار في ٢٦ أكتوبر ١٩٧٣ والذي بسى خبرته  
الدبلوماسية في الاسم المتحدة كواحد من المع رجال الخارجية  
المصرية ممثلا لمصر في المنظمة الدولية .. ثم هو ايضا

الدبلوماسى المصرى الذى اختارته الجمعية العامة للامم  
المتحدة بصفته الشخصية رئيسا للجنة الاولى - اللجنة  
السياسية - فى امانة المنظمة .. وهو المنصب الثانى بعد  
رئيس الجمعية العامة .. واسماعيل فهمي بهذا التاريخ وهذه  
الخبرة من اقدر من يعرفون عمل المنظمة الدولية داخل  
مجلس امنها .. وجمعيته العامة ولجاتها .

● والدكتور احمد عثمان الوكيل السابق لوزارة الخارجية ،  
والذى شارك بانوار بارزة فى عمل المنظمة الدولية فى  
نيويورك وجنيف ، وولف الى جانب العراق مستندا الى  
القانون الدولى عندما قامت اسرائيل بضرب مفاعله النووى ،  
ثم عندما رفضت ايران الاستجابة لقرارات مجلس الامن  
الداعية الى انتهاء حرب الخليج الاولى .

● والسفير صلاح بسيونى .. سفير مصر السابق لدى الاتحاد  
السوفيتى .. واحد ابرز العقول المفكرة فى الخارجية المصرية  
وصاحب العديد من الدراسات السياسية والاستراتيجية الهامة  
عن المعادلة الدولية الجديدة ..

فماذا يقولون ؟





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩١

السير الدكتور احمد عثمان

أقول للذين يزيادون على موقف مصر

# أقرا أو لا تقرا في مصر مصر دافعت عن الشرعية العربية والدولية قبل ان تظهر الأمم المتحدة أو الجامعة العربية

أجرى الحوار  
بداوي محمود  
محمود خانج





العدد ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أنا متشائم..

### رغم البيان الأمريكي السوفيتي

□ كلاً : للسفير الدكتور أحمد عثمان وكيل وزارة الخارجية السابق : ما هو تعليقك على بداية .. الحرب الدائرة الآن في الخليج ؟

●● أجاب : أنا قلق ومتزجج في أن واحد .. لك تباحث قضية فلسطين والشرقي الأوسط على مدى ٤٠ سنة وأرى أن العقل العربي لم يستند من التجارب السابقة في تجنب الفخاخ المتصوطة لوقع فيها كما وقع قبل ذلك مراراً ..

في سبتمبر سنة ١٩٥١ قرأت مذكرة أعدها الدبلوماسيون المصريون تنبأ بأنه في أغسطس عام ٥٦ سوف يحدث شيء في الخليج .. ذلك بعد منح مصر لسنغال إسرائيل المروني في كفة إنسويس ولكن كان من الصعب جدا في ذلك الوقت أن تتطلب من العقل المصري أن يقرأ مذكرة بهذا الشكل ويستفيد مما فيها بمحاولة تجنب ما تشبى إليه فوقع ما وقع ..

وفي مارس ٥٧ كانت هناك مذكرة أخرى بعد انسحاب إسرائيل من سيناء قالت وكأنها تقر الاستقلال .. أنه بعد ١٠ سنوات سوف تعاود إسرائيل الكرة لسيناء .. ولقد تمت المذكرة لقرارها محددا بأنه لابد من تعميم سيناء وعدم تركها على ما هي عليه .. وبالفل تم إنشاء لجنة عليا لتعميم سيناء .. لكنها لم تجتمع ولم تأخذ أي إجراء !

ووقع ما وقع .. ولكن الذي لا نغفاه أن العقل العربي بعد ١٧ لم يستند من التجارب السابقة لوقع الآن في هذا الفخ الخطير الذي نصب له وكان أغلظ من فخاخ ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ..

#### لعبة الفخاخ

سألناه : وما هي ملاحق فخ ٩٠ وما هي الباتة ؟

●● أجاب : فخ ٩٠ كان الفخاح صدام وإغراءه بأن عملية الكويت ستكون سهلة جدا ومستر .. واستخدمت في ذلك وسائل جهنمية كثيرة .. واتزاق صدام وكل الطعم فكان ما أصبحت الآن .. فهو لم يقرأ الصورة الدولية بشكل صحيح .. وإنما أخطأ الحساب وقرأها بالمقلوب .. إذ كان يعتقد أن الامر الواقع سيوفر نفسه ويتقبله الجميع وينتهي الامر ..

وعلى العموم فقد تنبأت في أغسطس من العام الماضي بأن شيئا ما سوف يقع .. فقد وبرت في ذهني فكرة تقول بأن مؤتمر القمة الذي كان من المفروض أن يعقد في تونس من العام الماضي لن يعقد .. والنسب أن المؤتمر كان سيوقع في وقت برز فيه عاملان هامان :

الأول : أن التضامن العربي أصبح له قوة بعد توحيد الصف العربي وعودة مصر للامة العربية .. والثاني هو المبادرات الدبلوماسية التي قامت بها منظمة التحرير بمواظقتها على قرار ٢٤٢ وقبولها لمبدأ التفاوض ..

سألناه : وماذا عن البات الفخ الذي نصب لصدام ومراحله ..

●● أجاب : البداية كما قلت كانت ان يترقب ويضلل في عملية الكويت وهنا تجرد مراحل ما قبل الحرب وما بعدها ..

فقبل الحرب كان لابد من دفعه للدخول في تلك الحرب .. وبعدها كان لابد من دفعه للاستمرار فيها ..

وقد لشركة الإذاعة العربية في تضليل صدام قبل وبعد الحرب .. قبل الحرب كان بين له ان الرأي العلم الأمريكي غير موافق على حرب وان هناك خلافا شديدا في صفوفه وان الشعب الأمريكي لم يعد يتحمل أية ضحايا ..

وبعد الحرب بدأ الاضلاع الغربي بعكس لصدام الشباء كثيرة تنويه على الاستمرار .. فالتكيد بأن قوة صدام كبيرة وان المعاجات التي ينفذها اكبر .. وتلك الشباء تزين له النصر وبالتالي فليس بحاجة للتصاحب ..

#### فن الربط

سألناه : يربط صدام بين الانسحاب من الكويت وبين القضية الفلسطينية .. ما تعليقك ؟

●● أجاب : أنا لرى ان هذه قضية ملتصقة .. فالربط العائلي كان أن ينسحب هو من الكويت ويظل محتفلا بقرته .. وعقدت يكون الطريق الصحيح لحل القضية الفلسطينية ..

سألناه : ما هي الضمانات ؟

●● أجاب : الوضع الجديد كان هو الضمان .. القضية ستكون سالحة .. وكان صدام سيحاول للجميع لقد نكثت قرارات الامم المتحدة فلتنفذوا اتهم قراراتها فيما يتعلق بإسرائيل فإمامة ٢٥ من الميثاق تنص على انه ..

يتعهد أعضاء الامم المتحدة بأبول قرارات مجلس الامن وتبلغها وفق هذا الميثاق ..

وهنا يكون الربط الصحيح .. فالامانة هنا هي كيف تستغل القوة لحمل الطرف الاخر على تنفيذ القرارات الاخرى ..

والضمانات هنا لو كانت كلام الامم المتحدة فقط وانما ما نلقه نحن من اوراق ومواقف للحصول على حقوقنا ..

الان اسرائيل هي الرابعة .. بل انها تريح من اطلاق الصواريخ العراقية عليها وتجمع مطلقا دوليا تعرف متى وكيف تستثمره استثمارا صحيحا ..

#### اسرائيل تلعب

سألناه : لكن اسرائيل تريح حتى بدون هذا التحالف الدولي فما هو الجديد ؟







● اجاب : لاتصبر ان الاوروبيين في الفترة الاخيرة كانوا قد استوصوا القضية العربية وبدأوا بالفعل فيبول المؤثر البولي .. ولكن هذا المكسب تبعد .. فقد نزلنا وبب بيننا الخلاف رغم كل محاولات الائتلاف الموجودة التي لم نلكن في استمارها .. بينما من الناحية الاخرى توجد الاوروبيون رغم العداء الذي كان موجودا بينهم حتى الحرب الثانية واجتمعت روسيا مع امريكا ولى هذه القسورول تلتصب اسرائيل ليعنها بكتاه

سائنه : البعض يطالب الان بالعودة الى الاسم المتشده بعد العرب ٢٠

● اجاب : الاممية كانت قبل ذلك او الان وليس بعد انتهاء العرب واتصل الحلفاء .. وهذا اقترح وطالب المخططين العرب والمصريين في المقام الاول بلن تكون لديهم رؤية لما سوف يحدث وكيف يؤثرن على ضونه .. فالتجارب تقول ان المختصر يميل ما يريد .. ونحن لا نضمن الاوضاع العربية في المستقبل كيف تكون .. فلنما تقوم العرب لا يضمن احد مانا ستكون الاوضاع فلنلا يهب ان يكون لدينا مخطط للاستقرار بعد الحرب يقوم على احترام لشرعية الدولية تلتبذ قرارات مجلس الأمن قه الاحتلال الاسرائيلي من الضلفة وغرة .. ترتيبات الامن

ولكن في الوقت نفسه هل ستتكرر اسرائيل ان يحلق العرب هذا ؟! ذلك وانها تستعد من الان بحيث لا يتمكن العرب من ذلك .. وهذا بقدر ما تلقى العرب الان الذي يلقى أكثر هو مذهب الحرب

وقد علمتني التجربة انه عند ايام بلرتج .. كلما نجحت الدبلوماسية المصرية في وضع اسرائيل في مأزق كان هناك صل ما يخرج اسرائيل من هذا المأزق

لإسرائيل دائما تتحفظ حتى في اوقات انتصارها .. فبعد تسعة ٦٧ اجتمع القادة والسياسيون والاشتراكيون الامريكيون في قرية ما-باوروما لموظفوا كيفية الاستفادة من هذا النصر وما نحن لرس الان نتيجة هذا التخطيط

### البيان الامريكي السوفيتي

سائنه : هناك مفاوضات مطروحة على الساحة في مقدمتها البيان الامريكي السوفيتي .. ماذا عن قراءته السياسية لمضمون هذا البيان ؟!

● اجاب : من الانطباع الاول ، يؤكد الطرفان الامريكي والروسى موقعهما من العمل لازمة لتخليق داخل اطار الامم المتحدة .. ان كل تعد هناك اللغة الامريكية التي كانت تقول بأن موضوعات الشرق الاوسط يجب ان تكون بمنأى عن الاتحاد السوفيتي لانه مصدر للقلق والمتاعب في المنطقة .. يؤكد هذا ان الدولتين لكبيرتين

تريدان تسوية المشكلة في اطار الامم المتحدة وولغا لقراراتها وهذا في حد ذاته علامة ايجابية ومؤشر على ان استئثار امريكا بطل قضية الشرق الاوسط قد انتهى

بالاظ ايضا فلنا امام حالة نادرة وهي ان الطرف القوي الذي يتمتع بمكانات كبيرة يعرض - رغم استنكاف القتل ان ينهي هذا القتال في حالة احتسارام لقرارات الاسم المتحدة .. وهذا شيء جديد

اما الانطباع الثالث فهو يتعلق بالمستقبل .. وهنا يوجد موضوعان

● اولهما : موضوع ترتيبات الامن بعد انتهاء القتال وقد ادر بهما الطرفان الامريكي والسوفيتي .. وعلى ان يكون الاتحاد السوفيتي شريكا في هذه العملية .. وتلك ايضا نقطة حامة جدا

● وثانيهما : تعهد الجانبين فور انتهاء أزمة الخليج بتحقيق السلام العادل في المنطقة وان كانت الاشارة هذا الى قضية الشرق الاوسط عامة جدا وغير محددة

### مستأنم

سائنه : هذا تطيل لمضمون البيان فلماذا من رايك وتوقعاتك القليلة ؟

● اجاب : التهرب تدعو السر التشاؤم لاننا منذ صدور قرار مجلس الامن ٦٦٢ وقبول مصر له وقبولنا مهمة بلرتج ومبارته في فبراير ١٩٧١ وكذلك قبولنا معاهدات الدول الاربعة في مجلس الامن لتتلف لقرارات مجلس الامن حيث كان قد تم وضع كل التفاصيل الخاصة بتقليص قرار المجلس

وقبولنا ايضا البيان السوفيتي الامريكي المشترك عام ٦٦ الخ .. كل هذا لم يولد الى أية نتيجة بسبب تطويل الجانب الامريكي لاي تسوية فلأنا متشائم بالنسبة لقضية الشرق الاوسط .. وقد قلت ان اسرائيل تعمل لذلك من الان



**السفير الدكتور أحمد عثمان**

ماتناه ولكن ما هو غير اعتقلاك سبب حصول هذا البطلان

● اجاب : السبب ان الوثائق  
الامريكية قد قرأ المؤلف الداخلي  
الامريكية وكذلك المؤلف الدولي  
والعربي قراءة صحيحة  
بعضى ان الاوضاع الداخلية في  
البريكس وللشعوب البريكس وكذلك في  
العالم كله لم تعد تتصل سوى الاتزان  
بالشعوب ولم تعد توافي على العنصرية

تحقيقه. ما جاء في هذا البلد ؟

●● لاجاب . ان يتخذ المعلم العربي  
ويطالب بصوت واحد بتطبيقه ويحمل

والأمر سوف يخضع هذا البرنامج

تقارير  
التهام العرب  
لنوازل القوى التي مستودع

عن مباركة عربية جادة وقوية

●● لجلب الحل العربي فحصل بعد انتهاء مؤتمر القصة فلم يجد هناك

المجموع الدولي بذكر الحل وقد

وكل الدول العربية ملتزمة بميثاق الأمم المتحدة وهو الأطار العام الذي يوجب

على الجميع الالتزام به  
مصر .. د. انصا  
ملئناه بحلمنا العفاني

لعلنا اليوم، منذ الآن، نطالب بحق ما تطيقه ولتت المشرق والمغرب  
يزيد على موقف مصر ونورها

● اجاب : مؤلف مصدر المبدئي في

ولما بنا منذ ٥٠ عاما وبالتحديد في

فقد حدث في ذلك الوقت أن الحاكم  
الأمير سنة ١٩٤٣

三

رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس  
الوزراء واعضاء مجلس الوزراء و

عضوا من مجلس النواب اللبناني لانهم  
قرروا تعديل الدستور اللبناني وشطبوا

الاستور حتى يظهر استقلال لبنان من  
السيطرة الفرنسية التي كانت متكبدة

هنا استكمل ريمس وزراء مصر  
مصطفى النحاس في ذلك الوقت الوزر  
علي لهن في ذلك الوقت

المؤرخ البريطاني والوزير للمؤرخ  
الأمريكي وطلب منهما أن يعاد الأمور  
في لبنان إلى حالتها الطبيعية والإ

نتيجة ذلك ان تم الافراج عن جميع  
فرسا الحرة المقيمة في القاهرة كانت  
مسؤولا تسحب مصر اعراقها بلجنة

هزى عدم الاحياء قد ظهرت وفي  
الوقت الذي كان هناك مليون جندي من  
الحلفاء على ارض مصر

فقد رجع الشعب المصري دالما لولده  
الدفاع عن حق الشعوب في تقرير  
مصيرها.

بنتطيله على الشعوب

ولكنه سيمنحه مظهر دائما مع جميع  
شعوب الدول العربية والخرها الموكف  
التي تختلف من الكويت ومن العراق

دافع فكرة المؤتمر الدولي للسلام في  
واوكد ان الدور الذي لعبته مصر في  
والمثل تلك في السودان

الشرق الأوسط دور فريد للقواقع  
والوثائق بوكسلي أن مصر معمل  
تقوم الدولة منذ عام ٨٣ في جنيف

شاركت مصر بخمسة وفود مع الوفود الرسمية في قول مؤتمر دبلوماسي عقده الأمم المتحدة للجمعية





الجمهورية

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسماعيل فهمي :

لابد من تطوير عربي

للبيان الأمريكي السوفيتي

مطلوب فوراً

## دورة استثنائية للجمعية العامة

تجاهله بسرعة ؟

●● أجاب : يخيل إلى هذا الإعلان الهام قد قبول باعتراض شديد من إسرائيل وهذا ما يفسر ما حدث بعد ذلك عندما أعرب الرئيس الأمريكي جورج بوش عن عدم ارتياحه لصور مثل هذا الإعلان . مدعياً بأنه صدر من الخارجية الأمريكية دون أن يطع عليه البيت الأبيض وهذا غير ممكن طبعاً إذا وضعنا في اعتبارنا الآليات التي يتم بها صنع وإصدار القرار المسمى في الولايات المتحدة الأمريكية

قصاصة من الورق

●● سألنا هل يعني ذلك أن هذا الإعلان قد أصبح مجرد قصاصة من الورق لا قيمة لها ؟

●● أجاب : إذا أمكن لدول الشرق الأوسط . وخاصة الدول العربية . أن تتنهن هذه الفرصة وتبارس ضغوطاً على الولايات المتحدة . ووسطاً خاصة على الرئيس بوش . فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تحقيق تطورات هامة في المنطقة . على رأسها فك الاشتباك القائم حالياً ووقف القتال الدائر . ثم انتقال المنطقة من حالة حرب واحتلال لأرض . بموافقة أصحابها . إلى تسوية المشكلة الأساسية التي تهددها في الأجل الطويل . وهي مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي . وخاصة مستقبل الشعب الفلسطيني وحده في تقرير مصيره والقمة دولته المستقلة

النظام الدولي الجديد  
لن يدفع منه إلا الدول الصغيرة

الآن من العربي من داخل

الدول العربية فقط

تتحدث العراق  
بالاستطاب  
ووقف القتال  
بمجرد أن  
لحم  
الآن فقط

●● قلنا للسيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية السابق : ما هو في رأيك معنى صدور الإعلان الأمريكي السوفيتي المشترك بخصوص من حرب الخليج ؟ ثم ما هو تعليقك لرؤود الأفعال التي أعقبته ؟

●● أجاب : هذا الإعلان الذي صدر عنه زيارة وزير الخارجية السوفيتي الجديد . ألكسندر بيسماتنيخ إلى زعيمه الأمريكي جيمس بيكر يمثل خطوة جديدة نحو تطوير الأمور فيما يتعلق بلزمة الخليج وأهم من ذلك أنه يربط إيقاف إطلاق النار . وإيقاف عملية الحروب . بخطوات تالية لهما . . تسوية النزاع العربي الإسرائيلي . وبالطبع فإن هذا الموقف يمثل تطوراً إيجابياً .

●● سألنا : لسنا الآن ثم





## المعادلة الدولية الجديدة

□ سألنا : إذا تركنا المؤلف الأمريكي جانباً .. وانتقلنا إلى المؤلف السوفيتي .. ما هي دلالة هذا التحرك السوفيتي الأخير ؟

● أجاب : المشكلة بالمسبة للسوفيت أن العالم على اعلى مستوى ، وبصفة خاصة بين الدولتين العظميين ، أصبح في وضع يختلف تماماً عن العالم الذي لقاه من قبل بطرقه ومكوناته التقليدية علماً كان ذلك يتألف شديداً على المستوى العالمي - بين واشنطن وموسكو . أما الواقع الأمريكي - السوفيتي الجديد في جميع المجالات فلم يرفع منه إلا اللون الصغير .

وأكثر دليل على ذلك أن الولايات المتحدة وأصدقائها يملكون ما يرون في الشرق الأوسط ويتصرفون في الأزمة العالمية كما يحلو لهم ويحق لمساعيهم وأهدافهم الخاصة في هذه الحرب القائمة دون أن يحرك الاتحاد السوفيتي ساكناً ، ويكتفى بموقف المتفرج .

ولم أطلع حتى الآن - وقد أكون مخطئاً - على أي موقف محدد للاتحاد السوفيتي من هذه الحرب .

□ سألنا : هل يعني ذلك أن السوفيت لم يعد لهم دور في المنطقة ؟

● أجاب : ابن هذا الدور ؟! إن السوفيت لا يصنعون أي شيء .. ولم يعد بإمكانها التحول على التناقضات بين موسكو وواشنطن مثلاً كان الحال في السابق .

□ سألنا : ما هي - إذن - جدوى البيان الأمريكي - السوفيتي الذي تحدث عنه ؟!

● أجاب : المشكلة ليست في الواقع فقط . وإنما أيضاً في الكيفية التي تتألف بها الدول الصغرى مع هذا النظام الدولي الجديد البالغ الخطورة عليها . وإذا كانت هذه المعادلة الدولية الجديدة لها بعض الإيجابيات من بعض النواحي إلا أن سلبياتها تكسر من إيجابياتها بالنسبة للدول الصغيرة .. ويجب أن نتطرق من الاعتراف بالواقع القلم - الذي يحتاج إلى تغيير - وهو

## سعد جبرس

## سألي السروان

قنا نعش عصر السلام الأمريكي أي عصر الشروط الأمريكية .

## الدور السوفيتي المفقود

□ سألنا : ظل مؤلفنا حول دور الاتحاد السوفيتي إلا يعكس هذا البيان الأخير أن قمة دوراً ما يمكن للاتحاد السوفيتي أن يلعبه ويجب أن نستفيد منه ؟

● أجاب : الاتحاد السوفيتي لديه مشاكل داخلية كثيرة والرئيس ميخائيل جورباتشوف يحاول التغلب عليها . لكن ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً . ومن مصلحة الأمريكيون أن يظل موقف الاتحاد السوفيتي في حدود التشاور مع الأمريكيين وأن تبقى المفارقة في يد الولايات المتحدة

سألنا : ألا يعني ذلك أن دول العالم الثالث أصبحت كالأيتام على مائدة اللانام ؟

● أجاب : يجب على العالم الثالث أن يكلمه الموقف الجديد . ويحاول أن يدرس بعمق آثار هذه العلاقة الجديدة القائمة بين الدولتين العظميين لأن الذي سيدفع الثمن كماً قلت هو السيلول الصغيرة

## أين الدور العربي ؟

سألنا : لنعد إلى أزمة الخليج العالمي . هل هناك دور عربي مطلوب أم أن الأمور خرجت من يد العرب إلى الأبد ؟!

● أجاب : رغم ما سبق أن ذكرته بالنسبة للمعادلة الدولية فإن الدول العربية لم تقم حتى الآن بخطوة ملموسة ومحددة منذ بدء حرب الخليج . والعيب أن الدولة الوحيدة التي تقدمت بمبادرة سلمية بهذا الصدد . كتبت دولة غير عربية .. هي إيران !

أما تحرك دول المغرب العربي فهو مجرد قرارات اتفادية . لا تتمتع

الأمم .. مجرد الأمل .. في إجراء اتصالات .. وفي جنود على .. لم يصدر مشروع على واحد من جامعة عربية !

سألنا : هل يعبر ذلك عن عزز عربي أم يعبر عن عدم وجود أساس موضوعي في الوقت الراهن لوقف إطلاق النار ؟

● أجاب : الأساس الموضوعي لوقف إطلاق النار قائم ومتوفر ومطلوب والمفارقة بهذا الصدد إبقاء إطلاق النار والتصديق من الأراضي التي تم احتلالها بالقوة . والمفارقة هذا يمكن أن تتبدل الدول غير المتحيزة أو الدول غير دائمة العضوية بمجلس الأمن بأن تلك عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة خلال أسبوع لإعادة السلام لمنطقة الخليج وإنهاء الحرب الحالية .

سألنا : ما هي العناصر الأساسية في هذا المشروع العلمي الذي تقترحه ؟

● أجاب : المشروع يمثل مبادرة لحل النزاع القائم في الخليج تقوم على المبادئ التالية

● أولاً : إعلان العراق اعترافه بالانصاف من الكويت

● ثانياً : إصدار قرار من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار مسجداً بالاتزامات المتكاملة من العراق ودول المنطقة الأخرى بعدم الاعتداء في السماح بالاعتداء على بعضها البعض انطلاقاً من أراضي كل منها

وإذا ما أمكن الوصول إلى هذه الخطوات الأساسية فيستكون النتيجة إيجابية إلى درجة كبيرة . ويمكن







سألتنا : هل يمكن ان تصدر  
الجمعية العامة قرارات متناقضة  
مع قرارات مجلس الامن ؟

●● اجاب : لا تتناقض .. كل ما هناك  
ان الجمعية العامة يمكن ان تطالب  
بالامسحاب الكبير والصغير على حد  
مساواة

سألتنا : ماذا تصعد بالامسحاب  
الكبير والصغير ؟

●● اجاب : الامسحاب الصغير  
بالطبع هو امسحاب القوات العراقية من  
الكويت ولقنا لقرارات مجلس الامن اما  
الامسحاب الكبير فهو امسحاب القوات  
الاجنبية من الخليج .

سألتنا : ما هو رأيك اخيرا  
في نظام الامن العربي الجماعي  
الذي يجب ان يمتد في المنطقة بعد  
ان تصمت المداخل ؟

●● اجاب : للنظام الامني العربي  
يجب ان يكون من داخل الدول العربية  
ذاتها بتشكيل كامل وواضح ، وتأسس  
ببناء على دراسة عميقة ويجب على  
اسئلة جوهرية ، منها : ما هو  
المستقبل العربي ؟ ما هي الامكانيات  
العربية ؟ ما هي الاخطار المحيطة في  
الامميين الطويل والقصير .  
العربي ؟ ما هي الدروس المستفادة من  
قراءة التاريخ والتجارب السابقة لعلنا  
نصير

اصدار قرار جديد من مجلس الامن  
بالتشاور مع الدول المعنية بوضع  
ترتيبات امنية وحسن جوار بالمنطقة  
وتضمن امسحاب تدريجيا للقوات  
الاجنبية من المنطقة التي تحتلها في  
الخليج مقابل ذلك .

واكرر مرة اخرى .. مطالبتي الدول  
العربية بان تجتمع على المستوى العالي  
قراء : وبالشكل الذي نطمح ، كي تتخذ  
القرارات اللازمة التي تحقق اليقظة  
اطلاق النار والامسحاب كل القوات حتى  
يمكن تأمين شعوب هذه المنطقة  
وتهيئة المناخ اللازم لها كي تقوم ببناء  
دولها واستخدام مصادرها ومواردها  
الاقتصادية بحيث تحقق مستقبلا بناء  
وامنا لشعوبها .

ولا يمكن ان نتصور ان تستمر  
منطقتنا بالذات في هذا الصراع  
الحسري الدمو في حين تولد  
الاحتكام الى لغة الحرب والسلام في  
مناطق كثيرة من العالم .

وبالفصل ، لانه اذا امكن بهذا  
الاسلوب ارباب اسلوب اخر يتشعب مع  
القوانين الدولية ومبادئ الأمم  
المتحدة ، وضع الازمة على طريق  
الحل السلمي يكون العالم والاسم  
المتحدة قد تمكن من اتخاذ خطوة  
فجائية مبددة في سجل الاستكثار  
وضمان حق الشعوب وعلم الاعتداء  
عليها بنون مناسبة . وبذلك يمكن  
العودة الى الاستقرار وانهاء الحروب  
العنوانية .

### الجمعية العامة مؤثرة

سألتنا : اقترحك بحالة اوراق  
ازمة الخليج الى الجمعية العامة  
بطرح تساؤلا عن صلاحية هذه  
الجمعية العامة . هل لها صلاحية  
اصدار قرارات ملزمة ؟

●● اجاب : طبعاً هذا كلها ..  
وخاصة انه لا يوجد بها حق الفيتو لاي  
دولة مهما كانت .. ويمكن اتخاذ  
القرارات بالاجلبية . لكن المهم .. بل  
والا اهم .. ان نبدأ بانفسنا ونتحرك نحن  
كعرب .





السفير صلاح بسيوني

# لا تصور توقف الحرب دون انسحاب العراقي الشكوك تحيط بالبيان السوفيتي الأمريكي

□ سألنا السفير صلاح بسيوني :  
من واقع خبرك التلغرافية  
عسريا ، ولهذه الالوت انتفا  
ومبلغ القاذب السوفيتي في الاتحاد  
السوفيتي خصوصا في مايو  
تقديمك للبيان الامريكسي  
السوفيتي المشترك الذي صدر  
أعورا ؟

● اجاب : ليس غثى ثقة كبيرة  
في مثل هذه البيانات ، خصوصا اذا  
ما تطلعت بالشرق الأوسط لانه لابد  
ان نتذكر انه قد صدر قبل ذلك بيان  
سوفيتي امريكسي مشترك في اكتوبر  
١٩٧٧ - وقع عليه كل من وزير  
الخارجية السوفيتي السابق غوربه  
جروميكوف ونظيره الامريكسي سايروس  
فانسن - وقد سارعت مصر في ذلك  
الوقت - الى تأييد هذا البيان - وقلت  
بمساح بالروسية كبيرة لدى منظمة  
التحرير للديمقراطية وسوريا نشرت  
عن قولهما للبيان المشترك انه  
لكننا فرجنا بعد ذلك بترجيع منظم

## اجبوري الموار

## سلط هببرسي

## تسليمه اوسيد

## تنقوا اتشا

## مع موكو

## يتجب ان

## تظل مفتوحة

من جانب امريكا عن كل ما تشهده هذا  
البيان السوفيتي المشترك  
من التزامات وكان من الامور  
اللازمة للنظر في ذلك البيان انه تم  
دون ان يتداول مع الاطراف المعنية  
في المنطقة  
ومن جهة ثانية - جام التراجع  
الامريكسي عن البيان تمت شطط من  
اسرائيل .

### قضية الربط

□ سألنا : ومذا عن البيان  
الاجير ؟

● اجاب : ورد هذا البيان على  
اسرين : الامر الاول هو القضية التي  
اثيرت من جانب العراقي وبعض القوى  
المتسلطة له والتي تتنازع بالربط بين  
القضية والكويك والقضية  
حل .  
وكان هناك مطلب في ذلك الوقت  
فيكون بأنه لا يمكن من الاستعانة من  
هذه الظروف وان تمارس شططا من  
اجل ان يكون هناك ضمان لمعالجة  
التسرع العربي الاسرائيلي بعد  
انتهاء الأزمة .

وفي الوقت نفسه - كان هناك رأي  
آخر يدع إلى القول بأنه حتى لو لم  
يكن هناك ربط - فلا أقل من ان يكون  
هناك التزام على مستوى رسمي يؤكد  
انه سيكون هناك تكملة حكلي ولعلنا  
بعد انتهاء الأزمة  
ولم يكن يخفى اسباب هذا الربط  
ان هناك ربطا بين التسعين ولما كان  
المطلب هو ضمان التسعة بعد  
الأزمة .

### الموقف السوفيتي

لما الامر الثاني الذي يعكس البيان  
فيتمثل بالموقف السوفيتي ، وبحقيقة  
ان الاتحاد السوفيتي يعتبر شرعا  
رئيسيا في التوافق الدولي التي تمثل  
في قرارات مجلس الأمن المنظمة  
بأزمة الخليج .  
لكن الاتحاد السوفيتي - في الوقت  
نفسه - يمنع في اعتباره ، فوا ان  
الحرب اذا أدت إلى انهيار العراق  
بأزمته الحالية كان ذلك سيسبب  
لانتعاش رئيسيا فيوضاع الشرق  
الأوسط - ومن هنا كان ذلك





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ / ١١ / ١٩



الخارجية السوفياتي الجديد . كما صدر  
بسمارتنيخ . وايضا في واشنطن  
عندما اشتر إلى خطورة المماس  
بالعراق .

من ناحية ثانية . يرى الاتحاد  
السوفيتي ، بعد تطبيقه سياسة التفكير  
الجديد ، أن المحافظة على كيانه كقوة  
عظمى تستلزم أن تكون له علاقات  
دولية مهمة . وفي هذا السياق تجرى  
المنطقة العربية كأهم منطقة  
إستراتيجية يهتم الاتحاد السوفياتي أن  
يحافظ على علاقاتها بها .

ومن وجهة النظر العربية فإن  
الاتحاد السوفياتي بمساعيئه الجديدة  
وسماحه بالهجرة اليهودية بهذا  
الحجم الرهيب إلى إسرائيل له أثر  
قطعا يوضعه في المنطقة العربية  
وبالتالي كان لابد للاتحاد السوفياتي أن  
يوافق سياسته مرة أخرى تجاه العالم  
العربي . ومن هنا . اتخذ المبادرة في  
ضرورة قيام الالتزام بمعالجة القضية  
ال فلسطينية فور انتهاء أزمة الخليج .

وبالتالي .. إقننى اعتقد أن ترحيب  
مصر بهذا البيان يعكس اهتمام مصر  
الفطري بضرورة التصدي للقضية  
ال فلسطينية فور انتهاء الأزمة . وهو  
أمر لا يشكل الربط وإنما يشكل ماسبق  
أن وصلته بأنه الارتباط المتبادل .

١ سألنا : هل هناك سوابق لمثل  
هذه الالتزامات الدولية ؟

● أجاب : أفكر على سبيل المثال  
عندما طلب الرئيس الأمريكي الأسبق  
دوايت أيزنهاور من إسرائيل  
الانسحاب من الأراضي المصرية التي  
احتلتها في العدوان الثلاثي الذي شنته  
على مصر . هي وفرنسا وإنجلترا عام  
١٩٥٦ ، رفضت جولدا مائير ذلك .  
ولم تقبل طلب أيزنهاور إلا بعد أن  
حصلت في مارس ١٩٥٧ على تعهد  
من الولايات المتحدة بخلاصته أن مصر  
إذا تحركت لا تخلى خليج العقبة يكون  
ذلك سببا للحرب . وهو ما حدث بعد  
ذلك فعلا في ١٩٦٧ . وكان هذا  
الالتزام الأمريكي لإسرائيل عام ١٩٥٧  
هو الذي شجع إسرائيل عام ١٩٦٧  
على أن تفتح عيونها على مصر  
وتضمن وفوف الرئيس الأمريكي

ليندون جونسون إلى جانبها .  
لذا إنتقلنا إلى أزمة الخليج  
الحالية نرى من تلك أهمية  
الحصول على التزام رسمي من  
الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالقضية  
ال فلسطينية

## شكوك عربية

(١) سألنا في ضوء الملاحظات  
السابقة . ما هو تأثيرك لبيان  
السوفياتي الأمريكي المشترك  
الآخر ؟

● أجاب : حتى الآن تمحيط به  
الشكوك

١ - فالموقف الذي اتخذه الرئيس  
بوش بعد صدور البيان سماعات على  
لسان المتحدث الرسمي باسم البيت  
الابيض يدخل في إطار اللامعقول في  
السياسة الأمريكية تجاه الشرق  
الوسط . وإن كان يأتي في إطار  
المعقول في السياسة الأمريكية تجاه  
إسرائيل .

وتصور أنه قد حدثت خلال  
الخميس سماعات الفاصلة بين صدور  
البيان وبين تعليق البيت الابيض  
عليه إتصالات أمريكية إسرائيلية  
على مستوى البيت الابيض .

وبالتنظر إلى أن إسرائيل تضع  
تعمدها بعدم التمثل في حرب الخليج  
كشر له شر كبير جدا . فمن الممكن  
أن تصور أن إسرائيل أبلغت أمريكا أن  
هذا البيان يتعارض مع ما يتطلبه الامر  
من التمثل معها حول أي موقف قبل  
أن يصدر . وربما تكون قد حدثت  
بالتزامن من التزامها بعدم التمثل في  
الحرب

لذلك هذا إن رئيس الوزراء  
الإسرائيلي إسحاق شامير أعلن رفضه  
للتؤمير الدولي . وقام بتعيين وزير  
يطلب صراحة بطرد الفلسطينيين من  
الأراضي العربية المحتلة ليوحد معهم  
عدد كبير من اليهود السوفيت . ولم

يتورع شامير عن أن يقول على الملأ  
أن اليهود السوفيت لول بالوجود في  
هذه المناطق من الفلسطينيين ؟  
أو أن إسرائيل تستغل كل ظروف  
حرب الخليج كي تصل بمعدلات  
الهجرة اليهودية السوفيتية إلى أعلى  
مستوى لها . للرجة تصور معها أننا  
بصدد خلق إسرائيل جديدة تقام في  
المنطقة بمهاجرين جدد يمكن أن يصل  
عددهم إلى ٢,٥ مليون . بكل ما يترتب  
على ذلك من آثار رهيبة على  
المنطقة .

وأخيرا ما في هذا الموضوع - مع  
الإسف أننا كعرب لسنا غافلين عما  
يحدث لكن لئول في إمكاننا أن نتخذ أي  
موقف لمواجهة هذا الوضع الخطير  
ما الممكن ؟؟

□ سألنا : هل تتبنى اليمين ؟؟  
هل لقدنا القدرة على عمل أي شيء  
في مواجهة هذه الاخطار  
السياسة ؟؟

● أجاب : رغم الضيق من بعض  
المواقف السوفيتية لابد أن تكون  
القوات مفتوحة تماما مع الاتحاد  
السوفيتي لدعم سياسته الحالية  
والامر الثاني . وبصرف النظر عن  
الوضوح الخاصة بحرب الخليج . لابد  
أن نكتبه جميعا كعرب إلى الضغط على  
قنوات متعددة لتأكيد المواقف التي  
وردت في البيان السوفيتي  
الأمريكي المشترك .

١ سألنا : ارتباطا مع ماسبق ..  
هل تقبل الدول العربية انقادا  
سياسيا وأمنيا في أعقاب حرب  
الخليج يقوم على مافكره هذه  
الحرب من مثقوليها وماسقطيه  
القوى الخارجية من امور لتأمين  
« مصالحها »

● أجاب : لنا تجربة سابقة  
لاوضاع شبيهة عندما قامت بريطانيا  
في أعقاب الحرب العالمية الثانية  
بالنشأ الجامعة العربية . والاتحاد





١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصغيرة لا تأمل إلا إذا قبلها ككبار  
وفي الحقيقة قلنا أمام خير  
صعب جديد . فإذا لم تكون جزءاً من  
هذا النظام الدولي الجديد وأن تشاركه  
في صياغته وأن تكون قادراً على  
التعاون معه سياسياً واقتصادياً أو  
أن تكون في مكان في منزل عنه وهذا  
أمر صعب جداً

سألنا أي شرعية إذن لهذا  
النظام الدولي ؟  
« شرعية » الكتاب التي تحل  
مصالحهم هم فقط ؟ لماذا تقول  
عنها أنها « شرعية دولية » ؟

● اجاب : هذا سؤال مثالي  
الخلاص السياسية الواقعية يجب  
أن تضع في اعتبارها الاسس  
الاقتصادية والصكرية وكل المعلومات  
المادية

### إطشاء الحريق

سألنا بكل السؤل الكبير  
والصغ هو يمكن إلقاء  
هذه الشجرة التي يتعرض لها  
الشعب العراقي ؟

● اجاب : لا اتصور إطلاقاً أن  
هذه الحرب ستوكل ما لم ينسحب  
العراق من الكويت .

ومن الممكن أن ننصر في إطار  
إثقال حول المشكلة أن يصدر قرار  
من مجلس الأمن يتضمن :

١ - تعهدا من العراق بزمه على  
الانسحاب من الكويت

٢ - وقف إطلاق النار لفترة

لاتتعدى أسبوعاً يبدأ بعدها تنفيذ

الانسحاب ، ويتم تمديد فترات وقف

إطلاق النار مع مراحل الانسحاب

٣ - ضمان من مجلس الأمن بزم

الاعتماد على العراق .

٤ - عقد مؤتمر دولي تحت

إشراف الأمم المتحدة لبحث المشكلات

المتعلقة بأصل النزاع والالتزام بحل

القضية الفلسطينية .

ولو قبل العراق الانسحاب وخرج

بقواته العسكرية سلبية فإن ذلك

سيكون كسبا لا لعراق فقط ولكن

للعرب جميعاً ، لأن العراق سيكون

ورقة ضاغطة على إسرائيل . حتى لو

خرج العراق وهو يتمتع بشعبية 78٠

من قوته العسكرية فإن ذلك سيؤثر

قرارات مجلس الأمن ؟

● اجاب : قرار مجلس الأمن  
لا يتضمن ضرب العراق .

١ - سألنا : إرتبطاً مع السؤل  
السابق .. يقول البعض أيضاً أن  
الأمم المتحدة في ظل المعاملة  
الدولية الجديدة قد تحولت إلى  
مجرد إدارة تابعة لأوزرة  
الخارجة الأمريكية ؟

● اجاب : لا أصل إلى ذلك ..  
وأعتبر أن قرارات مجلس الأمن تشكل  
سابقة لمبدأ المسؤولية الجماعية  
للأمن الدولي . وإذا ما وضعت  
الضمانات الكافية لهذا المبدأ فإنه  
سيصبح من أسس النظام الدولي  
الجديد ولا يسمح عندئذ لأي  
قوة بأن تكون للشرطي المسؤل  
الوحيد من الأمن العالمي

هذا النظام قام بعد الحرب العالمية  
الثالثة وما يحدث الآن هو في واقع  
الأمم المتحدة إلى التطبيق العملي لمبادئ  
الأمم المتحدة بعد إنهاء الحرب الباردة  
والتوافق الدولي . وهذا نحن نشهد  
لأول مرة تطبيقاً لمبدأ الفصل السابع  
بهذه الصورة

والسؤل المرتبط بذلك . وهو  
ضمان أن الاتحاد السوفيتي والصين  
سيقبلان فرض أمريكا لوضع معية  
لإدارة المجتمع الدولي خاصة وأن كلا  
من هذين البلدين وألمة تحت ضغط  
لتغيير نظامها السياسي . وبهذا الصدد  
قلنا لا نستبعد إطلاقاً في ظل هذه  
المتغيرات الدولية أن يعود الاتحاد  
السوفيتي والصين إلى تمسك  
مواقفهما مما وبصورة أكبر

سألنا : لا يعني كل ذلك أننا  
لننا إزام نظام دولي بل إزام نظام  
يعبر عن إرادة الدول الكبرى  
فقط ؟

● اجاب : السياسية مرتبطة  
بالقوة ولا تستطيع أن تكون لك  
سياسة ما لم تكن لك قوة مساندة لها  
فصلحب القوة له مصداقيته . والذي  
وضع ميثاق الأمم المتحدة هم الكبار  
وأي مقترحات من الدول المتوسطة في

الإغلب قلني يسود الفكر السياسي  
والأورديس الآن هو أن يكون النظام  
السياسي والاملي الجديد في المنطقة  
نظاماً شرق أوسطياً وليس نظاماً  
عربياً . بمعنى أن تكون باستثن  
وتركيا وإيران وإسرائيل أطرافاً فيه  
وبالتبع فإن البديل لهذا التوجه  
الفرسي أن تبحث الدول العربية جدياً

قيام نظام تعادلي سياسي اقتصادي  
أعلى يسمح بقيام مجموعة عربية  
على غرار المجموعة الأوروبية  
والتصور أن أي حديث اليوم بين  
دول غنية ودول أقل غنى يخرج من  
المفهوم السلام لمستقبل النظم  
العربي . لأن ذلك لابد أن يستند إلى  
قاعدة تسمح بأن تضمحل الدول القوية  
مانتفرضة عليها التزامات أيام سوق  
عربية مشتركة من غرم مالي حتى  
تصل بعد فترة زمنية إلى فتواتر  
الاقتصاد والاجتماعي المطلوب .

والإني هذا بالضرورة أن تشكل  
هذه المجموعة من كل الدول العربية  
وإنما يكفى في الظروف الحالية أن  
تقوم هذه المعاهدة بين مصر ودول  
الخليج الست والأردن وسوريا  
والعراق . ومن الممكن مثلاً حدث

في السوق الأوروبية المشتركة أن  
تضم دول عربية أخرى كترجيها إلى  
هذا النظام الجديد . وأن تشمل كافة  
الالتزامات التي تتضمنها المعاهدة .  
ولو أخذنا معاهدة السوق  
الأوروبية كمثال مسند أن بها  
إلتزامات يجب أن تتكيف بها كل دولة  
عضو بالسوق المشتركة ، منها  
اللتزامات ترتبط بالقوانين الاقتصادية  
والتجارية وحتى قضايا التأمينات  
للمتالة داخل دول السوق منحوص  
عليها في إلتاقيات السوق

وبموجب ذلك تتحمل الدول  
الأوروبية القوية كالتدنيا أعضاء  
تجاه الدول الأوروبية الأقل غنى  
كإسبانيا والبرتغال ولابد أن يكون  
هذا مفهوماً في عالمتنا العربي أيضاً

### الشرعية الدولية

٢ - سألنا : نود إلى الوضع  
الملتزم على جبهة العرب .  
ماركيز فيما يقال من أن ضرب  
العراق بهذه الكثافة يتجاوز







الجامعة العربية

المصدر :

الاضحايين ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سولس ولحد بعثت تستطيع أيضا ان  
تولج التحذيرات العديدة التي مستطر  
عنها الحرب الراهنة  
١- سألنا : ما رأيك يا فخرا  
في التقويم الذي بدأ يتسع نطاقه  
فيما يتعلق بحرب الخليج  
باعتبارها حربا إستعمارية من  
الدول الغربية ضد العالم الثالث ؟  
● أجاب : مع الأسف إنها حرب  
بدأت بحرب أهلية عربية وفتحت الباب  
أمام تدخل قوى خارجية . وطالما  
تدخلت القوى الخارجية فإنها ستتحدث  
عن تأمين مصالحها . وتأمين هذه  
« المصالح » يشمل في واقع الامر  
شقين : أمن البترول وأمن إسرائيل .  
□ سألنا : ألا يؤكد هذا أنها حرب  
(إستعمارية) ؟

● أجاب : قد تكون كذلك .. لكن  
السؤال الذي لا يجب عليكم تجاهله  
هو : من الذي فتح الباب ؟  
□ لكن يقال السؤال الاهم .. هو من  
يفتح الباب ويوقف شلال الدم ؟

تأثيرا خطيرا على ميزان القوة في  
المنطقة خصوصا وأن العراق أصبح  
طرفا مائترا في الصراع العربي  
الإسرائيلي وسيكون على إسرائيل  
شامير أن يتفاوض مع العراق قبل أن  
يتفاوض مع منظمة التحرير  
اللسطينية .  
وبذلك يستحق التكافؤ في الميزان  
المصري مع إسرائيل إذا أضفنا قوة  
العراق الكبيرة إلى قوة سوريا .

### الجامعة المقسودة

□ سألنا : نتحدث عن مجلس  
الامن وعن مبادرات من دول  
أجنبية سواء من حركة عدم  
الانحياز أو غيرها .. ولا احد  
يتحدث عن مبادرة من الجامعة  
العربية ؟

● أجاب : أرى الجامعة العربية  
في ضوء ما حققته حتى الآن على أنها  
تصير عن آمال عربية ، لكنها لم تتمكن  
بوكالة مؤسساتها ومؤسساتها من أن  
تحقق الحد الأدنى من هذه الأسس  
العربية . بليل أن السوق العربية  
المشتركة صدر بها قرار من القمة  
العربية عام ١٩٦٤ . ويوجد مجلس  
يسمى مجلس الوحدة الاقتصادية  
العربية ، ومع ذلك فحتى أهد ما تكون  
عن السوق العربية المشتركة  
ومازالت التجارة بين الدول العربية  
لا تتعدى ٥٪ من تجارة العالم العربي  
الخارجية . واعتقد ان هذه مأساة  
لا تقل واقعية عن مأساة حرب الخليج  
وبالتالي فإن الجامعة العربية  
شبيهة بالمجلس الأوروبي الذي يضم  
كافة دول أوروبا ، أو يمكن أن  
نسميها كومنولث عربي . وبالطبع  
إن ذلك محاولات جادة لتطوير  
الميثاق بحيث تكون الجامعة ذات  
فعاليات . واعتقد انه قد يكون من  
الاصوب ان نسمى نقادة صحية  
جديدة تتواعم مع كل ما يحدث في  
العالم من متغيرات سياسية  
اقتصادية وتكون قادرة بالخط على  
ان تغلق جبهة متكافة ذات رأى





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩١

الحرب تلحق أسوأها الرابع

# الحرب الأهلية العراقية

قام دكتور بوشان كبيب بكتابة

●● نظن انه في التاريخ العربي المعاصر سيحتل مكانة هامة الآن على الساحة العربية مكانة مثيرة لسبب بسيط وهو انه خرج عن السياق العام لهذا التاريخ ، وهو خروج يستحق اللفتة !  
واللفتة هنا ليست تعبيراً عاطفياً فصيحاً ، ومن الصعب أبداً انفس في هذه الظروف من قدر من التآثر العاطفي ، وانما هي قبل ذلك توصيف لحالة تاريخية تختلف اقل سلبية على مستقبل الشعب العربي في كل مكان ومستقبل غير متقدر !  
وفي رأينا ان الرئيس العراقي عندما استولى على الكويت على هذا النحو ، ومازالت على ذلك من مضاعفات ساهم في صنعها من خلال رهانات مرجحة التخسر... في كل ذلك هو لم يراهن على مستقبله السياسي او حتى على مستقبل العراق ، بل راهن على المستقبل العربي كله ، وهو رهان يؤيد كل الدلائل انه في غير صالح هذا المستقبل وفي صالح خصوم العرب التاريخيين : ●●





المصدر : ..... المصنوع

التاريخ : ..... ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا قبل ؟

يقتضى ذلك التذكير بمفردات الحركة التاريخية للشعب العربي خلال ملابيح من نصف القرن الأخير . وقد تعددت هذه المفردات .. أولى هذه المفردات متصلة بالعلاقات العربية - العربية .

فقد استمرت هذه العلاقات وتحت أي ظروف تتمتع بعد أدنى مما يمكن أن نسميه «خط الرجعة» سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو على مستوى العلاقات الجماعية ، بمعنى آخر فقد حرصت جميع الأطراف على الإبقاء على «شجرة معلوية» .

وإذا تخيلنا جانباً «حرب الميكروفونات» ، وهي حرب لا تكتف بتوقف إلا لبداً مما يجعل من الصعوبة يمكن «التاريخ» لها لأنه يبقى جملة من الحوادث السياسية التي تدهورت فيها العلاقات العربية - العربية نختار منها هنا أكثرها حداً في الدهور ، ما صاحب حرب اليمن وماترتب على الاتفاق في كلب ديفيد .

جاء التدهور في حرب اليمن على المستوى الثنائي بين الجمهورية العربية المتحدة وبين المملكة العربية السعودية ، بكل مصلحيه من حرب إعلامية كثيفة وبمحاولات من الجانبين لضرب التمثل في شؤون اليمن .. الرياض التي رأت أن وجوداً عسكرياً مصرياً في تلك البلاد يمثل تهديداً للمملكة ، والقاهرة التي رأت أن دعم

السعودية للعناصر اليمنية المحافظة يمثل خطورة على الثورة اليمنية الوليدة . رغم هذه الحدة في تدهور العلاقات الثنائية بين البلدين فقد بقيت شجرة معلوية دون انقطاع ، الأمر الذي بدا بعد مائتين على هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ من أثر ، ومجاري في مؤتمر قمة الخرطوم من اسقاط الخلافات بين الدولتين تعاملاً وعودة التكاتف العربي لمواجهة التهديد الإسرائيلي .

لما في كليب ديفيد لقد اختلف الأمر ، فلم يكن الخلاف ثنائياً هذه المرة ، وإنما جاء بين مصريين غربية المجموعة التي تفنل الجامعة العربية والتي اجتمعت في مؤتمر بغداد الشهير في مارس عام ١٩٧٩ ، فإن قرارات هذا المؤتمر ، رغم قسوتها ورغم حملة الكراهية العنيفة التي شنت على مصر ولتذاك ، قد أبقت على شجرة معلوية .

يبدأ هذا الإبقاء في قرابين من القرارات التي اتخذت في هذا المؤتمر . القرار الأول الخاص (بتجديد) عضوية مصر في الجامعة العربية ، الأمر الذي يبدو معه أن المجتمعين في بغداد ، ورغم كل مشاعر العاراة لدى بعضهم ، والإحباط لدى البعض الآخر ، والخوف من الإبتزاز من اليمض الثلاث ، أن هؤلاء لم يستطيعوا الوصول بإقراهم إلى (طرد) مصر من الجامعة .

والفارق بين الطرد والتجديد كبير هو الفارق بين إجراء نهائي وإجراء مؤقت .

وهو الفارق بين قطع شجرة معلوية والإبقاء عليها .

القرار الثاني الخاص بـ«اختيار» تونس (كمقر مؤقت) للجامعة العربية ، وهو قرار يتحدث عن نفسه ويسير في نفس الاتجاه ؛ فقد كان يعني أن المجتمعين لا يمارون في حقيقة أن القاهرة ستبقى «المقر الدائم» بكل مايعنيه ذلك من الحفظ على الشجرة ؛ وإذا كتلت قواعد التاريخ في العلاقات العربية - العربية تسمح بإدخال في اتجاه التوثيق إلى مثله الله .. إلى حد الوحدة ، أو الاتحاد فلها لاتسمح بالسير في الاتجاه المضاد إلا بعد محدود ، فلن يجد المسائر في هذا الاتجاه إلا أبواباً موصدة ، أو مفتوحة إلى جهنم ، ممايكسب شجرة معلوية مثانة مستمدة من تلك القواعد !

● ● ●

المفردة الثانية خاصة بالموقف العربي من الوجود الإسرائيلي في المنطقة ولاتنن أن قضية لثيت إجماعاً عربياً في الترويج





المصدر : المصدر

التاريخ : أغسطس ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الصعب القول أن تلك المشاعر قد خاضت رغم بعد الشقة بين انتهاء العصر الاستعماري في العقد التالي لانتهاء الحرب الثانية وبين مطلع التسعينيات .

ولاشك أن الوجود الإسرائيلي ومقاربت عليه من اجابات عسكرية وسياسية ، فضلا عما توافر لهذا الوجود من اسباب الدعم من الغرب المصدر الدائم لدعم اسرائيل ، قد ادى الى استمرار الشكوك وتزايد شعور الغربة من الدول الغربية صاحبة السجل السابق في العصر الاستعماري .

الحقيقة الثانية : ما عرفت نفس الفترة من ظهور الكتلتين واحتداد الحرب الباردة مما ادى الى توجه عديد من الدول العربية على رأسها مصر الى توثيق علاقاتها بالاتحاد السوفيتي ودول شرق اوروبا . وقد استلحق ذلك اشكالا من الانقسام العربي - العربي ، وبينما كانت الغلبة في صف الدول العربية المتجهة الى الكتلة الشرقية قبل عام ١٩٦٧ فانه قد اخذ يرجح الى الاتجاه الآخر بعد ذلك ، وان استمرت الخلافات قائمة وحادة في المرتكبين .

وماذا بعد ؟

يلجأ المؤرخون الى حيلة قديمة لتبيان حجم المتغيرات غير المتصورة التي تحدث في مرحلة قصيرة لايسهل استيعابها ! يمكن ان نطلق على هذه الحيلة حيلة

العصر بقدر ملاءمته قضية الاستعمار بالخطر الاسرائيلي ، وهو استعمار بدأ في اعقاب حرب ١٩٤٨ وتزايد في اعقاب حرب ١٩٥٦ واستفحل بعد حرب ١٩٦٧ .

ويلاحظ ان هلمش الاختلاف العربي - العربي حول تلك القضية استمر محدودا ان لم يكن منعدم ، فعمد التعامل مع هذا الخطر كان يختلف الحديث عن المحفلتين والتقدميين ، وتتوارى المصالح القطرية وراء المصلحة القومية ، فاد كان ومزال هذا الخطر في عموميته اكبر كثيرا من حصر ضرره في قطر واحد .

وتشير الى باء الدراسات الاستراتيجية الى ان عدو الوطن هو الذي يمثل خطرا قائما على مقومات الوطن وامنه ، وتأسيسا على هذه الحقيقة فقد استمرت اسرائيل ، ورغم اية تطورات تمثل بالتمسبة للعرب العدو الاستراتيجي رقم (١) .

وقد استمر هذا الفهم يحكم تصرفات الحكومات العربية ، كما استمر في نفس الوقت يحكم علاقات هذه الحكومات بعضها ببعض او علاقاتها بالعالم الخارجى مهما تبينت سياسات تلك الحكومات ومهما تغيرت مواقفها سواء بالتمسبة لانفذتها

الداخلية او بالتمسبة لسياساتها مع العالم الخارجى .

● ● ●

المفردة الثالثة في المنظومة العربية في فترة ما قبل الاجتياح العراقي للتكوين متصلة بتأثير الوضع الدولي في العلاقات بين الدول العربية ، وهو ميدان شهد اختلافات عربية مضمومة !

نبع هذا الاختلاف من حقيقتين . الحقيقة الاولى ذات بعد تاريخي ، فعصر الاستعمار قد خلف ما يمكن توصيفه بالمخاوف التاريخية من الدول الاستعمارية خاصة ان حركات التحرر في البلدان العربية قد اختلفت في غالب الامر بقدما ، وكثير من مشاعر الكراهية .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩١

وهو موقف انتحاري أكثر منه موقفًا بطوليًا.

سوف يجد ثغيا وكما غير مسبوقة في التاريخ العربي المعاصر إرشا عربية وقد تحولت إلى ميلين للاقتتال بين جيوش عربية وصماء العرب تحوم فيها صواريخ عربية لتضرب أهدافا عربية أو طائرات وصواريخ غير عربية ولكنها تضرب أيضا أهدافا عربية.

سوف يجد ثلثا العدو الاستراتيجي وقد تمسك مكفه في صف العداء بعد أن استمرت إسرائيل لأكثر من أربعين عاما تقوم بدور «المعدى» في التاريخ العربي تخلت عن هذا الدور لثركه لأخرين يحققون نفس أهدافها بل ويزيد.

والثاني (المؤقت) والمتكلم عن دور المعدي تكلمت إسرائيل من العالم ثلثا بإعتنا له، ونعتقد أنها لن تكون الفرصة وستتلقى ثلثا آخر... من العرب هذه المرة!

سوف يجد رابعا شعبا عربيا يتعرض لهجمة عسكرية تقوض ليس فقط قوته العسكرية، وإنما الإخطر من تلك البنية الأساسية التي يفترض أنها ثمرة جهود طويلة وأموال طائلة مطلوب إعادة بنائها وإنقاذها.

وسوف يجد خامسا انتقاما عربيا لأنقل أن تاريخ العرب المعاصر قد شهد مثله من قبل، والكثرة التي يستعها مثل هذا الانتقام أن متعود عليه العرب من قبل من انتقامات الانتفاضة، قد حل محله هذه المرة انتقامات الشعوب، وبينما كانت

« أهل الكهف » وفي تقوم على تصور أن هناك شخصا ما نخل الكهف، وفي هذه المرة لفترة قصيرة لا تزيد على بضعة شهور، ولدى خروجه من الكهف فإن مكشاهه من تغييرات لم تكن للخطر لأكثر المتشائمين على بل!

سوف يجد صلبنا مجموعة من الأحداث غير المسبوقة كل يصعب على أي عقل تصور حدوثها مهما اشتدت التصورات.

سوف يجد أولا : ولأول مرة في تاريخ العالم المعاصر - مجموعة من قرارات مجلس الأمن الصادرة بإجماع الممثل الأعضاء بما فيها الاتحاد السوفيتي والصين، وفي قرارات تدعو دولة عربية عضوا بالجامعة العربية بالاحتلال دولة عربية أخرى عضو بنفس الجامعة، ثم أنها قرارات وصلت إلى حد السماح باستخدام القوة لإنهاء هذا الاحتلال.

ولعل أخطر ما في هذا الأجماع أن الاحتلال العراقي للكويت قد أتاح الفرصة لتأكيد أن ملحد من متغيرات على صعيد العلاقات الدولية خلال النصف الثاني من الثمانينيات قد صنع نظاما جديدا للقما على « وحدانية القطبية، بعد تلك القطبية الثنائية التي استمرت لما يزيد على أربعين عاما بعد الحرب العالمية الثانية.

سوف يجد أنه لأول مرة في التاريخ نكف دولة صغيرة، مهما بلغ شأن قوتها العسكرية أمام إرادة عالمية يستعها القطب الوحيد مما يصلح تسمية لمسرحية مأساوية تحت عنوان « رجل ضد العالم »

تنتهي الانتقامات من النوع الأول من خلال الواسطات أو لفاعات الحكام وتبادل القنلات العربية المعروفة فإن هذا النوع من الانتقامات يتطلب وقتا طويلا للتخلص من آثاره. وفي أيضا قد بذرت شكوكا بين الشعوب العربية لاعتقد ومهما بلغت درجة التسامح العربي أنها ستزاح بسهولة، بل تتصل فإن الانتقام العربي هذه المرة قد انتقامت معه شعرة معوية الشهيرة.





## النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

المصدر :

الحدود

التاريخ :

٨ تموز ١٩٩١

والكويت خلال الأسابيع المنصرمة لا بد أن يكون له اللف الضحايا.

والزعامة التاريخية للعراق تخشى الانصاف عن حجم الخسائر حتى لا يفت ذلك في عهد أبناء الشعب ، من المحاربين أو هؤلاء وأولئك إلى الجميع .

وسيساة التجهيل التي تتبعها القيادة العراقية سمة أخرى من سمات التخلف التي يجب أن تحسب للشعوب أبنائها عليها لأن تلك السياسة تعني أن يبقى الشعب العراقي مغموما حتى وهو في حلة حرب إلى أن يستيقظ على حجم الكارثة . ونعتقد أيضا أنه من قبيل التخلف ماعمد إليه البعض في المنطقة من توصيف الحرب الملعونة بالحرب العرقية . الأمر الذي قد يدخل لونا من السعادة الزائفة في قلوب بعض العرب الذين قد يربسهم أننا قد نجسنا أخيرا في الثورة حرب ، وحرب عالمية .

ومن يقرؤون التاريخ ويقرأون « الف والله » يعلمون أن « الحرب العالمية » لها مواصفات انتزاعها بحال للحرب الملعونة ، الذي يمكن قوله في هذا الصدد أن الحرب الدائرة تجرب فيها بعض الأسلحة التي كان مخرضا استخدامها في الحرب العالمية التي لم تكم قط . وكانت القدرة التدميرية العالمية لهذه الأسلحة من أهم أسباب منعها ، وهي الأسلحة التي وجدت في المنطقة العربية حلا مناسبيا لتجاربها . ولو ابتك السعداء بقولة الحرب العالمية التي ألهمها الرئيس صدام هذه الحقيقة لحلت الأحرار بدلا من مشاعر القتل والشك . ولكنها فيينا سمة أخرى من سمات التخلف .

وتنن أن الخارج من الكيف . أن يجد متعسا بعد كل تلك المشاهد المأساوية المحيطة من التعجيل بالموتة إليه !

ومما قد يثير دعر صلبينا ملاحظة أن الانقسام هذه المرة قد دخل البيت العربي فلتختلف النفس فيما بينهم بين ادانة القزوى العراقي للكويت وبين رفض التدخل الغربي لضرب العراق . بل لعل هذا الانقسام تسلل داخل كل انسان عربي فاصبحت تتنازع مشاعر الرفض المتناضفة رفض الاستيلاء العراقي على الكويت ورفض ضرب العراقيين حتى النخاع فيما يحدث الآن .

ولا بد أن هذا ، الخارج من الكيف ، ستجندله كل مشاعر الحزن وهو يرى مصنعته التخلف العربي . فهذا التخلف قد صنع أغلب سمات الحرب الملعونة .

فالبطل ، في التاريخ صناعة بشرية قديمة أن يكون هذا البطل استجابة حقيقية لمتطلبات عصره ، مما يجعله اشارة صحيحة لتاريخ الشعب الذي خرج منه ولتاريخ الوطن الذي قاده . يقتضي هذا أن يكون « البطل » صلب قضية عالة ، لا بد أن صلبينا سوف

يترزع اشد الانزعاج عندما يشاهد هذا الخلف الهائل السائد على الساحة العربية الذي اصعب مفهوم البطولة في التاريخ . لفتلق كبير عندما يحارب « البطل » من أجل التحرير أو أن يزعج لفر ببلاده والمنطقة في حرب من أجل تحقيق أطماع لقمية صائبة أو كبيرة .. يلتصم فلان البطل التاريخي يجب أن يكون صلب قضية وطنية عالة ، ليخيل من بوابة الإبطال . أما الرئيس العراقي فتنن أنه سيدخل التاريخ ولكن من بوابة أخرى . بوابة إبطال اللامية .

وسيجن صلبينا عندما يقرأ هذا الانطلاق غير المكتوب . في تلك الحرب الملعونة بين الطرفين المتحاربين . وهو الانطلاق الذي يقوم على إخفاء حقيقة الخسائر العراقية .

القيادة الاسيكية يدفعها إلى ذلك مخاوف من إثارة الرأي العام سواء في دول التحالف أو لدى بقية شعوب العالم ، فإن كم النيران الهائل الذي اسقط على العراق





المصدر : ٢٧٢٠٢٠

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# صدام من تبديد الثروة إلى تدمير القدرة

جهة . لأن الملائك مع دول الجوار  
الألماني العربي لابد وأن تدار على  
أساس التعاون والسلام وتراث  
المصالح . كما عرّج العلاقات المصرية  
الأشوية مثلاً . سواء في عهد عبد  
الناصر « الثوري » وهيليناس  
« الرجعي » . أول عهد السادات غربي  
الهي « وميتشون هيلاريان » ملكي  
التوجه . ومن جهة ثانية ، لأن التنمية  
الاقتصادية والاجتماعية التي تستجيب  
لتطلعات الشعب في كل قطر هي  
وحدما الحاجز المنيع ضد محاولات  
تصدير الأزمة ، من الخارج . ولعل هذا  
هو أهم الدروس التي ينبغي تعلمها من  
الدول الصناعية الرأسمالية التي تمكنت  
مير التقدم الاقتصادي الثرائيل

وأضعف القدرة الاقتصادية . في العراق  
قبل فربه . ويكفي أن نشير إلى تكاليف  
الحشد العسكري العراقي ، والتضارير  
الاقتصادية الجسيمة التي ترتبت على  
الحصار الدولي المفروض على العراق ،  
نفساً من التكاثر الاقتصادية التي  
تترتب على تعريض لدراسة الاقتصادية  
وغير الاقتصادية لأخطار الحرب  
الشاملة .

وفي تحديد الحصد الاقتصادي  
العراقي في أزمة الخليج تفتي شوما  
على ثلاث مجموعات من المؤشرات .  
الأول : مؤشرات أضرار عوائد النفط  
العراقي قبل الأزمة بالنظرية مع دعواه  
حول توظيف عوائد النفط العربي  
لصالح التقدم والامن والتكامل في  
الوطن العربي . والثانية : مؤشرات  
اسهم العراق في تكريس ولع  
الخطف الاقتصادي والانتكشاف  
الامني وغياب التكامل في الوطن  
العربي . وذلك لكثيف لادحة التوغل  
في سبيل تكريس هذا كله غير غزو  
الكويت . والثالثة : مؤشرات  
الخسائر العراقية الفعلية والاحتملة  
بالتراكم الوضعية على أضعاف القدرة  
الاقتصادية ونظام الانتكشاف الامني  
وتعاظم عوائق التكامل في الوطن  
العربي .

ونلاحظ أولاً : تبديد القسم الاعظم  
من عوائد العراق . النفطية وغير  
النفطية . في تغطية التكاليف الهائلة  
التي تحملها الاقتصاد العراقي ايمان  
الحرب العراقية الايرانية . وإذا كانت  
بالطية الاضرار العربية خليجية وغير  
خليجية قد دعمت العراق ايمان هذه  
الحرب دفاعاً عن الامن القومي العربي .  
فإن هذا لايعني النظام العراقي من  
مسئولية اشغال حرب لايعني لها . من

رصد الخطاب الدعائي  
العراقي بعد غزو الكويت  
حقاً أراد به إبطاء ويتلخص  
ظاهر الحق في الدعوة إلى  
توظيف عوائد النفط العربي  
وفق متطلبات التقدم والامن  
والتكامل في الوطن العربي .  
لكن واقع الباطل الذي  
يكشف زيف الدعوة يتجسد  
قبل أي شيء في أشكال تبديد  
عوائد نفط العراق ذاته  
وتوظيف هذه العوائد في  
الاجتهاد تكثر بعض الغايات  
المغلطة .

لقد تبذرت هذه العوائد في  
حرب كان ينبغي تجنبها مع  
إيران . أو كان يمكن الحد من  
خسائرها إذا قبل النظام  
العراقي مبكراً شروط السلام  
الإيراني التي اذن لها  
متأشراً . ومعلوم للكافة أن  
هذه الخطوة لم تكن من أجل  
تعمير وتعميش مفرقة  
الصرب . أو لتوسيع  
الاستثمار الهائل المطلوب  
لمواجهة تحديات التنمية  
وتحديات الامن واقتصاديات  
التكامل امام العراق . وإنما  
تحلق الأمر بيشق لناة جديدة  
لأهدار أوسع لعوائد النفط  
العراقي . ولتدمير ابرشع  
لدرجات الاقتصاد العراقي .  
وذلك بالاقدم على غزو  
الكويت . واشغال حرب  
الخليج الثانية .

ولاشك أن جرائم غزو الكويت وتبديد  
غيره من الاضرار الخليجية العربية . قد  
جسدت لدرجة الاستنزاف البشرية  
والقومية للنظام العراقي من زاوية تبديد  
عوائد النفط . وتبديد ثروة النفط .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩٢م

التاريخ :

١٩٩١



د. طه عبد العليم

استمرار الانتاج الجارى ذاته ، وبخلاف هذا ، أن اكتشاف الاقتصاد العراقي تجاريا يظهر ايضا في الدرجة العالية للتركز الجغرافي لتجارته الخارجية ، حيث استورد ٦٢,٥ ٪ من اجمالي وارداته من الدول الصناعية المتقدمة ، واعتمدته بنسبة ٩٠,٥ ٪ على هذه الدول وذلك في عام ١٩٨٦ حين توالت تجارته الخارجية الى اقل مستوى لها خلال الثمانينات بسبب استمرار ارتباطها وبمجال النشاط الاقتصادي للكتل في اسواق وموائد النفط بوليا ، فان الذين الخارجية للعراق التي قدرت بنحو ٨٠ مليار دولار في نهاية الثمانينات تسبعت الدولة الاكثر مديونية في الوطن العربي اذ تبلغ هذه الدين حوالي ٥٨,٧ ٪ من دين بقية الدول العربية في عام ١٩٨٩ . ولذا ، فإن الواردات العراقية في السنوات الخمس الماضية قد تضاعفت اكثر من ٥ مرات بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٨ ، وازدادت الواردات الزاوية للعراق بنحو ٢,٧ ٪ بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨ مقابل زيادة لم تتجاوز ٢,٥ ٪ للصعودية في ذات الفترة ، وذلك رغم ان مساحة الاراضي المزروعة في العراق تبلغ عدة اضعاف المساحة القابلة في السعودية . واعتمد العراق على واردات الحبوب في تغذية ٦٢ ٪ من الاستهلاك في عام ١٩٨٧ .

ومن جهة ثالثة ، كان اسهام العراق محدودا في تطوير العلاقات الاقتصادية العربية - العربية ، وفي بشارة انسب التفاضل الاقتصادي العربي . وهكذا ، مثلا ، فان العون المالي العراقي للدول العربية كان محدودا وقصير العمر ، كما يتبين من نشاط الصندوق العراقي بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٢ . ولم يكن لهيكل التوزيع والتجارة العراقية - العربية ، وهكذا مثلا ، فإن قروض الصندوق العراقي للدول العربية لم تتعد ٦٠ ٪ من اجمالي قروض الصندوق العراقي الى الدول العربية ، حتى عام ١٩٨٩ . واما التجارة العراقية مع الاقطار العربية الاخرى فقد كانت متذبذبة بدورها ولم تتجاوز ٦,٢ ٪ من الصادرات و ٦,٥ ٪ من الواردات في عام ١٩٨٦ . اشف الى هذا ، ان الاندفاع على الصالة المصرية الهائلة الى العراق غير انتهاء الحروب مع ايران ، بقيت تحويلات المهاجرين المصريين الى عائلاتهم قروض مصادفية الزاعم العراقية حول

واحترام حقوق الانسان ، من بناء اسباب لتجديد الاستقرار . ومن جهة ثالثة ، لان العنوان العراقي الفخر على التكوين جعل التنظيم العراقي مفضوحا ، من زاوية تملك اغراضه الحظيعة التي سخرها طوال سنوات حرية مع ايران . وهي الهيمنة العربية والالمانية . عبر امداد طوق الانسان العراقي والعربي ، وتطبيق السيطرة على ثروات ومصادر الاقطار العربية تمت شعيرات البيولوجية لومية منظرقة نظرية الطراز .

وتكثرت مؤشرات جديدة عواك نشط العراق نتيجة الحرب مع ايران . وهكذا ، مثلا ، وفقا للتقديرات العراقي ، فان قيمة التجهيزات العسكرية التي اشترها بالعقود المصنعة واستخدمت في الحرب بلغت ١٠٢ مليار دولار . وفرت خسائر العراق من جراء توافد وانخفاض صادراته النفطية بسبب ظروف الحرب بنحو ١١٦ مليارات دولار . كما قدرت تكاليف التدمير لاشعة بناء وتشغيل المنشآت والموجودات التي اصبحت او توفقت بسبب الحرب بنحو ٢٣ مليار دولار . اشف الى هذا ، الخسائر البشرية التي لامعوض والناظر يعال ، فضلا عن خسائر شياكل النمو واعياء الدينون وغيرها .

ولها : استمرار تخلف واكتشاف وتبعية الاقتصاد العراقي في حقبة النفط ، وضعف اسهام عواك نشط العراق في تحقيق غايات التقدم والامن والتكامل في الوطن العربي . ولا شك ان الدورات الاقتصادية للعراق قد شهدت تطورا عاما في حقبة النفط ، وحتى في سنوات الحرب مع ايران . وهكذا من جهة ، يظهر تخلف الاقتصاد العراقي من ان مساهمة الصناعة الحيوية في الناتج المحلي الاجمالي للعراق لم تتعد نحو ١١,٠ ٪ في عام ١٩٨٨ ، وذلك مقابل ٧,٨ ٪ في عام ١٩٨٧ ، وذلك بمراعاة تساوي عوائد النفط في العامين . ورغم النمو النسبي للصناعة الحيوية العراقية في حقبة النفط ، فان تحليلا اكثر عمقا يدعونا الى عدم اليقظة في شأن اتجاهات التصنيع بالعراق ، حيث حققت السعودية ، مثلا ، تقدما اهم وفق هذا المؤشر ، اذ تضاعفت حصة الصناعة الحيوية في الناتج المحلي الاجمالي للسعودية ٤,٥ ٪ الى ٩,٠ ٪ في ذات العامين . وكان يمكن تحقيق نمو اعل للصناعة الحيوية

العربية . حال موته انخفاض نسبة الاستثمار القطري الاجمالي من ٢٢,٩ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي للعراق في عام ١٩٨٠ الى ١٥,٩ ٪ من ذات الناتج في عام ١٩٨٨ . ونلاحظ ان حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي تتركيا الجنوبية ، بين البلدان الصناعية الجديدة ، بلغت ٢٢,٠ ٪ ، ول اليابان ٢٩,٠ ٪ بين البلدان الصناعية المتقدمة . ول منتصف الثمانينات ، فان حجم انتاج العراق من الحديد والصلب لم يتعد ١٢,٦ ٪ ، من الاستهلاك ، وام تمتد القيمة القابلة للسلع الارسالية الصناعية ٢٢,٠ ٪ . ومثلت الواردات من السلع المصنعة اكثر من ٨١ ٪ - نصفها تقريبا من الآلات والمعدات ، على حين بلغت حصة النفط ٩,٢ ٪ من صادرات العراق . اشف الى هذا ، ان نسبة الطماء لكل مليون نسمة في العراق نصف النسبة القابلة في مصر ، واستمر الانفاق العراقي على البحث العلمي اقل من مقابله في اسرائيل رغم أهمية الهائلة في هذا المجال .

وبإيجاز ، فإن الاقتصاد العراقي استمر متخلفا ، ولم تسهم عواك نشط العراق في دله - وربما قيادة الوطن العربي - على طريق اللحاق بالثورة الصناعية - العلمية ، ورغم بانظر الى القدرات النفطية وغير النفطية للعراق . ومن جهة ثانية ، فإن اكتشاف الاقتصاد العراقي يبدو جليا في ضوء الاعتماد المفرط على التكاليف الصناعية والتكنولوجيا للعراق على الخارج ، في ضوء ما اوضحناه من استمرار الانخفاض شبه الكامل على التلطف في اتجاه واحد - اتجاه العراق ، للسلع والممارف التكنولوجية والمستلزمات التوسيع الصناعي ، فضلا عن مستلزمات







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٠٧٧

التاريخ :

٨ شباط ١٩٩١

جديدة ويحمي فتح أبواب العراق لهجرة  
العمالة العربية.

والواقع أن انفصال العراق لمجلس  
التعاون العربي ستلحق الأضرار لغزو  
الكويت وتهدد الدول الخليجية  
العربية، وبخاصة بتحصيد مصر أو  
محاربة كسبها إلى صف الإشتاع  
العراقية - الإيرانية ، قد جرى زيف  
التوجه العراقي المزعوم إلى تطوير  
مراكز التكامل الاقتصادي العربي  
الشملي وإفريقيا ، ول هذا السياق أيضا ،  
فإنهم محاولة قيادة العراق على مصر من  
الوطن العربي للثوار بزعمه قبل  
تسويق الحرب العراقية - الإيرانية ،  
ومعاينة التوجه إلى مصر ثم قيادة عملية  
مؤتمتها إلى الصف العربي ، تمهيدا  
لثقة من جديد لصالح العراق أيضا ،  
ول هذه وفيها من الحالات كان النظام  
العراقي يضلح عوائل التكامل  
الاقتصادي العربي ، ويدير أساليب  
الوحدة العربية تحت شعارات قوية  
عربية متطرفة .

ولذلك ، إن العراق قد تحصل خسائر  
الاقتصادية فلكة نتيجة الحصار  
الاقتصادي الدولي ، ويهدد بكارثة  
الاقتصادية هائلة نتيجة تسويق الحرب  
الشملة لتحرير الكويت . ول هذا  
كله ، فإن النظام العراقي بالذات على  
الممارسة الطائفة لغزو الكويت ، وعلى  
الارهاب اليأس بالفتح لصر الحرب  
الشملة ، يقدم على وإد القدرة  
الاقتصادية وغير الاقتصادية للعراق ،  
ويوجه ضربة قاضية لقيام التقدم  
والأمن والتكامل في الوطن العربي .  
ويكفي أن تشير إلى الآثار تعرض الصناعة  
للتحويل العراقية للدمار ، وفي صناعة  
ولهم مستودع تقديمها ، فإنها قدمت نحو  
١٥,٦ ٪ من ناتج الصناعة التحويلية  
العربية في عام ١٩٨٨ . أضف إلى هذا  
عراق تدمير القدرة العسكرية العراقية  
التي ضمت في نهاية الثمانينات للفرنقة  
مع إسرائيل ١,٤ مرة في عدد البنادق ،  
٥,٢ مرة في عدد الدافع ، وحو ٨٥ ٪ في  
عدد طائرات القتال والهجوم والاعتراض  
و ٢٦ ٪ في عدد القطع البحرية . وأضف  
أيضا التدمير للتوقع للصادرة  
الصناعية - العسكرية لإنتاج ونقل  
أسلحة الدمار الشامل ، التي بدلا من  
توظيفها للضغط على إسرائيل من أجل  
استرداد حقوق الشعب الفلسطيني إذا  
بما تستخدم أداة لقتل العرب وانتصار  
العراق .

وحتى قبل تسويق الحرب ، فإن  
العراق - وفقا لقرارات مجلس الأمن -  
عليه أن يوقف الكويت وغيرها من الدول  
التي تسببت بمباشرة من الغزو  
العراقي ، وفي التزامات تقدر بمضرات  
الطائرات من الدولارات ، ويضحي  
العراق مليونا بصداد بجهته للدول  
العربية ، وتقدر بحوالي ١٠٠ مليار دولار ،  
إذا سقط أي منك قومي أو أخلاقي  
لحاليته بذلك بعد إقدامه ليس فقط على  
تهديد الأمن القومي العربي ، بل  
ومحاولة تصفية الكيان الكويتي ذاته .  
ولم يجرى العراق ، وإن يجرى ضدو لغير  
من نطق الكويت الذي يسيطر عليه ، بل  
ولم يجرى شار شغلوط من أجل ربح  
أسعار النفط وتقدر خسائره من منع  
صادراته النفطية حتى نهاية عام ١٩٨٩  
ويستمر ما قبل الغزو بأكثر من ٨  
مليارات دولار . وقد تضيق قبة  
خسائره من المداير العسكرية والمنشآت  
الصناعية والقرارات الاقتصادية نتيجة  
الحرب ، وقد تتجاوز مئات المليارات من  
الدولارات . ويصعد خسائر الإنسان  
العراقي ، فإن اللسان يجرى من حول ما  
يذبح على أيدي عملة صمد حسين من  
مصابيح يذهب ليهلها ولدان العرب  
الذين تذكروا بالويلاد في عهد فارس  
العرب ، إذا ما أقدم على استخدام ما  
يملكه من أسلحة كيميائية وبيولوجية .  
وبالجواز ، فإن النظام العراقي  
يجري من غزو الكويت خسائر  
الاقتصادية تفوق ما كان يحلم به من  
مكاسب . وإذا واصل الإصرار على  
مواصلة الحرب ، فإن النظام  
العراقي ، يقوم العراق إلى كارثة  
تصميم وريعا تمزيق كيانها وتدمير  
مقل لغزرها كما حدث لأفريقيا النازية  
دون أن تكون له القدرة الألمانية على  
إعادة البناء الاقتصادي . وتصبح  
عائدات نفطه مرفوعة لصداد الدين  
ونفطية تكاليف الأعصار ، طوال  
عشرات السنين . لكن القبول بحزيمة  
إصرار النظام العراقي على ضم  
الكويت لا يعني إلا توسيع والهزيمة  
والإبتراز ، وهو ما يستحيل لهما .





المصدر : المصدر

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# الأخطاء القاتلة فى حسابات كل الأطراف المتحاربة .. أشعلت النار فى الخليج





المسار : المصنر :

المسار : التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● قبل بدء العمليات العسكرية في الخليج بثلاث ساعات كما ندير حوارنا حول الأزمة .

كانت الحرب الدائرة هي الكلمة الأولى والأخيرة ، مع تداعياتها الكثيرة . عربيا واقتصاديا ودوليا .. عن خطأ الحسابات التي وقع فيها الرئيس العراقي ودفعته الى جر شعبه وبلائه الى هذا الدمار والخراب ، وعن خطأ حسابات الأطراف الأخرى . فاقدمت على تلك الحرب التي تزيد من حسب الخسائر العربية ماليا واقتصاديا وعسكريا ليدخل العرب القرن الحادي والعشرين ، خالي الوفاض ... عن خطورة التجاوزات التي يمكن ان تلتزمها الآلة العسكرية الجهنمية أثناء سير العمليات وعن دور مجلس الأمن في المراحل القادمة ... عن كل ذلك كان حوار "المصور" مع نخبة من المفكرين المصريين المتخصصين في السياسة والاستراتيجية والاقتصاد .. فكان معنا على امتداد ثلاث ساعات كاملة من النقاش المفتوح ، كل من الدكتور عصام الدين جلال رئيس منظمة بلجواش لنزع السلاح ممثلا لدول العالم الثالث ، الدكتور اسماعيل صبري عبدالله وزير الاقتصاد الأسبق والخبير في الشؤون الاقتصادية والدكتور كمال أبوالمجد استاذ الفنون والاستاذ سيد ياسين رئيس المركز الاستراتيجي بالأهرام والأمين العام لمندى الفكر العربي بعمان والدكتور سمعان بطرس فرج الله استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة ●

المعاني تختلف اختلافا كبيرا . وفي تقديري انه مهما اريد لهذه الحرب من سرعة فهي ليست حربا من طرف واحد لان الطرف غير القدر على الانتصار ليس على ان يتسبب في عمليات تدمير واسعة النطاق . وقد يكون من اعدائه في هذه الحالة احداث جرح عربي صيق وشعور بالالام والحيرة وأنه على أي حال سيكون لهذه الحرب اثر لثابتة كثير من الأمور . اول زلازل الحرب هو الشعور بالوحدة العربية لان العالم العربي منقسم بغض النظر عن هم الأغلبية للشارع العربي به

انقسام ولا يزال كثير من الناس يركزون على عنصر الخطأ والخطيئة في الاحتلال العراقي للكويت ، ولكن هناك ايضا تركيزا متواليا على عنصر التخطيط المبرر لتحقيق المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص ، ومهما جزئيا أوروبا وبذلك في السيطرة على المنطقة وفي قيادة النظام العالمي الجديد .

جزء من القضايا التي تحتاج الى توضيح هو «مصر» أين تقف مصر ؟ من المؤكد ان اثر هذه الحرب على مصر

● المصور : « الحرب والارها المحتملة » موضوع يطرح نفسه علينا سواء على نطاق مصر او على نطاق النظام العربي ومدى التداعيات والاحتمالات على وضع القوى الإقليمية في المنطقة . ● د . كمال أبو المجد : اذا أردنا ان نتكلم عن الحرب والارها فيجب ان نأخذ بأمرين ..

الاول : ان الحرب لم تكن اختياريا عربيا ولا مصرياً .. ولا اذن انه يوجد عربي أو مصري يبلغ به عدم المسئولية الا بقدر النتائج الضخمة والخطيرة لحرب من النوع الذي وقع .

الأمر الثاني : انه من الصعب ان نتصور اثر الحرب منفصلة عن شكل الحرب لانه اذا فرضنا جدلا ان الحرب كانت قصيرة وان الارها التدميرية انحصرت على تدمير الجهاز العصبي المركزي في بغداد مع بقاء المراكز المدنية والعسكرية والانفس ، فهي تختلف عن نتائجها لو كانت هناك اراقة دماء غزيرة في العراق وفي دول عربية اخرى لان الاثر النفسي وتداعيات





المصدر : المصور

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاهداف محددة ، ولا منطق لحساب  
الخصائر ولا الأرباح .  
وفي هذا لإيعرض فقط رقعة القتال  
لامكنات تحطيم مبادئ وأنساني لا نهاية له  
وانما يمكن أن يؤثر على طبيعة الجبهات  
الموجودة وعلاقتها ببعضها البعض بل  
يمكن أن يؤدي إلى إعادة النظر في نوعية  
العلاقة بين أطراف الجبهة نتيجة لامتداد  
الحرب أو لخروجها عن نطاق معين لأنه  
لا توجد وحدة فكر ولا وحدة هدف ولا وحدة  
استراتيجية بين أطراف الجبهة  
المعارضة .

المهم الآن هو كيفية استخدام آلة الحرب  
والمدى التي تستخدم من أجله والأهداف  
التي تستخدم من أجلها وهذه قضية  
مصرية ومحورية .

لا بد أن نسأل : هل هي حرب عقلية ؟  
وهل هي حرب محق واقصاء لقوى عربية  
ضاربة بصرف النظر عن إمكاناتها أم هي  
حرب لاسترداد خرابل وجثث كويتيين .  
ولما ادعى من خلال قراءة التي  
لاستراتيجية المعسكر الغربي أن هناك  
قدرا من البلبلة وعدم الوضوح وعدم  
انسجام الرأي بين فرقاء الجبهة بحيث  
يمكن أن تدعى أن الجبهة خليط كبير جدا  
من الصغور بكل أنواعها والحملات بكل  
أنواعها .

هناك بعض الصغور لهم اغراض تخرج  
وتتعدى كل ما يمكن أن ننصروه في حل  
القضية العربية وأن كان في مصلحة  
استرداد الشرعية الكويتية أو في مصلحة  
اقرار نظام عربي قائم . وإن هذا الاتجاه  
فرصة ذهبية لإعادة الشرق العربي إلى  
حلف بغداد في الخمسينيات والتزامه  
وتحجيمه بهذا الشكل وبقاتل شطب  
نصف قرن من تاريخ حياة الأمة العربية .

#### السياسة العسكرية

● المصور : نستطيع أن نقول أنه برغم  
خروج الموضوع من أيدي السياسيين إلى  
أيدي العسكريين ، هناك بعض الضوابط  
التي نلزمها قيود معينها على استخدام  
القوة ، فالأمر ليس مطلقا ، الولايات  
المحدة الأمريكية ترى ضرورة الحفاظ على  
الطاقة على بعض من صورتها في العلم  
العربي ، مصر تصر على أن قواتها تعمل

مرتبطة بتقييم الدور المصري .. الدور  
الذي نضطلع به الآن هو الطريق  
الصحيح ؟

وهل يتم بالإساليب الصحيحة ؟  
ثم هل يكون دورا فعلا ؟ أم هامشيا ؟  
لأنه لن يربث مخلفات هذه الحرب إلا الذين  
ساهموا في الصراع وفي محاولة حله  
وكانت لهم أدوار فعالة . ثم كذلك جزء كبير  
من التخليج سيتوقف على اشتراك أو عدم  
اشتراك إسرائيل لأن دور مصر دقيق جدا .  
ولأنني أرى أن اشتراك إسرائيل ومورثا  
تجاه هذا الاشتراك سيكون له الأثر في  
تحديد مستقبل دورنا في المنطقة العربية  
وبذلك لنصور أن اشتغال مصر بمستقبل  
المنطقة العربية لم يبلغ الأهمية في هذه  
المرحلة .

#### جراحة الحرب !

● المصور : الآن هناك ما يمكن أن نسميه  
حربا ذات طبيعة جراحية ، تقتصر آثارها  
على إزالة أو تقويض البنية العسكرية  
والاستراتيجية ؟

● د . عصام جلال : في الواقع أن

الحديث عن أثر الحرب في المرحلة الحالية  
هو مجرد تخمين لأننا لا نستطيع أن نستقرأ  
نوعية الحرب ومداهما من عدة ظواهر .  
أولا : نوعية القوات والأسلحة المجهزة

في المنطقة .  
ثانيا : الأهداف التي أعلنتها الأطراف  
المختلفة .

ثالثا : نوعية المعسكر التي يقع عليها  
القتال .

لو أخذنا تنوعات الأسلحة المجهزة  
والقوات الموجودة ، فلصاحنا جميع  
احتمالات الحرب مطروحة ، وأمامنا إمكان  
حرب ساحقة ملقحة لاتبقي ولا تتر وذلك من  
طبيعة الأسلحة الموجودة .

وأمامنا احتمالات حرب تقتل أهدافا  
محدودة وتستخدم القوة المضغوطة  
بطريقة محدودة للوصول إلى هدف معين  
بمقدار تحقيق مكسب معين .  
والذي نخشاه أن طبيعة للهستيريا  
الواضحة حتى الآن على مستوى القيادات  
في الطرفين تجعل استخدام الإمكانيات  
العسكرية المتلكة غير خاضع لمنطق ولا







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٨ فبراير ١٩٩١

المصدر:

في مطلق عملية مساعدة الكويت ، الاسد يرى ان قواته لا تخرج عن حدود السعودية ، هناك ايضا الخوف من ان عملية الحرب قد تؤثر على الشارع السيفسي .. الا يمكن لهذه العوامل جميعها ان تضبط ايقاع العملية العسكرية ؟  
●● سيد ياسين : يمكن ان يكون للحرب كما نعرف من الخبرة التاريخية - اثر غير مقصودة وغير متوقعة .

كما ان الحرب الحديثة في هذه الظروف يصعب التنبؤ بالآثارها ومستلرب عليه الاوضاع السيلسية الاقتصادية عندما تقوم .

ولو طيلنا النهج التاريخي في هذا المجال يجب ان نرى نقطة البداية الصحيحة والتي تتمثل في تصور لدور إسرائيل في المنطقة بأن تكون الدولة الاقليمية العظمى فيها بمعنى انها وحدها تحتكر اسلحة الدمار الشامل سواء كانت في شكل صواريخ حليية او سلاح نووي او كيميوى ، المذهب الأمنى لإسرائيل معان في محاصرة شهرية ، لشابون ، حين قال ان مجال امن إسرائيل عتيد في دائرة تصل الى باكستان شرقا وإلى المغرب العربي غربا . ان إسرائيل ترى ان هناك « خطا احمر » لايتخطى لاي دولة عربية ان تعبره تؤيدها في ذلك أمريكا وهو ان يكون لاي دولة عربية حق ان تنظم قوة عسكرية ضاربة تخترق حاجز الردع الاسرائيلى ، اى دولة اخرى عليها ان توازن قوة الردع الاسرائيلى ، ونحن لو تفحصنا انه قبل الازمة كانت هناك الحملة الاعلامية الضاربة على العراق قبل الازمة وقبل الحرب لم يكن لها منطق واضح وبعض الزعماء قل انها

بسبب تهديدات صدام حسين لإسرائيل ولعلكم تتذكرون ما قيل في الصحف عن تحجيم الدور العسكري العراقي . معنى ذلك انه في اى تقدير سياسى كانت ستوجه ضربة للعراق سواء كانت هذه الضربة ستقوم بها إسرائيل او خلاله . ويمكن ان نقول انه توجد اهداف غير واضحة وتبدو متناقضة للحرب في المعسكر الغربى .

للحرب ستوقف آثارها على اى هدف ستكون له الغلبة وهو الذى يحدد شكل الحرب . ولو كان يراه إزالة قوة العراق العسكرية وازالته من الساحة هذا يمكن ان يؤثر على الأمن القومى العربى باعتباره ان اى قوة لدى صدام حسين توازن القوة الاسرائيلية .

ولو كان المراد فقط تحرير الكويت بالقوة العسكرية فسوف تخلف المسائل . أمريكا ساعدت صدام

●● د . اسماعيل صبرى عبد الله : اقول لهؤلاء الذين يتحدثون عن عودة النفوذ الأمريكى ان صدام حسين لم يخرج عن نطاق النفوذ الأمريكى . والواقع كثيرة ولدى الأمة ، لقد بدأت هذه العلاقة عندما كان كيمسجر وزير خارجية والتقى بصدام حسين ومعروف ان الأمريكيين ساعدوا صدام ايام الحرب مع ايران وان صدام حسين له مجموعات من قوى الضغط تعمل لحصله في واشنطن وقد اخفق على هذه المجموعات في أمريكا وأوروبا وعلى صيل المثال كان صدام شريكا في الحملة الانتخابية لرئيسة فرنسا وأنتم تعلمون ان تجارة السلاح لها عوالات من الطرفين . وانما ازمع ان القوة العراقية مبعث فيها

أعداء الخوار للنشر :

علاء محجوب  
أشرف الجداوى  
مجدى سبيلة  
عبد  
على أبوزيد





المصدر : **المصدر**

التاريخ : **٨ فبراير ١٩٩١**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للغاية وإن أمريكا تلخت في صورة قوة صدام حسين لكي تتلور أمام الرأي العام لديها هذا الحشد الكبير الذي لتت به إلى الخليج وإن هزيمة صدام في معركة عسكرية لاحتاج إلى «بيع» الحشود الموجودة في المنطقة.

واعتقد أن هدف أمريكا الإسلامي في المرحلة التي يتكون فيها النظام العالمي الجديد لم تتحدد معالمه حتى الآن وسوف يأخذ ١٠ سنوات حتى يكتمل ، وإن ثلثت للأغنياء الذين يخافون من تهديد الفقراء لهم إنها « رجل شرقة » أمريكا تقول أنا الوحيدة التي أمك .. ليس القوة العسكرية فقط ولكن ما هو أهم وهو وسائل نقلها وهذا ما لوحظ خلال الشهور الثلاثة الأخيرة في الخليج قبل نشوب الحرب ، وإن ما هم من وسائل نقل الأسلحة هو عرش « مذل » الذين في تغيير الحجة إليها فلا بد من أن تدفع مجموعة الدول المتقدمة اللعن .

فالحرب كانت اختصاراً صدامياً وليست اختصاراً عربياً منذ البداية ، وحتى هذه اللحظة هو المسؤول عن الحرب ولا يمكن أن تلتصق عذاراً لصدام حسين في هذا الموقف . وإذا قيل إن العراق يملك قوة عسكرية كبيرة فإن دول العالم الثالث ليست فيها دولة مستقلة عسكرياً لأن جميعها لا تصنع أسلحتها وليس في مقدورها الاستمرار في الحرب لأن هذا رهن بقطع الفيل والذئب والأسلحة الجديدة . وإذا كانت الحرب العراقية الإيرانية قد استمرت ثماني سنوات فهذا سؤال آخر لأن أطرافاً دولية في العالم كان يهجم أن تستمر الحرب واضعاف الطرفين فلا كان لدى العراق ٥٠ صاروخاً فكم

رصيد في مواجهة إسرائيل ، وأسال هل أطلقت العراق منذ سنة ٤٨ حتى الآن رصاصة واحدة على إسرائيل يرغم ضربها المفاعل النووي العراقي ؟ أما مسألة ربط تحرير الكويت بتحرير فلسطين فهذه معضلة فكرية أريد فهمها .

فالحرب سوف تكون خاضعة بالطريقة التي استخدمتها إسرائيل دائماً مع العرب واعتقد أن لديهم الاستكناك لكي يفعلوا هذا .

فليس من مصلحة أمريكا القيام بتدمير شامل لأن معنى ذلك إطلاق يد للثورة الإسلامية ليس في إيران فقط ، ولابد أن تفهم العقيدة الغربية أن الثورة الإسلامية تعد الخطر الأكبر وهو مليج إن يحصل وهذا دفع أمريكا لمساعدة صدام حسن ضد الثورة الإسلامية في إيران .

وتقولنا هذه النقطة إلى نقطة سلوك الجماهير فهناك تاييد لصدام في الشرع وجماهير معظم البلدان العربية ولكن هذا قد يعطى انطباعاً لما حدث في ألمانيا مع « هتلر » السفاح الذي قاد جيوشه إلى اختيارات سيئة في أوائل الثلاثينيات . ومن الواجب ألا يكون مواقف الاحتياط ، فكلما العالم يمكن أن يكون مخطئاً ومن الواجب علينا أن نقوم بتوصيل هذا إلى الرأي العام ويجب علينا تقديم الحقيقة . ولكن يجب أن نحرص على « وحدة العراق » أو على الأقل وحدة الأراضي العراقية كدولة . فلا تخطئ المحادثة بالعراق ليست في مصلحة أحد .

العنوان على السعوية

● المصور : هل يعطى الدكتور سمعان بطرس على الاجتهادات التي طرحت في الحوار ؟

● ● ● . سمعان بطرس : إن الحرب لم تكن اختصاراً عربياً أو مصرياً على وجه التحديد هذا صحيح لأنه لا يوجد دولة عربية أو حتى غير عربية تقبل قيام الحروب نظراً لآثارها المدمرة . ولكن من جانب آخر أننا بسلوكتنا قد نقود انفسنا إلى الحرب ، ولكن كان هناك تضخيم للقوة العسكرية العراقية

لديه من اطقم الأفراد الذين في امكانهم تنفيذها ؟ هذا ونحن نتكلم عن حرب حديثة ، لصدام حسين ارتكب في مجال التسليح ما ارتكبته كثير من دول العالم الثالث في مجال التصنيع ، جاءوا بمصانع متقدمة ولكن لاتعمل إلا بـ ٥٠ طلقها الانتاجية وهذا ينطبق على الأسلحة المتقدمة .

وهذا يدفعني إلى حكاية القوة العراقية في مواجهة الجيش الاسرائيلي ، وانها





المصدر : .....  
المصدر

التاريخ : .....  
٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- د. كمال أبو المجد : العرب لم تكن اختيارا مصريا ولا عربيا
- موقفنا من مشاركة إسرائيل سيحدد مستقبلنا في المنطقة
- د. عصام جلال : استخدام الأسلحة في الخليج غير خاضع لمنطق ولا هدف
- يجب وضع حدود وبشكل عاجل للأداة العسكرية لانتعاشها
- د. بيد ياسين : أمريكا وإسرائيل ترهقان افتراق أي دولة عربية لعاجز الردع الإسرائيلي
- الهدف هو توجيه ضربة للعراق حتى لو الحبيب من الكويت





المصري

المصري

١٩٩١ فبراير

التاريخ

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

المتحدة الأمريكية بالتفان مع نول المنطقة  
ذاتها وهذا مثير مشككة الأمن العربي،  
المرتبطة بطبيعة الحال بالوضع  
الاقتصادي.

فالعالم المتقدم يتولى السيطرة على  
صراعات العالم الثالث حتى لاتزدى الى  
ربود فعل عكسية، وهذا سيتم بالاتفاق بين  
الدول المتقدمة، لكيلا تنفك الصراعات  
في العالم الثالث بفار سلبية كبيرة على  
العالم المتقدم، ومن هنا يأتي التدخل،  
وهذا التدخل يتم ولها لتوزيع الاموال.  
الولايات المتحدة استغلت من هذا  
الوضع فقد أصبحت أكثر حرية  
الحسابات الخاطئة

● المصور: من الواضح مع الاختلافات  
الهائية في الآراء بين المصريين هناك  
انطلاق على ان النتائج اذا طالت الحرب  
هستكون لها نتائجها السلبية على الشارع  
العربي وانها ستؤدي الى تدمير مطلق  
للإعراق رغم الحرب الخاطئة السريعة،  
«حرب الجراحة» وهي اساليب مبتكرة  
وواضحة في هذا العصر المتقدم، الا ان  
الجميع يتساءل اين ممكن المنة في  
حصيلات الرئيس صدام؟ لماذا لانحول ان  
نضع انفسنا مكان صدام لأجل معرفة  
عوامل حصيلاته في هذا الموقف؟

● د. كمال أبو المجد: اعتاد ان خيل  
الحرب لم يكن اختياراً مصرياً ولا عربياً،  
فاختار ما أفضاه ان الضمير العربي بعد  
المعركة ربما قد يشعر بأنه صلب المسيح  
احساساً بمسؤولية اراقة دماء عربية منطلقاً  
من فكرة أنه كان من الممكن ان نصير على  
العراق مثلاً صديراً على اسرائيل؟ فهذه  
الامور ستؤثر الضمير العربي بعد  
المعركة، وتشفله عن اعمال اخرى كثيرة  
تتسد عليه امره. انا اردت ان اوضح هذه  
النقطة لان النتيجة التي وصل اليها د.  
اسماعيل صبري ان الخطيئة الاولى هي  
غزو العراق للكوييت فكان ينبغي ان نتصل  
في السياق عن كل المحاولات الامريكية  
لتدمير العراق، فعندما شئت هذه  
المحاولات كان لمصر موقف تكي وصديق  
بمحاولاتها المتكررة لدرء هذا الخطر عن

وهذه العوامل قد تشجعها على القيام  
بأعمال عنوانية ويضلل أيضا في هذا  
المجال انه لايسهل لتحرير الكوييت الا  
بنوع من الضغط العسكري لمنع الردع  
العوانى تحت مسمى الشرعية والقانون  
الدولى.

قد تكون هناك حكومات عربية دفعت  
بسلوكها نحو الحرب بحيث تكون الحرب  
اختياراً غير مباشر معلناً رسمياً فلان هي  
اختيارية اما عن بعد او بدون قصد.  
وهذا ما تم بغتة لعملية غزو الكوييت  
وهناك نقطة اخرى متعلقة بفار الحرب  
ستتوقف على انواع الاسلحة وشكل  
الحرب. وكذا نوعية الاسلحة المختلفة  
فهي تدخل جميعها في العمومات.

ولكن عندما ناتي للاهداف فسنجد ان  
اهداف امريكا غامضة وغير واضحة في  
طريقة بث المعلومات عن هذه الاهداف  
وهناك اهداف لايجل عنها بالصيغة  
الرسمية وانما السياق نفسه يدل على ان  
هناك اهدافا واضحة للتدخل الامريكي في  
المنطقة، صحيح ان الهدف الرسمي معلن  
وهو تحرير الكوييت وحماية السعودية  
ولكن هذا معلن منذ البداية فالهدف  
الاساسي حتى قبل الحرب ليس تدمير القوة  
العسكرية العراقية بالكامل، وانما تحجيم  
هذه القوة حتى تتوازن القوى في المنطقة  
وذلك بعد ضعف ايران - اذن هدف امريكا  
واضح منذ البداية بان تحرير الكوييت ليس  
هدفا نهائياً.

وانا اشك ان صدام حسين كان في نيته  
ضرب السعودية لان معنى ذلك تحريض  
ساقى على الدول الاخرى ولكنها حجة  
مقبولة امام الراى العام فكان تحرير  
الكوييت او مجرد الدفاع عن السعودية  
تتويه لكسب الراى العالم لعمل عسكري  
يهدف اساساً تحجيم للقوة العراقية.  
متجهداً اليه امريكا هو بسط نفوذها  
على المنطقة مرة اخرى، لنعود الى عهد  
الوصاية الامريكية وهي تقوم بخود  
«شرطي الخليج».

فالهدف من الحرب سواء كانت خاطئة او  
غير خاطئة ان يكون هناك وجود ملى  
للدول الاجنبية وعلى رأسها الولايات







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩١

المصدر: المصدر

الكويت، وكان للرئيس مبارك العديد من المبادرات الهامة.

وأنا اتفق مع الرأي القائل بأن الرئيس العراقي والتنظيم العراقي مسؤولان تاريخياً عن كل قفزة دم تراق في هذه الحرب، لأن صدام بدأ بالعوان أولاً، والتجيت له العديد من الفرص منذ بدء الغزو ليحول دون الحرب ويمطي الفرصة لأطراف غربية، فأمريكا لم تكن لتهاجمه إذا ما

انسحب من الكويت، كل يمكن أن يحدث أهدافه ومطلبه وينهي احتلاله للكويت أولاً، فأى حل من هذا النوع كان سيكفل له دعماً عربياً، ثقاف فيه مصر وسوريا والسعودية، والأردن، وكذلك دول أوروبية كثيرة تمنع وتوقف ضرب أمريكا للعراق. وإذا ما وضعت نفسي مكان صدام أو اسرعت أسرافاً شديداً في حسن الظن به وقبلت مقولته، بأن أمريكا هي الشيطان الأكبر، وأن النظام العالمي الجديد ضد العالم الثالث وضد الأمة العربية وإنها فعلا مسؤولة عن كل النفوذ الإسرائيلي في المنطقة؟ وإذا سلعت كذلك بأن هناك خلافاً في توزيع الثروة العربية وأن هذا الأمر دعوفاً ويجب أن يصبح ولكنه أركب خطيئة الاستراتيجية ليصبح هذه الأوضاع يغزو للكويت وهو ما لا يمكن قبوله. فالتنظيم العراقي مسؤول مسؤولية كاملة عن كل تدمير يتم. وهو ما كان يستطيع تجنبه خلال مرحلة طويلة سابقة على الحرب.

أما عن ممكن الثقة في تصرفات صدام في رأيي أن هذه الثقة لا محل لها، لأن المسألة لاتخلو من فرضين اثنين أن يكون في حوزته شيء ما يظن هو أنه سيبك كاف للثقة، الاحتمال الثاني ألا يكون عنده شيء بقفزة الألوسات سياسية وتصديق الذات وصلت به لدرجة أن يقضي بقوصية ويتصور كما لو أنه يتكلم - كالك العلماء - أن «الصلام» هو الاحتمال الثاني الأرجح، في غياب المعلومات بسبب تحالف الثقة قد أصيب بنوع من الصمام وأنه وجد نفسه في مأزق، وحدثت لديه في تصوره حالة من التوحد بين الزعيم

المعزود، والشعب، ولذلك قل صدام طيور أو مليوناً عراقياً ضحايا ليس مهماً - ففهم كرامته هو.

### الضمير العربي

● المصور: تسع وجهة نظر الأستاذ سيد ياسين حول بواغث لثة صدام حسين؟  
● سيد ياسين: أنا اختلف مع النكتور كمال أبو المجد في الإجابة عن السؤال المطروح، إذ أن القاء الأشرار على شخصية الحاكم أو الزعيم هو مبحث أساسي هام ولكن قد لا يجعلنا ننظر للأمور بموضوعية، أنا اعتقد أن المسألة تتعلق بفكر الرئيس صدام التي ما خطط له للتأيق به والقضاء عليه وعلى نظمه

واشتر إلى الحملة الدعاية التي وجهت إليه في تصريحاته للكتليزيون العراقي واشتر كذلك إلى الحملة التي وجهت إليه قبل الغزو، فاعتقد أن تقدير صدام كان أنه إذا كان في أية الإدارة الأمريكية أسقطه فليكن ذلك بجمركة التي سيخوضها ضد التنظيم الأمريكي ويحول من خلال الحرب تجميع الضمير العربي حوله ليكون قد حقق بانيته العسكرية والعربية ولفة ضد الهيمنة الغربية والأمريكية وشد التأثير الصهيوني على الإرادة الأمريكية اعتقد صدام هذا فعلاً.

● كمال أبو المجد: اعتقد أنه لم يكن في تصوره أن يتجنب هذه التصفية الأمريكية له.

● سيد ياسين: اعتقد أن القرار اتخذ بشأن الأطلعة به شخصياً ويتكلمه، وبقائتي إذا كان هذا صحيحاً في أراءه الخاطيء ففنه تيقن أن هذا أمر حتمي فلماذا إذن ينسحب من الكويت ويقدمها هدية للأمريكيين أو الكويتيين؟ ولماذا لا يخوض معركة ليصبح شهيد الأمة العربية في معركة غير متكلفة من الناحية العسكرية ويكون في أي الأحوال قد أدى ما عليه كما يعتقد ويظن، فهو يتصور أنه الزعيم العربي الذي سيؤدي القيادة بعد «جمال عبد الناصر» فالنموذج الأساسي لصدام حسين شخصية جمال عبد الناصر فهو





النصر : النصر

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● المصور : كيف يمكن أن نتحدث عن تأييد جماهيري واسع لصدام الآن ؟  
● سيد ياسين : هناك مؤشرات فعلية لهذا التأييد ، استطاع أن يقول أن هناك اجتماعا بين المثقفين في المغرب وتونس والجزائر على تأييد العراق على مستوى النخبة المثقفة ، كما أن مؤشرات تأييد الجماهير تؤكد المظاهرات الشعبية .

● د . اسماعيل صبرى : اختلف حول ظاهرة تأييد صدام ، اعتقد أن التأييد يكون حول مدح الثقل رجل الشارع وليس المكلف ، وازعم أن الشعب المصري لا يثق ويسبست صدام ، وأما من الخطأ تعميم مقولة أن الشعوب باكملها تؤيده .

● د . كمال أبو المجد : لم يحدث رصد وقياس على المراتى العام العربي ، وازعم أن الأغلبية في الشارع المصري تدرك مسئولية العراق وخطيئتها وغير متعاطفة مع الغزو العراقي للكويت .

أما عن التيار الإسلامي وأنا أرى صدام مبدأه جيدا فقد حدث مع تطورات الغزو اتحصل بعدما كان ٦٥٪ ، ٣٥٪ . اقول ٣٥٪ ، ٦٥٪ واعتبر أن عملية بسط الوصاية في الوجدان الحضارى هي هزيمة

تحتسب في رصيد السلب على الجانب العربى .

### كيفية التحرك للقائين في المعركة ونتائجها ؟

● المصور : مايعتدنا الآن تحديد ما الذى يمكن التحرك نحوه لكي يؤثر ايجابيا في شغل المعركة ونتائجها ؟ أمقا يقول الدكتور عصام جلال ؟

● د . عصام جلال : اعتقدى أن هذه هي القضية المحورية بدلا من قضية استمرار الفكر وتصورات عامة ، لذا ادعى وأن كان يتصور أن هناك قرارات اتخذت وسياسة رسمت ، وهذا ربما يكون ردا على تسلاولكم : ما هو منبع ثقة صدام حسين ؟ هو أن وزير الخارجية الأمريكى في المؤتمر الصحفى الذى عقد مع طارق عزيز في جنيف . رد عدة مرات اخطاه حسابات

يدرك أن عهد الناصر ، يجمع الظروف المحيطة به المتغيرة أنه استطاع أن يخترق بعض الحدود التى قيدت حركة عبد الناصر وخصوصا أنه ألم اختراق حلجج الذراع الاسرائيلى . بؤلاه تكنولوجيا عسكرية متطورة ، طيفا لآراء الخبراء العسكريين وأنه استطاع أن ينشئ قاعدة تكنولوجيا عسكرية متطورة طبقا لأوضاع العالم الثالث .

الفتحة الثانية هي اثنولوجية المعايير في النظام الدولى وهذه الحجة لقيت قبولا واضحا وعريضا لدى الجماهير العربية فلذا كان النظام العالمى المزعوم الذى يتشكل يركز على الشرعية الدولية في عدم جوان ضم أراضي الغير بالقوة ظلما لم تتحرك الالة للجهنمية الضميمة هذه في سبيل تحقيق الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية . فهذه الحجة مطروحة بشدة في الشارع العربى وتجد قبولا واسعا رغم التأييد العربى لتحرير

الكويت ، اين هنا قضية وحدة المعايير ؟ انن ليس هناك اية شرعية ولكنها شرعية الدول العظمى المتحكمة في النظام الدولى .

● د . سمعان بطرس : اعتقد أن ممكن الثقة لدى صدام ربما يكون امتلاكه لشيء يعتقد أنه قد يكون له تأثير في المعركة ذاتها له قيمة . الاحتمال الثانى هو الهلوسة السياسية وهو ما أرجحه فهذه في طبيعة الشخصية الديكتاتورية وهذا شيء قد يؤدي الى هذا الاحتمال أو ذاك . فالفحصان الديكتاتورى قد يعتقد أن امانيه هي حقيقة واقعة وتصوره له الأوضاع أنه يملك بالفعل قوة معينة .فهو في الواقع عقلية مريضة ، أما اعتك صدام حسين بأن الجماهير العربية أو الشارع للعربى يساندوه وأن هذه الجماهير سوف تتحرك أو على الأقل أجزاء منها وهي الأجزاء التى لها الفكر متطرفة سياسيه عن طريق عمليات ارهابيه عن طريق زعزعة نظم الحكم فى هذه الدول والحق الأذى الكبير بالمصالح الغربية عموما عن طريق الأعمال الارهابية فهذا اعتك خاطيء وإن يفيد .





المصدر :

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام حسين ، وفي الحقيقة اذا كان صدام حسين في يوم من الأيام سيكتب توريثه سيكون له سبق تاريخي في عدد الحسابات الخاطئة التي ارتكبتها في حياته ومع ذلك لسبب او لآخر استطاع ان يعيش بعدها ، ولكن الذي يجب ان يلاحظ ايضا ان الخطا في الحسابات بهذا الحجم والشمولية كان له طابع فيه لا يقل عنه ابدا في الاجرام والمسلطة وهي الحسابات الامريكية !

لو اخذنا الخطا في الحساب الذي ادعى بنا الى مباحث فيه بداية من شيبي ، حلف بغداد ، الى تحجيم عبد الناصر وانا تكلم هنا عن حقائق تاريخية ، كما قل الاستاذ سيد ياسين صدام يتصور نفسه جمال عبد الناصر ، بالفعل هو جمال عبد الناصر ، من حيث انه قوة عربية يرغب في تحجيمها ومن هذا المنطلق فهو عبد الناصر لانه في نظر الخصم هو جمال عبد الناصر ، يصرف النظر عن مدى الفرق السياسي ثم الخطا في الحساب الذي وقع فيه ووقع فيه امریکا من محاولة الاعتماد على الشاه كقوة ضاربة مكملة للقوة الضاربة الإسرائيلية لتقريب عبد الناصر اليوم والغد في العالم العربي . وما انتهى اليه من ظهور الثورة الإسلامية نتيجة الخطا الحسابي لأمريكا وما اضطرت اليه أمريكا بعد ذلك لخلق جمال عبد الناصر جديد في العراق لموازنة حسابها الخاطئ في إيران ، والتصور ان تسليحه وتكوينه لتتقيد الخطا إيران فالتفكر اسماعيل تحدث عن التحجيم . لان لعبة التحجيم أصلها عملية يصعب

حسابها كما يصعب تنفيذها ، تقويم انقلاب الثورة الإسلامية في إيران ، تصور الجانب الأمريكي ان صدام حسين سيقتل بهذا الدور المصمود اليه ثم يعود الى قواعد سلماء ، هذا خطأ في الحساب ، ثم خطوه هو عندما تصور انه تحت المظلة ولم تكن أمريكا فقط للاتحاد السوفيتي اشترك في هذا الحساب الخاطئ ، تصور انه تحت الحساب الخاطئ ، يستطيع ان يجد منفذا على البحر ووجد منفذا على البحر ، ولكن خطأ في الحساب وهو كيف يمكن الاحتفاظ به امام الجحافل على مدى القرون القديمة الجحافل الإيرانية ثم انه اكتشف انه لا يمكن الحفاظ على هذا العنقا وفي

رائي ان خطأ في الحساب الثالث هو اعتماده واعتباره ان الهجوم على الكويت استكمال لمعركة إيران بالحصول على منفذ عربي يمكن المحافظة عليه .

وفي هذا الصدد كان هناك خطأ امريكي كذلك وهو دور الوجود والموازن بين العراق وإيران ، في هذه المرحلة تمت العديد من الزيارات والتقابلات وظهرت فيها شبهة ان أمريكا ستؤلف إسرائيل عن اتصال خفية مبهمة كما كانت إسرائيل تشيع ذلك ، وفي اعتقدي ان هذا كان تحطيحا حقيقيا وان صدام كان لديه ميكانات ومعلومات حقيقية عن الضربة التي تعد له ، ثم ظهرت بوادر ان أمريكا مستعدة للتدخل لوفاة هذا ، وثامت الميكانات التي اعطته فيها السفيرة الرسالة العراقية نحن غير مسئولين عن خلافات مع الخليج ! ظهر الخطا في الحساب عندهم حينذاك كانت أمريكا قد نوهت صدام انها تركه بسبب إيران تارة ، لان فما هو المانع ان تكون مستعدة ايضا ان يحتل الكويت ككل ! ما اريد ان اقول :

١ - ان الخطا في الحساب الاخير مبني على سلسلة اخطاء سابقة في الحسابات وهو تداع منطقي لهذه السلسلة وان تحميل المسؤولية معه كسلسلة من الاخطاء في الحسابات الامريكية ادت به الى هذا الوضع .

٢ - لاشك عندما نتحدث عن التأييد الجماهيري هل هناك من يؤيد صدام حسين كتخصيصية نمطية لقبادة عربية ؟

وهو امر يصعب تصور ان يكون الركيزة لتأييد صدام حسين على انه شخصية نمطية لقبادة عربية مرغوب فيها ، كما يصعب تصور ان اعدائه على دولة مجاورة يكون هو عامل الجذب !!

ولكن يمكن تصور ان تكون عملية التحدي لقوة خارجية عنصرا جديبا ، يمكن التصور ان تكون عملية الصمود بعد التحدي نقطة جذب ! يمكن تصور ان تكون عملية عدم الفرار والانزهار نقطة جذب ! فإذا تصورنا انه قد وصل إلى هذا المايق من خلال سلسلة من الاخطاء في الحسابات ساعدته فيه سلسلة من الاخطاء

صمم





١ - إن هذا الرجل يلعب لعبة من الممكن فعلا أن يكون لها صدق في الشوارع السيلسي ليس من خلال كل ملاك من تلبية طموحه ولكن من خلال صموده وتصديه وتحديه وقبوله لأن يكون ضحية مثل جمل عبد الناصر .

وإذا استطاع صدام أن يستدعي سوء استخدام الآداة العسكرية وإذا رأى أن هناك مبررات كثيرة جدا على الجانب الأمريكي لإسامة استخدامهما !

لأنني أدعي أن سوء استخدام الآلة العسكرية أيضا سيؤدي ليس فقط إلى الحسارة الضخمة بالمنطقة ولكننا نكظم عن الزلزال الاقتصادي والسياسي خارج الدول أو الدول المصاحبة .

التقديرات السياسية بشأن الحرب وسياسيتها من ارتفاع في الأسعار وانخفاض في التجارة العالمية ونضوب الاستمطار .

قول أن الإنكسبات لهذه العملية لو أسى استخدام الآداة العسكرية ستكون في متنتي الخطورة وسيزيد من تأييد الجماهير ليس لصدام ولكن للمجابهة مع القوة العظمى . خاصة أنه يجب التنبيه

إلى خطأ التصور أن الاتحاد السوفييتي قد خرج من لعبة التوازن الدولي وهو تصور خاطيء . هو خرج من اللعبة لفترة أنا أقرها بسبع سنوات ويمكن أن يمددها جورباتشوف لمثل سنوات ولكن لاتنسوا أن الاتحاد السوفييتي مازال في حوزته ٢٥ ألف رأس نووي .

ومزأل قادرا على اجتياح ليس فقط شرق أوروبا ولكن غربها كذلك حتى الآن . كما أنه ليس هناك احتمال أن السوق الأوروبية المشتركة سيكون بينها وبين أمريكا انسجام على المدى الطويل !

فالحديث عن أن هناك جبهة والجبهة مستصمد وأن هذه الجبهة يستسلم لمحاولة أمريكا فلما لاأسمي أمريكا شرطي للمنطقة . فأمريكا تحاول في لحظة من الزمن أن تسرق لنفسها دورا في رأيي ليست مؤهلة له لأمريكا وسياسيا ولا اقتصاديا دور الشرطي الدولي الذي ليس النظام

في الحسابات الأمريكية . وإن نخوض هنا في الأخطاء العربية لكني أركز على ما الذي نستطيع أن نفعله الآن للفضية ولا اعتقد أننا في مرحلة رفاهية فكرية لاستعراض النظريات . نحن في مآزق البحث عن حل !

ولكن هناك خلفية استراتيجيية للمجابهة العسكرية في الخليج . على الجانب الأمريكي هناك عقد فينتام . والتي خرجت منها الاستراتيجية الأمريكية بأن أي انخراط في حرب شعبية في العالم الثالث لايمكن أن تتحقق منها مكسب تعادل خسارتها وقد أصبحت عقدة في التفكير الاستراتيجي الأمريكي . أما على الجانب العراقي فهناك عقدة الحرب العراقية الإيرانية . وهي المسكرة للثقل على مزايا الجحافل التي ضاعت وراء بعضها البعض ومع ذلك أمكن بعسكرة المجتمع بمعنى تعمية المجتمع ككل ليس عسكري فقط بل المجتمع كله . أمكن الصمود لهذه الجحافل ! من هذا المفهوم أنا أدعي أن هناك خطورة كبيرة لإسامة استخدام الآداة العسكرية المتلحة في الخليج وأن هذه الخطورة ستعدي نسلجها العراق . وسنؤخر أولا على أمن دول الخليج بكذات في مجال التحطيم المباشر والخسائر العملية المباشرة . ثم في مجال الإنكسبات السياسية والاجتماعية التابعة لها إذ أن حجم الخسائر سيؤدي إلى تداعيات سياسية واجتماعية خطيرة .

فلولايات المتحدة ستحاول أن تنهي الحرب دون أن يوجد مثل هذا الانخراط كما حدث في فينتام وفي تصوري أنه من الصعب في حرب بالقتال الذي تتبناه الاستراتيجية الأمريكية وهي حرب استئصال للآداة العسكرية في حالة العراق لايمكن الادعاء بأنها مركزة في الكويت بقواعده المنتشرة عبر العراق ومصانعها المعينة ببغداد . والموصل إلى آخر الأمور . استئصال مثل هذه الآداة حتى بقصد التحجيم أن لم يكن بقصد أزلتها عملية لايمكن ضمان أنها تنعدي في يد المنفذ العسكري التصورات السياسية التي قد تكون في أحلام يوش !

إن هناك مقبورات .





## د. إسماعيل صبرى : توبة العراق ببالح نيسها وأمریکا نفخت فى إمكانات صدام لتبرر ضربه

## د. سمعان بطرس : أشك أن العراق كان ينوى ضرب السعودية

العلمى مؤلما لقبوله

إن ههنا أخطاء فى الحسابات على مستوى جميع الأنوار . للمجابهة العسكرية ويجب تعبئة الرأى العام المصرى والعربى لتحديد أهداف واضحة وتحديد حدود واضحة لاستخدام الآداة العسكرية المعجاة فى حدود الهدف المتفق عليه .

الآلة العسكرية

وخطورة تجاوزاتها

● المصنوع : كيف يمكن ضبط الآداة العسكرية الضخمة التى لم تحشد من قبل حتى لایساء استخدامها ؟

● د. إسماعيل صبرى : أتحث فى إطار الهدف المبالس لأننا اضعمنا فرصة تحول أن نستبدلها ، أهم فرصة وهو أننا تركنا الأمور تسير تجاه أن مجلس الأمن يصرح باستخدام القوة وكان يجب أن نطلب أن يكون القرار بقرار من هيئة الأمم وفقا لميثاقها ويقوات دولية وخاضعة للقوات المشتركة .. لنا أن نطلب أن يكون للأمم المتحدة دور فى الإشراف على القتال لأنهم يتحدون باسم الشرعية الدولية ولنا مؤيدین بأن نتحدث الولايات المتحدة باسم الشرعية الدولية .. الشرعية الدولية يمثلها مجلس الأمن فى النظام الحالى .. وأن الوقت كان فيه . مجال أن نطلب مجموعة من الدول العربية انعقاد مجلس الأمن فى حالة نشوب الحرب

باعتباره يمثل الشرعية الدولية من الممكن أن ننسك بأن الشرعية ممثلة فى قرارات مجلس الأمن ممثلة فى عودة الشرعية واستقلال الكويت ..

.. فمن الممكن أن نؤكد هذا المعنى بضرورة التزام سياسى واضح يدعمه مجلس الأمن بأن الهدف من العملية عسكريا ؟ وأن الشرعية الدولية تسقط إذا تجاوز القتال هدفا معينا لأن القتال له قواعد والتزامات مقررة بمعاهدات دولية مثل الحفاظ على المدنيين والامتناع عن استخدام الأسلحة المحرمة دوليا كل هذه المسائل موجودة وتعتبر جزءا من الشرعية الدولية والقانون الدولى .

فى هذا الإطار ما نستطيع أن نعلمه أن نطلب حكومتنا بأن تأخذ موقفا فيما يتعلق بهذه الأهداف ونحاول استخدام أرجاع الأمور بقدر الإمكان إلى قبضة الشرعية الدولية .

اعتقد أن هذا هو الاتجاه العلمى ويمكن أن يحصل على تأييد من الرأى العام العلمى لأننا نسير مع منطق الشرعية الدولية .. وكما نلتزم به لابد أيضا أن نلتزم به الولايات المتحدة الأمريكية .

● د. سمعان بطرس : لدى استفسار فيما يتعلق بكسؤال نفسه لأننا كنا نتحدث عن الأثر للبيئة التى تقترب على سوء استخدام الآداة العسكرية إذا تم وضع ضوابط لهذه الآداة قد لا يترتب عليها هذه الآثار .. وأريد أن أطرح سؤالاً ما صلاحية الآداة العسكرية حتى ولو كانت منضبطة فى تفسير القضية التى نواجهها :

مع العلم أن استخدامك الآداة العسكرية





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الشمس

التاريخ:

٨ شباط ١٩٩١

لو طبقنا عليها جميع الضوابط سوف ترتب عليها آثار في غلبة الخطورة والأمر لا يتعلق بتجاوز استخدام القوة أو وضع ضوابط لاستخدام الأداة العسكرية هي استخدام الأداة العسكرية وإلحاق هزيمة بطرف ما وطرف عربي هذا في حد ذاته حتى لو وضعت ضوابط سوف ترتب عليه آثار خطيرة !

● د. اسماعيل صبري : أنشئ اختلاف تماماً مع هذا الرأي لأنه لا يعني أنه إذا أخطأ عربي لابد أن يلحق جزمه ولا وسوف تكون أولى ضحايا الكارثة .. لأنه إذا سلك قانون الغلبة العلاقات العربية للفرد كل أمل القومية العربية وإدغامنا في التوحيد ، وإن كل طرف يقوى ويزداد تسليحاً يستطيع

أن يحتل الطرف الآخر ..

● د. سمعان بطرس : إنشئ أوافق تماماً على ذلك وحملية الشرعية أمر لا يختلف عليه .. ولكن النقطة التي لا يراها تختلف إلى حد ما وتجاوز إطار للشرعية الدولية وهي أن الأداة العسكرية حتى لو كانت مشروعة ووضعت لها ضوابط هل تصلح دائماً لتسوية قضايا سياسية واقتصادية ؟

● د. سعيد ياسين : السؤال هو هل التبع وقت كاف للتفاوض السياسي قبل اتخاذ قرار الحرب ؟ القضية الأساسية أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تقبل التفاوض مع صدام حسين . ولم يلج الأمر الكفلي لأعمال اليات التفاوض السياسي قبل اتخاذ الموعود انهتلي لقرار الحرب ؟

● د. اسماعيل صبري : الرد على ذلك هو من يدفع لمن المهلة : الشعب الكويتي بمعنى أننا عندما نعطي مهلة لصدام نحيل عذاب الشعب الكويتي وأنا متضمن مع الشعب الكويتي وكى اضل مدة ستة شهور على تشريد الشعب الكويتي مدة ليست سهلة .

● المصور : ماذا يقول لنا الدكتور عصام حول هذه النقطة في الحوار ؟  
● د. عصام جلال : بعض الحسابات تقول أن تحرير الكويت عسكرياً لم يكن في صالح الشعب الكويتي .. وعلى أية حال هذه ليست القضية .. هناك عدة اعتبارات

استراتيجية تجعل الحجم العسكري لهذه المشكلة في هذا الوقت وبهذا التوقيت وبهذه التركيبة ليس أشد الحلول لا من وجهة نظر الشرعية ولا من وجهة نظر المنطق والامن العالمي ولا من وجهة نظر المنطق ولكنني أخطئ هذه القضية لأنه اتخذ القرار .. انتهت المهلة وغالبية دول العالم كلفت ملتزمة فانا لا اضل نفسى بالبقاء على الدين المسكوب لأنني لم اشترك في سبكه .. يعني الآن ما الذي سيحدث بعد سبك هذا الدين ؟ هل لابد من كسر الإزاء أو قتل الشارب .. إذن هناك قضية عاجلة أخرى : يصرف النظر عن التجاوزات التي تمت في "الاندفاع السياسي" لمحاربة العدوان .. تأتي عنه تجاوزات فيما يتعلق بالشرعية .. وجدنا أن دولاً أخذت رخصة تكون شرطياً عالمياً .. أي دولة شك سلاحاً أخذت رخصة .. في هذا القرار .. إن تعصب من نفسها شرطياً عسكرياً .. ( يعني لو أن

مصر الآن لديها قنابل ذرية لكان لها الحق في أن تفلق قناة السويس ) هذا التجاوز الذي تم اغتال الرقعة والقيم من يد قيادة شرعية إلى يد وكلاء ليس للراية الدولية عليهم رقابة ولا سلطان يجب العمل على التمسكية .. ومن هذا المنطلق لا بد كل مقررات د. اسماعيل صبري .

ولنا نسعى أن سكوت وحيد الأطراف العربية المشاركة في الجبهة يجب أن يوضع له حد .. يجب أن يتخلصوا من الحيد والاشترك في مؤامرات الإيهام .. ويجب على كل طرف عربي أن يحدد بوضوح الهدف الذي يمتنيه من الاشتراك في هذه الأداة العسكرية والحدود التي لا يتخطاها ولا يسمح للأداة بتخطيها .. وفي رأيي أنه إذا تم هذا على مستوى الدول العربية في كده الظروف التي فيها الولايات المتحدة في حجة إلى النظام السياسي الدولي وفي حجة إلى حملة ما يسمى بالشرعية الدولية الممثلة في الجبهة أي طرف وإذا كن لمصر موقف واضح ليس ضد الشرعية ولا في تأكيد العدوان ولا في بقاء الاحتلال ولكن في تحديد أهداف الأداة العسكرية وتحديد الحدود التي لا يمكن للأداة العسكرية أن تتخطاها في إطار





المصدر : .....  
المصدر

التاريخ : .....  
١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصبح القطا الذي ارتكب وليس خارج  
هذا الاطار بمعنى تعدي به على أي كيان  
عربي - بصرف النظر عن مدى خطئها أو  
صوابها - إلا في الحدود التي حددها  
القانون أو الشرعية الدولية إذا ملحدت  
كل الاطراف العربية سوف يؤثر هذا تأثيرا  
فعالا إذا تم بشكل عاجل وجاد .

● د . سيد يفسين : ينبغي أن يكون  
للشول العربية المشتركة في الجبهة مود  
سياسي وليس مجرد تواضع لقيادة إسرائيلية  
وأن تعان إرادتها السياسية وكما قال مبارك  
أنفا ضد أن يحدث ضرب للشعب العراقي  
أو تحدث تصفية للقوات العراقية .. ولكن  
نقصد تحرير الكويت ووضع حدود للفرق  
العراقي للكويت ..

● د . سمعان بطرس : المسألة أصبحت  
أكثر تضلعا .. المسألة لا تتعلق بإقرار  
شرعي أو غير شرعي .. القرار الذي اتخذ  
يستخدم أداة معينة .. السؤال المطروح  
علينا الآن كيف نتعامل مع الأوضاع  
الجديدة التي سوف تترتب على استخدام  
هذه الأداة .

● المصور : تفكر السادة الضيوف .





المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ليس صحيحاً أن صدام « صامد » القانون الدولي لا يختلف عن مبادئ الشريعة الإسلامية

• مع بداية الحرب بدأت كتابات ومعان وتعبيرات غربية وجديدة على الأذن وخاصة على رجل الشارع العادي لتتروى على السنة المحذرين وفي معظم الموضوعات الصحفية التي تتكلم عن الحرب .. لما هي هذه التعبيرات الجديدة وكيف يفسرها رجال القانون الدولي وكيف يتدعها عبثة القانون .. ليرعوا بها دعاة الحرب وموانئها •







الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية السابق يقول : السؤال الذي يطرحه على الإسماعية منذ بدأت قوات الحلفاء تتجه للخليج هو ما سر وجود هذه الحشود وما هي القواعد التي ذهبت على أساسها إلى هناك ؟ ولتبريد على الإسماعية في هذه الأثناء كتماناً كانتا جيبين على الناس وهما تغيير ، مثقال الأمم المتحدة ، وتغيير الفصل السابع من الميثاق وحقيقة هذين التعميرين هي أنه بعد الحرب العالمية الثانية فكر العالم كيف يعيش بغير حروب لشدة ما لآلام العالم في العشرين المائتين الأولى والثانية من كثرة المأساة والعمل الذي حل على الطرفين مما ..

وكان الذين انتصروا في الحرب رؤساء وستين وثمانين وثمانين ليعوا شعراء ولأحاطين وكثمت زعماء ومجربون ومنهم من ذلك قروا أنه لا يجوز للعالم أن يعيش بغيره وإن الطريقة الوحيدة لمنع الحرب هي معرفة أن الحرب لا تلتئم من ربنا لذلك قلوا سنعيش بالسلامة والقانون من وجهة نظرم كان قانوني والظني وسفري .. القانون هو مثقال الأمم المتحدة ووضعه يبدأ باسم .. نحن شعوب الأرض ، لأنهم أرادوا به أن يكون باسم الشعوب لا باسم الحكومات . على الدول والوفاء عليه خاضع له ومع الأيام تضاعف عدد الدول المتوافقة عليه مرات ومرات بما فيها الشعوب التي خسرت الحرب العالمية الثانية .

ولكن هل يلتزم فقط بسننهم لن يمنع الخلافات ؟ كان الرد لا لذلك فكروا أن القضي .. والظني فما كان مجلس الأمن وقروا إيشا ماذا لو رفض المتحالفون قرار مجلس الأمن .. في هذه الحالة وعضوا في الميثاق ، الباب السابع ، وهو ينص على أن إذا لم يسمح أحد المتحالفين قرار مجلس الأمن ويستوجب له فوجب اتباع الخطوات التالية منه أولاً : إنذاره بقطع العلاقات الدبلوماسية ثانياً : إنذاره بقطع العلاقات الاقتصادية ثالثاً : الاعتصام فإن لم يتردع يرفض حصلاً بحري عليه فإن لم يتردع ترسل له قوات مسلحة لأن بها الأمم المتحدة وبقتل بها جنود من الدول المختلفة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن وليس قرارات لوبية

وهذا الكلام لم يفلح إلا في حالة واحدة وهي حالة سوريا عندما إتصبت مثل الاتحاد السوفياتي من مجلس الأمن لم يجد ذلك أنشأ مجلس الأمن على نفسه إلى كتلة شرقية وكتلة غربية ولم يحدث لهذا إتفاق على تنفيذ الباب السابع إلا في حالة الخليج بعد وصول جوريا لتسوف إلى الحكم وبعد إنهاء الحرب الباردة وبعد إتفاق القوات على ذلك فقد إتجهوا مع صدام على الخطوات التي ينص عليها الباب السابع ولكن مع تحته إتتهى القرار بإصدار إستعمال القوة العسكرية .

### الصمود

إما الدكتور محمد إسماعيل على إستلاء القانون الدولي العالم بجامعة الأزهر .

يقول من المعاني التي خفتل في أذهان البعض أو خطتها بعض التيارات عمداً في أذهان بعض الناس كلمة الصمود ، ويصلون بها موقف العراق بأنه ( صمد ) في مواجهة ( العدوان ) لها معنى الصمود وما معنى الصمود من وجهة نظر القانون الدولي أكد أهل الفن في الموضوع أن قواعد القانون الدولي في هذا الخصوص لا تختلف عن الشريعة الإسلامية . وإذا أردنا في البداية تصديق معنى الصمود فله معنى قوة التحمل لدى إنسان أو مؤسسة مثلاً على مواجهة ظروف طوارئ المفروض

أن يتحملها فدولة العراق تواجه ظرائف مكثفة من دول التحالف تقصف بها جميع المراكز الحيوية في العراق . بعض التيارات الإسلامية المعاصرة أصدام حسين تقول عن عدم هزيمة العراق حتى الآن بعد مضي ثلاثة أسابيع أنه : صمود ، ولو حدثنا المعنى الحرفي للصمود لقلنا أنه قوة تحمل صلب الحق حينما يعتدي عليه والبراق دولة لم يعتد عليها في المعالجات العسكرية الجارية الآن وإن ما يجري في العراق والتكوين هو عمليات أروع عدوان صدام على الكويت وإجبارها على ترك الكويت لأهلها للقانون وإن واقع من صدام على دولة عضو في الأمم المتحدة وهي الكويت وبيع الحوان والحق من قوات التحالف .

### عمليات مشروعة



وينبغي على ذلك على حد تعبير الدكتور محمد إسماعيل على أن عمليات قوات التحالف وهي عمليات مشروعة وتجري طبقاً لقرار مجلس الأمن الذي يستند بدوره إلى ميثاق الأمم المتحدة أما عمليات العراق فلا تعد صموداً ولكنها تعتبر مكبرة وإصراراً على الخطأ ومحاولة مضونة لغرض شريعة الحرب على المجتمع الدولي .

وأولئك تعلموا إذا صواباً بصورة عملية مشكلة مثل موقف أحد المصوم الذي إلتزم إحدى الشقوق ويطلب منه أن يخرج من المنطقة ويسلمها لإصلاحيات فرض وإصرار على البقاء في المنطقة ورغم أن الشريعة أشد مرات ومرات وبخروج حتى لا تتقدم الشريعة وتوسعه سوريا جزءاً أجريت لانه أصر على الاستمرار في المنطقة لما كان من الشريعة إلا أن التقدم الشريعة وإنهالت على الصمد بفسطرب لأخراجه قبل يمكن أن يسمى موقف الصمد صمود .

إن الشريعة هي قوات التحالف وإن الصمد هو صدام حسين وهذا نجد أن ما يقوم به صدام ليس صموداً لكنه مكبرة وعناد فهو مدتهى وليس صلب حق وماتومم به قوات التحالف ليس مدونا ولكن دفاعاً عن الشريعة في صورتها القانونية الدولية وصورتها الإسلامية .

كذلك من التعميمات التي تتردد في الآونة العاصرة تغيير ، جرم حرب ، الذي وصف به صدام حسين ، وتناقضته وسائل الإعلام العالمية وإقول أنه سيلمح لحكمته كجور حرب وهذا التغيير ( جرم حرب ) ظهر في المجتمع الدولي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عندما إنتصر الحلفاء على قوات المحور التي تكون من ألمانيا وإيطاليا واليابان وقد نشأت دول الحلفاء محكمة في طوكيو بأهلين ومحكمة أخرى في نورينج بأهلين لمحكمة زعماء دول المحور على متشبب إتهم من جرائم الحرب ومعنى كلمة جرائم حرب أنها المخالفات للقانون الحرب لا يعرفه معظم الناس أن الحرب إلا أن كانت مخالفة للقانون الدولي إلا أن لها قانوناً يبينها ويحكمها عنه على سبيل المثال عدم ضرب الأمان الإلهة بالسكسكس للدينين وعدم إستخدام قوات التدمير القاتل المحرق بوليا مثل -





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

الرقم: ١٩٩١

والانقلابات والاربع مستهدف جميعها تقييد حرية المطلق عندما يتم بحرب عهده انبعثا من قاعدة السببية تقول ان الصراع بين العربيين يجب ان يكون على اساس لصلته السياسية وليس على اساس الخلاف الانساني أي ان الدول تتكامل لوجود خلافات سياسية بينها دون ان يمس ذلك كرامة الانسان المحارب نفسه وان يكون القتال في اشد الحوادث التي تؤدي الى تحقيق هدف الحرب ولذا من الملتزم عليه ان هذه الانقلابات تقوم على مجموعة من المبادئ هي الانسانية والضرورة أي عدم استخدام الوسائل التي تتجاوز عليه الخصم والتأثير على ايرائه ويعني مبدأ الانسانية احترام

الانسان وكرامته في القتال ولا يستخدم من السلاح ما يهدد هذه المعنى بل يجب ان يكون المقتل دائما مقبولا للتقاليد والاعراف الخاصة بالحرب فيقتل بطلية خصمه دون اذناه او تعذيبه وعندما يقع الخصم في قبضة الآخر ويكون غير قادر على الدفاع عن نفسه فيجب صليته وعدم الاساءة اياه ومن هنا نجد ان انقلابية كلمة الاسرى وكيفية معاملتهم معاملة ترضى اسس الانسانية فلا يجوز قتلهم او تعذيبهم او اجراء التجارب عليهم او وضعهم في ميادين القتال

كذلك نجد انقلابية اخرى من الانقلابات الاربع تحضي بالمعاملة

بالجرحى والمرضى نتيجة العمليات القتالية فيجب العناية بالجرحى وعلاجه ويتمتع الاجزاء عليه كما يجب بذل كافة الوسائل الطبية لتقليل ما يتعرض من المماربين للفرق ونجاة في احكام هذه الانقلابية ما يستلزم بان الموتى وإبلاغ ذويهم بإمكان تنظيم الموتى التي يتمنون إليها باسمائهم وكل ما يدل عليهم وهذا ايضا انقلابية اخرى تهتم بوضع المدنيين في الأراضي المحتلة وهي تنص على الحقوق والواجبات العامة المقررة للانسان بشكل عام

المعزات السبعة والقابل الذرية وكذلك ايضا تعذيب الاسرى وإرغامهم على فعل اشياء ضد إرادتهم على هذه الامثلة وغيرها كثير تشكل قواما للقانون الحرب القوية انقلابات دولية ومعاهدات استقرت فيها معظم نوازل العلم فاصبح هناك في اطار القانون الدولي ما يعرف باسم جرائم الحرب أي التي تنتهك قانون الحرب وقد اشتهرت باسم لخر عام هو اسم الجرائم الموجهة ضد الانسانية أي الجرائم الموجهة

الى بشر لاثنين لهم في الحرب لان الحرب يجب ان تنصب على الالوات العسكرية ولذلك فلان مبركته صدام حسين الآن يعتبر من جرائم الحرب مثل اعتقال الاسرى من العيريين الذين سقطوا في العراق وعرضهم على شملت المتكلمين مجبرين على كلام لم يرض عنهم بإرادة حرة وكان ذلك واضحا على وجههم بالاضافة الى صالات الكويت من انتهاك حرمة البيوت المدنية والاطفال والقيام بعمليات سرقة ونهب لانتفضها القسورات العسكرية فضلا عن ضرب الامكن الحديثة بصواريخ مكدودة وتهديد باستخدام صواريخ اليكروبيات والقابل الذرية كل هذا يعتبر من جرائم الحرب ويجعل من صدام حسين مجرم حرب يمكن تقديمه الى محكمة دولية لمحكمة عا إقراره بده

### انقلابية جنيث

اما الدكتور جعفر عبد السلام رئيس قسم القانون الدولي بجامعة الزمير ليلال ان من الكلمات التي تتردد الآن على الاسنة هي انقلابية جنيث والتي نوضحها للقراري فهي ليست انقلابية واحدة ولكنها انقلابات ايربوا في عام ١٩٩١ ويوجد ملحقا لها ايربوا في عام ١٩٧٧

وتعني للقوات المحتلة بعض الصلاحيات الخاصة لحماية النظام والان في الاقليم المحتل اما الانقلابية الرابعة هي انقلابات جنيث فهي تعني بكونه القتل في الحرب البحرية وتعني بتظلم القتل البحري

اما ملحق هذه الانقلابية فقد اهتمت بمسألة المستشفيات والطائرات الطبية والتجهيزات التي تقوم بها جمعية الصليب الاحمر وعدم جواز الاعتداء على القاطنين بهذه ائمة تلك حماية الطائرات التي يحملها مؤلاء الدين يوجدون في ميادين القتال لاحترام الانسان والتخفيف من وطأت الحرب كذلك تنص على عدم اذراء الانسان في الحرب لغرض غير مشروعة الآن في النظام الدولي ولكن

إذا ما اقتضتها الضرورة فيجب ان تكون في حدودها ويعني ذلك ان العمليات القتالية تستخدم بهدف إخراج الخصم فلا لم يجرع فيجب عدم المبالاة في معاملة معني انه يمكن استخدام اسلحة تقتل الخصم او تضعف مقاومته لكن لايجوز استخدام اسلحة تعذيب او تدها له الا اضرار لها وهناك جدول بالاسلحة الممنوع استخدامها تبدأ تاريخيا بما يتعلق عليه رصاص شخصه او القابل العنقوبية او الاسلحة الحارقة وكل ميثقل حكتها من اسلحة الدمار الشامل

وقد وردت كلمة حسن معاملة الاسرى كاتقلابية كلمة من ضمن الانقلابات لان القانون الدولي والعلم كله يرى ان انسانا الانسان واسمها يجب ان تكون شيئا مقبوسا واجب الاحترام ولكن لم يعلم صدام حسين مثل هذه المعاني لا اعتك

اما الدروع البشرية فهذه الكلمة تعبير عسكري لان القاتل لايجب وضعه في ميادين القتال ولايجب تعذيبه كما فعل صدام فهو امته في يد الدولة التي اسرتة ان ان يتم قبله فلا يجوز وضعه في ميادين القتال كدروع بشرى لافساد وسيلة الضبط على تولد ان ذلك يتعارض مع ايسر مبادئ الانسانية





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تقدمة/ هدايت عبد النبي



أعجبني الكثير والكثير من حديث السيد محمود رياض في نقابة الصحفيين أمام حشد من أصحاب المهنة أغلبهم من الشباب .  
وأهمية حديث محمود رياض أنه يدخل في إطار الشهادة الموضوعية لمجريات الأحداث ، وبؤر الأزمات ، ومواقع الحروب ، ومستقبل المنطقة .  
وحديث السيد محمود رياض عن أزمة الخليج لابد أن تتم قراءته على أنه شهادة للتاريخ .

## شهادة للتاريخ

### لشعب العراق

• لا يختلف الخان على ضرورة حماية شعب العراق الشقيق . . . ولكن لا مفر لأن المتسحب الأول في الأضرار التي لحقت به هو نظامه الذي يحكمه والذي رفض كل أبواب السلام التي فتحت أمامه قبل السادس عشر من يناير . . .





المصدر : ٥٤٢ (إعداد اقتصادي)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ديسمبر ١٩٩١

يلخص وزير خارجية مصر الأسبق ، وأمين عام جامعة الدول العربية السابق ، المزاج والمناخ العام المحيط بحرب الخليج على أنها حالة من الانفصال على جبهتين الحرب ، وقد تصل هذه الحالة الانفعالية إلى حد ما يسمى « بالتعطيل الخطأ » .

إذا جنح الانفصال في صف القيادة العراقية .  
وأما إذا هو تعطيل خاطيء على حد قوله ؟ لأنه لو أن القيادة العراقية قد دخلت بقلوبها الأرض الفلسطينية المحتلة وولعت عن الفلسطينيين ظلم الاحتلال ، لكنا جميعاً مصطفق لها ونرحب بهذه العملية ولكنها دخلت الكويت محتلة ويوقعه .  
ويؤكد السيد محمود رياض أنه من الناحية التاريخية لم تكن الكويت جزءاً من العراق ، لأنه من الأساس لم يكن هناك « عراق » ، بل كان هناك « لواء الموصل » ، « ولواء البصرة » ، « ولواء الإسكندرية » ، إلى آخر ذلك .

ويشارن السيد محمود رياض بين ادعاءات عبد الكريم قاسم في سنة ١٩٦١ بشأنها جزء من العراق ، وإدارة الأزمة في ذلك الوقت ... وبين عدوان صدام حسين على الكويت في سنة ١٩٩٠ وإدارة الأزمة نفسها من قبل مجلس الأمن والجامعة العربية .  
يقول أن الكويت لجأت إلى بريطانيا وجاءت قوات لتربط بين الكويت في الأزمة الأولى ، ولم يتمكن مجلس الأمن من حلها بسبب صراع الشرق والغرب في ذلك الوقت .  
فاستخدم السوفييت حق الفيتو .

ولكن الجامعة العربية استطاعت على حد قوله في الأزمة الأولى أن تنقذ ... لأول مرة ... قوة طوارئ عربية من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والسودان ونزول والذين . ونجحت الجامعة العربية في أن يتم إحلال فواتها مكان القوات البريطانية ، وأصبح الخط الحدودي الفاصل بين الكويت والعراق معروفاً باسم « خط الجامعة » ، حتى اليوم ، أي الخط الذي رابحت عنده القوات للشابكة للجامعة العربية .

والسبب في نجاح الجامعة العربية في ذلك الوقت ، كما يقول السيد محمود رياض ، هو سيادة المناخ الحدودي على العالم العربي ، فكان يصعب رفضها أن تقوم دولة بضم دولة أخرى بالقوة .

وبالمقارنة ، فقد فشلت الجامعة العربية في حل النزاع في يوليو / أغسطس ١٩٩٠ ، ولجأ صدام حسين للعالم بغزوه وعدوانه على الكويت .  
ويقول أنه في سنة ١٩٩٠ ولجأ الشيء نفسه لجأت المملكة العربية السعودية إلى مجلس الأمن والجامعة العربية . ولم تستطع الجامعة العربية أن تحل الأزمة سلمياً في مؤتمر القمة الطارئة بالقاهرة بسبب عدم تصويت ٨ دول عربية بجانب قرارات القمة التي أدانت العدوان العراقي ، فادى ذلك ، كما يقول السيد محمود رياض ، إلى عدم وجود إجماع عربي على إدانة العدوان ، مما سيجعل هذه الدول الثمانية تتحمل مسؤولية هذا التصويت ، الذي شجع صدام حسين على المضى في عدوانه .

أما مجلس الأمن ، فاستطاع ، في إطار توافق الشرق والغرب لأول مرة في تساريخ الأمم المتحدة ، أن يستخدم الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بفرض العقوبات السياسية ، ثم الاقتصادية ثم استخدام القوة وسخريه الإذلال لتجمل أن قراراً مثل هذا باستخدام القوة بالإجماع يستخدم لأول مرة ضد بلد عربي .  
والحديث مازال للسيد محمود رياض .







المصدر : الأمم المتحدة الاقتصادية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : الغالبية ١٩٩١

ويلوم العراق لوما شديدا في انها اخلفت في سنة ١٩٧٨ في تنظيم ما اسمته في ذلك الوقت بالجبهة الشرقية وقيامتها لتحقيق الهدف الاكبر وهو تحرير الارض العربية فكان في حوزة العراقي ، في اطار الجبهة الشرقية التي ضمت العراق وسوريا والاردن ٣٥١ مليون دولار لتحرير الارض العربية تحت الاحتلال الاسرائيلي . فكانت الجبهة الشرقية في ذلك الوقت تمتلك التفوق البشري - عشرة اضعاف سكان اسرائيل - والتفوق في الاتفاق العسكري لان اسرائيل ، حتى تلك السنة لم تكن قد انفلتت اكثر من ١٢ مليار دولار على التسليح ويرى السيد محمود رياض في هذا السومع ، التفوق الساحق ، على اسرائيل .

ويؤكد السيد محمود رياض ان الارض ان تعود الى ماكانت عليه قبل الثاني من اغسطس في العالم العربي

واهم التغييرات التي ستحدث في رايه :

- ١ - المشاركة الشعبية الحقيقية ، فلو ان هناك ديمقراطية حقيقية في العالم العربي لما سمحت الشعوب العربية بحدوث كارثة الكويت وماحدث في اغاقتها
  - ٢ - لا بد ان تشكل مشروعا امنيا خاصا بنا في المنطقة يقوم على نواه من الدول العربية القادرة ماليا وبشريا .
  - ٣ - اذا قيمت نواة للامن العربي لا بد ان يقوم الى جانبها صندوق اقتصادي عربي ولي تعليب صغير على عدة نقاط طرحها السيد محمود رياض
- النقطة الاولى خاصة باهمية العراق كقوة عربية عسكرية وضرورة الحفاظ عليها نعم لا بد من الحفاظ على العراق وقوتها ولكن شريطة ان تكون قيامتها بقيادة تعمل لصالح الامة العربية .

ولكن قوة العراق الحالية ، قوة طائفية ، تحسب سلبا وليس ايجابا في صالح الامة العربية . ففي سنة ١٩٨٠ بدلا من شن حرب على اسرائيل شنت حربا على ايران . وفي سنة ١٩٩٠ احتلت الكويت بدلا من تحرير الاراضي الفلسطينية ؟ !

وهنا لا بد من ان تصنف من جديد . وبلا حرج ، من هو العربي ؟

اهي اللغة الواحدة والعادات المشتركة والدين والصين المحظوم ، ام ان العربية سلوك ؟

اعتقد انه حان الاوان لنضع النقاط فوق الحروف وهي ان العربية يجب ان تتأسس بسلوكيات الشعب وتبديته . واعتقد ان القيادة العراقية قد اخرجت - منذ الثاني من اغسطس العراقي من قاموس السلوكيات العربية والاسلام .





المصدر: ..... (الأمم المتحدة الاقتصادية)

التاريخ: ..... (الفيبراي ١٩٩١)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الحرب السياسية في الخليج.. والخروج منها

دكتور / جمال علي زهران

مدرس العلاقات الدولية  
بكلية التجارة جامعة قناة السويس

إن أي وطني عربي يسوده شعور هائل بالتمزق أزاء مستقبل وطننا العربي وذلك من جراء ما يمر به وطننا هذه الأيام من أزمة عنيفة لم يشهدها من قبل في تاريخه الحديث. وبغض النظر عن المؤيدين لما يجري أو الرافضين، فإن الشعب العربي يمر بمحنة حقيقية تتجاوز قدرة العقل الإنساني. فالإغراق الإعلامي الذي يحيطنا يدفع بتفسيرات وشروحات وآراء واجتهادات شتى، ومن أهم سماتها التناقض الحاد وعلى جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية. وهذا من سمات الأزمة بلا شك، لأنها تمس كل الأطراف، ويحاول كل طرف أن يحشد ما لديه من أراء تعضد من موقفه ورؤيته وتوجهه أو في النهاية اختياريه. ولذلك فإن الكلمة المكتوبة، والكلمة المسموعة، والكلمة المرئية، كلها تؤدي دورا يصب في التهيئة لصالح طرف ما. وعلى أية حال فإن الذي نشهده في الخليج والمنطقة العربية بأسرها خلال هذه الفترة ليست مجرد مواجهة عسكرية بين طرفين، بل هو مواجهة سياسية وصلت إلى حد ما يمكن تسميتها بالحرب السياسية. وتعد الحرب السياسية إحدى أدوات الصراع في العلاقات الدولية، وهي جماع بين الأدوات العسكرية، والأداة السياسية أو الدبلوماسية فالمواجهة العسكرية لها أهداف سياسية، كما أن الأهداف السياسية هي التي تدبر المواجهة العسكرية وتحدد أساليبها وخططها. والحديث عن فجوة القوة على المستوى العسكري فحسب لم يعد ملائما للطور الذي حدث في نظريات توازن القوى، حيث أدخلت عوامل غير عسكرية في احتساب وقياس قوة الدولة. وهذا هو الحادث في أزمة الخليج، فبشكل الموازين العسكرية والحسابات لغير المتخصصين لا المتخصصين فحسب فإن الميزان العسكري مختل بين الطرفين المتحاربين من حيث العدة والعتاد وهذا ما





المصدر : الأوساط الاقتصادية

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩١

جعل غالبية العسكريين يتوقعون انتهاء المعركة خلال مدة وجيزة لا تستغرق عشرة أيام على الأكثر ، ويكون قد تم تحرير الكويت . ولكن اتضح عدم مصداقية ذلك استناداً إلى دور العوامل غير العسكرية التي تلعب دوراً في إدارة الصراع العسكري ، وهي عوامل سياسية أطلت الحرب ومن المتوقع أن تطول في ضوء ما سبق . مما يجعلنا نقول أن استخدام لفظ الحرب السياسية ، هي التي توابك تطور ما حدث في نظريات توازن القوى التي كانت تقاس من قبل وفقاً لموازن عسكرية فحسب بل أن أدراكنا لهذه العوامل جعلنا نحيد من قبل فكرة استمرارية حالة الأسلم والأحرب فترة لا تقل عن ستة أشهر منذ غزو العراق للكويت ، بل قادتنا إلى استبعاد المواجهة العسكرية على هذا النحو استناداً لمعامل سبق الحديث عنها في مقال سابق .

أن أعلنه بضربه لها بغض النظر عن تأثير هذه الضربات عليها ، ثم هو يدمر أحد حقول البترول ( السفيرة ) على الحدود الكويتية السعودية ليؤكد ما قاله عن خربة لعقول البترول في حالة المواجهة العسكرية ، ثم هو يفتح البترول في مياه الخليج ، ثم هو يستخدم الأسرى كدروع بشرية

للحد من الغارات المؤلمة من طيران التحالف . وهو في النهاية يسعى لتحسين قدرته التفاوضية بدلاً عن الاستسلام الذي كان يقوِّعه الغرب أو الذين اكتسوا

بلا مكنائات العسكرية كأساس للتوازن فقط . إلا أنه لا يزال يحتفظ بقدرته على استخدام الأسلحة الشاملة من كيميائية وبيولوجية وجوهرية ونووية ، رغم محدوديتها في ضوء المطومات المتاحة حتى الآن بتدمير غالبيتها ، وذلك للوقت المناسب ، إضافة إلى استخدامه للشعارات الإسلامية لتأكيد موية المواجهة العسكرية لمسلمين وكفار والواقع أن تبيان مخرجات الأطراف في المواجهة العسكرية يشير إلى أن العرب ذات أبعاد سياسية أكثر من كونها مواجهة عسكرية فحسب ، وهذا ما يجعلنا نميل إلى أن المواجهة أضحت بين نظام القليبي عري وبين نظام عالمي جديد . واستخدمت الأدوات العسكرية كوسيلة لاختضاع النظام العربي ، وسالط النظام الإقليمي الأخرى ، للنظام العالمي الجديد . وبغض النظر عن نتيجة الأدوات العسكرية في هذه المواجهة ، فإن الذي

ولكن مادام أنك تتوقع في إطار المنظور ، فإن العوامل غير المنظورة من جانب الأطراف المتصارعة تصبح الصغير العاسم في الواقع الجديد الذي يخرج عن نطاق المتوقع طبقاً للحسابات العلمية ومع ذلك يبقى أن هناك جزءاً كبيراً من التوقعات مازال له وجود كبير بعد وسع المواجهة العسكرية وذلك من زاوية أن توسيع نطاق الحرب وتشابك الدوائر المتصارعة أمر قائم وينسب كبرى مع استمرارية الأوضاع الحالية .

ويانظر إلى حسابات كل طرف من خلال مخرجاته نجد ما يلي :-

الموقف الغربي بزعامة الولايات المتحدة يحصل أن يصمد باستمرارية التحالف القائم ويسعى للحفاظ عليه حتى يتم إنجاز الأهداف المبتغاة سواء كانت محطلة أم غير محطلة ، ويحاول أن يحفظ هيبة الجبهة الغربية ويعمقها في المنطقة وما يستتبع ذلك من تداعيات على الهيبة لدى دول العالم الأخرى ، كما أن الحرب بقراره في المواجهة العسكرية يسعى إلى تعزيز الوجود الإسرائيلي في المنطقة العربية ، وضمان شخ البترول العربي وتأمين مصادره وودع من يفكر في تهديدها . كذلك الحفاظ على استمرارية النظم المعتدلة ذات الصلة الوثيقة بالغرب . وتعليقاً على هذا الموقف الغربي فإنه يدير حساباته بدقة متناهية كالأداة يسير على الحبل خشيعة فقدان التوازن رغم ضخامة أداة القوة لدى أطرافه . أما الموقف العراقي فيحاول أن يصمد مستخدماً كافة الوسائل لتحقيق الأهداف التي يبتغونها ولذلك فإن العراق يحاول الوفاء بما سبق أن أعلنه لكي لا يفقد مصداقية فهو يتحمل الضربات القاسية من قوات التحالف تعزيزاً لتأكيد قوته . وشرسوخاً لقدرة على الصمود . ثم هو يضرب إسرائيل في عاصمتها ليؤكد ما سبق





المصدر : الأصنام الاقتصادية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩١

سيطرح نفسه بالحاح هو مدى قدرة النظام العامل على ترويض النظام العربي بعبارة أخرى ما هي الجسور التي تحقق اتحاد التنظيم معاً في ظل المقتضيات العالمية والاقليمية .

إن ميزاناً جديداً للقوى ينتظر العالم كله بنظامه العالمي ونظمه الفرعية الاقليمية في غمرة أزمة الخليج ، وأن نجاح النظام العالمي الجديد القائم على الترابط والصوار والاعتماد المتبادل وانتقاء المراع الايديولوجي ،

وتعميق السلام العالمي ... الخ ، سيتوقف على احتواء هذه الأزمة سلماً ، ولا فسكون هذا النظام مهددا باستمرار مهما تلاهى الصلاخان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

بهول ذلك فإن فرص السلام مازالت قائمة في أزمة الخليج لأن هذه المنطقة بما لها من أهمية وثقل استراتيجي اقليمي وعالمي لابد أن يحكمها توازن معين ، وأن أعمال المواجهة العسكرية من جانب التحالف بما يؤدى الى اخفاء العراق من توازن المنطقة لا يتفق ومصصلحة الولايات المتحدة والغرب عموماً ، ولا يتفق ومصصلحة النظام الاقليمي العربي .

فالمسألة تحتاج الى مرونة الطرف العراقي وادراكه لمصلحة النظام الاقليمي العربي ككل ، وليست مصلحة كدولة تسعى لدور منفرد ، وحتاج أيضاً الى صير النظام العالمي .. صيره على مشاكل أخرى كثيرة في العالم .

ان البعد السياسي يستلزم ضرورة استخدام كافة مخرجات المواجهة حتى الآن من جانب الطرف العراقي

باعتبارها وسائل تقوية موقفه التفاوضي كرسائل السلام ، وكذلك استخدام ما تم من شريات موجهة من دول التحالف لدولة العراق باعتبارها أيضاً وسائل لهيبة هذه الدولة ، كرسائل أيضاً للسلام لأن الحرب التي تدمر الآن هي حرب سياسية بكل المقاييس . ويتفق المستويات على كل من يردك ذلك ، بأن يستثمر هذا الوضع لخلق مناخ السلام ، وبمد الجسور بين الأطراف المتصارعة ليس تسليداً لهذا أو ذاك ، أو رفضاً لهذا أو ذاك ، ولكن لقطع الطريق على حرب عالمية ثالثة بلا جدال .

فيكفي ما خسرناه كعرب حتى الآن ، ويجب ألا نمتد الخسارة لتشمل المستقبل قد يقال من هو المرشح للسود الذي يخرجنا من هذه الحرب السياسية بسلام ؟ ونقول إن مصر بتاريخها وثقلها وزعاماتها ودورها ووزنها ، لابد أن تكون بؤرة التفاعلات في المنطقة شاء البعض أم لم يشأ . وقد قطعت دوراً لا شك في أهميته حتى الآن . فمصر لها علاقات وطيدة بدول الغرب والشرق ودول عدم الانحياز وغالبية الدول العربية ، ويمكن لها أن تستثمر كل هذه الدوائر لخلق أساليب جديدة لتوقيت تدهور الموقف لكثر من ذلك ، ولتعميق ضرورة السلام بكافة الوسائل ألا يكفى أن الحرب التي وقعت يمكن أن تكون الطريق الى سلام عادل ؟









المصدر : رون أليوسف

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة العربية

باحتلال العراق لدولة الكويت وما تبعها من أحداث قادت إلى الحرب التي تشارك فيها ما يقرب من ثمانين وعشرين دولة دخل مفهوم الأمن القومي العربي أزمته الأخيرة والتي انتهت بجعله مفهومًا غير صالح على الإطلاق لتنظيم علاقات الأمن سواء بين الدول العربية أو بين العرب ودول الجوار أو العرب والعالم بصفة عامة .

### ١ . جهلنا مصيرنا

استخدمت هذه المفاهيم لتبرير الخرق وحشد الأنصار له كما استخدمت من قبل الدول التقليدية في العالم العربي لإدانة هذا الخرق وحشد أنصار ضده . وزاد الطين بلة ذلك القوهان الذي أصاب الحركة الإسلامية فعسى الأحداث جعلتها غير قادرة على تصديق موقف واضح ومفسر ، فاصبحت ضحايا دعاها

يجمعون بين التقيض والتقيض في صياغة واحدة .

بعبارة أخرى فشل الإحياء الإسلامي في توليد وحلق سياسات وبدائل فعالة بخصوص قضايا الأمن والعلاقات الدولية في وقت الأزمات الكبرى .

وحتى اليسار لم يفلت من هذا الانهيار . فالغزو زاد من جروحه وعمقها ، فما معنى الصديق عن تمثيل الجماهير بينما يتم تأييد ذلك وحزب عربيًا بالأيديولوجية اليسارية ويقومون بنيج جماهير الكويت والتسبب في

فالآن أصبح الخوف والرغبة ، ليس كما كان في الأربعة عقود الماضية من الاستعمار الأجنبي الغربي أو من دول جوار غير عربية . أصبح خوف الدول العربية الآن من بعضها البعض . بل أصبح من المشروع والمقبول في ظل هذا الخوف الإلحاح إلى القوى الدولية المسلحة لحماية أمن الدول العربية في مواجهة بعضها البعض .

بهذا الغزو وهذه الحرب انتهت حقبة كاملة من الأمل والأحلام والمشروعات القومية والوحدوية العربية .

وبانتهاه هذه الحقبة اختفت المؤسسة العربية الأولى والمختلفة في الجامعة العربية ورمز مفهوم الأمن القومي العربي ، اختفت وكأنها لم توجد ولم تدار بها اجتماعات ولم تصنع بداخلها قرارات وتُرسم خطط للتعاون والتكامل اختفت وكأنها لم تكن .

ولم تنهار القومية العربية السياسية لوحدها فقط بل انهار أيضًا بديلها وتقيضها الموضوعي ألا وهو الإحياء الإسلامي العربي . فاستخدام البحث العراقي صلبه التاريخ الطويل في الحظائفة للمصالحيم والشعارات الإسلامية لتبرير استخدام القوة المسلحة ضد مسلمين كان ينظر إليهم باعتبارهم ممثلي حركة الإحياء واصحاب مصالح في استقرارها جاء ليبدل على مدى الفراغ الموضوعي للمصالحيم هذا الإحياء . حيث





المصدر : روز اليوسف

التاريخ : الخميس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ذبح جماعي العراقي . وما معنى ان يتحول ذات ليلة قلل له الفكر القومية إلى شخص يرى المذاينة التاريخية بين الشيطن والله . جاء الانهيار وشاركه اليساريون الإسلاميون في إهانة كل شيء . فادانوا احتلال الكويت وادانوا الأمم المتحدة وادانوا القوات المشتركة بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وادانوا إسرائيل وادانوا العرب المشاركين في حرب تحرير الكويت وادانوا شعب العراق . ولكن لم يال لنا لحد ما العمل الفعيل غير الصياح والإذاعة .

بهذا الغزو بطل العلم العربي ازمته الأخيرة حيث التبت الأصدات أن الأيمولوجيات الكبرى من يسار وقومية عربية وأمياء إسلامي لم تكن ذات عون على فهم الأسباب الكامنة وراء الأحداث أو على خلق بدائل للحركة المعقدة أو على بدء لتصورات مستقبل بديل . فالتفت الأرض العربية إلى أرض خراب تسمى فيها غرائز الأمن ومطامع الفوز مع الغريق الفلذ . ويزيد من وقع هذا الانهيار نشر دول الجوار من إيران وتركيا وإسرائيل بالعدول العربية . فإسرائيل تنحو في التطرف وتتباهى بانها خير العرب في تطرفهم وشرهم وظلمهم . وترى تركيا بصرفها للوصول وكركونه وتترقب التواتر المناسب للتحول ليمر على الساحة كقائد للمسلمين السنة . أما إيران فقد حل بها بطريقه عاجلة لرو وموازنة للأمر تدعو للمعجزة والبرية . وتضمد لانهزام الحنيج بعد الحرب .

وانهار البناء الكبير ولم يصبح لدينا إلا الراس على الحطائنا التي أوبت بنا إلى هذه الحالة . فهل من الآن والوعي بطرقه الانهيار ينبع الأمل في مستقبل جديد ؟



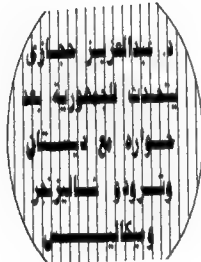
[illegible]





المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١



# ليس بالحرب وحدها أو بالسياسة تحل أزمة الخليج







الجمهورية

المصدر :

١٦ ديسمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لا استقرار فسي المنطقة بدون ديمقراطية واحترام حقوق الإنسان إعادة توزيع الثروة نظام أمن جماعي

هذا السؤال في البيان الصادر عن هذا الاجتماع المسفر فقد لاحظ البيان المشار إليه أنه خلال أسبوعه عشر عامر الماضية أن صناعة النفط قد ألحقت في خمس أزمات خطيرة انت إلى أزمات حادة في سعر النفط . وقد نجحت أربع من هذه الأزمات الخمس عن اضطرابات في الشرق الأوسط وليس نتيجة لضرورات السوق النفطية ذاته . وهذه الأزمات الحادة في أسعار النفط لم تلحق الضرر فقط بمالية الاقتصاد العالمي بل رفعها لمعدلات التضخم وخفضها لمعدلات النمو الاقتصادي وإنما كانت ضارة أيضا بالمصالح طويلة الأجل للدول المنتجة للنفط

ومن الواضح أنه يجب بذل كافة الجهود من أجل :

١ . التعامل مع مسألة أمن الإمدادات للنفطية ..

٢ . استقرار سعر النفط على الأقل لفترة في حدود ١٨ دولارا للبرميل وارتباطاً مع ذلك بحث البوسان المجتمع الدولي على النظر بجدية إلى اقتراح رئيس فنزويلا بعقد مؤتمر يتركز هدفه الرئيسي على بدء حوار بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط لصالح تعزيز استقرار أسعار النفط . كما يجب أن تشارك في هذا المؤتمر الشركات النفطية الدولية الكبرى من زاوية أنها تمثل رابطة حيوية بين الدول المنتجة والدول المستهلكة للنفط

( الجمهورية ) حتى الآن تبدو هذه معالجة أمنية لأزمة البترول وإسعاره بشكل عام ما هي علاقتها المباشرة والغاصية بأزمة الخليج \*

● د. حجازي لم يقتصر البيان على رصد الحقائق السابقة . بل مضى أبعد من ذلك فأكد أن الهدف الهام المتمثل

٨٠٪ من  
الخدمات  
البتروية  
بمجال  
اضطرابات  
الشرق الأوسط

التحالف الغربي  
أن ينفك  
لأن الاقتصاد  
أقوى  
من السياسة

شارك في المؤتمر  
من عامر  
بسدوي محمود  
سامي السرزاز  
اسمه للنشر  
سعد هجرسي

بعد الدلاع أزمة الخليج عقد المركز العالمي لبحوث الطاقة مؤتمره السنوي الأول في لندن .. ومن بين المشاركين الكثيرون في هذا المؤتمر وقع الاختيار على عشرة من أبرز الشخصيات الحاضرة للبحث المفصل لاهم الأفكار والآراء التي تردت في المؤتمر وكان الدكتور عبدالعزيز حجازي رئيس وزراء مصر السابق واحدا من هؤلاء ..

والى جانبه على المقدمة المستبكرة كان هناك فاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق والتدريه جيرو وزير الصناعة الفرنسي ووزير الدفاع السابق وجيمس شامزجر وزير الدفاع الأمريكي السابق وبيير تروندو رئيس وزراء كندا السابق وجياني موكالوس وزير خارجية إيطاليا

سألنا الدكتور حجازي كيف نظرت هذه التوكبة من السياسيين إلى أزمة الخليج \*

● اجاب مستطون الاجابة على





المصدر :

الجريدة

للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٤ أغسطس ١٩٩١

## تعمير الخليج بسواعد مصرية يحتاج الى عقلية جديدة .. وقيادات شجاعة

### عواقب الأزمة

( الجمهورية ) ما هو تكهيم المائدة المستديرة التي شاركت فيها لمواقب أزمة الخليج ؟

●●●. حجازي كان هناك ما يشبه الاجماع على ان كثر أزمة الخليج على المدى البعيد . سواء الميضية او المتعلقة منهما بالظلمة . مستولف على الطريقة التي سيتم بها حل هذه الأزمة . ومن اجل تحصيل هذه الآثار المحتملة تم طرح عدد من السيناريوهات يمكن تلخيصها فيما يلي

١ . خروج العراق من الكويت . إما عن طريق حل دبلوماسي بالمصالح وقلي تقوم به العراق . وقال اصحاب هذا السيناريو انه لا يمثل حلاً للأزمة لأنه يترك بذور حرب مستقبلية يلققها للقوة العسكرية العراقية سلومة تحت سيطرة الرئيس صدام حسين

٢ . انسحاب عربي يترك العراق محتلاً الكويت وهذا بدوره ليس حلاً للأزمة بل سيكون من شأنه تشجيع الرئيس

صدام حسين واضلته مزبدا من القوة سيكون في وضع يمكنه من الهيمنة على شرق السعودية والاطاحة بدول الخليج الصغيرة واستيعاب الاردن وتحت مصر وإن يصبح أكثر عدوانية تجاه تركيا وسوريا وإيران

٣ . تمرد في العراق يؤدي الى انقسام الرئيس صدام حسين لكن رغبة اصحاب هذا السيناريو في تحقيقه تعتمد على طبيعة من سيطلق صدام حسين

٤ . حرب محدودة ضد العراق قد تسفر او لا عن الاطاحة بصدام حسين لكن عيب هذا السيناريو . من وجهة نظر واضعيه . هو ان عراقا قويا سيظل قائما وإن تكون هناك وسيل فعالة

في استقرار سعر البترول لا يمكن تحقيقه دون علاج القضية الرئيسية التي تزعزع هذا الاستقرار الا وهي الافتقار الى الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط وهذه المشكلة بدورها لا يمكن استصلاحها بوسائل عسكرية محضة تستخدم للتعامل مع الضغوطات اللطيفية . كما لا يمكن القضاء عليها بمصدر مناشقات سلومة

( الجمهورية ) كيف ان يتم التعامل مع هذه القضية طالما ان الوسائل العسكرية للتفويض ولا المناقشات السلمية ؟ من هناك سيبل ثالث ؟

●●●. حجازي : يريد البيان على موالكم هذا بقوله انه يجب ايجاد حلول على المدى الا بعد لمشكلات المنطقة التي يمنع التفكير منها من الافتقار الى التكاليف الديمقراطية . والتفاوت الكبير في توزيع الثروة والافتقار الواسع للطاقات لعملية حقوق الانسان

الاساسية والافتقار الى احترام السيادة والسلامة الاقليمية لدول المنطقة . ومن هنا يرى البيان ان الوقت قد حان كي تبدأ الجهود الدولية للتعامل الجدي مع كل من المشكلات الراهنة للمنطقة ومشكلات التي ستتشا بعد ان تنتهي هذه الأزمة المعتمدة في الخليج . ويجب على هذه الجهود ان تتلعب بشكل خاص مسألة كبلية تعزيز الان في هذه المنطقة بالإضافة الى تصفية بعض الاسباب الكامنة المؤدية الى زعزعة الاستقرار . ومن بينها المشكلة الفلسطينية والافتقار الى التقاليد الديمقراطية في المنطقة الى حد بعد .. ومن بين الوسائل الاساسية اللازمة لتحقيق هذه الاهداف نبز : التثاقب : القائمة نظام امن القوي . واتشاد : صندوق دولي لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول الاكثر فقرا في المنطقة

لنتمتع من إعادة التسلح

● . حرب شاملة مع العراق لكن المشكلة مع هذا السيناريو ان الخطاه العرب سيعرضون غالبا لمصادمة مثل هذا العمل والمخاطرة بان تتسود الأزمة الى حرب مفتحة ومع ان مثل هذا العمل قد يؤدي الى ازالة صدام حسين من السلطة وتكمير القوة العسكرية للعراق وضمان بعض السيطرة على اعادة تسليح العراق في المستقبل فإن تكلفته بالمعايير الاقتصادية ومعايير الارواح البشرية ستكون باهظة كما ان اراغ القوة الذي سينجم عن مثل هذا العمل في العراق سيمسز ايضا مفاسد زعزعة الاستقرار في المنطقة . وينبع لارائن ان تخرج من الأزمة باعتبارها القوة المهيمنة

( الجمهورية ) ما هي الآثار المحتملة لهذه السيناريوهات على صناعة النفط ؟

●●●. حجازي اشارت بعض الابحاث التي قدمت في المؤتمر الى ان اشتعال الحرب وضرب منشآت بترولية هامة قد يرفع السعر الى ٥٠ ٦٠ دولارا للبرميل لكن حدة انتهاء الحرب سيتم ضخ كميات كبيرة مما سيؤدي الى انخفاض السعر الى ١١ دولارا وهو مبلغ اذا قارناه بأسعار ١٩٧٣ يعني ان الدول العربية المنتجة للنفط خسرت ولم تكسب

### اتجاهات التحالف

( الجمهورية ) : من خلال مناقشات مع هذه المصنوعة المتميزة من المياسيسين العالميين . ومن خلال متابعتك لتطورات حرب الخليج .. ألا ترى ان تعدد الاقطاب الفاعلة في الساحة الدولية يمكن أن يهدد بالتهيار التحالف المعادي للعراق ان اجلا او عاجلا ؟

●●●. حجازي : لا اعتقد لهم جميعا مصمومين على القضاء على النظام العراقي وهذا التناقض كامل بينهم على تلك القاماتيا تكت متنزلة في البداية .. الا ان تدفع ١١ مليار دولار لدعم المجهود الحربي للجلفاء





فرنسا تلعب دورا واضحا بعد نوع من التردد في البداية . صحيح ان هناك تأثيرات للرأي العام المناهض للحرب والذي حير من نفسه في مظاهرات ضخمت مئات الآلاف في الشوارع الغربية . لكن اذا سلمنا بأن وراء أزمة الخليج عوامل اقتصادية في الإنسان لا يجب ان نتوقع كثيرا في جبهة الحلفاء فلما ان هناك مصالح اقتصادية توحدهم في هذه الحرب المادية في حماية هذه المصالح الاقتصادية

( الجمهورية ) ما هو إذن تلبسك للحرص لنجاح المبادرات السلمية العالية الرامية إلى وقف عجلة الحرب ؟

● د. حجازي : حتى الآن .. لا اعتد أنها ستأتي بنهجة

( الجمهورية ) . بمناسبة الحديث عن المبادرات السلمية نلاحظ دورا دبلوماسيا بارزا للامم في الآونة الأخيرة في ضوء خبرته الطويلة يتسللون الأبرالية كيف تنظر إلى هذا الدور الذي تلعبه إيران ؟ وما هو رأيك فيما يقال عن احتمال وجود اتفاق غير ملين بين طهران وبغداد ؟

● د. حجازي : اعتقد ان إيران تلعب دورا محلياً ، إنها مستعبت دورا كبيرا في المنطقة مستقبلا . وهناك عدد كبير من العراقيين الشيعة المعترضين للقرص صدام حسين موجودون في إيران . ولا شك ان طهران ما زال لديها أمل في امتداد الثورة الإسلامية إلى العراق . وقد حضرت مؤرخاً مؤتمراً في لندن ( حديث اليوم ) ظهر فيه اتواء متزايد من الشيعة الإيرانيين في تحقيق التقارب بين الشيعة والسنة ولقد تفسروا ان جز ما كبيراً من الحاضرين كانوا عراقيين شيعية

يقعون في إيران .. ورأي ان موقف إيران الحالي متعلق جدا ..

( الجمهورية ) : ألا يوحى لجوء الطفرات العراقية في إيران بأن هناك اتفاقاً ضمناً بين البلدين ؟

● د. حجازي : هذا امر غير واضح ولا يمكن الجزم فيه برأي . واتمنى ألا تدخل اسرائيل هذه الحرب . لأنها لو دخلت فربما تتدخل إيران إلى جانب العراق

( الجمهورية ) : نعلم أنك شاركت في مؤتمرات الصواري العربي السوفيتي مؤخراً أيضاً . وتتبع الموقف في الاتحاد السوفيتي بشكل جيد هل يمكن ان تتوقع تحولا في الموقف السوفيتي الحالي إزاء حرب الخليج ؟

● د. حجازي : سألتم هذا بكثيري بلضية شملت الرأي العام العربي للظلية . هي قضية تنقل هجرة اليهود السوفيتي على إسرائيل وقد طرحنا هذه القضية على المحاورين السوفيتي فكان رداهم بسلام مضاد هو ايرن تضحون اموالمك ايها العرب ؟ اليس في أمريكا ؟ إذن عليكم ان تكفموا الامريكيين في شأن هجرة اليهود السوفيتي لان الامريكيين هم الذين فرضوا علينا اصدار القانون الذي يبيع لليهود حق الهجرة

ومما رأيته في الاتحاد السوفيتي لا اعتقد انهم سيأخذون موقفا ضد التحالف الغربي عموماً فإن هذه أزمة معقدة ، بل وبالعلة التعقيد ولا احد يستطيع ان يتنبأ بنهجتها على وجه اليقين

( الجمهورية ) : ان تتشكل العملية العسكرية الحالية بحد المشتعلة ؟

● د. حجازي : لا .. فالأزمة متعددة الجوانب كما قلت من قبل ، نكتلظ فيها العوامل الخارجية بالعوامل الداخلية . وتتشابه فيها صناعة الخلل بأزمة الديناميكية والخلل في توزيع القوة العربية والأفكار في نظام فعال للامن الجماعي العربي

( الجمهورية ) : لنترك مأساة الحرب ونكتلظ ولو قليلا إلى ما بعد انتشاع هذه القصة كيف ترى دور مصر في عملية إعادة تعمير الكويت والعراق بعد ان تسعت المصانع ؟

● د. حجازي : ارجو ان يحدث تغيير في مفهوم دول الخليج للقوة العاملة التي يمكن لها الأعضاء عليها وان

تأخذ في اعتبارها الدور التي ولقت في جانبها في وقت المحنة . واتمنى ألا يتجه تفكير حكام دول الخليج إلى مزيد من العزلة . وان يتجه بالعكس إلى مزيد من التعاون والتكامل بين الدول العربية . واتصور انه لابد من دور جديد للجامعة العربية بأخذ موضوع الاتفاقيات الخاصة بحريك المال العربي والعمالة العربية .

أما بالتسعة لعمرك فاتها يمكن ان توفر طاصر كثيرة . من أهمها القوى البشرية . سواء العسكرية أو المدنية الفنية . وهذا يطرح على مصر ان تعيد النظر في مفهومها الشاملة التي تستعمل في البلاد العربية . وعلى وزارة القوى العاملة والتلفات المعنية دور جديد بهذا الصدد . فلم بعد منطقاً ان تسير الامور متكاملاً كانت في السليق بلا رابط او ضابط ، بل يجب السيطرة على العمالة وتنظيمها باتفاقيات جماعية والمهم ان تخفف الالبيسات للصيحة .

( الجمهورية ) : مثل ماذا ● د. حجازي : سأضرب مثالا لذلك هو اقتراحى في مؤتمر اتحاد المصارف العربية . في ابريل ١٩٩٠ . ان تتشور البداة العربية بلكا للاشياء والتكميز اذا كانت تريد الخروج من الأزمة . وان يكون هذا البنك على غرار البنك الذي تم اشراره لاوروبا الشرقية . ويمكن لبنك الذي اقترحه ان تساهم فيه الدول البرتلورية بحصة من عائدات البترول وتساهم فيه ايضا المصانيق العربية بالإضافة إلى القطاع الخاص

والد تساهل عدد من محافظي البنوك المركزية والصناديق العربية : ما لزوم هذه الآلية الجديدة ؟ ألا توجد لدينا صناديق عربية موجودة بالفعل ؟





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩١

المصدر: الجمهورية

وكان ردى عليهم ان هذه الصناديق خاضعة لدول يعيها وبالتالي فقها تعبر عن سياسة هذه الدول . اما البتة المقترح فلا يخدم دولة واحدة ولما المصالح الاقليمية العامة

واذكر بهذه المناسبة ان د. طي نجم محافظ البنك المركزي المصري وكذا قدم الى هذا المؤتمر ورقة بحث تحدث فيها عن المبنوية العربية وضرورة مساهمة دول الفولانض المائية البرولية في تحمل جزء من ثعة هذه النيون فرد عليه احد الاقتصاديين من احدى الدول الخليجية قائلا : وهل نحن البقرة الطوب ؟ وكنت انا رئيس الجلسة التي دار فيها هذا النقاش .

فقلت له : ان العبارة اذا لم تطبق تجف وليست المسألة (ان هي حال تطبق البقرة ام لا) . ولما السؤال الخفيل هو : تطيب لمن ؟ !

### قطـاع الاعمال

(الجمهورية) : بالاضافة الى هذه الالكيات (فوق النظرية) التي تكثرهما الا ترى ان قطاع الاعمال في مصر سواء من القطاع العام او الخاص يجب ان يلعب دورا في هذا التعمير المعقل على مستوى كبير حتى لا يكون تصيبنا من هذه العمليات التي ستكون بضررات الملبيرات هو الاسهام بعمال تراحيل مكثما حدث من قبل ؟

(الجمهورية) : أين المكاتب الاستشارية التي تراس احدها ؟ لماذا لم تكم باعداد دراسة جدوى واحدة واجراء الاتصالات مع المسؤولين الكويتيين مثلا ؟

د. حجازي : ان يتأمله احد من هناك . فهم مشغولون بالحرب .

(الجمهورية) : لكن مشغوليتهم بالحرب لم تمنعهم من مقابلة رجال اعمال وشركات مقاولات امريكية وابرام اتفاقات معها حول التعمير الذي سيتم بعد الحرب !

د. حجازي : لان الامريكيين في المصمة

(الجمهورية) : نحن نكفك فيها !

د. حجازي : سأضرب لكم مثلا . لقد تم ترحيل ٧٥٠ الف يمني من السعودية ابان هذه الازمة . وكان هؤلاء اليمنيون هم عصب الحياة التجارية في السعودية . وبعد ان رحلوا اغلقت الكثير من المصالح التجارية أبوابها . فابن دور الفرلة التجارية المصرية ؟ ! ليس دراسة المطالب الخاصة بالمنطقة حاليـا ومستقبلا ؟ ! لابد من تكليف النشاط حتى لا تجد الفسنا والمخن على الخطوط الجائبة

(الجمهورية) : من اين نبدأ ؟

د. حجازي : لابد من وجود نظام واضح . وقيادات قادرة على التعامل مع الدول المريية .. نحتاج الى صناع قرار لايظالخن .. نحتاج الى عناصر قيادية تتمتع بالخيال والظم والقدرة على تصور المستقبل







المصدر: صبا الخير

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦٠ - مجلة الكفاح العربي الفلسطينية

مجلد ١٠ - العدد ١٠٠ - ١٩٩١

الطبعة الأولى

الطبعة الأولى

إصدار ١٩٩١





## حوار: مثال نور الدين

مستويات عديدة متشعبة .. توجّهت إلى فائزين إخبارية .. عنقوبات  
معدومة صواب .. معاشاة .. بالبريوت .. والمفكرات شبيخ .. طنقت  
لداً .. شتاتل فبكتل .. بدستقله عقوبات الحرب تجتلفاً شمتلكل .. كل  
٢٥ مار ١٩٩١ .. ما يوم شمس

من ... في ...  
...  
...  
... وأرواح المندم ..

عن همك .. عذبي جيد فن الاستماع .. ويتش  
مفرداته يمزان شديد الحساسية ..

● السؤال الأول .. إذا كان البعض يرى أن  
الحرب حتى الآن .. حرب سيكسية فقط .. كيف  
ترصدها من منظورك الخاص؟

لحظة صمت أعقد الله استجمع لها مفرداته  
بلدة واعترافاً قزماً ما قبل موضوعاً .. أن الحرب هي  
الرفق الذي تختلط فيه الحمية بالمرثي وهي أشد  
مواقف صراع الإزادات .. والثاني هي أخطر قرار  
يمكن أن يتخذه أي زعيم سياسي .. لأن نتيجة  
الحرب إما النصر أو الخزيمة .. الحرب الدائرة في  
الخلف هي النتيجة الطبيعية لجعل الميوست  
الديبلوماسية والسياسة التي بدأت من يوم الثاني من  
أغسطس وحتى يوم السادس عشر من يناير .. إن  
بداية المحاولات الدبلوماسية التي كدنها الملك  
حين وبهايتها من خلال مبادرة الرئيس الفرنسي  
ميتران قبل انتهاء ١٥ يناير بساعات .. كلها  
وصلت إلى طريق مسدود .. وكانت التصرّكات  
تقره بشكل حاسم إلى الحرب ..

يتمدد .. حل الدين هلال في جلسته  
ويستمر .. إن الدبلوماسية والحرب هما أدوات  
لتحقيق الأهداف الاستراتيجية القومية لأية دولة ..  
الحرب أهلاً .. وكذلك الدبلوماسية ..

لو كان الأمر يدي لاخترت أن يدور الحوار مع  
د. علي الدين هلال معبر مركز البحوث  
والدراسات السياسية بجمعية القاهرة .. حول  
مصادره وعلمه وبحوثه وذلك في العتيدة في مصر  
والخارج .. لكن الحرب الدائرة في الخليج جعلت  
مسألة عريضة من اهتمامات اليومية .. وفرضت  
تدسها في بؤرة الحوار ..

باعت أسئلة كثافات اللدائم .. ولم يكن  
الحوار ساحة للترافق .. بل قدراً كان محاولة للرؤية

**الطيران العراقي لم  
يفرق لمواجهة طيران  
التحالف والدليل قلة  
مقوط الطائرات  
العراقية .**





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

صباح النسر

التاريخ :

١٤٠٦٠١٠٩

### ● استوفيه ليوضح مفهومه لكلمة استراتيجية في وقت الحرب ؟

هي مجموعة السياسات والخطط الكفيلة بتنفيذ أي هدف يحده الزعيم السياسي أو رئيس الدولة .. والاستراتيجية الكلية للدولة تنترج عم استراتيجيات خاصة بالقوات المسلحة ، أو الناس الاقتصادية أو السياسة الخارجية ، أو الاستراتيجية الإعلامية .. كلها استراتيجيات تكلم تحقيق الاستراتيجية القومية التي تكلم بدورها أهداف الدولة العليا .

الحق وقت الحرب لا يختلف عنه وقت السلم .. لكن الضمون يختلف بحكم أن حالة الحرب تتضمن مخدبات ومسؤوليات وبماطر باعتبار أن جيش الأمة في حرب .. وهذا يفترض وجود لشدة للأي الذي نسميه الاقتصاد الحربي ، أما الحشد المعنوي فيطلق عليه اصطلاح إعلام أو دعاية الحربي لأن حالة الحرب تفترض وجود روح معنوية وتنبه الشعب حول القضية التي يحارب من أجلها من ناحية ، وحول الجيش من ناحية أخرى .

### ● استراتيجية

### ● اكبر السؤال .. كيف تقيم الحرب من منظور استراتيجية صدام حسين ؟

يقول : أسد جوبات استراتيجية الرئيس صدام هو تحويل الحرب إلى مواجهة عربية إسرائيلية لأن يدرك أن اشتراك إسرائيل في المعركة يترتب عليه وضع للدول العربية والإسلامية المشتركة في التحالف الدولي في موقف «مخرج» ، وأيضاً تحريك الشارع العربي ضد إسرائيل ومن ثم تغيير طبيعة المواجهة .. وبالتالي فإن إرسال عدد من الصواريخ إلى إسرائيل لا يمكن تفسيره على أنه عمل عسكري لأن العدد الذي أرسله لا يمكن أن يؤدي إلى هزيمة عسكرية لإسرائيل ، وإنما يدل على خلق موقف يؤدي لاشتراك إسرائيل في المعركة .

### ● هل يطول مصمت إسرائيل بعد استعوار إطلاق الصواريخ عليها ؟

يحلل د . هلال الموفق قائلا : إن التصريحات الإسرائيلية تتناول ضرورة رد إسرائيل بما لا يهدد مصالح الولايات المتحدة ، ويدعو أن الولايات المتحدة تدرك عواقب التدخل الإسرائيلي ، التي تتعارض بدوره مع الاستراتيجية الأمريكية .. لذلك أرى أن تكون أمريكا قد طلبت من إسرائيل أن تقوم بعمل عسكري الآن وبالطبع لأن إسرائيل

تقاومت التحن مقابل ذلك ، عندما تم إرسال حاملة الطائرات التي تلف على شواطئ إسرائيل لحايتها .

### ● مناورة ..

● قلت كيف تلصير - رغم كثافة الضربات الجوية لقوى التحالف الدولي - قدرة العراق على استيعاب هذه الضربات ؟  
أجاب : نحن لا نعرف ماذا يدور في رأس صدام حسين ولكن يبدو أن استراتيجيته تقوم على استيعاب الضربات التي تقوم بها قوى التحالف ..

أي جرد الاستمرار الذي سيؤدي إلى إدخال إسرائيل في المعركة - مع استمرار إرسال بعض الصواريخ - أو إلى تحريك الشارع العربي في صبه .. لكن هذه الاستراتيجية يمكن أن تقوده إلى هذين المخطئين .. مع ملاحظة أن أهداف التحالف بإسرائيل تم تطويعه على الأقل في الوقت الراهن ومن ثم للاستمرار حتى تحيد القدرة العسكرية العراقية .  
أي إنسان لا يتصور أن تكافأ القدرة العسكرية العراقية مع القدرة العسكرية للتحالف الدولي القائم .. واستراتيجية صدام تقوم على أساس تطويل المدة ومحاولة استيعاب الضربة .. والواضح أن طيران قوات التحالف يمتلك السيطرة الجوية ، وأن الطيران العراقي لا يخرج لمواجهة بدليل قلة عدد الطائرات العراقية التي أسقطت بما يشير إلى أن ولا يزال مضطرباً في مرابطه .  
أيضاً العراق يمتلك منصات لإطلاق الصواريخ ، وهنا تكشف استراتيجية صدام عن أبعادها من حيث عدم «الزج» بطيرانه في معركة مع طيران التحالف وكسب الوقت .. ولما تدخل إسرائيل .. للمعركة .. وإما تغيير طبيعتها وق هذه الحالة إذا تحقق أي من الأمرين يكون صدام قد استوعب الضربة الأولى وحافظ على قوة سلاح طيرانه الأساسية .

### ● دبلوماسية

● هل توافقي .. أن الحرب جسدت صفوفه عصر الدبلوماسية ؟  
أكبر السؤال .. يستوفى ليمن رفضه لاستخدام كلمة «عصر» .. يقول : اختلف



الحرب .. وإما مرحلة ما بعد الحرب !  
● قلت : إذا التقربنا من منطقة العلاقة بين العرب وغير العرب في منطقة الشرق الأوسط .. كيف ترصدها ؟

ـ يقول د . علي الدين هلال : أراها قبل إلى غير صالح الشرق الأوسط لأن فكرة الغزو الكامل من دولة عربية إلى دولة عربية أخرى بإعطاء الحقوق التجارية أدى إلى حدوث انقسام في التيارات السياسية المختلفة وكل تيار تمددت مواقفه بين مؤيد ومعارض ويحافظ ولكني أرى أن المنطقة العربية لن تعود أبداً إلى ما كانت عليه يوم أول أغسطس وأن يوم الثاني من أغسطس هو علامة فارقة في تاريخ المنطقة العربية .. فللكويت المحررة لن تعود إلى ما كانت عليه الكويت من قبل ، ولن تعود مصر في علاقتها الخارجية إلى ما كانت عليه ، كذلك منطقة الخليج لن تعود إلى ما كانت عليه .

● هل تغيرت معالم الخريطة العربية بعد اندلاع حرب الخليج ؟

ـ إن اشتعال العمليات العسكرية كشفت عن وجود فراغ في الأمن الاستراتيجي لمنطقة الخليج وهذا الفراغ ناشئ عن عدم التوازن بين الثروة والقدرة على حيازة هذه الثروة ، وبين الثروة وبساطة هذه البلاد وتبين أنه لا بد من عمل ترتيب توجد فيه عناصر غير خليجية كما أثرت الولايات المتحدة التي ترى ضرورة الشراك دولة عربية وشرق أوسطية مع الولايات المتحدة لحماية أمن الخليج .. إلا أن الفكر الإقليمي يدعو إلى أن يتم هذا في إطار دول الخليج فقط ، إلا أنني أعتقد أن جلاء القوات الأجنبية عن المنطقة سيكون مرتبطاً بنجاحنا كعرب في إيجاد هذه الترتيبات وسرعة بلورتها وإعادة ترتيب أوراق البيت الخليجي من جديد في مجالات الأمن والدفاع والاستراتيجية والسياسة الخارجية .

● قلت : إن الحرب أحدثت انقسامات سياسية في المنطقة .. كند د . هلال أن هذا الانقسام

معلي .. لأن العصر الحالي هو عصر المقايضات وعصر الدبلوماسية إلا أننا في منطقة الشرق الأوسط أصبحنا نبدو خارج هذا الإطار .. إن العلاقات الدولية الآن لا تدور على أساس أيديولوجي بل على أساس تبادل المصالح .. في الوقت الذي يتجه فيه العالم إلى التصالح .. تنبه منطقة الشرق الأوسط إلى التصالح !

● هل اندلاع الحرب يعني موت الحوار نهائياً ؟

ـ هناك مشاكل تحلها الدبلوماسية ومشاكل تكتسب عندما أي حلول دبلوماسية . الحرب مستمرة إلى أن يغير أحد الطرفين موقفه .. الرئيس وصدامه يقولون إن الكويت هي المحافظة التاسعة عشرة .. ومجلس الأمن وقوات التحالف يقرران أن الكويت دولة مستقلة .

إن استمرار الحوار يفودنا إلى ضرورة التمييز بين ما نرثه .. وبين ما يدور على أرض الواقع .. ومن زاوية التفكير الاستراتيجي أرى أن دعوات وقف إطلاق النار .. هي دعوات ثيثة لكنها لا تصبغ عندما ترى الواقع .. إن قرار الحرب ليس قراراً إيجابياً لأن المجتمع الأمريكي سيحاسب الرئيس بوش حساباً عسيراً .. فلماذا لم يكن قد استطاع إنتاج شبه فسوف يدفع الثمن .. لأن قرار الحرب عظيم .. أيضاً آلة الحرب

لا تتوقف إلا إذا هزمت أو حققت أهدافها .. أيضاً أي حرب يهكم الضرورة لها مفاجآت والتكهن بها سيجهل العراق بغير موقفه سيكون خيراً من أصحاب الشائعات الآن !

### ● مفاجأة ..

● قلت .. كيف ترصد هروب الطائرات العراقية إلى داخل الأراضي الإيرانية ؟

ـ أجاب قائلاً : المعلومات المتاحة لا تسمح بإبداء حكم نهائي على الموقف لكن من غير المتصور أن يكون هذا هروباً للطائرات بدلاً أن الصلبة استمرت لمدة أيام .. ومن أماكن خطفة ، ولو كانت نوعاً من الهروب لاستطاعت السلطات العراقية إتخاذ خطوات نحو هذا الهروب لذلك أستبعد أن يكون اللجوء هروباً .. وأستبعد أيضاً عنصر المفاجأة لدى إيران .. وبالتالي يكون التفكير الأرجح أن ذلك يتم من خلال خطة عراقية مع تعاون من جانب إيران هدفها حيازة جزء من الطيران العراقي لاستخدامه إما في مرحلة لاحقة من







## لماذا تربح إسرائيل وإيران وتركيا وباكستان .. من الحرب ؟

سوف يستمر مع استمرار الحرب .. وإن القضية تتعلق بتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة .

إسرائيل هي الدول الرابعة مما يدور الآن ؟  
- يقول : إسرائيل ، إيران ، تركيا ، وباكستان هي الدول الخمسة مما يدور الآن . يبدو يميل موقف كل دولة .

إن إسرائيل أعلنت مكافأة عدم ردها على الهجمات العراقية بالصواريخ وهي مجموعة بطاريات دبابير ، التي أعطتها لها أمريكا ، أيضاً دخلت إسرائيل أموال طائلة من خلال السوق الأوروبية المشتركة لأن حجم التصاميف الدول قلص الاقتادات التي كانت قد وجهت لإسرائيل بسبب الانتفاضة .. أيضاً الانقسام العربي يصب في صالح إسرائيل ، وهذا يعني أي أن تفاعلاً مستقبلياً أو مؤقراً دولياً ينطلق من الحرب من موقف أكثر ضعفاً !

بالنسبة لإيران فهي قد أعلنت الحياذ عندما بدأت الحرب .. وباعتبار أن منطقة الخليج يحكمها توازن العراق وإيران فإن حرب العراق يعني انفراد إيران بإعادة توازن قوى المنطقة .

في إسلام آباد عقد مؤتمر بين تركيا وإيران وباكستان .. وكل دولة أعلنت عن مصالحها في المنطقة وبالتالي فإن تقرير خريطة المنطقة في المستقبل سيعدل في إطار التوازنات الدولية بين هذه الدول التي تشير أن استمرار الخليج أو عدم استمراره يؤثر عليها ومن ثم يأتي تطلعا للعب دور في هذه المنطقة .  
لما تركيا فقد أعلنت للرئيس للنشط

العراق بعد قرار الحصار الاقتصادي ثم سمحت للقواعد حلف الأطلنطي الموجودة عندها بالمشاركة .. إنما تتطلع لأن تكون جزءاً من الجبهة الأوروبية ومن علاه تكون حلقة الوصل أو الوسيطة بين الجبهة الأوروبية والغرب .  
ويستدل د . علي الدين خلال في تحليله موضحاً أن منطقة الخليج توجد بها جاليات هندية وباكستانية تقسم إقليم كاشمير منذ مائة عام وحتى عام ٨٥ كان يقسم عشرة آلاف من الجنود الباكستانيين في السعودية بقصد المساعدة على حماية الأمن .. إلا أنه تم إنهاء وجودهم في فترة لاحقة .

### ● تفسيرات ..

● إذن كيف تدرس شكلاً لخريطة العربية بعد انتهاء الحرب ؟

- إن ما حدث وما ترتب عليه من نتائج سوف يؤدي إلى زيادة وقرة الأطراف غير العربية في تقرير مصير المنطقة العربية لأن الأمر وصل إلى احتفاء دولة من على الخريطة السياسية .. اعتقد عندما تنتهي الحرب ستتم المنطقة العربية بمرحلة من التفتت والتخضعات الضيقة في وقت يتراوح بين عام .. وعامين .

في رأيي أننا سندخل مرحلة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي ، وأن الرأي العام في بعض الدول سيعدل للشعوب لتصل مع حكوماتها لما قاموم في هذا الطريق .. أيضاً الدول التي حاولت إسكاف العصا من الوسط سوف تخر بظلمات .. والأرجح أننا سوف نشهد تغيرات في أشكال والنظم الحكم ول الأشخاص القاعيين على هذه النظم .. لا أبلغ حيناً أقول إن ما نراه الآن سوف يحدث هزة نفسية وسياسية عميقة في المنطقة .

إن أقرب مثال لما يبدو الآن هو حرب ١٩٤٨ .. تكن القوى الكبرى لم يكن اشتراكها متطابقاً كما يحدث الآن حيث تشارك ٢٨ دولة منها أمريكا وألمانيا وفرنسا واليابان .. يستخدمون تكنولوجيا نهاية القرن العشرين .

●●

وأشعر أن الجوار يند .. والأحداث تتلاحق .. والأسئلة لا تتوقف .. وحتى كتابة هذه السطور يظل السؤال حاراً في ذهني .. خلفاً في مثل عدائي د . علي الدين خلال .. يسلط عن إجابة في سطور التاريخ .. طارحاً نفسه بعد انتهاء الأزمة .. ماذا يبقى من العروبة ١١١ ؟ □





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصور

التاريخ :

١٩٩١ مارس

# د. عصام الدين جلال للمصور : المطالبة بحجب القوات المصرية مبنية على سوء استقراء لاحتياجات الحسابات الختامية الحربية

● وسط اشتداد المعارك في الخليج .. وتعاظم الدمار والخراب والخسائر .. ومع  
الاختلاف التقنيات والتوقعات حول الاشكال والراحل الحربية القائمة التي لا تبدأ  
بعد ايام او اسابيع ، هناك صوت مختلف وثقة جديدة تغلغل على ازيح الطائرات  
وصفارات الانذار ووقع الانفجارات ، صوت يحسب ويدقق ويعيد الأوزان ويخط  
الاهداف ..  
فأين نحن من كل ذلك سواء على الساحة العربية او الاقليمية او الدولية ؟  
وأين تقع منطلقاتنا من الصعوبات ومن الترتيبات التي تمهد لها المعارك العسكرية  
وعنا دبلوماسية الأطراف الدولية الكبرى والأطراف الاقليمية .  
وأين مصر صليحة الموقع والدور ؟  
عن كل ذلك وجوله كل لقاء ، المصور ، مع الدكتور عصام الدين جلال رئيس منظمة  
باجواش لنزع السلاح مثلاً لدول العالم الثالث ، وصاحب الخبرة الاستراتيجية  
الطويلة نظرياً وعملياً ●●





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والأعلامات

## د. سلوى أبو سعدة

والمعارضون ليسوا بالضرورة شاعرين .

● ماذا يقصد الدكتور جلال جلال في حديثه ؟

●● المقصد هنا الملك حسين الذي يعد في صف المعارضين فانا ارى انه ينطلق من ظروف صعبة يملئها عليه موقعه من المشكلة كما تملئ عليه اعتبارات فيما يتعلق بالأمن الأردني والأمن العربي . فلذا أعترض الملك حسين مثلاً على الإحتلال العسكري منذ البدء ، ثم أعترض على الشكل الذي يدربه هذا الإحتلال العسكري من المعنن الا يقبل اعراضه على وجوب حسم القضية الاساسية وهي عودة الشرعية الكويتية في اسرع وقت . ولضنه ربما يكون من الخطأ ان نرفض كل منطجه خصوصاً مايتعلق بشكل ادارة التدخل العسكري .

● تحدثت عن مرحلة الحسابات الختامية . من اين تبدأ الحسابات الختامية لمصر من وجهة نظرك الآن ؟

●● تبدأ من التفرقة بين الهدف النهائي للتحالف وهو الجلاء العراقي وعودة الشرعية للكويت ، والذي لا يمكن طرح بدائل له ، وبين الاجراءات والعينيات العسكرية والسياسية التي تمارس تحت تحقيق هذا الهدف المشترك . واستقراء مدى مطلقتها ومواعيتها لتحقيق الهدف المشترك نؤمناً اخلال بمصالح والتزامات مصر في الأمن العربي الشامل والتعاون

العربي والاقتصادي والسياسي في المستقبل . وتصفية مصادر الخطر على المنطقة الممتلئة في الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية . وتفاذي انفراس العالم العربي في المواجهات الاستراتيجية العالمية عن طريق تمكين الوجود الاجنبي في المنطقة ، وتفاذي إحياء حلف بغداد تحت ستار ترتيبات أمنية تشترك فيها تركيا وإيران وباكستان ، وعلى مصر أيضاً المبادرة بالتمهيد لجمع المشتلات العربي ،

بعد أكثر من أربعة اسابيع من بدء العمليات العسكرية في الخليج . وبعد المرحلة الاولى من عملية عاصفة الصحراء وبدء الحديث عن التمهيد العسكري لمرحلة اخرى وهي الهجوم البري كيف يرى الدكتور عصام جلال المرحلة الحالية من حرب الخليج ؟

●● ارى اننا نخطئاً مرحلة الحسابات الختامية ، وهي التي تصمم الاختيارات العسكرية الآن ، وهي كذلك التي يمهّد لها بمحاولة اقرار شكل التسوية التي تعقب الحرب من جانب الأطراف الاقوى ، وقبل ان نلقيق الدول الاصغر من هول الصدمة . كان من الطبيعي ان تشيع صدمة الغزو العراقي للكويت موجة من الانفعال ، وسرعان ما تخطتها الدول الكبرى وبدات مرحلة الحساب ، وكذا فعلت أيضاً الدول المتوسطة ، وهو ما نلاحظه في تقرير الاولويات فلم يعد الحديث الآن عن ازالة صدام حسين ، وتحطيم القوات العراقية هو الصيغة الحاكمة في معقولات الدول الكبرى ، بل اصبح الخوف من خلق فراغ سياسي وعسكري في العراق احد متطلبات الحسابات الختامية . وهو ما نشهده كذلك من تحركات ايران فلم تدم مواجهة الشيطان الاكبر اول منطلقات الفيلة الإيرانية ، لا انه يشغل ايران الآن تحديد دورها وعلاقتها من الترتيبات الاستراتيجية التالية للحرب .

وأمل ان يلحق الفكر المصري بهذه التطورات التي تتعلق بمرحلة الحسابات المدروسة لانه ليس كل مايريد الحلفاء صحيحاً ، لانهم بالضرورة ليسوا ملائكة .





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : أكتوبر ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واختيل ترتيب أممي عربي له فاعلية ومصدقية .

● هل نتخدد أن هناك امكانا لنجاح أية طرؤحات عربية في مرحلة تسبق فيها القوى العالمية بقلها العسكري السالح الذي نشاهد بعضه الآن في الخليج ؟

●● اعتقد أن فرص نجاح الطرؤحات العربية غير ضئيلة لسببين أساسيين : أولهما أن القول العربي للمجهود العسكري والترتيبات السياسية التلكية للحرب ضرورة لا غنى عنها للدول العظمى ، والعنصر العربي عنصر أساسي من عناصر الحساب التكتلي ، بالقد الذي يتم به التنسيق والتكامل فيما بينها رغم خلافات الرؤى ، وعليها أن نتذكر أن مثل هذه الخلافات قليلة أيضا بين الدول الكبرى .

السبب الثاني أن الترتيبات الأمنية بعد الحرب ترتكز على الأرض العربية وتمولها الأموال العربية ، كما مولت الجزء الأكبر من المجهود الحربي ، وتستدعا أو تهددنا للجاءمير العربية . ولكن قواعد الحسابات التكتلية الدولية تقتضي أن تدمى المصالح العربية في إطار واقعي من التوفيق مع محصلة المصالح الدولية المتفاعلة .

● هل هناك من وجهة نظرنا طرؤحات مصرية محددة تعتبر أكثر إلحاحا في المرحلة الحالية ترى وجوب طرحها ؟

●● مصر لها وضع خاص وميزات فريدة تابعة من كيانها وسياساتها بالنسبة لأزمة الخليج وبالتالي هي ليست مسئولة فقط عن المبادرة للحلوسة لمحلية مصالحها ، ولكنها مؤهلة بدرجة خاصة للمبادرة لمحلية المصالح العربية والمشاركة الفعالة في رسم وتنفيذ الترتيبات الأمنية لمصلحة كل دول المنطقة

وفي هذا المجهود العسسي النظام الأممي العالمي الذي تحدث عنه الرئيس الأمريكي بوش بإصرار ، والذي أكد أمين عام الأمم المتحدة أنه لا يعلم عنه شيئا ، في حين أننا سبق أن طرحناه في أفاضل السبعينات من على المنابر الدولية ، ولهجة الخبراء والأمستراتيجيون الأمريكيون فكما هو

واضح مازالت رؤى الدول الكبرى متغيرة وغير متفقة حوله .

● كيف يمكن لمصر تحديدا في أزمة وحرب الخليج أن تلعب هذا الدور وهي تكلف إلى جانب قوة الحلفاء ؟

●● لاشك أن هدف مصر من احترام التكاليف العربية وشرعيتها أمر غير قابل للمسئومة من منطلق استقبال التعاون العربي والأمن العربي ، ولكن هذا الالتزام ليس مجرد مبدأ وإنما هو تعامل موضوعي مع أحداث ديناميكية متغيرة ، ولا يمكن في مجال الحسابات التكتلية أن نتكلى بإرضاء ضمائرنا بترديد تمسكنا بالأساسيات ... ولكن يجب أن يتصاعد هذا التأييد بمبادرات تلمس بنا على طريق تحقيق الهدف حتى وإن أصر الرئيس صدام حسين على موقفه المرفوض الذي لم يعد أمامه إلا القتال أو الاستسلام .

وأولى هذه المبادرات أن نطلب مصر دول التحالف بالبقاء للعجل لزالة كل تموض حول أهداف العمل العسكري المشترك .

وفي الحسابات التكتلية يجب إنهاء أي غموض أو لبس يمكن لأى طرف أن يستغله لأغراض ذاتية تقوض التحالف وبالتالي تقوض احتمالات الترتيبات الأمنية الإقليمية وتقوض أسس أى نظام أممي عالمي مستقبلا .

وثانية هذه المبادرات مبادرة مصرية للتعامل مع أساسيات الترتيبات الأمنية الإقليمية التالية وملائم النظام الأممي العالمي المتعلقة بمصالحنا وأمننا ، ولا اعتقد أن اجتماع الجامعة العربية في مارس سيكون مبرا لبدء التعامل مع هذه الأساسيات .

● كيف سينتاتي ذلك والخلافات والاتصالات العربية على أشدها ؟

●● هذا يقتضى ضرورة عدم القلم اجتماع الجامعة العربية في مارس في مسألة الخلافات حول الموقف من احتلال







الدول الكبرى ، فقد أفلحت القنابل ب ٥٢ والقنابل العنقودية وقنابل الغاز المشتعل والصواريخ السابحة ضد الاهداف الاستراتيجية في المدن هي بالفعل اسلحة خطيرة ، ولا يمكن استخدامها على هذا النحو الذي تستخدم به الآن . الا بالقضاء ثمن انساني باهظ .

ومعنى سيجد قائدا عالميا اذا اخذت مبادرة السعي لمنع استخدام اسلحة الدمار الشامل ومنع استخدام اسلحة الدمار الشامل لا يطول امد الحزب بتأخير الاستسلام ولكنه بالقطع سيحمي الاهداف الحقيقية للحرب .

● كيف ؟

● ● ● اقصى حماية امن وسلامة الكويت والعراق . كما انه لن يدمر أسس الترتيبات الامنية الاقليمية وسيحميها من نمو اتجاهات التعصب والمواجهة ، والار

وسيمحي المنطقة من خلق فراغات سياسية واجتماعية واقتصادية تحفز نمو عداوات واعتداءات جديدة وستحمي صلابه جبهة التحالف الدولي وجبهتها الداخلية .

● الا تعتقد ان وجود القوات العسكرية المصرية في حار الباطن واشتركتها ضمن صفوف قوات الحلفاء عقبة أمام أية مبادرات مصرية في المرحلة الراهنة ؟

● ● ● على الاطلاق . ان المطالبة بحسب للقوات المصرية امر مبني على سوء استقراء لاحتياجات الحسابات الختامية . كان الوضع الامثل اقتصر قوات التدخل على قوات عربية ، واشدد على "عربية"

بما يستبعد حتى القوات الاسلامية وهو ما كان سيكون مدعاة لتأمين عدم خروج الحرب عن اهدافها . وضمان ان تتم الترتيبات الامنية التالية لحساب امن دول المنطقة ومن ثم فلن المشاركة العربية والمصرية بشكل خاص يمكن دعمها وزيجتها فهي ان لم تحقق كل الضمانات السابق حصنها ، فهي على الاقل تتيح الفرص لتوفير حدها الاثني .

بل انني اذهب لما هو ابعد من ذلك ، واقول ان مقتضيات الحسابات الختامية

العراق للكويت والتدخل العسكري الاجنبي في المنطقة فعلى مصر ان تحاول ان يكون الموقف العربي من الخليج بحيث يجابه مخاطر التسوية السياسية حتى اذا لم نستطع الاتفاق على اصفاء مخاطر الاختيار العسكري علما بان مخاطر التسوية السلمية ستكون اعظم وابعد مدى حتى من مخاطر المجابهة العسكرية الدمية التي تدعى كل قلب عربي ومن الواضح انه لا يمكن ان يجدي التعامل العربي ما لم يشترك فيه جميع الاطراف .

● تريد في الايام الأخيرة ان هناك تجاوزات لالة العسكرية في حرب الخليج . فما تعليقك الان لهذه التجاوزات وكيفية الحد منها ان لم يكن قلها ؟

● ● ● هذه كانت المبادرة الثالثة التي كتبت ساطرحها واضعها على عاتق مصر والدول العربية الأخرى وهي اكثر المبادرات الجاحا لضمان منع سوء استخدام الاداة العسكرية بما يجعل المنطق العسكري الموجه لعملية التعامل مع ازمة الخليج ، وبما يجب ويلقى المنطق والهدف السياسي وهو خطر قائم فعلا ويثير المخاوف في الدول الكبرى ذاتها .. فلا شك ان تركيبة التعبئة العسكرية في الخليج واستراتيجية استخدام اسلحتها تكس عقد فينتام الامريكية اكثر مما تكس ضرورات تحرير الكويت ، واعادة الامن والاستقرار الى المنطقة .

● ما مدى تجاوزات الالة العسكرية وما حجم خطورتها ؟

● ● ● اخشى بالفعل ان يكون المنطق العسكري لحرب الخليج قد تجاوز الحدود بين الثمن الانساني والسياسي المقبول وغير المقبول .. ولا يصح ان يعمينا هذا التعتيم والتضليل الاعلامي الذي يمارسه الطرفان عن عمد عن الخطر المدمر الذي يحدث في الخليج فلنا اكثر الاصابات بين المدنيين العراقيين وفقا لعدد المطلعات الجوية وقوة الاسلحة المستخدمة بانها ذات حجم هائل . فانيا كانت الادعاءات والتوبيعات التي يرفسها الشرفاء في





● مع بدايات أزمة الخليج وقيل اشتعلت الحرب تردد كثيرا مصطلح النظام الامني العالمي الجديد . فهل لهذا النظام الجديد معالم واضحة ، ام انه مازال في طور التشكل خاصة انه يفترض اننا نحارب من اجله في الخليج ؟

●● لعل ابلغ رد على سؤالك رد سكرتير عام الامم المتحدة عندما قال انه لا يعرف تماما ماذا قصد الرئيس بوش بهذا النظام الامني العالمي الجديد . والسؤال الذي يجب طرحه : هل كان هناك نظام اممي عالمي قديم ، حتى نستطيع انطلاقا منه ان نتعرف على النظام الجديد ؟

في الحقيقة لم يكن هناك نظام بمعنى النظم اذارة المجتمع الدولي واهدافه عند نظام اختياري بل كان هناك انتظام يفرض ركنين اساسيين هما الاحتكار الذي الفعلي للعاملين وحلفائهما ثم حق الفيتو في مجلس الأمن الذي حول المجلس في النهاية الى اداة لتقسيم الانوار بين الصلاطين وهو لم يكن نظاما امميا بمعنى انه لم يحقق الأمن للفرنسيين ولا للانجليز او للفرنسيين او للفلسطينيين ولكنه نظام حمى مصالح التوازنات الدولية اولا في كل هذه النزاعات ، وحقق من الأمن ما يتفق ويعكس هذه التوازنات .

كما ارتكز النظام القديم على مفارقات واضحة بين الشرعية والقانون الدولي تمثلت على سبيل المثال في احتلال اسرائيل للأراضي المحتلة وغزو جرينادا . وبما . فهي كلها اوضاع مخالفة للقانون الدولي ولكنها شرعية . مادام مجلس الأمن لم يتخذ قرارا بوقف أو برفع . ولم يتبن الاجراءات التصويبية .

ولكن كان هذا النظام على قصوره يحتوي على اداة تحكمه هي المنافسة والمواجهة بين العاملين فكانت هذه المواجهة تضع خطا احمر لا يصح تعديه . ● ملهى ان المستجدات التي طرأت على الأوضاع العالمية وفرضت تشكيل نظام جديد يتشظى والتغيرات على السلطة الدولية ؟

تفرض ضرورة مساعدة الاردن على مجابهة الضغوط للهائلة التي تواجهها بحكم موقعها وتركيبها السياسية . وفي تقديري انه في ظل تحمل مصر عبء المبادرات السابق ذكرها ، فستصبح ايضا مسئولة ومؤهلة لأن تساهم في غطاء اممي وعسكري للاردن كبديل للغطاء الاممي العراقي المشكوك الآن في تحقيقه وباعتبار انه في اطار معاهدة السلام بين مصر واسرائيل يصبح الغطاء الاممي المصري لسائر واجب القبول من الجانب الاسرائيلي ، كما انه واجب القبول من الولايات المتحدة كأحد اركان الترتيبات الامنية الاقليمية التي لا يبدل لمصر فيها ، ومثل هذا التحرك يمكن ان يفتح الطريق لدعم عربي مفروى بشكل فعال ومقبول سياسيا داخل هذه الدول كما انه يساهم في راب الصدع العربي .

● كيف ترى شروط نجاح مصر في تحقيق هذه المبادرات والسياسات ؟

●● الشروط الاول والاساسي لنجاح الاسهام العسكري المصري بذل جهود مكثفة وصريحة لتأمين سلامة الشعب العراقي الشقيق .

والشرط الثاني الا يكون الاسهام العسكري المصري شريكا في اي تخط مشبوه للحملة العسكرية لاهداف السياسية المحددة لتحرير الكويت وحماية الأمن السعودي .

● ماذا هنا عن عامل الزمن وهو الفيصل وسط سرعة الاحداث الساخنة وقدايعاتها لما هي من وجهة نظرك احكمه ؟

●● ان المبادرات التي اقترحها ملحة وعاجلة ، واي تأخير يزيد من صعوبة الحركة ويقدم العراقيين ، ويبدد احتمالات النجاح بل يجعل بعض النتائج مستحيلة التحقيق .





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● المستجد الرئيسي أن أداة الحكم هذه قد تقلص دورها وفاعليتها بحكم منغريات عسكرية وسياسية واقتصادية جعلت العاملين في غنى عن المجابهة الحادة المستمرة ولو إلى حين ، مع استمرار تقابل مصالحهما عند الاحتفاظ بالاحتكارات الذرية والفيوت التي بنى عليها تسلطهما في مرحلة الثلاثية القطبية .. ولكن انحسار خطر المجابهة الذرية بين العاملين اطلق حرية اكبر للاختيار والحركة للدول الأخرى حتى المتخلفة معهما .

والأهم أن الفراغ الذي تركه توازن العرب يفتح مجالات لمحاولة ملئه .  
● قبل أن حرب الخليج بوفرة عملية يتطور من خلالها هذا النظام الأمني العالمي فألى أي حد هذه المقولة صحيحة ؟

● ● أن الازدات حرب الخليج حتى

تاريخه تسبب الهزيمة وعدم الأطمئنان في انخساستها على ما يمكن أن يسمى بالنظام الأمني العالمي الجديد .. فمن ناحية الإيجابيات هناك قرارات مجلس الأمن بالإجماع ، وهناك الشراك ٣٧ دولة في المجهود العسكري ، وكلاهما يمثل معكماً ايجابية لما يمكن أن يمثل نظاماً جديداً .. وعلى الجانب السلبي هناك ميسمى بعدم الربط مع القضية الفلسطينية .. وهو في تصوري خطأ استراتيجي أمريكي .. أولاً لأن الإصرار على عدم الربط مازال تأكيداً لارتباط سياسياً وثقافياً : أن الاتجاه الاستراتيجي السليم كان يقتضي منع صدام من تبني القضية الرئيسية ، بأن يتبنى التحالف منذ اللحظة الأولى مبدأ عملية الشرعية وارتباطها بكل النزاعات الإقليمية العربية ، بما يؤكد مصداقية النظام الجديد فعلاً وليس قولاً ..

ثم هناك نزوع الدول الكبرى في التحالف بالانفراد بتحديد أهداف القتال وتفايدها لضرورة الالتزام بالمسؤولية الجماعية للتحالف عن كل التوجهات الفعلية للعملية الدولية ، وهي ضرورة من ضرورات النظام الجديد .. ثم هناك المقاومة غير المفهومة وغير المقبولة

لمتبعة مجلس الأمن لتطبيقات-قراراته . ومن هذا المنطلق تصبح هذه السلبيات ذات أهمية بعيدة المدى تتخطى حرب الخليج نفسها ، رغم أهميتها ، ومن هذا المنطلق يلزم تكثيف الجهود لمعالجتها تأمينا لمستقبل النظام الأمني العالمي الجديد وموازنة متطلباته مع متطلبات المعركة ، والتي هي في نهاية المطاف ليست إلا أداة لخدمة اغراض النظام الأمني العالمي الجديد . وليس مقبولا أن تلغي الأداة اغراض الهدف الاستراتيجي

والرئيسي ..  
● وماذا عن معالم الترتيبات الأمنية في الشرق الأوسط ؟ لقد الآن من قبل جميع الأطراف ؟

● ● إذا كان هناك مجهولات في النظام الأمني العالمي الجديد الموعود فإن المجهولات أعق وأكثرت فيما يخص الترتيبات الأمنية للشرق الأوسط لسبب بسيط .. وهو أن النظام العالمي يتضمن مجموعة من الشركاء المؤثرين ، أما الشرق الأوسط فلم يتضح بعد مدى تأثير الشركاء فيه .. وسأكتفي في هذه المرحلة بالقول أن كل الاحتمالات وأردة من ترتيبات مبنية على تكريس الانقسام والتبعية العربية والتسلط الإسرائيلي ، وغيب ترتيبات تحد من هذه المخاطر وكل ما يهمني أن أؤكد أن الذي سيحدد الاختيار ليس فقط تسلط الدول الكبرى ، وتقليب مصالحها ولا العدوان والوحشية الإسرائيلية ولكنه بالدرجة الأكبر مدى عقلانية وجدية حسم الموقف العربي ؟ وهذا ما يزيد من قلقي وتحسبي وحل الجبهة العربية على مائزها .. وهو موضوع يستحق حسبا مستقبلا ..



د. محمد السيد سعيد

[illegible]

ووفق ذلك كله ، فإن حيرة الرأي العام المصري إزاء الحرب التي تدور رحاها الآن هي حيرة نبيلة لأنها ليست إستلاباً أو عجزاً أو إنسحاباً إلى إجترار الذات تحت تأثير عدم الاكتراث أو الجهل أو التحيّز . إنها حيرة تعكس ميلاً صليفاً داخل العقول والنفوس الوطنية المصرية يواظب على تحريك المشاعر والتخصصات الناس إلى حد







المصدر : الأمل والام

التاريخ : ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع يتطور حول استراتيجية صناديق تملك تقوم في الجوهر على السيطرة على منطقة الخليج وسياسا في الحد الأدنى وقد تضمنت الغزو الصدامي للتكوين بعد ذاته هذه الحقيقة غامضة. لعل أن هذا الخلق قد نجح واستمر بدون مقاومة لاصبحت السعودية ودول الخليج العربية الأصغر مجرد رابع للمعسكر العراقي. ولم يكن من المستبعد استمرار موجة الغزو التي تشمل المنطقة الشرقية السعودية. مع الإمارات وقطر والبحرين على الأقل، إذا حاولت السعودية مقاومة مصير الخليج العسكرية العراقية. وبطبيعة الحال، فإن العسكرية الصدامية كان يمكن أن تكفي فيكون لغزرها ما، تهيئ لموجة القنوة التي تواجهها. غير أن الخلق الجوهري ودام احتلال ضمن الكويت يحتم بضرورة إستعمال الشروع الصدامي باسم أو إضعاك على منطقة الخليج الخلفية الخط، حتى لو استمر تطبيق هذا المشروع حالية غامضة من الزمن، ربما حتى نهاية هذا القرن لو إستدعى الأمر. إن الاعتراف بهذه الحقيقة كاملة وعارية عن أي تزيين يكشف بعد ذاته عن طبيعة المعادلة السياسية التي تواجه مصر والوطن العربي بأكمله. ولتحديد الطبيعة المحددة لهذه المعادلة شعا لودائل ثلاثة رئيسية شعا استويات المخاوف من داخل المنطقة العربية لهذا المشروع الصدامي.

### البديل الأول : هيمنة العسكرية الصدامية

لماذا لم يواجه هذا المشروع الصدامي مقاومة تذكر من جانب الدول العربية في الخليج، والتي هي الشبهة الأولى لهذا المشروع لاصبحت للمنطقة العربية عليها تحت هيمنة العسكرية الصدامية. والمرحلة الأولى لهذه الهيمنة هي منطقة الخليج. أما المرحلة الثانية فتشتمل على السعودية وتشمل الخلق العربي كله. وبكل تأكيد أن يكون يوسع سوريا في تحدد من مواجهة القوة العراقية الطاغية إلى هذه الحالة، أن تتحد العراق فقط بالقوة العسكرية الكبيرة التي تمتلكها وإنما أيضا بالقوة المالية والخدمية منطقة الخليج والواقع حولها أن قوة عربية خليجية ولو على مرحلة طويلة تستطيع الصمود طوال مرحلة محصورة غير أنها ستكون في هذه الحالة محصورة

تماما من الشرق والغرب. وعليها أن تذكر أن العسكرية العراقية تحظى بتأييد كبير في الشارع السياسي في منطقة الخليج العربي والسودان. وإن تكوّن الحساسة قلبية للاختصار في مجرد التكلفة الحسوية والسياسية للحزلة والحصار المفروض على مصر في ظل الهيمنة العراقية على الشرق العربي. بل إن أسفلة تشمل بكل تأكيد تهديدا مباشرا للامن القومي المصري بالتحدي النهائي والقصير لهذا المصالح.

ويمكننا الحكم على هذا البديل من زاويتين : مصرية وعربية. فمن وجهة النظر المصرية الوطنية الصرفة، فإن هذا المشروع الصدامي يمثل تهديدا مباشرا للامن القومي المصري، أي القيم الجوهريه.

المرتبطة بحق مصر في تقرير مصيرها. وليس لاعتبارها كزعيم طبيعي للمعسكر العربي حسب. أما من وجهة النظر العربية العامة، فإن الصالح على هذا المشروع الصدامي العراقي، أسلوب يتوقف على موقع الناس والظهور العربية من هذا المشروع من ناحية وعلى مواقفهم السياسية من ناحية أخرى.

فالمستوى للعراقيين أنفسهم قد يتنوع هذا المشروع على فكرة لحماية الامبراطورية العربية. ويقضيها للمصريين، فلهم أن يستطيعوا أن يتسلحوا بسهولة حقيقة أضرارهم أما لنشروع غير المشروط للعراق أو التعاون مع العدو التاريخي لهم وذلكما العربية وهي إسرائيل. أما في المغرب العربي، أسلوب يتنوع لآخر من زاوية صعيدية فرض هيمنة عراقية مباشرة عليهم، مثلما كان من الصعب في الماضي فرض هيمنة الفرنسيين على تلك المنطقة البعيدة على أطراف امبراطوريتهم.

على أن المعيار الأهم للحكم على هذا البديل هو الموقف السياسي للفرق المختلفة المتصارعة في السلطة العربية.

أكثر بالهيمنة الشاملة والتمهيده لانه يغلو من مصر العراق العربي المتطرف، بل والنظم من الزاوية العلم وخاصة في البلاد العربية الجديدة من السيطرة المنتشرة لخصمة المسلمين في بغداد. ويستطيع المشروع الصدامي أن يكون تحالفا عريضا نسبيا من التيارات القومية والديانات الدينية المتطرفة، وخاصة من كتب إيران أو نجح في الحصول منها على مواقف حاد إيجابي. ومن الناحية السياسية الصرفة، يستطع هذا التحالف في الظروف العربية الزائدة أن يحقق سيطرة قسمة على طرقات السياسة العربية وأن يستعمل بوسائل العنف والإيذاء الجماعية كل التيارات المعولمة وخاصة التجمعات الوطنية الطغرية والمبرطرية. من الناحية السياسية الصرفة أيضا من المؤكد أن هذا المشروع سوف يستفيد من إسرائيل. بدعم الضمنية لا يحتم الاضطرار. آخر أن السؤال هو أن أي حد يستطيع مثل هذا المشروع أن يؤمن إسرائيل أو يصلي ويوجهها إلى التفتيت بملصق تفتت من قومية إسرائيل يركزون على مسيحيج امبراطورية من هذا النوع من عوامل القوة المتغيرة من هذا النوع من قوتهم المادية في نهاية المطاف لهم إسرائيل فيفكرون في نهاية المطاف المشروع سوف يشمل عوامل ميزته الداخلية يمكن أنه يقوم على القوة والفسر لا على النواحي الطغرية والاحتلال المضطرب.

### البديل الثاني : توازن مؤلر ومثل

والانجح أن يواجه المشروع الصدامي بمقاومة شديدة من جانب كل من السعودية وسوريا ومصر على أن طبيعة هذه المقاومة قد تختلف بين وسعين. فلو قررت هذه الدول الكبيرة الثلاث أن تقوم الهيمنة العراقية بصورة مباشرة، فذلكا تكون أمام البديل الثاني وهو توازن أو شبه توازن مؤلر ومثل. ولو لحلف من الزين كشي أو شكت المصبة الصدامية على السيطرة على المنطقة الشرقية السعودية فإن سياسيتي لتسوية قد يكون على تحقيق طموح مباشرة صعيدة. لحالات السيطرة الصدامية بالفرق الاستراتيجي بين مصر وسوريا. وبالحال مستبعد هذه القوة كاتية لولف بد الهيمنة العراقية، ولكنها تستطيع تركيز كل موارد الدول الثلاث، بما فيها بوابلها العسكرية والاستراتيجية لتحقيق ذلك الهدف، مما يعني لجعل التهديد الإسرائيلي والواقف الصلح حتى لا يسيء محاولة إستفاد النمو الاقتصادي ولأنه أن المنطقة الرئيسية لهذا البديل هي اعداء العراق العربية في سياق رديف لتستطع، أن يكون من ورائه طائل حقيقي على أن الجانبين، سوى الدفاع عن النفس





المصدر:

العدد: ٢٤٥٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

### البديل الثالث: حرب أهلية عربية ممتدة

والإيجاز: إن البديل الثاني إن يكون سوى لافعل زمني قصير يلغى بطلانية ال بديل الثالث وهو حرب أهلية عربية ممتدة. فالتوازن المتحقق بين المعسكرين المختصر لهذه الحرب يعطينا بالمعقودية ممتدة والقاسية للغاية. لقد أثبتت المعصية الصامدة أنها لن توفر أية وسيلة لتحقيق الهدف الذي ترسيه إليه. غير أن المعسكر العربي المخلص سوف يواجه شوطاً طويلاً، وخاصة من القوى المختلفة يصورونه مستتراة أو صريحة مع المعصية الصامدة داخل دول هذا المعسكر. ولأنه إن الضميمة الأولى سوف تكون فترة الديكتاتورية الوليدة في مصر. على أن تطفئ هذا البديل لا تمثل فقط في الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان الضالعة أصلاً في التحالف الصامد والمهتدة بالشجاعة بكم حتميات حرب أهلية عربية من هذا النوع، وإنما تشمل أيضاً شعاع الكوارث العربية على الجانبين. بما في ذلك الكوارث الأخلاقية والأخلاقية، وكذا تعرض الأمن القومي لكل من المعسكرين لخطوط شديدة وأخطار أكبر للتلصص من جانب المعسكرين اللذينيين وحسب راسم إسرائيل.

### طبيعة الحرب الأهلية في الخليج

ويكتنف هذا العرض طبيعة المظلمة السياسية التي تواجه مصر والعرب عن جزء من طبيعة العرب الدائرة حالياً في الخليج، فواقع الأمر هو أن الحرب حتى الآن قد ملئت ببدا موضوعياً عن حرب أهلية عربية ممتدة، والبلغة كان من شأنها أن تفضي شاماً على الأخضر واليابس، لا فقط في العراق وإنما في الوطن العربي بأسره وفي كل منطقة وخاصة في الشرق

العربي شاملاً مصر. وإذا كان هذا هو التشخيص الذي نستطيع استنباطه من تحليل استراتيجي متعمق للحرب الدائرة حتى الآن، فعلاً عن احتمالات تطور هذه الحرب؟

الواقع أنه إذا كان هناك تحالف دول عربي للبلغة قد مكن العالم العربي حتى الآن من الألفاظ من البديل الحتمي لهذه الحرب وهو الحرب الأهلية العربية الممتدة، فإن ظروفها تجعل إمكانية وقوعها محدودة للغاية. إلى بديل آخر وهو تحولها إلى حرب وجودية وكيوتية بين غالبية العرب من جانب وغالبية العرب من جانب آخر، فالمخارقات المستفيدة من جانب المعصية الصامدة ليس إسرائيل جيداً إلى هذه الحرب قد تنجح في ظروف محددة، بل قد تتطور إلى بلغ إسرائيل أن تفرح حرباً شاملة، ولو تضمنت على سبيل الإفراط أن المعصية الصامدة قد أجزعت نجاحاً ضد قوات التحالف الدولي

ببطلته الأهلية، فإن هذا التحالف قد لا يجد متاعاً من طلب فشل إسرائيل لتخلف شاملاً في الحرب، بما في ذلك قيام إسرائيل بمشروعات عربية يرية. وبمقتضى أن نقترش أن إسرائيل لن تقدم على ذلك إلا إذا كان الضمن هو الزمن. عندئذ سوف تواجه الدول العربية المشتركة في التحالف الدولي مواقفاً صعبة لا يستبعد أية نتائج لن تطلب تحالفاتها لمواجهة هذا الغزو الإسرائيلي الكبير. وعندئذ لانه إن الصراع سوف يتحول إلى مسألة حياة أو موت بين العرب ككل وإسرائيل والغرب ككل واحد. والسؤال هل من مصلحتنا أن نحمل الحرب الدائرة الآن إلى مواجهة حياة أو موت بين العرب والغرب. انصرون ذلك هو أبعد مليون من مصلحتنا المصرية والعربية الجنوبية.

وهذه المخالفة الإفراطية تكتف من جانب آخر من تحليل طبيعة العرب السياسية وهذه متساوية الزمان. فطبيعة دول عربية رئيسية في التحالف العرضي الوجه ضد المعصية الصامدة هي أيضاً محاولة هائلة كبح تحول المواجهة الأهلية في الخليج إلى حرب وجودية وكيوتية بين العرب والغرب. ولأنه إن هذه المحاولة تسعد فلوها وميزرها من حقيقة وجود رسمي مشترك ثقافي وأخلاقي واقتصادي بين الأمم جميعاً، وخاصة بين العرب والغرب. ولكن هل يكفي هذه المحاولة أو تكفي على حقيقة وجود تحالفات عامة بل وجسدية بين مصالح العرب ومصالح الغرب وخاصة أمريكا، من وجهة نظر الدول العربية المشتركة في الائتلاف الدولي العام. الواقع أنه لا يمكن القول بذلك. غير أن المسألة التي تكتف عن أحد أهم أوجه الضعف في الائتلاف الدولي العربي الزاهن الموجه ضد المعصية الصامدة والضغوط الصامدة هي أن الجانب العربي من هذا الائتلاف لم يفرح بعد بؤرية وخطة مشتركة وقبلة للتطبيق لحل هذه التناقضات ويصوره خاصة في ميدان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني. وخاصة أنه في تكوين دولته. اعتقد أن الحرب قد تكتف للحرب ببلقاء عن الضرورة الحاسمة لإقرار هذه الحقوق. غير أن من واجباتنا أن نشور ذلك الاعتراف المبدئي إلى خطة عربية.

### الخطوط الحمراء العربية

على ضوء هذا التحليل لا يؤيد بعضنا الحرب الدائرة حكياً للتجديد للكون وأعينهم أيضاً على استمالة القوازيات السياسية والإستراتيجية في منطقة الخليج. كما أن بعضنا قد يعارض هذه الحرب لا بسبب من دعم للشعب العراقي وأعينهم أيضاً على ضرورة الاحتفاظ بقرارات ردة عربية معقولة ضد التهديد

الإسرائيلي. وهذا النوع في المواقف داخل الرأي العام المصري طبعاً، أو على الأقل غير حلي في المرحلة الواهنة من تطور الصراع في المنطقة، علماً أن المصالح العربية والمصالح الوطنية المصرية العليا هي مبدأ على المصالح على الجانبين. ويريد كل ملك يد من خلافات حول العرب الدائرة الآن. لهذه مساهمة ما للاتفاق القوي وهي تتصل بما يمكن أن تسببه الخطوط الحمراء المصرية والعربية على تطور العرب الدائرة الآن. وتشمل هذه الخطوط الرض الشام لاستخدام أسلحة الدمار الشامل من أي من الجانبين وبصفة خاصة الأسلحة النووية، وتخفيف وبلاء الحرب على المدنيين بالبعد من أهداف مدنية أو ضرورية لحياة الناس، سواء من المدنيين أو العسكريين. وأهم هذه الخطوط الحمراء هي احترام الحدود الإيديولوجية والتكامل الإيديولوجي للعرب الأخرى وضرورة التزام إسرائيل بذلك في كل الأحوال. والالتزام والتكيد بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بالآلية الواهنة وعدم تجاوزها بما يشكل تهديداً لبقاء الشعب والتمتع بالدولة في العراق تحت أي ظرف من الظروف.





المصدر : السبعاء

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نظرية الأمن الجديدة

التمثال العرب في الخليج كلف عن وجود فراغ في الأمن الاستراتيجي لمنطقة الخليج وأضاف أن هذا الفراغ ناتج عن عدم التوازن بين القوة والقدرة على حماية هذه القوة وبين القوة وساحة هذه البلاد وتوجب حاجة منطقة الخليج إلى إيجاد ترتيب جديد لتشاركه فيه دول هو خليجية على أن تكون عربية وشرق أوسطية لحماية الخليج وأن كان التجاه الفكر الأيراني يدعو إلى أن يكون هذا الإطار خليجياً فقط ..

وأضاف قائلا أنه يعتقد أن جلاء القوات الأجنبية .. أمن المنطقة وسرعة بلورتها وإعادة الترتيب البيت الخليجي من جهته في مجالات الأمن والدفاع والاستراتيجية والسياسة الخارجية

وأكد الدكتور هلال : أن الانقسام الحادث في الصف العربي الآن سوف يستمر ما دامت العرب مستمرة وأن القضية تتعلق بتحقيق التوازن الاستراتيجي في المنطقة ..

د . علي الدين هلال





المصدر : كوكب

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هل هناك وجه للمقارنة بين صدام وعبد الناصر؟

جمال حماد

٢ أغسطس ١٩٦٢ ، ولما وقع ضد مصر بسبب موارزتها للقضايا العربية ولوائفها التحررية التي هدت الاستعمار في الشرق العربي بالزوال وشمسه للشرقة بالمغرب . ولقد ثبت أن العدوان الثلاثي على مصر لم يكن سببه الحقيقي هو تأميم شركة القناة إذ أن بطور العدوان قد غرست منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التي كانت أول مهادتها الستة هي القضاء على الاستعمار ، ولم تغفل بريطانيا لحكومة الثورة التي كان يرأسها عبد الناصر أنها قد أجبرتها عن طريق الكفاح المسلح على الجلاء عن قاعدتها العسكرية الضخمة في منطقة قناة السويس التي كانت تضم ٨٠ ألفاً من الضباط والمجندين والتي كانت تعد من أكبر القواعد العسكرية في العالم بعد احتلال بنغيز للأراضي المصرية دام أكثر من ٧٠ عاماً . وفي الوقت نفسه كانت الحكومة والشعب الفرنسي يناصبان مصر العداء بسبب موارزتها للثورة الجزائرية وإمدادها بالمال

والسلاح ، مما جعل كفاحها يشتد وعملياتها تتصاعد ضد قوات الاحتلال الفرنسية . ولو كان عبد الناصر قد اتبع سياسة مهادنة الاستعمار لما كان هناك تصادم بين مصر ودول العدوان ، ولما تطورت الأحداث في سلسلة متصلة من المعارك السياسية الغامضة مثل معركة الجلاء عن مصر وعدم الانحياز وكسر احتكار السلاح ومعركة حلف بغداد المرة وأخيراً معركة تأميم القناة . أما إسرائيل فقد انتهزت الفرصة لتتصق في ذيل الاستعمار كوسيلة لتحقيق أطماعها التوسعية وأهدافها العسكرية ، وهي توجيه ضربة وقائية ضد القوات المسلحة المصرية قبل أن تصبح خطراً على إسرائيل عندما يتم لها استيعاب صفقات الأسلحة التشيكية والسوفيتية التي انهمرت على مصر بعد أن أدركت إسرائيل عجزها عن تحقيق هذا الطيف بقهرها .

يظل الرئيس العراقي صدام حسين هو ومن يزينونه في العالم العربي جهوداً ضخمة لكي يصوروا للناس أنه نسخة مكررة من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ولينشأ في الأذهان أن ما يراجه العراق حالياً من غارات مدبرة من القوات الجوية المتحالفة وما سوف يشن على قواته في الكويت من هجوم برى وشيك إنما هو تكرار لما واجهته مصر في أثناء حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ والتي خرج منها عبد الناصر - برغم الهزيمة العسكرية - وعلى حد قول صدام حسين - بطلاً تاريخياً وزعيماً بلا منازع للقومية العربية .

وليس هناك من شك في أن هذه الأقاويل ليست إلا من باب الخداع والتضليل ، ولها اجترار على الحق وإعلام للباطل ، وإذا تحينا جانباً الصفات الشخصية التي يعلم الجميع أنه لا مجال فيها للمقارنة بين الرجلين والتي ليست محل بحثنا في هذه الدراسة ، فإن هناك فارقاً ضخماً بين موقف عبد الناصر الذي تسبب في هجوم قوات بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر عام ١٩٥٦ وموقف صدام حسين الذي تسبب في هجوم قوات ثلاثين دولة ضد العراق عام ١٩٩١ .

إن العدوان الثلاثي لم يشن ضد مصر بقرار من المنظمة الدولية لإجبار القوات المصرية على الانسحاب من أرض دولة عربية شقيقة قامت مصر بفروها من باب الغدر والحيانة كما جرى بالنسبة للغزو العراقي للكويت في

النصر







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : **الشرق الأوسط**

التاريخ : **٤ سبتمبر ١٩٩١**

### كيف أحرز قرار التأميم

#### تأجيلاً حاكماً ؟

عندما أعلن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مساء يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ قراره بتأميم شركة قناة السويس لم يكن يستهدف منه عدواناً ضد أية دولة أو هيئة غير مصرية بل كان يستهدف مصر حقا طال اغتصابها منها لمدة تبلغ نحو مائة عام . هذا وبعد التأميم في حد ذاته عملا من أعمال السيادة الداخلية للدولة ، فإن شركة القناة شركة مصرية وعقد الامتياز المبرم في يناير ١٨٥٦ بين الحكومة المصرية والشركة ينص على احترام سيادة الدولة ، كما أن قرار التأميم نفسه حرص على أن ينص على تعويض المساهمين ، وبغضلا عن ذلك فإن عبد الناصر حينما أعلن قرار التأميم أعلن في الوقت ذاته أن مصر تتمسك بكل نصوص معاهدة القسطنطينية عام ١٨٨٨ التي تكفل حرية الملاحة في القناة لجميع السفن العابرة بل رحبت مصر بتجديد هذه المعاهدة أو عقد اتفاقيات جديدة تصون سيادة مصر وتضمن للمستثمرين مصالحهم .

ونظرا لحق مصر الواضح في اتخاذ قرار التأميم لذا قبل هذا القرار بالترحيب والمخامسة سواء من جانب الحكومات والشعوب العربية أم من جانب الحكومات والشعوب الإسلامية فضلا عن جانب كبير من الحكومات والشعوب الأجنبية وخاصة الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية والصين الشعبية وكتلة دول عدم الانحياز ، وفي مقدمتها الهند ونيجسلايا . ولم يشذ عن هذا التأييد الدولي الوااسع الطاق سوى بريطانيا وفرنسا ورتابعتها إسرائيل للعمال والأسباب التي سبق لنا شرحها . أما الولايات المتحدة فقد كانت وجهة نظرها أن مصر لما لحق من الناحية القانونية في تأميم القناة ، ولكن موقفها كان معقدا بالنسبة لهذه الأزمة ، فقد كان عليها أن تزيد حليتها ببريطانيا وفرنسا في سياساتها العدائية ضد مصر خوفا على حلف الأطلسي من التصدع ، كما

كان عليها في نفس الوقت ألا تشجعها على القيام بمغامرة خطيرة في هذه المنطقة من العالم مما قد يؤدي إلى حرب عالمية شاملة .

وعلى المستوى الدولي نجد أن قرار مصر بتأميم شركة القناة لم يقابل بأي اعتراض أو إدانة من المنظمة الدولية نظرا لعدم مخالفة للقانون أو الشرعية ، ولم تستطع بريطانيا وفرنسا عرض القضية على مجلس الأمن إلا في ٥ أكتوبر ١٩٥٦ أي بعد مضي ٧٠ يوما من صدور القرار بتأميم شركة القناة . وكان سر هذا التأخير يرجع إلى عاملين :

أولها أن بتواتر البريطانيا وفرنسا الوقت الكافي لاستكمال حشد قواتها البرية والبحرية والجوية استعدادا للهجوم على مصر ، وكان العامل الثاني هو فشل جهود الدولتين سواء في إقناع الدول البحرية التي تستخدم القناة في تأييد موقفها العدائي ضد مصر أو في حزم هذه الدول إلى صفها في الاجراءات الانتقامية التي يريدان اتخاذها لإفشال قرار التأميم ، وقد فشل ذلك بوضوح في فشل مؤتمر لندن الأول في ١٦ أغسطس ٥٦ الذي حضره مندوبون يمثلون ٢٢ دولة بحرية ، وكلا فشل مهمة اللجنة الخماسية التي رأسها روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا والتي حضرت إلى القاهرة موفدة من مؤتمر لندن ، ولم لها عقد لقاء مع عبد الناصر يوم ٣ سبتمبر ، فقد أصر عبد الناصر على عدم التراجع عن قرار التأميم الذي اعتبره حقا مشروعا لمصر ، كما فشل مشروع وزير الخارجية الأمريكي جون فوسر دالاس بتكوين جمعية للمستثمرين بقناة السويس . وفي ١٦ سبتمبر فشلت مؤامرة سحب المشردين الأجانب التي كانت تستهدف إغلاق القناة وإظهار حيز مصر عن إدارتها لتكون ذريعة للأساطيل البريطانية والفرنسية لاحتلال القناة . فقد نجحت الإدارة المصرية الجديدة لشركة القناة في تيسير





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعروف لعدد ٤٢ سائبة بواسطة مرشدين مصريين وبعض المرشدين الأجانب الذين تم تعيينهم بصفة عاجلة بالشركة وكان معظمهم من الصوفيت واليونانيين . وأخيرا انفض مؤتمر لندن الثاني في ٢٣ سبتمبر بعد انعقاده لمدة خمسة أيام .

وعندما عرضت قضية التأميم على مجلس الأمن يوم ٥ أكتوبر ٥٦ بناء على طلب تقدمت به كل من بريطانيا وفرنسا لم يظهر في المناقشات التي دارت في المجلس أي اعتراض على موقف مصر سوى من جانب بريطانيا وفرنسا بالطبع ، وقال دالاس وزير الخارجية الأمريكي في مؤتمر صحفي : ( إن أدعهم يشقروا لأنفسهم طريقا في القناة بواسطة المدافع ) وفي نهاية المناقشات خشي المندوبان البريطاني والفرنسي أن يسوء موقفهما إزاء الولايات المتحدة إلى الحد الذي يمكن أن يدفعها إلى الانضمام في التصويت إلى جانب الاتحاد السوفيتي المؤيد للموقف المصري ، ولذا أعد مشروع قرار يعتبر في ظاهره كأنه حل وسط ويتكون من جزئين : كان الجزء الأول منه يتضمن إعلان ستة مبادئ تكون أساسا للتفاوض بين مصر وبريطانيا وفرنسا ، وكان الجزء الثاني يهدف إلى موافقة المجلس على تبديل القناة .

ونظرا لأن الجزء الأول من مشروع القرار كان يتكون من مبادئ عامة تشكل حرية الملاحة في القناة ما لا يختلف أحد بشأنه فقد وافق المجلس عليه بالإجماع وكان مندوب مصر قد سبق له الإعلان عن موافقته على هذا الجزء من المشروع . أما الجزء الثاني الخاص بطلب تبديل القناة فقد عارضه كل من الاتحاد السوفيتي الذي استخدم حق الفيتو وروسيا . ونظرا لتصلر الوصول إلى قرار لنأقر مجلس الأمن في ١٤ أكتوبر أن تبدأ المباحثات بين وزراء خارجية الدول الثلاث مصر وبريطانيا وفرنسا في جنيف يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر ٥٦ . ولكن هذا الاجتماع المزمع لإجراء المباحثات بين الدول الثلاث لم يتيسر عقد ، فقد كان ذلك التوقيت هونفس توقيت بدء تنفيذ المخطط العسكري . وهكذا بدأ العدوان الثلاثي على مصر بعد أسبوعين فقط من قرار مجلس الأمن بإجراء المباحثات في جنيف للتوصل إلى تسوية سلمية .

وإذا ما أبعرنا مقارنة بين موقف التأييد الواسع التطاق الذي أحرزه عبد الناصر عقب قراره الوطني بتأميم شركة قناة السويس في ٢٦ يوليو ٥٢ من جانب الأغلبية العظمى من الحكومات والشعوب من مختلف بلاد العالم كما سبق أن أوضحنا وموقف الادانة والشجب التي انهمرت على صدام حسين عقب الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠ لأدركنا مدى التباين الشاسع بين

المصدر :

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

سياسة عبد الناصر التي كانت تهدف إلى استعادة الحقوق الوطنية المصرية وتدعيم القومية العربية ونسبها صدام التي لا تهدف إلا إلى التوسع وغزو جيرانه كما فعل مع دولة إيران المسلحة ودولة الكويت العربية المسلحة وبعب ثرواتهم وأموالهم .

وفي الوقت الذي أدى فيه قرار عبد الناصر بتأميم القناة إلى تدعيم التضامن العربي والتفاف جميع الشعوب العربية حول مصر لمؤازرتها في موقفها من العدوان الثلاثي الموجه ضدها نجد أن الأمة العربية لم تشهد طوال تاريخها الحديث حربا أهلية بين العرب والعرب كانت تشهدا في الوقت الحاضر بسبب العدوان الغاشم الذي قام به صدام حسين على الكويت ، فقد تجذرت وحدة العرب وبنت بين صفوفهم الخلافات والانقسامات وتصدعت الجامعة العربية والمجالس الإقليمية وانهارت سمعة العرب في مختلف دول العالم . ولم تصب القضية الفلسطينية في تاريخها بنكسة أئمة مثل تلك التي

أصبحت بها عقب الغزو العراقي للكويت ، وهي القضية التي يزعم صدام حسين أنه غزا الكويت من أجل إعادة الأراضي العربية المحتلة إلى أصحابها ، فقد تراجعت القضية إلى الصفوف الخلفية من اهتمامات العالم وسنحت لإسرائيل الفرصة الضمنية التي كانت ترتبها للتفكيك بالفلسطينيين وفسح الانتفاضة عن طريق حظر التجول الذي فرضه على الأراضي العربية المحتلة منذ بداية الحرب مما جعل الفلسطينيين يعيشون حاليا وكأنيهم في سجن كبير عاجزين عن الخروج من بيوتهم لكسب عيشهم والتزود بما يلزمهم من ضروريات الحياة ومهددين في أي وقت بعمليات الطرد الجماعية من الضفة الغربية إلى الأردن ولبنان التي ستقوم بها السلطات الاسرائيلية لإخساح المجال لثلاث الكوادر من المهاجرين اليهود السوفيت كي يتسلكوا أرضهم ويقيموا في مساكنهم .

## كيف أذان المسلم

### العدوان العراقي ؟

ليبين مقدار ما قوبلت به عملية غزو الكويت من شجب واستنكار وإدانة على المستوى العربي والإسلامي والدولي تسجل أهم ما صدر من قرارات في هذا الشأن فيسجل :

#### ● قرارات المنظمة الدولية :

أصدر مجلس الأمن ١٢ قرارا ضد العراق خلال الشهر الأول بعد الأولى التي أعقبت الغزو العراقي للكويت وهي القرارات رقم ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٤ و ٦٦٥





المصدر: ك. ن. س.

التاريخ: ١٩٩١ سبتمبر

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧٤ و ٦٧٧ و ٦٧٨ وهو الأمر الذي لم يحدث من قبل في تاريخ مجلس الأمن ومن بينها خمسة قرارات تعد قرارات رئيسية بسبب تأثيرها الخطير على العراق وقيلابل موجب لأهم ما تضمنته القرارات الخمسة :

□ القرار رقم ٦٦٠ : صدر في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وكان ينص على إدانة الغزو العراقي للكويت ومطالب العراق بسحب قواته فوراً وبدون شروط .  
□ القرار رقم ٦٦١ : صدر في ٦ أغسطس وهو ينص على فرض العقوبات الاقتصادية والتجارية على العراق وتضمن القرار الشرح التفصيل لوسائل الحظر الاقتصادي الشاملة ضد كل من العراق والكويت المحتلة .

□ القرار رقم ٦٦٥ : صدر في ٢٦ أغسطس وهو ينص على تفويض القوات البحرية الدولية في الخليج اقادة الإجراءات اللازمة لفرض تنفيذ العقوبات الاقتصادية التي سبق للمجلس إقرارها في قراره رقم ٦٦٩ وصنوبر القرار رقم ٦٦٥ بدأ فرض أكبر حصار بحري في العالم منذ الحرب العالمية الثانية .

□ القرار رقم ٦٧٠ : صدر في ٢٥ سبتمبر وهو ينص على أن الحصار الاقتصادي الذي فرض في القرار رقم ٦٦١ ينطبق على جميع وسائل النقل بما فيها الطائرات ، ويفرض هذا الحصار الجوي أصبح العراق محاصراً من الجهات الثلاث البر والبحر والجو .

□ القرار رقم ٦٧٨ : صدر في ٢٩ نوفمبر في اجتماع لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية برئاسة جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية نظراً لأن الولايات المتحدة كانت ترأس مجلس الأمن خلال شهر نوفمبر ، وقد منح المجلس العراق فرصة أخيرة كإشارة تدل على حسن النية لسحب قواته من الكويت قبل ١٥ يناير ١٩٩١ وعزل القرار للقرارات الدولية بالكويت استخدام كل الوسائل اللازمة إذا لم يستجب العراق . وبهذا يكون مجلس الأمن قد منح العراق مهلة ٤٥ يوماً كاملة لسحب قواته من الكويت وإلا استخدمت ضد القوة العسكرية ( وهو الأمر الذي جرى بعد ذلك ) .

● القرارات على المستوى الإسلامي :

أصدر المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في القاهرة يوم ٥ أغسطس ١٩٩٠ بياناً أدان فيه العدوان العراقي على الكويت وعدم الاعتراف بتبعاته ، ومطالب بالاستحباب الفوري للقوات العراقية من الأراضي الكويتية والالتزام بميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي التي ينص على ضرورة تسوية المنازعات بين

الدول الأعضاء بالوسائل السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة .

● القرارات على المستوى العربي :

□ وزارة الخارجية المصرية : أصدرت الوزارة بياناً في ٣ أغسطس طالبت فيه بالثأر الخطوات التالية فوراً : أولاً : انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية .

ثانياً : الكف عن محاولة تغيير نظام الحكم في الكويت بالقوة وترك الشؤون الداخلية في الكويت للشعب الكويتي .

ثالثاً : ارتباط البلدين بأسلوب مبدع لتسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق المفاوضات السلمية .

□ مجلس الجامعة العربية : أصدر مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية المنعقدة في ٣ أغسطس بالقاهرة بياناً على الطلب المقدم من دولة الكويت للقرارات التالية :

١ - إدانة العدوان العراقي على دولة الكويت ورفض أي آثار متتربة عليه وعدم الاعتراف بتبعاته .

٢ - استنكار سلك الدماء وتدمير المنشآت .

٣ - مطالبة العراق . بالاستحباب الفوري وشير

المشروط للقوات العراقية من الكويت .

٤ - رفع الأمر إلى الملوك والرؤساء العرب للتظفر في

عقد اجتماع قمة طارئاً لمناقشة العدوان والبحث في سبل

الفوصل إلى حل تفاوضي دائم ومقبول من الطرفين .

□ مؤتمر القمة العربي : بناء على الدعوة التي وجهها

الرئيس محمد حسني مبارك للملوك والرؤساء العرب المنعقد

مؤتمر القمة غير العادي بالقاهرة يومي ٩ و ١٠ أغسطس

وأصدر القرارات التالية :

١ - تأكيد قرار مجلس جامعة الدول العربية يوم ٣

أغسطس وبيان منظمة المؤتمر الإسلامي يوم ٥

أغسطس .

٢ - تأكيد الالتزام بقرارات مجلس الأمن رقم ٦٦٠

ورقم ٦٦١ ورقم ٦٦٢ بوصفها تعبيراً عن الشرعية

الدولية .

٣ - إدانة العدوان العراقي على الكويت ومطالبة

العراق بسحب قواته من الكويت فوراً .

٤ - تأكيد سيادة الكويت واستقلالها باعتباره مضراً

في الجامعة العربية والأمم المتحدة والتسك بمردة نظام

الحكم الشرعي الذي كان قائماً قبل الغزو العراقي .

٥ - شجب التهديدات العراقية لدول الخليج العربية

واستنكار حشد العراق لقواته المسلحة على حدود





المصدر: ..... ٥٩ ت. ب.

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ديسمبر ١٩٩١

السعودية وتأكيد التضامن العربي الكامل معها ومع  
دول الخليج العربية الأخرى وتأييد الإجراءات التي  
تتخذها السعودية ودول الخليج العربية الأخرى إعمالاً  
لمن الدافع الشرعي .

٦ - الاستجابة لطلب السعودية ودول الخليج العربية  
الأخرى بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة ودفاعاً  
عن أراضيها وسلامتها الإقليمية ضد أي عدوان  
خارجي .

٧ - تكليف الأمين العام للجامعة العربية بتجاسة تنفيذ  
هذا القرار .









المصدر : **س. ن. ب.**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٤ فبراير ١٩٩١**

# شكر إسرائيل لصدام

## .. واجب .. !!

استمرار الحرب الباردة وبقاء الشعوب في حالة من عدم الاستقرار والأمان ، فإن النظام الدولي الجديد الذي تتطلع إليه الشعوب قاطبة يعطى أملاً جديداً في هذا السلام المبنى على العدل والاستقرار ، ولا يتأتى هذا بطبيعة الحال إلا بتجاهة المشاكل الإقليمية وحلها طبقاً لمبادئ هذا المجتمع الدولي وقراراته التي أصدرها في هذا الشأن ولم يتمكن في حينه من تنفيذها .

في ضوء هذه الجوانب المخفلة للموقف في المنطقة والمتفرقة بعد الحرب ، نجد أن امتناع إسرائيل عن الرد العسكري

### الخير : محمود تاسم

أو الوقائي على محرضات صدام حسين ترجع في المقام الأول إلى نظرتها في كيفية تصوية الأمور بعد الحرب بحيث تفرج إسرائيل من هذه التسوية فائزاً بنصيب الأسد دون أن تطلق طلقة واحدة في هذه الحرب ، وبحيث لا تطلع أي ثمن مقابل هذه التصويات سواء كان هذا الثمن الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة أو قبول مبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين .

وما يزيد فحاشة إسرائيل باحتمال نجاحها في تحقيق هذه النظرة الاستراتيجية للمنطقة بعد الحرب هو أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية يتابعواهم لصدام حسين إذا ساعدوا إسرائيل بوقولهم

مع فشل صدام حسين في إدخال إسرائيل طرفاً في الحرب الدائرة بينه وبين قوات التحالف ، أصبح التساؤل يدور حول ما وراء إجماع إسرائيل عن الرد بالصف التقليدي لها على أي محاولات للساس بأمنها أو بسلامة سكانها ! وماذا ترمي إسرائيل من قبول وجهة النظر الأمريكية المطالبة بعدم التدخل عسكرياً في الحرب على الأقل مادام أن ما يستخدم فيها حتى الآن هو أسلحة تقليدية ؟

مخططات وبرامج إسرائيل في المنطقة .

لا شك أن صدام نجح بإطلاقه صواريخ سكود على إسرائيل في إعادة تقارب سريع وواضح في علاقات إسرائيل مع أمريكا وجعل فرص استعادة إسرائيل من نتائج هذه الحرب كبيرة خاصة أن القيادة الفلسطينية انحازت إلى الجانب الخامس في الحركة منذ البداية الأمر الذي يزيد فرص إقناع إسرائيل لأمريكا بعدم الإصرار على مطالب الفلسطينيين إلى الدرجة التي تثير غضب ورفض إسرائيل ، كما يزيد فرص إسرائيل في الإصرار على البدء بالتسوية السلمية بينها والدول العربية أولاً وقبل تناول التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين .

وما يقف أمام هذا الوضع هو أن الدول العربية المشتركة في التحالف القائم ضد صدام حسين والتي أصبحت في آن فخراس

سياسة واقعية ومبنية على مؤازرة مبادئ وقرارات المجتمع الدولي تحتاج أن تثبت لشعوبها أن هذا المجتمع الدولي يحترم أيضاً مطالب العرب المشروعة في سلام قائم على العدل وعلى استقرار المنطقة . وأنه إذا كان المجتمع الدولي لم يتمكن من حل مشاكل منطقة الشرق الأوسط في الماضي بسبب

البعض يرى أن هذا الموقف الإسرائيلي غير المعتاد في سلوكها يرجع إلى أنها تنظر إلى الموقف الاستراتيجي ككل في المنطقة بعد الحرب . فالإسرائيليون يرون أن الولايات المتحدة مستخرج من الحرب في موقف دبلوماسي قوي للغاية ، وهو أمر يخلق القادة الإسرائيليين نظراً لاحتمال قيام أمريكا بربط كامل لأوجه النزاع العربي الإسرائيلي في تسوية مرضية للعرب خاصة أعضاء التحالف المعادي لصدام حسين . ولهذا يحاول الإسرائيليون بوقولهم من الحرب الدائرة موقفاً ترضي عنه الحكومة الأمريكية ، أن يكون لديهم بعض التأثير السياسي المباشر لصالح إسرائيل على الموقف الأمريكي من هذا النزاع . وما يخلق الإسرائيليون أيضاً من نتائج هذه الحرب أن إيران ستبقى ومستصحب قوة لا يستهان بها في عملية التوازن بين القوى الإقليمية في الشرق الأوسط . كما أن قوى التطرف الإسلامي متزده بشكل ينذر بعطاش الأمور . وهذه النتائج تخلق إسرائيل للغاية لأنها تنصهر أن أمريكا ستعمل على تخفيف حدة هذا الخطر على حساب إسرائيل أي بالتركيز على حل مشاكل المنطقة وعلى رأسها النزاع العربي الإسرائيلي بشكل لن يمتش تماماً مع





## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

المصدر:

أ. ك. نور

التاريخ:

٢٤ جمادى الأولى ١٩٩١

٩

تغييرات جوهرية سياسية واقتصادية في تلك الدول خاصة دول الخليج الست . كما أن الجماعات الإسلامية المتطرفة مستغلة شعور الخيبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية لتزيد الأمر تعقيدا وضخمة إذا لم يحدث تقدم في تسوية المشكلة الفلسطينية من ناحية وتقدم في موضوع توزيع الثروات بين الدول العربية الغنية والفقيرة من ناحية أخرى .

والفشل في هذا المجال سيجعل قوى التطرف تتشربى إلى درجة الفوضى من كثير من النظم القائمة ، وسيبقى أبنوا بطلان كثيفة على مدى نجاح النظام الدولي الجديد في معالجة بؤسهم الاستقرار في المناطق الإقليمية المنهكة في العالم .

٣٦

العناني ضد المبادئ التي لحارب من أجلها دول التحالف ، وهي المبادئ الجنية عليها مطالب الفلسطينيين وعلى رأسها عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة ، ومن ثم كان يكون هؤلاء القادة وزن في الدفاع عن هذه المبادئ مجددا بعد انقشاع ضباب الحركة ، الأمر الذي سيجعل كثيرا على إسرائيل إنتاج أمريكا يهتف أكثر ميلا لاسرائيل حتى مع وجود دول عربية في التحالف تسمى بملحدة لا يجهل حل عادل للفلسطينيين .

إن هذا الموقف التفاضلي المميز لاسرائيل بسبب سياسة صدام حسين المحافظة أمر يستدعي من إسرائيل أن توجه الشكر له على إعدائه هذه الفرصة الثمينة لاسرائيل بأن تستعيد عسكريا واقتصاديا وسكانيا وسياسيا واستراتيجيا في نهاية المطاف . ولكن يتبو أنه لا شكر على واجب .. //

والتمنى الآن أمام أمريكا بعد الحرب ينحصر في إعادة النشاط لعملية السلام حيث يتزايد الانقسام بالمشكلة الفلسطينية . وبعض النظر من الآراء الشاذة بينه المباحثات الاسرائيلية مع الدول العربية أولا أو مع الفلسطينيين فإن أي من التوجهين ليس مطلقا ، ويمكن رغم ذلك مواصلة عملية السلام التي توفقت منذ العدوان العراقي على الكويت . والتمنى الآخر بعد الحرب هو أن الانقسام السياسي الضيق داخل العالم العربي لن يفتح بسرعة وريا تسمى القوى العربية التي كانت مؤيدة لصدام حسين إلى خلق المناصب والصعاب في وجه أمريكا والدول العربية التي كانت معادية لصدام حسين ، الأمر الذي قد يجعل يحدث





المصدر : المجلد ٢٤ / العدد ١٢٢ / اقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ / ١٢ / ١٢

## السياسة والحرب في أزمة الخليج

د. علي المين هلال

كتب المفكر العسكري الشهير « كلاوزيفس » أن الحرب هي استمرار للسياسة بطرق أخرى ولعله وضع بهذه العبارة الأساس الفكري للعلاقة بين الوسائل الدبلوماسية أو السلمية ، واللجوء إلى القوة المسلحة في إدارة الصراعات الدولية ، فكلاهما وجهان لحقيقة واحدة ، وكلاهما أداتان لتحقيق أهداف الاستراتيجية القومية أو السكينة لدولة ما .



فعندما تدخل الدولة في صراع ما ، فإنها تدخله لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف . وهي تسعى للوصول إلى ذلك باتباع مجموعة متنوعة من السياسات والأدوات الدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية والعسكرية . ويكاد لا يوجد صراع في الوقت الحاضر تتم إدارته بأداة معينة ، وإنما تختلط فيه الضغوط الاقتصادية بالحمولات الإعلامية بالجهود الدبلوماسية وأخيراً بالقوة المسلحة . واللجوء إلى القوة المسلحة لا يعني التخلي عن بقية الأدوات وفي حرب فيتنام كانت المفاوضات الدبلوماسية متزامنة مع العمليات العسكرية .

وفي أزمة الخليج التي نتاج أحداثها منذ الثاني من أغسطس حتى الآن نستطيع أن نرصد مجموعة ممارسات يتم فيها هذا التزاوج بين الأساليب الدبلوماسية والتهديد باستخدام القوة أو استخدامها فعلاً .





المصدر: الامام الافتصادي

التاريخ: ٢٥ نوفمبر ١٩٩١

من هذه التماذج ان الرئيس الأمريكي بوش طرح مبادرة دبلوماسية قبل مرور اربع وعشرين ساعة من صدور قرار مجلس الأمن الذي اجاز فيه استخدام القوة لتطبيق قراراته السابقة المتعلقة بالفرز العراقي للكويت ، مغفياً ذلك ان بوش من موقع الحق الذي تضمنه قرار مجلس الأمن اى من مركز القوة تقدم بالمبادرة في العراق

من هذه النماذج أيضا العلاقة بين اجتماع بيكر بطريق عزيز ل جنيف وصنوبر قرارات المجلس الأمريكي بالموافقة على استخدام القوة للتطويق قرارات مجلس الأمن. إجماع جنيف كان بمثابة الخطوة لبوسايه وإعارة في نفس الوقت. خطوة لبوسايه للتفرع بشكل مباشر على أشكال الفجدة المصرفية، والبدائل الموجودة لديها وإظهارهم بخطط الولايات المتحدة في مواجهة الخطوة إعلامية موجهة إلى الشعب الأمريكي لاعطاء الانطباع بأن الحكومة الأمريكية استندت كل الفرض التسليمية المتبعة قبل اللجوء إلى القوة، وثانها إلى الرأي العام الأمريكي لاعطاء نفس الرسالة. ومسلما قبل هذا الاجتماع استطاعت الإدارة الأمريكية أن تحصل على قرار الكونجرس.

ومن هذه النماذج العلاقة بين المبادرة الفرنسية ويد العمليات العسكرية . فقد تقدمت فرنسا بتلك المبادرة قبل الموعد الذي حدده مجلس الامن وهو ١٥ يناير بوقت قصير ، وكانها تقول للعراقي ان العد التنازلي قد اوشك ان يصل الى نهايته . وان هذه المبادرة هي الفرصة الاخيرة للوصول الى تسوية سلمية قبل نشوب الحرب .

ومن هذه النماذج ما يحدث الآن بعد مرور شهر من الغارات الجوية المتلاحقة والكثيفة ضد العراق، والتي وفقاً للتقديرات العسكرية الأمريكية اعتد ميدان المعركة بما يسمح ببدء العمليات البرية. ن هذا الوقت يطرح الاتحاد السوفيتي مبادرته، وكأنه أيضاً يقول ان قبول العراق لتلك المبادرات هو الضمان لوقوع حدوث العمليات البرية.

وهكذا ، تتداخل الاداة الدبلوماسية مع الاداة العسكرية في ادارة الصراع لتصلاه الى نهايته .







## الصهيونية الاصولية المسيحية في امريكا وحرب الخليج

### بقلم د. شكري عازر

وهكذا يمكن القول بأنها مؤسسة شاملة تعزج الدين والتعليم بالخدمات الاجتماعية، بالطلب بالمسيحية بالأعمال التجارية بالفن بالرحلات بالحرب بالموسيقى ولا يفلت من شياكها شيء يتعلق بالحياة اليومية للإنسان رغم فصل الكنيسة عن الدولة دستوريا في أمريكا.

لكن من الإنصاف القول بأن الكنيسة البروتستانتية الأمريكية ليست كلها خاضعة للصهيونية المسيحية فقد خرجت عن خطها العام مجموعة من الكنائس والقيادات الدينية التي يمكن وصفها بالبروتستانتية الليبرالية، ويمثلها أساسا (الجلس الوطني للكنائس المسيحية في

أمريكا) وقد اتخذت موقفا محايدا من الصراع العربي الإسرائيلي وتتشجر جراحها مقالات نقدي للصهيونية وإلها المستوطنات في الأرض العربية المحتلة.

ويعتبر القس بيلي جراهام، والقس بات روبرتسون والقس جيمس فولويل من كبار زعماء الكنيسة الصهيونية الاصولية المسيحية المعاصرة في أمريكا ولجميعهم دور بارز ومميز في تدعيم إسرائيل ومخططاتها في المنطقة العربية، وعلى سبيل المثال فقد تسلم القس بيلي جراهام جائزة الانبياء المشتركة التي قدمتها له المنظمة الصهيونية العميلة باسم (اللجنة اليهودية الأمريكية) وذلك لمساهمة في دعم ومناصرة إسرائيل وتنمية العلاقات بين اليهود والمسيحيين الانجيليين وكان فيلم "أرضه" *"His Land"* الذي ألفه وأنتجه القس بيلي جراهام عام ١٩٧٥ مثلا للتحالف بين إسرائيل وبين الصهيونية المسيحية الأمريكية، فقد مولته إسرائيل وصورت مناظرة في الأرض المحتلة، ويشير الفيلم إلى وعد الرب لبني إسرائيل بأرض فلسطين وقد شاهد أكثر من ١٥ مليون أمريكي واعتبرته الحركة الصهيونية العالمية أعظم عمل فني متطابق مع إسرائيل منذ قيامها.

أما القس بات روبرتسون شائته في ذلك شأن باقي زعماء هذا الفريق فهو نجم من نجوم الكنيسة انجيليونية أو "الكنيسة الانجيليونية" ويتكون جمهورها من هم في سن الخمسين وأكثر ويشكلون ٧٥٪ من الناخبين كما يملكون الثروات الكبيرة، وبدل أن ينتقلوا إلى الكنيسة لمناصرة الشعارات الدينية تنقل إليهم في بيوتهم يقول "بات روبرتسون" أن عهد شاهديهم ومستعمرهم يصل إلى ٥٠ مليون أمريكي ويجمع مالا يقل

أشار الأستاذ محمد جمال في عدد الشعب ٩٩/١٢ - تحت عنوان "أنهم يصفون ضرب العراق وتدمير منشآته وقتل أبنائه صفة الحرب الدينية المقدسة - إلى دور الأمريكي جيلي جراهام في محاولته لكسب تأييد الاصوليين البروتستانت لحرب الخليج، ومحاربة إشفاء الطابع الديني عليها بوصفها تحقيقا لنبوءات الكتاب المقدس من وجهة نظره.

ويعتبر القس بيلي جراهام من زعماء الصهيونية غير اليهودية في أمريكا أو الصهيونية الاصولية المسيحية وهي تعنى اليمين المحافظ التحصن والمتزمت للذهب وقد لعبت هذه التفرقة دورا كبيرا في دعم ومساندة إسرائيل تحت الستار الديني المسيحي. وتكلم الصهيونية المسيحية بأن اليهود هم أصفاء "شعب الله المختار" وأن إسرائيل اليوم هي إسرائيل المذكورة في التوراة، وبالتالي فهي تستحق الدعم والتأييد كسببا لرضاء ومباركة الله - وأمتزجت أفكار هذه الكنيسة الأمريكية بمعتقداتها الدينية المغلوطة، باعتبارات سياسية غير دينية، وتسمى لتعميق النزعة المتعيزة لإسرائيل لدى الشعب الأمريكي، ولإدلاء الصريح لعقول الشعوب العربية والإسلام والمسيحيين العرب، وكان انتصار إسرائيل في عام سنة ١٩٦٧ بمثابة بحث ونهضة للحركة الصهيونية المسيحية المعاصرة في أمريكا وكانت ترى في هذا النصر وخاصة استعادة القدس، أهمية تفوق مساندة إنشاء إسرائيل نفسها، وفسروا هذا الانتصار "بأن الله قد حمى شعبه المختار طوال حرب الأيام الستة ثم استراح في اليوم السابع" وتشكل الصهيونية المسيحية في أمريكا تيارا سياسيا يسمى بتشكيل المستقبل الأمريكي، وتلعب دورا هاما في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية لأسباب عديدة أهمها:

١- ان القضية الحاكمة تتيم التيار الرئيس بين الكنائس الأمريكية وهم البروتستانت الانجلو سكسون البيض (WASP)، وهي فرقة عصرية معادية للسود ويتبعها أغلب الرؤساء الأمريكيين مثل ترومان، وديان، ونيكسون، ولأن هذه الكنيسة شبكة واسعة من التنظيمات الاعلامية والاذاعية والتليفزيونية ومن أهم الصحف التي تملكها جريدة (واشنطن تايمز) وتتميز بنشاط ثقافي وتعليمي واسع وتؤسس المدارس والجامعات مثل جامعات هارفارد، وييل وبرينستون ويوسطن والجامعة الأمريكية في بيروت وترتبط بالمنظمات اليهودية والصهيونية بشبكة متعددة الأغراض.





المصدر : الشريعة

٢٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ٦٠ مليون دولار من اتباعه سنويا ويمتد نشاط الكنيسة التيليزيونيه الى خارج امريكا فقد اسس جورج لوتس في سبتمبر ١٩٧٩ - وهو زعيم ما يسمى بـ (زعوية المغامرات الكبرى - الداعة "صوت الامل" لخدمة اغراض اسرائيل وحليتها العميل الراحل (سعد حداد) واتباعه في لبنان وفي مارس ١٩٨٠ اخذت هذه النظمه في بث برنامج تيليزيوني في جنوب لبنان اسمه "نجمه الامل" والذي اشتراه مؤخرا "بات رويرتسون" . اما اللس "جيري فولويل" فقد ولد يهوديا وتنصر بعد ٤ سنوات من اقامة اسرائيل واصبح مسيحيا وهو معاد للسود واسس منظمة الاغلبيه الاخلاقية والهدف منها كما يعلن هو "حماية حقوق اليهود في اى مكان في العالم" وهو القائل: "يشير سفر التكوين من التوراة ان حدود اسرائيل ستمتد من الفرات الى النيل وتتكون من الارض الموعودة من العراق وسوريا وتركيا والسعودية ومصر والسودان وجميع لبنان والاردن والكويت. كما يقول: انا مع اسرائيل وبصحا بلا شروط فلما عمها في شربها للمفاعيل النوى العراقي، ومعها في بناء المستوطنات وضم الجولان والاردن لها كما يهاجم اقامة علاقات دبلوماسية مع الفاتيكان، والسبب كما نعلم ان الكنيسة الكاثوليكيه ترفض تفسيرات الكنيسة الامريكه الاصوليه للكتاب المقدس والتي تقدم مصالح اسرائيل وهو نفس موقف الكنيسة القبطيه المصريه وموقفها من قضيه فلسطين معروف.

وهكذا نرى كيف يلعب قادة الكنيسة الصهيونييه المسيحيه دورهم الصريح في خدمة امداف السياسة الاستعماريه الامريكيه، وكيف ركزوا جهودهم صوب العراق بمجرد اعلان بوش عن عملية درخ الصنصراء، ونقل القوات الامريكيه للسعوديه واخذوا يتحدثون عن (القوى الروحيه التي تعمل في الظل) بعد ان لعبوا دورهم ومازالوا في خدمة اسرائيل واهدافها في المنطقة.





المصدر : ..... السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ آذار ١٩٩١

## اتفاقية ضيف بشأن حماية

## الأفراد المدنيين وقت الحرب

يعرف الشخص المدني بأنه الفرد الذي لا ينتمي إلى القوات المسلحة ولا يشترك في العمليات الحربية لذلك لا ينبغي الاعتداء مطلقاً على المدنيين بل يجب احترامهم وحمايتهم ومعاملتهم دائماً معاملة إنسانية وينبغي تمكينهم دائماً من تبادل الأحياء مع ذويهم وإبراع احترام خاص نحو الجرحى والمرضى من المدنيين وكذلك نحو المستشفيات المدنية والعاملين فيها وسيارات الاسعاف المدنية ويمكن وضعهم جميعاً تحت حماية علامة الهلال أو الصليب الأحمر وتتناول الاتفاقية على وجه الخصوص موضوع المدنيين الواقعين في قبضة العدو وتميل منهم فئتين :

يستطيع هؤلاء المدنيون مفادرة أرض العدو إلا إذا تعارض ذلك مع اعتبارات الأمن وإذا لم يترك المدنيون أرض العدو أو احتجزوا بها وجبت معاملتهم بمثل ما يعامل به كافة الأجانب وإذا تطلبت دواعي أمن البلاد اعتقال أي مدنيين على أرض العدو فإن من حق هؤلاء الوطن في هذا الإجراء وطلب التحقيق في قسيتهم تحقيقاً غير متنازع

### سكان الأراضي المحتلة

يجب أن يتمكن السكان المدنيون بقدر المستطاع من مواصلة حياتهم بصورة عادية وينبغي على سلطات الاحتلال حفظ النظام العام كما يظهر إبعاد السكان أو ترحيلهم من أراضيهم ويضيق أي تكليف للأفراد العاملة للقواعد سارية فلا يجوز على الإطلاق لتفجير الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة كما لا يجوز إكراه المكلفين من العمل على القيام بأعمال يترتب عليها اشتراكهم في عمليات عسكرية ويحظر القيام بأعمال السلب أو تخريب الممتلكات بلا ضرورة وينبغي على دولة الاحتلال مراعاة وضع الأطفال وتأمين الضمانات الطبية والصحية وتوفير المأوى الغذائية للسكان والسباح بدخول طرود الأطفال وتسهيل نقلها والسباح بوجه عام لسلطات الدولة المحتلة وإداراتها ومنظماتها العامة والأعمال المدنية والاشتراك في تأدية أعمالها ولدولة الاحتلال حق الصلاح عند الأعمال المدنية الموجبة إلى إدارتها أو إلى أفراد قواتها المسلحة وذلك يجوز لها إصدار قوانين خاصة ويجوز لها معاقبة المتهمين أمام محاكمها إلا أنه لا يجوز إصدار الأحكام إلا بعد إجراء محاكمة أصولية وبالإضافة إلى الحقوق التي تنتج بها فئة المدنيين الموجودين على أرض العدو وفئة سكان الأراضي المحتلة كل على حدة فإن الأفراد يتمتعون ببعض الحقوق الشخصية واحترام شرعهم وحقوقهم في جميع الأحوال احترام شخصية الأفراد المحبيين واحترام شرعهم وحقوقهم العائلية وعقائهم وصوراتهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم كما ينبغي دائماً معاملة الإنسانية ولا يجوز استعمار الأكراد معهم أما النساء فتتخذ حياتهن ولا سيما من الاعتداء على الشرف خاصة الاغتصاب أو الاعتداء الفحش من أي نوع





المصور : السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مارس ١٩٩١

## أسانذة القانون الدولي يؤكدون :

# نحصر... صيرام :

# فجر مومي !

## وهذه هي الأسباب

### كتب عادل قنديل :

امام سلسلة الجرائم البشعة التي ارتكبتها حاكم العراق في حق الامة العربية والانسانية طالب عدد كبير من قادة المجتمع الدولي بضرورة محاكمته كجرم حرب لهيب واغتصب دولة صغيرة مسالة وفرد شعيبا وقتل اطفالها ونساءها واذا كانت بهرالم الطاغية وجنوده قد تجاوزت حدود الوصف بتسكيلهم بالاسرى والمذبحين المزل وتدميرهم للشروات البيرونية والبشرية وتحويلهم دولة عربية الى مجرد ارض محترقة - فان التساؤلات التي تفرش نفسها الان ، ما هو تعريف القانون الدولي لجرائم الحرب ؟ والجرائم التي تهدد السلم ؟ وما مدى انتهاك النظام العراقي للاعراف والمواثيق الدولية الخاصة بأسرى الحرب والمذبحين ؟

وكيف يمكن تنفيذ ارادة المجتمع الدولي في محاكمة مجرمي الحرب واعداء السلام ؟ قال الدكتور صلاح الدين عامر استاذ القانون الدولي بحقوق القاهرة « للسياسي »

ان تاريخ قانون الحرب يرجع الى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وكان عبارة عن مجموعة من القواعد العرفية الدولية التي قننت في مؤتمر لاهاي عام ١٨٩٩ وعام ١٩٠٧

وقد انضم لها بعض الاتفاقيات الدولية التي ابرمت تحت مظلة الصليب الاحمر الدولي وتختص بحماية الانسانية من الحرب ويجري التمييز في اطار هذا القانون بين نوعين من القواعد :

- قواعد « لاهاي » الخاصة بسير العمليات العسكرية
- وقواعد جنيف الخاصة بضعحايا الحرب ممثلة في اتفاقيات جنيف الاربعة

لعام ١٩٤٩







السياسة

المصدر :

٣ مارس ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أسلحة صدام الجرومية

ذلك يجعل من الرئيس العراقي مجرم حرب

ومن ثم فإن لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة تتبره لوضع عترة انتقالية دولية خاصة بالمسؤولية الدولية وتهدف الى اعتبار المدون من دولة ضد دولة اخرى جريمة دولية تنسب الى الدولة التي قامت به لا الى اشخاص الحكام والمسؤولين فقط

رأى د. الجمل

ويرى الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون العام جرائم الحرب بانها المخالفات الجسيمة لتصوص وقواعد التوازن والالتفات الدولية التي تهدف الى حماية الانسانية من الحروب وشروطها ويتضمن ذلك القواعد الخاصة بحظر استخدام اسلحة الدمار الشامل او تلك التي تهدف الى حماية المدنيين في الاراضي المحتلة من اعمال السلب والنهب والسرقه والقتل والاعتصاب وينتقل الى تعريف الجرائم التي تهدد السلم فيقول : انها المخالفات التي تضر

ويرى الدكتور صلاح عامر جرائم الحرب بانها الاعمال والمخالفات التي تتنافى مع قواعد قانون الحرب وتبلغ حد التهمة والوحشية مثل الابادة الكاملة للمدنيين او استخدامهم كرهائن او اسراق مناطق مدنية بها سكان او اى مخالفات تهدف الى المساس بالتركيبة السكانية للدول او المناطق الغاضقة للاحتلال وكذلك عمليات التنكيل بالاسرى وقتلهم واستخدامهم كدروع بشرية ويؤكد القانون ان الجهة المختصة بمحاكمة ومعالجة مجرم الحرب هي نفس الدولة التي ينتمى او ينتمى اليها مجرم الحرب بيد انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اسدر الحلفاء اعلان لندن وينص على محاكمة مجرمي الحرب امام محاكم دولية تخصص لهذا الغرض ومن أشهر هذه المحاكم محاكم

« طوكيو » « دولتنبرج » والتي حوكم امامها الالمان الموالين لهتلر وتباينت الاحكام بين الاعذار والاشغال والقتل والسجون مدى الحياة . وبالنسبة لمخالفات صدام حسين يمكن القول بان غزوه للكويت عمل يتنافى مع كافة الاعراف والمبادئ العربية والدولية وان مسؤولية هذه المخالفة تقع على دولة العراق اما المطالبة بمحاكمة حاكم العراق كمجرم حرب فيتم بعد انتهاء النزاع

وفي نفس الوقت اذا ما ثبت ان الضباط والجنود العراقيين قد ارتكبوا افعالا تدخل في اطار جرائم الحرب وجب تقديمهم للمحاكمة امام المحاكم العراقية العسكرية المختصة لانه حتى الان لا يوجد على الساحة الدولية محكمة دولية خاصة بمحاكمة الافراد

وفي حالة ثبوت ان جرائم الحرب التي ارتكبها الضباط والجنود العراقيون بناء على اوامر من صدام حسين فان





المصدر : الأسير

التاريخ : ١٩٤٣/٣/١٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالأهداف المدنية والمنشآت والبيئة ويشير إلى أن تطبيق أحكام جرائم الحرب قد يمتد إلى مواطني الدولة التي ارتكبت مثل هذه الجرائم كما حدث للألمان بسبب جرائمهم ضد اليهود

### رأى د. مفيد

وحول الأساليب الوحشية التي استخدمها النظام العراقي في معاملة أسرى الحرب أكد الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولي بأن أساءة معاملة أسرى الحرب واستخدامهم كدروع بشرية في المواقع الاستراتيجية تثلث جرائم حرب يصحاكم مرتكبوها أو المسئولون عن ارتكابها وفقا للأعراف الدولية

وأضاف بأن أسرى الحرب يقصد بهم افراد من القوات المسلحة أو من في حكمهم يقعون في أيدي العدو وبالتالي يخضعون لسلطة دولة العدو وليس لسلطة الإفراد أو الوحدات العسكرية التي قبضت عليهم ولا لشؤون الحروب: الحق في معاملتهم معاملة إنسانية في جميع الأحوال كما يتفق احترام شخصهم وحرهم وتقوم معاملة الأسرى على أساس من المساواة

وقد تستدعي الحالة الصحية أو الجنس أو السن أو الرتبة أو القدرات المهنية معاملة متميزة للأسير ولا يطالب الأسير سوى بالأدلاء بأسمه ولقبه ومنه ورتبته ورقم تمييزه ولا يجوز ارتغامه على الأولاء بأي معلومات أخرى

وللأسرى حق الاحتفاظ بالأشياء والأدوات الخاصة بالاستعمال الشخصي وبممتلكاتهم الحربية التي يجوز للعدو أن يستولى عليها كما يحتفظ الأسير بكل ما يستخدم في مأكله وملبسه أما الممتلكات والمقتنيات الثمينة فإله يجوز سحبها منهم بموجب إيصال على أن ترد إليهم في نهاية مدة الأسر ويخضع أسرى الحرب على وجه العموم للقوانين والتعليقات والأوامر المصولة بها في الدولة العاجزة لهم ويجوز للدولة العاجزة للأسرى ولاسياب تتعلق بأمنها أن تحد من حريتهم إلا أنه لا يجوز حبسهم إلا في حالة مخالفتهم للقانون على أن تتاح لهم إمكانية الدفاع عن النفس قبل أي إدانة ويشير الدكتور مفيد شهاب إلى المزايا

التي يجب أن يتمتع بها أسرى الحرب والتي ضرب بها النظام العراقي عرض الحائط فيقول إنه على الدولة العاجزة لأسرى الحرب أن تتكفل بإطعامهم والباسهم مجاناً مع تهيئة مأوى لهم مماثل لماوى قواتها وعليها تقديم العناية الطبية التي تتطلبها حالة الأسرى الصحية ولا يجوز إرغام الأسرى على القيام بأعمال ذات طابع عسكري أو أعمال خطيرة أو مضرة بالصحة أو مهينة للكرامة كما يحق للأسرى فور وقوعهم في الأسر الكتابة مباشرة إلى ذويهم وإلى الوكالة المركزية

للبحث عن المفقودين وهي هيئة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر وتتاح الفرصة لهم فيها بعد لماسة ذويهم بانتظام واستلام بطرود المساعدات والاستماع لرجال الدين الذين ينتمون إليه ويشير إلى وجوب إعادة الأسرى الذين تسوء حالتهم بسبب المرض أو الجراح الطبية إلى أوطانهم وبخروج عن أسرى الحرب بعد انتهاء العمليات الحربية التشطة وتتم عملية أعادتهم إلى أوطانهم بدون تأخير

وأخيراً يذكر الدكتور عبد المنعم سعيد أن كافة الأعمال والمعاملات التي مارسها صدام تدخل في إطار جرائم الحرب

والجرائم التي تهدد السلم



## «الجمسي» يؤكد في معرض الكتاب:

### «صدام» دفع ببلاده وجيشه في معركة خاسرة



الجمسي

لا تلقى استحساناً في المنطقة. ويرجع الجمسي أسباب نوع من التعاون بين الدول العربية لتكون له ثلاث ركائز: ركائز اقتصادية وعسكرية. كان لشخصين دول الخليج بعصر وسوريا وبذلك تتراوح القوى المصرية مع القوى الملكية في إطار استراتيجية سياسية مدمجة على أن تشكل دول الخليج بمصارييف هذه الوحدات. وقال: إن هناك مرحلة انتقالية ستعقب الحرب وتستغرق عدة شهور نقل بعض القوات الأجنبية تدريجياً مع الإبقاء على بعض القوات الرمزية كنواة لمواجهة أي اضطرابات أمنية، وتوقع أن تكون العلاقات المصرية الأردنية سلبية في الفترة القادمة وفاترة مع منظمة التحرير مع استمرار وأول مصر بجلب الحق الفلسطيني رغم خطا قياداته الحالية، وذلك من منطلق الموقف السياسي المصري الرائد تجاه مشاكل المنطقة. باعتبار أن الأمن القومي المصري جزء من الأمن القومي العربي، لذلك سوف يكون لمصر دور ذلك على جميع المستويات خلال المرحلة القادمة وحول لكلماته الحالية التي ظهرت بها القوات المصرية التي بدأت الكويت. قال: إنها اجتازت خنادق الشريان والسواحل الزاوية. وخوارج مضمدة للديارات. وحاولت العلم بمنارة للامة. ولتحت لفة عسكرية مصرية في دخول الكويت. بينما حاصرت الفلوجة الاخرى المدينة من الخارج. جاء ذلك خلال الدعوة التي علنت بقصر لافاي الشاطبي بالاستكفيرة اسس الاول ضمن سلسلة ندوات معرض القاهرة الدولي للكتاب في الاستكفيرة، وحضرها جمهور غفير من المثقفين والطلاب واسئلة الجامعة. ودار الدعوة الدكتور فوزي عيسى.

الاستكفيرة - زكريا فكري:

أكد المخرج عبدالمعطي الجمسي وزير الإعلام الأسبق على أن الرئيس العراقي صدام حسين قد أخطأ في حساباته السياسية والعسكرية، وبلغ ببلاده وجيشه في معركة خاسرة، ذهبت ضحيتها البنية الأساسية للعراق و ٢٥٠ ألف قتيل ما بين قتل وجرح وإسار، وغمر بسيرة أراضيه بشكل يمتد على الخوم من تحول جنوب العراق إلى منطقة منزوعة السلاح لضمان عملية الكويت في المستقبل، وأشار الجمسي إلى التنازل السلبية لآزمة الخليج وأولها الإضراب بالقضية الفلسطينية، وسقوط النظام العربي برعته سواء على مستوى الجامعة العربية، أو على مستوى التحالفات، هذا إلى جانب الخسائر المالية الضخمة، وقال إن العلاقات السياسية بين الدول العربية بعضها وبعض، والدول الغربية أوساطة عامة سوف تشهد تحولاً كبيراً لتصبح لاهد مائة وألف اقتصادياً، خاصة بين دول الجوار، وفي المقابل ستزداد إسرائيل طغياناً وتحتل بعد اكتساب المهلة التي حصلت عليها نتيجة هذه الأحداث، وتنبأ المخرج الجمسي بتغير نمط الحياة في الدول العربية وسقوط الديمقراطية أينما وجدت وسقوط الديمقراطية خلال الخمس سنوات القادمة، رفضت الحكومات أم لم ترفض. واستطرد قائلا إن الحرب التي إن دول الخليج لا تستطع تأجيلها لأنها وإن هناك عدة بدائل لتنظيم الأمن الجديد في المنطقة لتعقد حولها الآراء كمنع تهديدات أو قواعد عسكرية للقوات المتحدة وبريطانيا، أو إقامة تحالف عسكري بين الدول الشرق أوسطية وأمريكا، وغيرها من الأفكار التي

### غدا.. اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان والخليج

يبدأ هذا في العاصمة السورية دمشق اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان مجلس التعاون الخليجي يبحث الاجتماع الأمن العربي والتفسيق بين الدول المتحالي في هذا المجال. إن هذا الاجتماع وثيقة التنسيق يأتي مصلاً لاتحاد القاهرة، وسيتم عقب الاجتماع إعلان بين الدول المتحالي، وأضاف أن التعاون بين هذه الدول يأتي في إطار المصلحة العليا وليس محوريا أو تكتلا.





المصدر: الوفد

التاريخ: ٩ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مصطفى خليل يؤكد : نظام «صدام» غير مقبول دوليا

أكد الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري الأسبق أن نظام الحكم في العراق الذي يولده صدام حسين لا يبعث على الثقة أو الإطمئنان .. كما أن هناك شكوكا كبيرا أيضا في إمكانية قبول هذا النظام من الدول الأخرى التي دخلت في حرب معه .. وإذ أكد الدكتور مصطفى خليل وأقرب بعض الأنظمة العربية إلى جانب صدام حسين ومؤازرته .. وأوضح أن موقف هذه الأنظمة أضر بالقضايا العربية كلها وخاصة قضية فلسطين .. بل إن هذه الأنظمة قد أضرت بصدام حسين نفسه ، وأصبحت رئيس الوزراء الأسبق من اعتقاده بأنه من الأفضل لهذه الأنظمة أن تعمل بموقفها حتى يمكن راب الصدح الذي حدث بين الدول العربية وبعضها البعض مشيرا إلى أنه من الصعب حل الأنظمة الدولية التعاون مع تلك الأنظمة التي أبت صدام حسين .. وأشار الدكتور خليل بمسألة خاصة إلى أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد أعطت عندما اتخذت موقفها المؤيد لصدام حسين مما أدى إلى تعاليد القضية الفلسطينية . إلا أن الدكتور مصطفى خليل أكد أن الاستقرار والأمن في المنطقة لا يتحقق إلا بحل القضية الفلسطينية التي تترك علقا في أحضان السلام بين إسرائيل والدول العربية .



د . مصطفى خليل







المصدر :

٤ مارس ١٩٩١

### التاريخ :

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

عليه وعلى بلاده كواثر محقة. للاستيلاء مع القوة  
يقتلن أي الحكم العبدية (تصوراً) بصرافاً، والأدوية،  
والصحة أصغر قول البشر جميعاً وخارج قوانين الطبيعة،  
والاجتماع، ويصورون لنا إلى الله يقول، «إنا لله  
التيون» (إذاً قل إن ستمسكت سيستمز، وإلا قل إن  
ستمسكت الإعارة، فاته سيستمز، وإذا قل إن سيستمز  
يستمزون بركة من ماله من فتهم سيستمزون بركة من  
ماله فلا. وهذا يصور لنا بؤس إن سيستمز في  
مستبة الحياة، والأدوية من ذلك أنه من فوط يقبض  
الشيء الذي يملكه الجليل إلى العظمين، به  
يصورون لنا بؤسهم قولاً بالله، وإذا تسرب الحكم  
منك إلى قلبك أدب العظمين به أيضاً قول الحكم  
الذي يقول، «إنا لله» من ماله يصرف هذا الشك من  
الشيء، لا يشك بالشيء

[illegible]

وفده هي الدراما التاريخية لاصدام حزين ومؤلم بين  
في هذه الأيام. إن الرجال واصفاره في علنا العربي  
سلاسي متزاوتا يجمعون حول جيوشه. ويهيمون باس  
مفهومه. والتعلق بالاحداث والتفتيش بالوامم في حلق  
والجاء الدائمة هو مرض سياسي جناسي عضلي الذي  
يحكم السخسند واصفاره السخسند. ان خيول تلبوين لم  
وطفن عن الانعزال والاصفاره في الخوند إلى ان ابركة الموت  
في افرائشه وجدوا في جزيرة سلنت ميلانة. ولم يتوقف  
في مثل شر عن تصور ما يعين ان تأتي به جيوشه ويهيمونه  
في ان لاحتقار الخلفاء الخلفاء الخلفاء المستطارية التي  
يصنع في مضمونها العميق في مدينة باري. فكلها من  
في باري والانتشار في الصفحات الأربعة في الحياة  
موت تراصت في خيول تلبوين ومثل كل الجيوش وكل

.. ولابد ان تتراقص نفس خيالات الجيوش والجنود  
ام تلهي صدام حسين وهو في لحظات الغناء  
خبرة .. جيوش الخواطر وحيد الذكريات

بعد الاجتياح البربري الذي قامت به جحافل صدام  
حسين للكويت بايام قليلة كتبت ما نصه ( الاهرام  
١٩٩١/٨/١٦ )

[illegible]

وقلنا في نفس الخلق منذ هو أول سبعة شعور بين صدام  
 وحسن وحسيني مبارك، وقلنا - بين شخصيتي صدام  
 وأرجحيةي الشنناني، وشخصيتي مبارك في أول الدولة  
 لعلنا، بتأرجح جغرافي وسفلياني إلى العربية بأسرها  
 لعلنا يستتير غرائز الفوقانية العربية، والأخر  
 يستتير أسودية، إلى العربية أو المقارئة هناليت  
 بين شخصين أو يمينين وإنما هي بين ظفيري، وبين  
 الغنم، وبين اتجاهاين، ظفيرة، أفاءة، في مثل ظفارة  
 (ظفيرة، وأزمنة، غلافية، في مثل أزمنة، خرافية،  
 اتجاها نحو، الاستقلال، في مثل اتجاها نحو، المضي،  
 بسواء، إدراك الرجل أن ذوي أو لا يدركه أن إلا أنها  
 في إدراكها القومية هذه يحسمان كل جديبات التاريخ  
 الإجماع العربي، ولأننا مع، البقاء، و، العفانية،  
 الاستقلال، ولا يمكن ولا ينبغي أن تكون رجلا واحدا  
 عربي واحد، وإلى صميم مثلني مثلون عربي، خاصة  
 لأن كان هذا الرجل شخصيتي أرجحيةي لظفارة تجسم  
 أول الغنم والأزمنة والمضي.

وأفينا كثيانه منذ سبعة شهور لم تكن نوحه بالفيديو،  
انما كنا نعيد قراءة التواريخ الحديث من تليفزيون إل  
تلتر، مروراً بكل حكم العالم المستبدين، لهما بلغت  
بقوة وقوة الحكم المستبد، لابد ان ينتهي به الامر إل  
خاتمة أو سلسلة من المفارقات العسكرية التي تجلب

د. سعد الدين إبراهيم





المصدر : المجلد ١٢٤ الاقتصادى

التاريخ : ١٩٩١ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## قراءة استراتيجية

السؤال = ابهما الأسبق بالرعاية  
التنمية الأمنية .. او .. أمن التنمية ؟

الجواب = الامن .. هو غاية الحياة في الدنيا .. وايضا في الحياة الآخرة .. يدور السلام  
وهو ايضا .. الجائزة التي يمنحها الله سبحانه للذين آمنوا .. وخلصوا في ايمانهم  
والذين جاء فيهم قول الحق :  
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم = اولئك لهم الامن  
صدق الله العظيم

## على هامش حرب الخليج

# بين التنمية الامنية

# وامن التنمية

لواء : كمال عبد الحميد

تستقر الجبهات الداخلية بالمجتمعات ، وتتعاظم  
القطوب بالعودة ، وتتقارب النفوس بين الأفراد  
والجماعات والمؤسسات وبين القيادات والقواعد .  
فتكوى بذلك روابط الانتماء والولاء وروح الفداء  
والعطاء لتأمين السوطن والمصالح والحفاظ على  
القرار على مصادر وموارد الانتاج ومراكز الخدمات ..  
ويظهر ارتباط الانسان بوطنه بقدر ما تزداد صلابته  
في الدفاع عنه حيث تمتد في بساطته جذور الانتماء  
واصول الحياة فيه ..

الامن هو الاستقرار والسكينة وراحة البال  
والطمأنينة .. وبالامن يتفرغ الانسان لاستثمار كل  
طاقته ، وامكانيته للعلم والعمل والعطاء والاحسان  
فيه ولعزالة التحصيل بالمثابرة وبالأمل .. ليبتكر ..  
ويجدد حياته بتطويرها .. والكشف عن اسرارها  
ليضاعف استثماراته منها .. وفيها .  
وهذا هو التصور السليم الواضح لمفهوم الامن بكل  
طابعاته وشرائحه المعنوية ، والمادية ، والفنية  
وبالامن تشمع ألقى الأمل ، وبالأمل تقوى الهمم  
والعزائم ومع الاجتهاد بالعمل تنمو الخلفاء وتتدفق  
الحوافز والقدره على الابداع والتطلع الى كل ما  
يساعد التنمية العلمية ، والتكنولوجية وزيادة  
الانتاج ورفع كفاءة الخدمات .. وهذا تتفاعل كل  
القرارات للزيادة الاستثمارية واسيما .. وايضا  
لاستيعابها وامتدادها الفيا ..

ومع توافر ، الاستقرار ، تحت مظلة ، الامن ،  
تظهر المنظمة الدافئة التي يدعمها التعاون بما  
يحققه من الفوائد المشتركة وبشكل تلك العائدات





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاصرام الاقتصادية

التاريخ : عشر ابريل ١٩٩١

المتجيد مع وفرة فرص العمل والابتكار ومع حسن التواكب بالتعاون الحضري  
\* توفير الطاقة .. وبالنسبة لنا في مصر .. تبدأ بالاطلة الشمسية وطاقت الرياح وسائط المياه من الخزانات والسدود والغاز والبنزول والجهد وغيرها وترشيد استهلاكها وتلبية متطلبات النقل الطاقة الكهربائية باستخدام الموصلات الفائقة المسدرة لتوفير الاسلاك المعدنية والإفادة بكفاءة وبكلى المخلفات وخاصة في المجمعات الزراعية  
\* تنمية وسائل النقل .. بصيانة وتعميد الطرق والإفادة العلمية بفروع النيل وتجهيز مرافق الموانئ النهرية والمسطحات الاستمرارية الجسدية الى الجيوب والشمامات ومد الطرق الجديدة الى المجمعات الجديدة وفقا لمخططات النقل الاستراتيجي بما يساعد على اعداد التنمية السريعة في حالات الطوارئ وتفتح مساهلة للمحافظات على البحرين الأحمر والأبيض .

وما يتطلبه ذلك من إعادة النظر للمخطيط الإداري بين المحافظات بحيث يكون لكل منها أو لكل اثنتين منها منطقت وموانئ بحرية لا تصاع حركة التصدير والاستيراد بدون أي تقصير أو اختناق وهو مبدأ أساسي للاثم الاستراتيجي  
تأمين موارد المياه فهي تستحق أن يكون لها اهتمام أممي خاص باعتبارها مصدر الحياة وتتضمن دراسة مفصلة لتشارك فيها كل القدرات العلمية المتخصصة وكل السياسات القومية بما يكفل تأمين نهر النيل من منجحة وعلى امتداد مجراه وبكل ما يحيط به ونعني بقتامين بكل مظاهر الاستراتيجية والحضارية ضد التلوث وانخفاض منسوبه واتزان تفرسين وتحدد جهويه بالقلة بحيرات صناعية بالوديان المحيطة به لحفظ الغرض النهر في حالة فيضانه علاوة على معالجة ببحيرة السد العالي ومع تعدد هذه الجيوب في وادي الريان قرب الفيوم وبني سويف يتم اعداد بحيرات على جانبي القناة لتكون مخزونا استراتيجيا لاضايع لتخفيف سبائك والصحراء الغربية زحفا للاستصلاح الزراعي للخارج شرقا وغربا واعداد سياسة حازمة لترشيد استهلاك الماء والإفادة القصوى بمياه الصرف .. مع العين الحريان الماء العذب سيكون هو محور الصراع الاستراتيجي للقرن القادم وخاصة في الشرق الأوسط مع تقنين صرف استهلاك بمصر بسلوك علمي مدروس تماما ..  
يقدر ما يملكه من رصيد الامم بقدرة ما يملكه من الرصيد الأممي .. غذائيا وسيليا واستراتيجيا .

ومع توافر الأمن .. يتسع الوقت والتعامل والدرس للاستعداد .. والمخطيط والتشاور .. وللتنفيذ والمراقبة بالمعالمية وبذلك تشكل سلسلة دورة التنمية .. ولها لاصول المنهج العلمي لها .. فكل عمل ناجح يكون لمرحلة لخطوة محكمة وكل خطوة ناجحة تكون نتيجة لتقدير حكيم للعوامل والظروف وفقا لتوافر المعلومات الدقيقة في توافرها ومفسونها وكل هذا لا يتوافر الا في كلف .. الأمن .. وبيعية وتوزيع السلام .. جل جل الله .

### عناصر التنمية

هي كل ما مسخره الله للانسان .. وكل ما وهبه الله به من قوة ومعصرة .. وأن نجسوا نعمة الله لا نحسوها .. ويتكفي بالاشارة إلى الركائز المنطق على ابرازها .. لما تحتويه كل منها من كنوز القسرة فيها وهي

\* القوة البشرية .. وما يتعلق بتعدادها وكثافتها .. وقوة تأهيلها علميا ومهنييا وفنيا وتربويا وسوكيا وبمقدار وعيها وترشيدها وانضباطها وأخلاصها وحسن استغلالها كقصر .. الوقت .. وبمقدارها لعدالة الموازنة بين الحق .. والواجب وأسئلة الأداء فلا مبالغة في الحقوق ولا تقصير في الالتزام بواجب

ويقتل الضمير والاصرار على الإبداع بلا نهاية لهذا الطموح مع اليقين بان بناء الإنسان هو محور القوة والرخاء والاستقرار

\* حسن استغلال الموارد .. بما في ذلك .. الموارد الخام .. الخردة .. التي تضم ثروات كبيرة أعمدت عليها مجتمعات كبيرة كاليابان والصين وإيطاليا ( التي صنعت من الحديد الخردة من مخلفات الحرب العالمية الأولى .. كل أسطولها البحري وأسلحتها الثقيلة والتي تباثت بها على بريطانيا .. سيدة البحار لما قبل الحرب العالمية الثانية .. صنعتها كلها في عهد موسوليني من .. الحديد .. الصلب .. ) وستتوافر الخردة في ساحة الخليج فكلنا نحسن السبق في استثمارها وبتنمية الوعي الاستثماري للمخلفات نتمتع تلقائيا ملكات الترشيد في الاستهلاك والعناية بالملكيات والرعاية والاتقان لكل ما يتم انتاجه وبذلك تتحقق التنمية خصوصا لو توافر الأمن والاستقرار والرضا بين افراد المجتمع ليقربوا الخطوات الواسع





يعمل ومن لا يعمل .. فهذا الشؤن .. الإداري أو  
القيادي .. يمثل أول معول لعدم الأمن والتنمية معا ..  
والعدل هو المعنى الاستثنائي للسديمورافية ..  
وهذا هو أيضا حصيلة التوازن الاستراتيجي بين :  
الأمن والتنمية ولذا الفرص والمثل الأول من حياة  
ابنينا آدم عليه السلام ..

• فقد كان أول ما كلله الله سبحانه آدم .. هو  
السكنية والأمن فخلق له زوجته .. حواء .. ليسكن  
أينما في حياته .. ثم أنزلها الجنة بقوله سبحانه  
« استكن أنت وزوجك الجنة ، ثم كفل لهما سبيل

الحياة » بقوله « وكلا منها حيث شئتما » وهدد لهما  
سلوكا اضيقا بما يطلعهما لهما أمن الاستقرار بالجنة  
بشرطه .. أن لا يأكلا من الشجرة المحرمة .. وترك لهما  
أرادة العمل .. وأكلان من الشجرة فاستحقا جزاء  
الهبوط إلى الأرض .. والتعامل معها من أجل .. تنمية  
« وتأمين » الحياة وبدأت بموعد دورة حياة الإنسان  
للقوم على العمل .. ليعامن .. وليسعى لسلامن  
والاستقرار ليستطيع أن يعمل ويبدع

• وهكذا أرتبطت التنمية بالأمن ليصعبا وجهين  
حقيقية واحدة بحيث لا يمكن أن تتحقق التنمية إلا ..  
بالأمن واستقرار

• وأيضا لا يمكن بلوغ الأمن إلا إذا تحققت التنمية  
بكل شرائحها وبكل مفاصلها الأمن : لغته : الأمن  
الغذائي .. والصناعي .. وضد الكثر .. وضد  
الحرب النفسية والفتنات وضد التجسس وضد  
مطاجات الفتن الطبقية وضد الجفاف والمرض  
والكوارث وضد الحروب والأزمات والتخريب وضد  
المخدرات .. والأمن الحقيقي بالإنسان فيه تطمنن  
القلوب الخ ..

#### •• مفتح الأمن والتنمية ••

• بالتنمية .. فتنمية تنمية الموارد والقدرات يعلم  
والعمل والتجربة وهذه كلها من معلومات .. الإيمان وقد  
وعدا الله سبحانه بما ضربه من أمثال في كتبه بأن  
أهل القرى لو آمنوا واتقوا وأخلصوا بالعمل وبغلق  
لفتح الله عليهم بركات من السماء ومن تحت أرجلهم  
« وهكذا أوضح الله لنا مبيع التنمية بسا لا خلاص في  
القول والعمل وكذلك كله الله لهؤلاء .. المصلين »  
الأمن وبذلك أصبحت شري امتنا مفتاح الأمن  
والتنمية معا فهل نستطيع حمل أمانة التنمية والأمن  
معا ؟ فقد منح الله الإنسان قدرة التمييز ليختار وعلى  
أساس اختياره سيكون الجزاء ولا يضعف الله أجر من  
أحسن عملا ..

ثانيا - والتنمية = وهي أيضا وسيلة لبلوغ الأمن  
ويحقق بالتكامل .. والوفرة .. والجودة في الانتاج  
والخدمات .. واستمرار التطوير لتحسين المستوى  
وتخفيض نفقات الانتاج لأخترافي حواجز المنافسة  
الدولية وما يتربط على ذلك من أطراف التصاع والذرة ..  
النماء في كل اتجاه

ومرة أخرى نعود إلى .. دور الإنسان في تحقيق  
التنمية .. ويكتفى للنظر إلى البيان والمثل الذي يمثل  
الرائع في استئثار .. إرادة الإنسان ووعيه .. بالمفهوم  
الاستراتيجي .. وحسن توظيفه لبعض الوقت وأمانة  
الإبداع في إقناع عمله لهذه هي .. ركائز التنمية ويكفي  
أن نشير إلى ما نشرته جهة حكومية متخصصة عن  
معدل ساعات العمل في مصر إذا لم تتجاوز نصف ساعة  
مقابل تجديده ست ساعات ونصف مساء وهكذا تهبط  
معدلات الانتاج إلى ( ١ ) على ( ١٤ ) أي ٧ ٪ ويهدد  
ذلك تصبح شريحة بشرتنا .. من أجل زيادة الانتاج  
وبذلك تكون ممن يقولون ما لا يفعلون ؟

والله يقول خبر مقلنا عند الله أن تفعلوا ما لا  
تفعلون ؟

#### تكتة الحقوق المكتسبة .. والتنمية .

ومع الإصرار على ترديد زيادة الانتاج نرى بوضوح  
المغالطات في التعامل الأرباح الوهمية والإصرار على  
الحواجز بالحركات القومية الخاسرة باعتبار الحواجز  
قد أصبحت حواجزا مكتسبة تصرف بانتظام للجميع ..  
ومع هذا التقليل المتعمد لا نرى حق الله وحق الدولة  
وحق المجتمع من الجهد الإنساني بما يستوجب  
التحليل على السمات لمضاغلت الحواجز مقليل .. لا  
شيء .. رغم أن عدالة الله وأمانة الإدارة والقيادة  
تفرض كلها واجب الجزاء بالثواب والعقاب ونعود  
لنقول .. لابد من موازنة الحقوق والواجبات على  
أساس أن لا حقوق لمن لا يؤدي واجباته .. وبهذا فقط  
يزدهر الانتاج وتنضم التنمية لتصبح النوع الحادى  
لكل أسباب .. الأمن ..

• وبالتالي بعد ذلك .. وضع الشخص المناسب في مكانه  
المناسب .. وهذا أول ما يحقق أمن التنمية .. وحسن  
توظيف مفاصلها واستثمار كل موقعتها والحد .. أو  
التوقف عن أهدار مستزماتها .. وبذلك يسهل أيضا  
وضع مقاييس راعية واضحة تحدد : معدلات الانتاج  
وربطها بعنصر الوقت وزمن التشغيل وبالتالي يسهل  
ربط الإجراء بالانتاج وتتحدد في النهاية .. استراتيجية  
الحواجز وبغير حدود !

• وأول شرط .. لضمان توافر الأمن .. بتحقيق ضمان  
« حرية » الفرد في الرأى والصركة والتعبير  
والانطلاق .. وفي العدل بين الأفراد فلا مصلوات بين من







المصدر : ٢٤ ص ٢٤٢

## للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

### والخلاصة

● نراها واضحة في حرب الخليج  
اذ نرى العراق وهو من واقع : امكثاته المدنية ،  
اغنى البلاد العربية والاسلامية قطبية لما يملكه من  
موارد الحياة ... وخاصة من الماء ( نهري دجلة  
والفرات وسبعة انهار اخرى ومن الموارد الجبلية  
والشمالية ، وصلاحية الارض للزراعة وثروة البترول  
والكبريت بمصلة خاصة الى باقي الموارد الجبلية ومسا  
تكتنزه من الخامات . وقد بددت السياسة العراقية  
نعمة الله في حريين غريبين ضد ايران واخيرا في  
الكويت فعرضت الوفرة بمواردها وبشكل مرفقها  
للدمار .. وتراجعت الموازين الى ما تحت المصغر لتبدأ  
من جديد اعادة البناء بمسبب .. غياب السوى  
الاستراتيجي بمفهومه الحضارى .  
وما تخفيه هو .. ان القيادة العراقية هي التي  
اخترت تشكيلا خاصا لاملح ، الاستراتيجية ، وفقا  
لما يتلامح مع .. طموحها ، دون الاعتبار بشوااميس  
الحياة التي توارثتها الاجيال والامم والحضارات وفقا  
لما اراده الله للحياة الانسانية لتقوم على .. الحرية ..  
والمنصورة .. والتعاون .. والعدل .. والعمل ..  
والنسلح بالعلم .. والتسامح ( اسرار هذا الكون  
لا تتشكك افضل الطرق لاستعمار تفسيره ..

□ لماذا اتهم صدام حسين - الكويت - في الثاني من  
اغسطس ٩٠ - ولماذا استنات للبقاء فيها تمت ادعاءات  
باطلة ثم فضحها حينما أعلن يوم الخميس ٢١ فبراير  
المنفي أنه مستعد للانسحاب من الكويت ... ومهما كانت  
الشروط التي يطلبها بهذا الانسحاب ... وكانت علامات  
الدخلة والتفكير لماذا كان كل ما كان !!! إن مجرد إعلان  
الانسحاب يعني أن الكويت ليست أرضا عراقية .. وليست  
جزءا لا يتجزأ من العراق - وليست المحافظة التابعة  
عسرة ولا يمتزجن ... ثم تتكرر علامات السفيرة من هذا  
الطائفة اللاحق ... هل كان يظن هذا القرار لو أنه اجبر  
على الانسحاب من الموصل أو البصرة أو كركوك أو أربيل أو  
السليمانية !!! وعلامات الدخلة والتفكر والسفيرة -  
تعنى كلها أن هذا الحاكم المضلل - قد حاول ارتداء كل  
القمصان ليخدع الشعوب فوق خداعه لشعبه ... لقد  
ارتدى القمصان الاسلامي بكل تبجح وهو الذي لم يترك  
ركعة واحدة إلا أمام كاميرات التلفزيون الدخلية وكانت  
ركعة التلفزيونية تفضحه تماما - فقد توج هذا المضلل  
الى الساحل الايرانى على أنه اتياه القبيلة وليس المكس ....  
وايس هناك غريب في ذلك ... فهو لا يعرف اصول الصلاة  
ومن نصمه - بالصلاة أمام الكاميرا - فله ومن  
صوره - مثلها ... ثم يطلق هذا الملعون الطماني كذبة  
الكبرى حينما ادعى أنه ينتمى لال البيت النبوى وجده  
الأكبر شهيد المسلمين الأكبر سيدنا الحسين ... وهذا  
نسل جلالة الملك الارضى كيف استقبلت هذه الكذبة  
الكبرى !!! وهل كان ذلك دخل في هذه الكذبة !!!  
وهل نصمت بارتداء هذا القمصان ليستمر لخداع شعوب  
الامة العربية والاسلامية !!! ولماذا كان رد فعل هؤلاء  
الذين طيلوا له وزمروا بالاضافة الى جلالة الملك الارضى  
الرئيس اليمنى والرئيس الفلسطينى ... وغيرهم  
وغيرهم !!! ولماذا عن إخواننا في مصر ... الذى سمعوا  
عن جريمة اغتيال الكويت وسمعتوا عن جريمة ادعاء هذا  
الحاكم المضلل باستنسابه البيت النبوى الشريف ...  
والجميع يعلم من هو صدام حسين ... ومن البسوه ومن  
جده ... وأين نشأ ومن قال ... إن في كركوت للعراق نسل  
يتنسق الى قرشي ... وإلى الأسرة الكريمة الشريفة  
النبوية !!! إن الجريمة هنا ثلاثية ... جريمة صدام  
حسين للانتهاك والدين وخداع المسلمين ... وهي جريمة  
هؤلاء الحكام الذين أغفوا وأغفوا عن جرمته ردالوا  
عنه ويزمروا جرمته في الكبريت وهي جريمة هؤلاء  
الذين خدعوا أرحابا وخذاع الشعب المصرى وبالغاف عن





للنشْر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

أحمد زهران

التاريخ:

١٩٩١ م

## الصراع السياسي والعسكري في الخليج

اعتنق كثير من الساسة في القرنين الماضيين مبدأ الفيلسوف العسكري الألماني «كارل فون كلاويزفلز» القائل: «الحرب أداة من أدوات السياسة واعتماد لها، ولا يزال هذا المبدأ صحيحاً حتى اليوم، وهو صائب لإدارة كل الأزمات، ذات الطابع السياسي العسكري، كأزمة الخليج».

ومن الأمور الثابتة الأخرى، التي اغتلبا العراق في حساباته، وأرغمته في غمها لأحد، أن منطقة الخليج تعتبر من أكثر مناطق العالم حساسية، لكونها تضم ثلاثة أرباع الاحتياطي الاستراتيجي العالمي من النفط، ولهذا فإن تأمين مصافي ومناجم النفط في هذه المنطقة ضد العدوان، له الأهمية الأولى في التخطيط للدفاع عن المناطق الأكثر حساسية هكذا لتجبر الصراع السياسي والعسكري في الخليج بشكل حاد ومفترق في حلقين متتاليين في ثنائيات وتضحيات هذا القرن، وهو أن أدى لتدمير قدرات وقدرات جانب كبير من منطقة الخليج، والاضراب ببيئتها، وتسبب في خسائر فادحة في الأرباح والأموال لدول خليجية رئيسية ثلاث، هي إيران والعراق والكويت، الأمر الذي يفرس خسارة الأرباح ويوقع أظار لتزويبات أمنية واسعة النطاق للخليج،

### د. أحمد أنور زهران لواء أ. ح. متقاعد

الأخرى، وبذلك يفرس سطوته ويعمقته عن مقدرات الخليج الثروة، الخطأ العراق الحساب حينما تصور أنه سوف يرفع العالم أمام الأمر الواقع، باجتماعه دولة الكويت، تمهيدا لبسط نفوذه على منطقة الخليج كلها، وهو بدلاً من أن يهدد حساباته، ويضعف لقرارات المنظمة الدولية، التي تصدت لعدوانه بحزم وصلاية، وأجهها بمختلف أساليب الدفاع السياسي والتأثيرات المكشوفة، الأمر الذي يفرس على المنتظم الدولي اللجوء للصدام العسكري مع العراق، كنزير لخبر لاجبر منه، لاجباره على التضييق للإزاحة والفرصة الدولية والامتثال لقرارات مجلس الأمن الأخيرة عنها.

لم يقل حاكم العراق الجانب العسكري للصراع في الخليج، بما يكفل له أن يتبوأ مكانة التلبية بارزة، تسمح له بالهوية على منطقة الخليج، وهو ماضي البوأسندفد أسفرت أنجازات الطب الأولى من الصراع السياسي والعسكري في الخليج بين إيران والعراق في الثمانينات، من رجعت كافة العراق، ويرويه كلفة التلبية كبيرة في منطقة الخليج، حيث يوجد النفط في هذا المنطقة الأولى، إلى الدعم السياسي والعسكري، والاتصادي والمضوى، العربي والدولي للعراق، وهو ما أفرى حاكم العراق على اشغال شرارة الحرب مرة أخرى في منطقة الخليج في بداية التسعينات، فجهها هذه المرة جدياً لحد الكويت المسئلة، وهو قد بدأ باحتلالها، مستهدفاً إذا ما استقرت له الأوضاع فيها، أن تنكس سيطرته السياسية والعسكرية إلى باقي دول الخليج



مقط ————— C.N.N. في ————— مصر

١٦٤٠٠ ساعة إرسال قبل أن تسكت المدافع !

الظفر العراقي مما دفع رويس في  
تقريرها الذي جرت عنه C. N. N.  
الاسبوع الماضي الى شكر العديد  
من المقالات مع مصريين اعرىوها  
عن عدم موضوعية التفسيرين  
المصريين وعدم حياد الكاتب  
المصريين. اذ لا احتياج لمن يجبرني  
كيف افكر !  
فن حديد الحوار !

● فن جديد للحوار !

يقول الكاتب الصحفي كاسل  
أخري: «الملاحظ عموماً في تقطيعه  
لأخبار حرب الخليج، أنه لا تقوم على  
معلومات كثيرة وحقائق قليلة بهدف  
إحداث نوع من التأييد للأمر  
الغالب، مع عدم اطلاع على الحقيقة  
التي يصفها المحققين الذين تستضيفهم  
الصحف من الحرب المجرى». «حزب  
اليمين» بينما أخفى إلى الأمام  
تدريجياً، إباحات كل التوازن التي  
قامت عليها الدعاية الغربية المحمّلة  
على العراق، وأما الصحفي المصري  
براميل عيسى في الخليج، «ساعداً  
رسالة في تحقيق تاريخي أن في تمام  
ما ظهر من جديد في الحوار التلفزيوني  
بمصر، إلى جانب إباحة» «ساعداً  
المصري يستغل أضياف ويطرح  
الصحف على طابعه الإيجابي، والمعلقون  
دائماً مدون للحرب»

● هل هي محايدة ؟

ويعبر أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق عن دهشته من تلك الجرعة الزائدة عن حرب الخليج التي بثها الـ C.N.N وتساءل كمال أبو المجد قائلا: «تري ماذا سيكون وضع جهازنا الإعلامي في حالة ما إذا كانت

● كمال أبو المجد : ماذا نتوقع من المصطة عندما يكون المُعَلَّق هنري كيسنجر ؟ !  
● سلامة أحمد سلامة : التلفزيون المصري فقد مصداقيته بتجاهل وجهة النظر المعارضة  
● لوييس جريس : ٣٣٪ من حجم التبادل التجاري العالمي معلومات

C . N . N . لم تكن صفة ان تبدأ شبكة القناة التلفزيونية الاخرى الامريكية  
: فيها المنطقة العربية وعصر مع بداية الأزمة في الخليج ، كما هو هذا البث  
للجنة ويبدو من مكالمة ...  
C . N . N . الرقابة على وسائل الاعلام في العراق وحسب وقد اطلق النابلسات C . N . N .  
( ١٦٤٠٠ ) صناعة ابراميل منها ( ١٠٣٣ ) صنعت منذ بداية الحرب في ١٧ يناير  
العضو تضمنت ( ١٦٠ ) صاعا من سموم الكيماويات وخطوة المواجهة الاساسية  
من بغداد الى مصر والناصرية والكويت والاراضي المقدسة وكل ايب

عدد المقتربين فيها ٧٥ مليون مشترك  
عدد العاملين ٢٠٠٠ عامل منهم  
مصري  
تحتفظ دائما بمصلحة مرسى على خطوط الموجة الاصطناعية ومناطق  
الاضواء الاصطناعية  
في المحطة الوحيدة التي تسمح لها  
الرئيس العراقي صدام حسين بتلقي  
البريد من العراق في الخيش  
البريد استودعته تلك الفترة

والسؤال الآن : ما هي طبيعة وحقيقة هذا المحطة ؟ وكيف تعمل ؟ وما تأثيرها على الإعلام المصري ؟ ونجيبه والراي العام من ناحية أخرى ؟ وما هو اري الكتاب والمشتغلين بالاعلام في أداءه هذا المحطة ؟ ؟ ؟

« C.N.N »

مجلس اسكنيات C. N. N. - ولحقه  
طريقه تقويمه الى الخليج تدعو  
للمفاوضه مع موقف التليفزيون  
العصرى والذى كان متلفه اسبانيا  
باستثناء بعض الاجباده التى تمثلت  
في حذف المواد التى تفرض وجوبه

OH.





### تحقيق : هشام أبو مندور

محمد المصطفى

المواد التي يملكها تلك المحطة مخالفة لوجهة النظر المصرية الرسمية، وكيف يمكن السيطرة عليها وهي محطة السوق الواسعة والرأي المنتشرة، والتي نجحت في أن تخلق لدى المشاهد نوعاً من الإيمان، واستولت بسكاتها المطروح فهو - هل هي محبدة ؟ ؟ ؟

● أخفى على التلفزيون المصري !  
عن هذا التساؤل يقول الكاتب الصحفي سلامة أحمد سلامة :  
« خطي خطأ كبيراً عندما تقول بأن المحطات الإخبارية محطات محبدة لمن غير المتطقي أن تفصل بين جسمية تلك المحطات ورأس مالها والأخبار التي تبثها وبين المصالح التي تدافع

عنها .  
والـ C.N.N الأمريكية برأس مال أمريكي ، إلا أنها تملك الإعلام البالغ الذكاء الذي يستطيع أن يستول على لغة المشاهدة ثم بعد ذلك وفي خضم الأحداث - يمر الرسائل التي تتلقى والمصالح التي يملكها .  
ما أخفى عليه فهو التلفزيون المصري ، الذي مازال يهمل وجهة نظر خصومه وهو مخالفه مصداقية ، بينما من الأفضل أن تعرض رأي الخصم ، ثم تفسده وتناقضه والاستيلاء المشاهد إلى مصادر أخرى يستطيع منها معلوماته .

### ● إعلام ذكي

ويطرح الكاتب الصحفي لويس جريس قضية هامة .  
« يجب أن نعلن أن ٣٣ ٪ من حجم التبادل التجاري العالمي يقوم على تجارة المعلومات . فمن يحصل على المعلومات يفوز ، ومن يتخلى في ترسيب معلوماته يحصل على ما يريد .  
ومحطة الـ C.N.N لا تخطو خطوة واحدة دون دراسة واسعة للسوق الإعلامي ، واتجاهات الرأي ونوعية المشاهدين في مختلف أوقات اليوم وتوجهات المعلقين في مختلف المجالات . وعن طريق هذه الدراسات النفسية والاقتصادية والإحصائية والسببية والمعرفية أيضا تنظم المحطات الإخبارية برامجها بحيث تبدو المحصلة منها محبدة تماماً لكن إنجيزه الحقيقي يقع منذ البداية في اختيار الموضوع وطريقة تناوله وأسئلته وتكراره من عدمه ونحن نستطيع أن نحالط بعدم الاشتراك في الـ C.N.N لكن . اليس لا بد أن نطور من أنفسنا بحيث تكون كلمتنا مسموعة ومباردة عن جهاز إعلامي يتعامل مع العالم كند »

### ● نصف رقابية !

وفي لقاء مع شوال سري رئيس البرامج الإخبارية بالتلفزيون قالت :  
« أنني لا أفعل من شأن مكاتبات الـ C.N.N إلا إعلام الأمريكي بوجه عام إذا نواف يوماً سيصاب العلم بحالة من الركود وعدم التوازن الشديدين ، لكن يجب أن نعلم أن القنوات الرسمية للتلفزيون المصري يخضع مانيه هذه المحطة للاختيار والانتقاء ما في القناة الإخبارية فهي شركة ومشترون ، ولاتستطيع كل فئات الشعب المصري الاشتراك فيها . وأعتقد أن مشتركيها سيصبحون في السفارات والفسادق والوزارات وبنو الصحف وبعض رجال الأعمال ! »







المصدر: الأهرام

التاريخ: ٨ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المثقفون العرب في مواجهة أزمة الخليج

من التحليل النقدي لثزمة والذي من شأنه أن يبرز سلبيات وإيجابيات سلوك كل طرف من الأزمة

٤ - اتسم خطاب المثقفين العرب بكونه خليطاً من مناقشة الاسميّات (في السياسة العربية) (الوحدة العربية) مثلاً وكيف تتحقق هل بالديمقراطية أم بالقيادة العسكرية، وقضية أولوية قضية الوحدة على قضية الديمقراطية، وتحليل الآخر وسياسسته وأهدافه (وتعني موضوعات الهيمنة الإسرائيلية والتدخل الأجنبي، ومزاعم انفكّام الصليبي الجديد)، والنظر إلى الإضراب الاجتماعي والسياسي (الحدود) الرافعة في الوطن العربي (الحدود) المستقلة التي خلقها الاستعمار، ومشكلة الدول الخليجية والنفط

٥ - وسمة أخرى تتمثل في التبعيّة المطلقة لبعض المثقفين لمواقف السلطة، سواء كانت السلطة العراقية أم السلطة الكويتية أم السلطة السعودية (ويشمل ذلك على جملة بعضهم لسلطة المصرية أو السورية) وخضورة هذا الموقف أن يتحول الموقف إلى مجرد مبرر لمواقف السلطة، وهو ذلك مستند لتغيير موقفه إذا ما غيرت السلطة موقفاً. فاستقلّون الذين أيّوا السلطة العراقية في غزوهم للكويت، ثم في ضمها بعد ذلك للعراق وابتدعوا التفسيرات المختلفة لتبرير هذا الضم، سواء في حديثهم عن أولوية الوحدة العربية أو تمّ تحريكها بالوقت العسكرية، أو في تعرضهم لمبادئ الدولة الكويتية، أو في ارتدادهم لقضية الحق التاريخي، هم أنفسهم الذين أيّوا العراق في مبادرته السلفية، والتي جوفرت الانسحاب من الكويت. أدى هؤلاء البعض موقف السلطة - أياً كان ومهما تغير - هو الصحيح ومن ناحية أخرى المثقفون الذين أيّوا عملية تحرير الكويت، واعتبروها هي هدف التدخل الأجنبي، هم أنفسهم الذين صمّوا

لقد مر وقت كاف على الأزمة ظهر فيها وتبلور ما يمكن أن نطلق عليه «خطاب المثقفين» إزاء الأزمة، الذي يستحق أن نتابعه على حدة، وذلك بالإضافة إلى «خطاب السلطة» الذي يكتسب أيضاً من أقسام وأقسام بين الأنظمة العربية واتجاهاتها وسلوكها في الأزمة، والذي ظهر في ثلاثة مواقف متميزة: الانحياز الكامل مع العراق، والانحياز الكامل مع الكويت، والموقف الوسط الذي يحاول انصهار التوازن المشترك في سياق لا يسمح بطبيعته بانصاف أطول.

ويمكن القول أن خطاب المثقفين العرب في الأزمة، أو نظراً إليه باعتباره نمطاً واحداً - لفرض التحليل - لوجدناه يتمسك بالسمات التالية:

١ - اختار بعض المثقفين سواء من أيّوا العراق، أو ممن وقفوا بجانب الكويت أسلوباً علمياً صريحاً في الدفاع عن مواقفهم، يفتقر إلى الحد الأدنى من العقلانية، وكان شغل الواحد منهم الذي رافعه طول الوقت، «نصر أخاك ظالماً أو مظلوماً».

٢ - تطوّر مواقف بعض المثقفين مع تصاعد الأزمة وبرزت تعارضاتها ودخل عناصر جديدة إليها. فبعض المثقفين ممن أدانوا غزو الكويت في البداية عادوا لمراجعة مواقفهم بعد دخول القوات الأجنبية إلى السعودية، وأصبحت القضية الحزبية بكنسية لهم هي الكفاح ضد الوجود الأجنبي على الأرض العربية، باعتبارها هي المشكلة الملحة.

٣ - انطلق معظم خطاب المثقفين العرب من مسلمة مبنيّة أنّ ما أن تكون مع العراق على طول الخط، أو مع الكويت على طول الخط، ومثل ذلك تبسيطاً مغلّياً لواقع الواقع، ذلك أن الأزمة أثارت قضايا سياسية وفكرية واستراتيجية معقدة، من الصعب للمفكر حصرها في كلمة «الأيض» أو في كلمة «الأسود» وبالتالي حرم هؤلاء المثقفون أنفسهم

ليس هناك من شك في أن المثقفين العرب كانوا طليعة اهتمام منذ بداية النهضة العربية حتى اليوم، لقد بدأ دورهم التثويري العظيم حين واجهوا السؤال الرئيسي: كيف نفس على أسباب التخلف العربي، وكيف نكتسب أدوات التقدم الغربي؟ وكان ذلك يقتضي القيام بعملية فكرية مزدوجة: تقديم تحليل نقدي لتجربة الغرب من ناحية، وتشخيص لأسباب التخلف العربي من ناحية أخرى. وقد قام بهذه العملية الفكرية الكبرى مجموعة من الرواد العظماء لكل أبنائهم رفاعة رافع الطهطاوي وخير الدين التونسي.

غير أن هذا الدور الفكري البائز، كان مجرد المقدمة التي اسحتت مكاناً أساسياً للمثقفين العرب لكي يصدروا الثورات العربية التي عدلت أولاً إلى استخلاص العروة من وراء الحكم المظلم، وصوبت سهامها ذاتها للنضال ضد الاستعمار الغربي والهيمنة الأجنبية. وقامت أجيال تلو أجيال من المثقفين العرب في كل القام الوطن العربي بقتل بالعلم والتبذيق معا، خلال مسيرة نضالية طويلة، كانوا هم طليعة أهمهم، المماندين بالاستقلال والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، والاضلاع الحضارية.

وما نحن اليوم في شر أزمه الخليج يكل تضحياتها الجليلة والألقية والمحلية، تشهد المثقفين العرب، بوصفهم أداء دورهم، ولكن في سياق معقد، تختلف فيه التوجهات والفكرية، ويتبدل فيه النهج الثوري في التغيير مع النظرة الإصلاحية ويتبدل فيه الدور الفكري التقليدي للتلف العربي نتيجة لتغير السبيل الذي يحد من الحرية الفكرية للمثقفين وبالاعتماد على من قبل بعض المثقفين. وقد أدت كل هذه العوامل إلى انقسام المثقفين العرب انقساماً واضحاً في تناولهم لأزمة الخليج وفي اتجاهاتهم المطلقة إزاء مختلف السياسات والمواقف والقضايا التي تثيرها.





المصدر : المراسل

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم

السيد يسين

صمتا مريباً فيما يتعلق بتحويل العملية إلى تدبير فاشل للقوة العربية الاقتصادية والاجتماعية، بما يتجاوز قرارات مجلس الأمن ويلغى النظر عن هيئة الولايات المتحدة الأمريكية على عملية إصدارها. وهم أنفسهم الذين لم يؤيدوا بطريقة واضحة المبادرة العراقية السوفيتية والتي تضمن على الانسحاب العراقي من الكويت. ٦- وتلزمنا الامانة ان نسجل مواقف الممثلين العرب الذين لم يتساقوا الى مراقب الجمعية للسلطة، وأما جهواً بآرائهم ضد اختيارات السلطة كتابة وحديثاً وسلوكاً، فانهم هنا الى مواقف بعض الممثلين المصريين والمغاربة والتونسيين وخصوصاً في احزاب المعارضة. ٧- ولوحدت ايضاً في بعض الاطراف العربية ان عمق التيار الشعبي المؤيد للعراق، جرف في طريقه بعض الممثلين الذين لم يتجاسروا على معارضة التحليل النقدي للازمة، بما قد يؤدي اليه من صياغة ونشر افكار قد تتعارض مع هذا التيار الشعبي. وهذه الملاحظة تثير مشكلة هامة ملغها هل دور الممثل الانساني وراء المشاعر الجماهيرية مهما كانت علاقتها، ام دوره محاولة طرح الآراء من منظور نقدي حتى لو خالف الاتجاهات الشعبية؟ \* \*

في تقديرنا ان هذه السمات الانسانية لممثل الممثلين العرب في مواجهة الازمة، تثير مجموعة متنوعة من المشكلات البالغة الأهمية التي تتعلق بدور الممثلين العرب في

تطوير وتحديث المجتمع العربي. ولعل أبرز هذه المشكلات هي علاقة الممثلين بالسلطة. هذا موضوع تقليدي كثر فيه النقاش والجدل على المستوى العلني وعلى الصعيد العربي على السواء. غير انه لو تأملنا مسيرة الممثلين العرب خلال العقود القليلة الماضية فمن السهل علينا ان نرصد مجموعة من القوامير الميزة أهمها على الإطلاق وقوع المثلث العربي بين المشرقة والصدان، ونعني على وجه التحديد بين الوطأة السوفيتية للمعسكر السياسي البائس، الذي قد يدفعه الى الصمت أو الى الهجرة، أو الى النضال في ظل سياق استبدادي تهر فيه حقوق الإنسان بالكام ولا أي ضمانات قانونية، وبين الإغراء المائل الى اجبات استنساخه بعض النظم العربية، وخصوصاً في سنوات الحقبة النفطية والتي سمحت بشراء عديد من الافلام، بصورة مباشرة وغير مباشرة، مما أثر تأثيراً سلبياً على قيام المثلث العربي بدوره النقدي.

\* والمشكلة الثانية هي توزيع الممثلين العرب بين انصار المنهج الثوري في تغيير المجتمع العربي، ودعاة المنهج الاصلاحى، وقد ادت عوامل عديدة عالمية والجمعية الى انحصار معسكر دعاة المنهج الثوري نتيجة لانهاض التجربة الاشتراكية الشمولية في الاتحاد السوفيتي وبلاد اوروبا الشرقية، ولانكتساسة الواضحة لسيرة الممثلين الثوري العربي في العقود الأخيرة. سواء في مجال الاصلاح الداخلى أو في المواجهة مع اسرائيل العدو التقليدي للامة العربية.

ول هذا السياق نقشب دعاة المنهج الاصلاحى أرضاً واسعة وانطلقوا للتغيير بأهمية التصالح مع اسرائيل من خلال مفاوضات سلمية، وفي اطار التهادن مع النظام العالمي. وتبنى لفته وخصوصاً في اهمية تبني الحلول الوسط، والتخلي عن النضال الثوري أسلوباً للحصول على الحقوق المشروعة، ومن ناحية اخرى الدعوة للمعج الاصلاحى في الاطراف الداخلى في كل قطر، والقبول

، بالمثلث الديمقراطي، التي يعطيا النظام السياسي بالتدريج، ومحاولة العمل السياسي في ظل اطر سلطوية وباستخدام الاساليب الديمقراطية المألوفة.

اما في المجال العربي، فالدعوة هنا تتمثل في ضرورة التركيز على الحوار والراضى والحد والافراج، في مجال العمل العربي المشترك، وبثابة كافة الاساليب الثورية التي كانت مشبعة منذ عقود مضت، فيما يتعلق بقضية الوحدة، وعدالة توزيع الثروة العربية، والوقوف من المصير العربي.

\* والمشكلة الثالثة هي أسلوب الممثلين العرب في التغيير عن قناعاتهم وآرائهم، وقد لاحظنا سيطرة الماطلية والخطابية في خطاب الممثلين ازاء الازمة وبندوة التحليلات النقدية الموضوعية مع اقيمتها النقوى، بالإضافة الى عودة بعضهم مرة أخرى في تصوير العلاقات مع العرب باعتبارها حرباً صليبية مستمرة.

ومن هنا يمكن القول ان مشكلة المنهج الفكرى الذى يتبناه الممثلون العرب يحتاج الى تحليل نقدي، بالإضافة الى نظريتهم عن الآخر وخضورة الوقوع في أسر الصور النمطية القيمة عن الغرب، بعبارة اخرى ضرورة مناقشة كيف تتعامل مع الغرب، وعن أى منطق، هل من منطق المواجهة المستمرة والصراع أو من منطق التعاون المتكافؤ والحوار الفعلى في ضوء منهج نقدي يضع يده على اهدف ووسائل ما يطبق عليه، النظام العالمى الجديد، وكيفية مواجهته بفعالية وكفاءة.

\* والمشكلة الرابعة هي علاقة الممثلين العرب بالجماهير، وتعلم جميعاً ان هناك مناقشات تقليدية حول هذه العلاقة، كما انه توجد أنماط معروفة وشبهية ولعل أبرزها صورة، المثلث الممثل، عن الجماهير والذي يروج افكار بعيداً عن نضها الحى، اما من يك النضال الفكرى أو بسبب المعجز عن التواصل معها، أو الخوف من مشاعرهما الجارفة في بعض الاحيان. وهناك ايضاً، المثلث الضخوى، (بتعابيرنا الفكر والمفاهيم الايمان المعروف جرائس) الذى يجيد التلاحم مع الجماهير ويحبر عنها ان هذه المشقة بلغة الاممية، لا





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٩١ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

لنلاحظ في الحقيقة الأخيرة من تغيير بعض الممثلين العرب مواقفهم الأيديولوجية المعلقة، وانضمامهم إلى بعض التيارات السياسية التي أصبحت لها، جماهيرية واضحة في السنوات الأخيرة، وأهمها التيار الإسلامي، لجزء مجازاة الجماهير. لقد برزت في أزمة الخليج قضية علاقة المثلث بالمهاجرين بصورة واضحة بكل أبعادها وسبلاتها، بصورة تدعو لدراستها وتحليلها. ومعنى ذلك كله - إذا صوبنا عيوننا تجاه المستقبل - أن دور الممثلين في المجتمع العربي يحتاج إلى ضوء ممارسة الممثلين الفعلية أثناء أزمة الخليج، إلى حوار نقدي يركز على مجموعة القضايا والمشكلات التي أثيرت فيها، وأهمها علاقة الممثلين العرب بالسلطة وعلاقتهم بالجماهير وأساليبهم في التعبير عن أنفسهم ومناصحتهم في الدعوة إلى التغيير الاجتماعي بين الثورية والإصلاحية وتصوراتهم للعلاقة مع الآخر. ومع التفتت العالمي الذي يهيمن عليه الغرب اسلمنا.

إن هذا الحوار الذي تدعو إليه، والذي نرجو أن يساهم فيه جمهور الممثلين العرب من كافة الاتجاهات السياسية، ينبغي أن يعتمد على رغبة أكيدة في الثقة الذاتي، ووفرة فكرية في نقد الآخر، وبهدف واضح ومحدد، هو تأكيد الدور الفعالي للممثلين العرب في تطوير المجتمع العربي. فهذه العملية التاريخية الكبرى - كما يلتفت الأحداث في الماضي والحاضر - مهمة لا يمكن ولا يجوز أن تترك فقط لصناعي القرار من السياسيين المحترفين. لأن صياغة المستقبل العربي ليس من حق أحد إلا كل أن يستقرها، بل ينبغي أن تضمنه معا، حكما ومثقفين وجماهير، من خلال التمثيل السياسي والثقافي الواعي، وفي سياق نموذج الديمقراطية الحقيقية.





المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المصالحة المتصاعدة للأطراف المتصارعة

في

## أزمة الخليج

وصلت أزمة الخليج ، العربي ، إلى ذروتها بإعلان الحرب من جانب دول التحالف ضد العراق . وقد ظهرت التباينات عديدة حول المواقف المتعارضة للعديد من الدول المؤيدة أو المعارضة وكررت تساؤلات حول مغزى هذا الموقف أو ذاك ، من جانب هذه الدولة أو تلك . وتردبت مقولة مفادها « أن المبادئ والقيم هي التي حركت الأطراف المتصارعة في الأزمة ، وترتب على ذلك توجيه النقد لهذا الطرف أو ذاك في سلوكه الحالي مقابلنا بالمثل » . أو موقفه من هذه القضية متعارضاً مع موقفه في قضية أخرى مثلهن . وقد قللنا هذه المقولة التي تربدت كثيراً وعمل نخلاق واسع ، إلى التساؤل عن مدى صلاحية المبادئ والقيم كمفسر لسلوك الدولة في سياستها الخارجية ؟ !







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد ١٩٩١

المصدر:

الأمم المتحدة الاقتصادية

والواقع أن عمل القيم والبيانات في ظل عالم أصبحت له في الوقت الحاضر من السمات التي تتنقل عن وقت ملحق، تصبح دريا من النطاق السياسية، والتدبر بها بشكل فعل بعد التحديا سياسيا للأنظمة السياسية المحكم أن لم تكن استعدا شاملا للدول التي تأخذ بهذا العمل كمدخل لسلوكها السياسي في المجال الخارجي، وبالتالي فإن العامل الأكثر ملاءمة مع خضف الصراع الإقليمي في العالم الحالي، ويصبح هو المصلحة القومية يمكن التنبؤ فيها لكي تعاريفها في وتفسير مواقف الأطراف المتصارعة في موقف دول ما، وتصبح إذن معزرا للتعليم السياسية الخارجية لهذا الطرف أو ذاك، فالعلم أن يكون هناك عائد من وراء السياسة الخارجية للدولة، والذي يتصل في تحقيق المصلحة القومية الدولية، ولا شك أن الأخذ بهذا المعيار يتلاقى والخدمة الإيجابية في تحليل السياسات الخارجية للدول، ويشترط بالتالي مع ظروف عائلته المعاصر، وتتم هنا لسمنا بتعليم هذا المعيار، ولكن يصعد الاستعداد اليه كعصر السورك الأطراف المتصارعة في النزاع الطابع، وهو بهذا المعنى ويشترط علميا تعليميا، ويتضمن مستويين هما: الثالث والتدبير، فالمتدبرون الثالث يشير إلى السطاطة على أقطاب كوتشيت سياسي مستقل قادر على سياسة وحدة أراضيها وتدبيرها ومصلحتها

تقدمه، أما المقصود بالتدبير فيشير إلى الأساليب المختلفة، وفيما يتعلق التدبير لتحقيق الهدف الثالث، وهنا يمكن التعلق أن شخصية الزعماء السياسيين، والفلسفات المختلفة للأحزاب السياسية المتنافسة، والظروف الدولية السائدة في وقت معين، والاتجاهات المتكبرولوجيا للتدبير وتطوراتها المتلاحقة .. الخ. وفي محاولة لتفسير مواقف الأطراف المتصارعة في ضوء المصلحة القومية يتضح أن الهدف تحرك وتحت قيادة الزوايا المتحدة، بدافع مصلحته القومية حيث تحرك لتأمين ثابته منافع للغة الذي يشكل مصعب النظام الاقتصادي القوي، الراسخ، وبالتالي خضوع السيطرة على هذه النتائج كما تحرك الغرب بدافع الحفاظ على أمن إسرائيل التي تحقق مصلحته من خلال استمراريته داخل الجسد العربي، كما تحرك الغرب من خلال خضوعه للأمر والفساد بعد الانسحاب القسري من السوريت في حركة السيطرة على النظام المالي الجديد، وأن كنا نرى أنه انتماء مؤقت، ومن ثم فإن الغرب لا يسمح بأن يكون أي طرف دوله بهذا من السيطرة على تقويض التوازن السوريتي، وهذا لابد من وقفا حاسمة مع العراق واقية، أن حدث منه تصرف مماثل إلى أي تصرف يهدد القوي، كذلك فإن للعراق في تصرفه يأخذ الكوريت تحرك بدافع مصلحته القومية

### دكتور جمال علي زهران

مدرس العلاقات الدولية  
كلية التجارة - جامعة قناة السويس

يتوسع دائره نفوذ في منطقة الخليج، بل وفي المنطقة العربية والشرق الأوسط بأسره، وفي ظل المعنى الأخير مصلحة ذاتية للدولة العراقية تمت قيادة رئيسه صدام حسين في لحظة تاريخية يا، وإيران تحركت بدافع مصلحة قومية حيث حصلت على ما كانت تسمى اليه بالحبيب والملازميات، بسهولة ويسر، وبين ثم تسمى إلى دور وصلي يهتز من وجودها الاقليمي والعالمي في ظل ظروف دولية مستعجلة، وإسرائيل تعرضت عامستها للحرب الصاروخى العراقي، وكان سلوكها إزاء ذلك بدافع المصلحة القومية أيضا أما التحدي حبيب شاملة في المنطقة يمكن أن تدبر بها هي الاخرى وما فيها تستغل ذلك لتحقيق مكاسب اقتصادية وعسكرية وعلمية، أما الدول العربية الخراب سواء المؤيد منها لهدف الطرف أو ذاك، وصورة المعادى والمكس، فقد سعت من خلال مواقفها إلى تحقيق مصلحة قومية ذاتية، وكذلك الدول الخليجية ذاتها والتي طلبت



[illegible]

وهذا يقودنا الى نقطة اخرى تتعلق بتحليل خريفة السلوك العربي ازاء الازمة ، فالمناطق الطبيعية للامور طبقا للمصلحة القومية في بعدها الثابت والمتغير ، ان يكون هناك اتفاق باعتبار أن المصلحة القومية هي عروية

[illegible]

بهذا المعنى فإن العرب مجتمعين لم يستطيعوا تحقيق مصالحهم الذاتية بلعكس القاطرة والسائل أن الزعم المخلج، ولكن مصالح القاطرة قد تجاوزت في إطار المصالح المتعددة من طرف محبة والارزاق ويسر المتأخر.

نحو الاستقارة الاقتصادية، فغير ذلك من مصالح ذاتية. ويسيطر هذا السلوك العنصري أراء الزعم المخلج تداعيات متفائلة على الامم المتنافسة الذي يصاغ في هذه الايام

[illegible]

المجتمع. علاوة على ذلك، فإن أداء الهيئات العربية يظهر بشكل عام على المستوى المتوسط. ومع ذلك، فإن بعض الهيئات العربية، مثل الهيئة المصرية العامة للغاز، هي من بين أفضل الهيئات العربية أداءً. ومع ذلك، فإن بعض الهيئات العربية، مثل الهيئة العامة للغاز، هي من بين أسوأ الهيئات العربية أداءً.





المصدر : .....  
 ١٩٩١

التاريخ : ..... ١٣٠١٣١٩٩١  
 للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تعليق

### في رفع الالتباس وضبط المعايير

نشرت صفحة الحوار القومي - التي تصدرها دعوة إلى رفع الالتباس - يوم الأربعاء ١٩٩١/٢/٦ مقالاً منسوباً إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم سعيد تحت عنوان : محاسن الموقف المصري من أزمة الخليج ، تنهياً مقمته إلى أن تقييم الموقف المصري يحتاج لتقرير من المحامسة وضبط المعايير ووضوح الخلفيات .

د . محمد عامر

لكني لامله إلا أن اعترف بأنه ما أن قرأت من قراءة النطق إلا وقد وجدت نفسي من الالتباس والنقطة والتشويش . فلتللي يحدث في البداية عن النظام الدولي والعالمي ، ثم يحدث عن ذات الأزمة - فيما فهمت - مرة بوضحة ، النظام العالمي العربي ، وأخرى بوضحة ، النظام ، وحسب . ومرة بوضحة النظام كما أخذ في التشكل في العقد الأخير من القرن العشرين وأخرى على أنه ، نظام صير عالمياً بالفعل ، بعد الخروج عليه خروجاً من ، التردد ، ود الانقسام ، عنه انقساماً عن القوانين والقوانين التي تخلف الكون .

فهل هو نظام دول أم أنه نظام عربي ؟ وهل هو أخذ في التشكل فقط منذ شهر وبعض شهر ( بعد العقد الأخير من القرن العشرين ) في ١٩٩١/١/١ . وليس من ١/١/١٩٩٠ كما يظن البعض خطأ وكتبت هذه السطور يوم ١٩٩١/٢/١٤ أم أم أنه تشكل وصار عالمياً بالفعل ؟ وهل هو نظام بشري يمكن للشعوب تغييره وتطوير قوانينه أم أنه نظام طبيعي كوني سرمدى فوق البشر لا يمكن لقوانينه تغيير أو لأن قوانينه هكذا ؟

ولهذه الأسئلة جاني على أرجو أن يكون والجواب لقول القانون طبيعياً لا ينشئ المعجز عن تطوير حيثنا في كله . أملاً لأن تتكفل بقطرات وترسل سفا إلى الفضاء ليس خروجاً على القوانين الجارية بل في إظهارها أن حسن فهمنا - وليس فهمنا - لهذه القوانين والقوانين الديناميكية الهوائية والمحيية من القوانين المعيشية هو الذي يرس لنا هذه الانجازات لكن الأمر يختلف بفهمنا إلى قوانين الاستعداد والحكم المطلق والحق الإلهي للملك والغيرها من القوانين التي كانت تسود تلك الحكم حتى عهد قريب نسبياً . فما لقد تطورت الشعوب في ظل هذه القوانين لكنها تحديتها أيضاً وخارجت عليها . فقامت النظام الجمهورية بدلاً من الملكية وحل الحكم المستورى محل الحكم المطلق ، والديمقراطية تنسج شيئاً شيئاً على حسب الاستعداد .

وإذا كان النظام أخذاً في التشكل فعلياً إلا فنيح الفرصة فهذا هو الوقت المناسب كي نعمل بكل قوة على تشكيكه كما يترأس لنا . أما إذا كان قد ، تشكل بالفعل ، فقد لا يكون هذا هو الوقت المناسب لهذا العمل .

وإذا كان النظام بواباً عالمياً بمعنى أنه قد تشكل بتراس دول العالم فيجب أن نلتزم به . لأننا نجزء من المجتمع الدولي - له أرضيتهما بخاصة ارتباطاً مع غيرنا من الدول وهذا لا يمنع أن نسعى إلى تطويره بذات الوسيلة أي بالتراس أيضاً . فربما أن عدم وضوحنا في أصل هذا النظام سيكون له وزن كبير . أما إذا كان النظام عالمياً فربما فلهذا نلتزم به مقدماً لم نشارك في صنعه على قدم المساواة ؟ نعم يمكن للرب أن يصي إلى التزامنا به تحقيقاً لصلحه . لكن هذه قضية أخرى . قضية الاستعداد والاستثمار الجديد ، وليست قضية الشرعية الدولية ويجب أن يكون لهذه القضية علاج مختلف .





المصدر : الصحافة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣٩١ هـ / ١٩٧٠ م

# البطبيعة في النظام الدولي !

التفسير  
الشعبي  
لأزمة الخليج

احترمت المناقشة بين شخصيتين مصريتين مرموقتين على مائدة غداء عامرة في العتيد لمؤسسة الأهرام قبل أيام من توقف القتال في الخليج . وكانت المائدة تضم لفيبا من كبار الشخصيات المصرية في مجالات الاقتصاد والاجتماع والسياسة والحرب . وكلت بصمت بانفعال شديد . وثقت عملية استقطاب سريعة بين المتعاطفين مع عراق صدام حسين والحاقلين عليه . وتكهرب الجو . وكان المشاركون في النقاش ينتشabكون بالأيدي مع انهم جميعا من المشهود لهم بانهم « غلاء » او « غلانيون » واصبح من الواضح ان مبدأ كمنافشة هائلة قد تحول بسرعة الى حرب . اباداة فكرية ، تتضال معها حرب الابداء التي تودع صدام بها اعداءه ولكن نفسها اعداء صدام فيه .

عنه هنا وقتك . ويشوعدون بلسه ويشربون بعصاه وسيله اذا ازم الامر ويجمعون . الاتوات . بالتي هي احسن . سلما او عنفا . ويحصل البطيحي الاعظم على معظم هذه الاتوات . ويترك جزءا مضواضا لوكلائه نظير قيامهم بواجبهم باحترام وانتظام .

## البطيحي الاقليمي

وهو بطيحي متوسط الحجم والقدرات والذكاء . وهو يعمل عمدة لحساب البطيحي الاعظم او على الاقل في وفاق معه . واذا كان هناك اكثر من بطيحي اعظم في نفس الوقت كان البطيحي الاقليمي . يستند قوته في السلطنة من قدرته على الاختيار بين البطيحية العظام . حيث يمكنه تغيير ولائه من بطيحي اعظم الى بطيحي اعظم آخر لتحسين شروط التوصل - كان

من ناحية . وخوف الآخرين من تسلحه اخرى في جمع . الاتوات . من الاغنياء والميسورين في الحي او المنطقة التي يعيش فيها . وتكون له الهيمنة على مقدراتها . والاصل في كلمة « بطيحي » هو ذلك الشخص الذي يستخدم « البطيحة » في شق الاتباء ومنها شج الرؤوس ولهذه الكلمة المصرية الشعبية مقابل في لهجات الاقطار العربية الاخرى مثل « زعران » و « انقيضاي » في الشام . وابو جاسم نير . في العراق . اما في البلاد الاجنبية . فهناك مفهوم قريب جدا من ذلك . وهو مفهوم « المافيا » . وحيث ان البطيحية . سلوك وممارسة . وهي درجات . فهناك :

## البطيحي الاعظم

وهو الذي تتسع دائرته سلوكه وممارسته مساحة شاسعة . قد تضم معظم الكرة الارضية ويجمع الاتوات من الذين يعيشون فيها . وهو سريع الحركة والتركيز في امكانه الوصول الى اي مكان . ومع ذلك فقد يوظف البطيحي الاعظم . وكلاءه ليهنيبون

ولتهدة الجو . ولو على سبيل مودة صغيرة ينهم فيها الضيوف بعض ما حطت به المائدة العظيمة . فسلطت الطربين باعلان من جهة شعبية محايدة . فتوقفوا جميعا ورموني بنظرة شذراء موعودة لقطع شهوة معاركهم الكلامية . وتصدت لهذا الجمع المحترم الضابط المتوعد بغدوى ما سمعته من سنان سبارة من أبناء شعبنا البسطاء . حول أزمة الخليج والحرب الدائرة رحاما هناك . فقد وجدت فيما قاله نظرة نافذة تعبر عن الثقافة الشعبية السياسية المصرية وتستحق العرض على محافل المنكفيين الكبار في مصر المحروسة .

## مستويات البطيحية

قال السليمان في العلم يحكمه مجموعة من البطيحية ولكنهم ليسوا متساويين في القوة او الذكاء او النشوة والبطيحي . في مفهوم الثقافة الشعبية المصرية هو شخصية قوية فعلا او توهم من حولها بانها كذلك . وبسبب هذه السمعة يخافها الآخرون ويرتعدون ويستغل البطيحي سمعته







د. سعد الدين إبراهيم

يحصل على نسبة أكبر من . الاتوات التي يجمعها من المستضعفين الميسورين لحساب هذا البلطجي الأعظم أو ذاك ولكن في كل الأحوال يتعامل البلطجي الاقليمي مع المستضعفين الميسورين أما مباشرة أو من خلال بلطجي محلي .

#### البلطجي المحلي :

وهو بلطجي صغير الحجم والقدرات والثقة وهو يمارس بلطجيته مع دائرة ضيقة من المستضعفين . وعادة في نطاق شعبه فقط ورغم صغر حجمه وطاقاته وثقافته . فإن البلطجي المحلي أمامه هامش حركة واختيار لباس بهما . فهو أولاً : يستطيع الاختيار بين أكثر من بلطجي إقليمي فعند البلطجي الاقليمي (متوسلي الوزن) أكبر من عدد البلطجية العظام كما أنه في حالات معينة يمكن للبلطجي المحلي أن يتعامل مباشرة مع البلطجي الأعظم دون أن يمر من خلال البلطجي الاقليمي و مرة أخرى يتعامل البلطجي المحلي مع المستضعفين بنفس الطريقة . وإن كان في دائرة ضيقة . فهو أيضاً يجمع الاتوات في هذه الدائرة . ويؤوردها للبلطجي الاقليمي أو للبلطجي الأعظم . والملاحظ في هذا النسق المتدرج

لـ للبلطجة . أنه كلما ارتفع المستوى . كلما كان البلطجي أكثر ثاقفاً في الشكل والسلوك . فهو يجيد مصطلح الكلام . ويحافظ على مظهره ونظافته مليسه ولايثوث يديه بسلامة والأعسل الشخصية الأتراك وفي حالات الضرورة اللاموري . وكما تحدى مستوى البلطجة . أي أن المستوى الاقليمي . ثم المحلي ( مثلنا لنس شيئاً موزاً في لغة الخطب والسلوك والممارسات . وفي درجة الانغماس في سطو الدماء وانتهاك الحرمات الفردية والجماعية ولكن يظل جوهر ومضمون البلطجة واحداً لا يتغير . وأن تغير الشكل والمظهر - أي استخدام القوة أو التهديد باستخدامها للهيمنة والابتزاز - تحت سميات مختلفة .

#### نظام البلطجة العالمي الجديد

يقول السابق : أن نظام البلطجة العالمي القديم قد أصابه الاختلال نتيجة انسحاب أحد بلطجين عظمين من الساحة الدولية ومن ثم أصبح النظام العالمي الذي تعودنا عليه إلى وقت قريب . يستلزم من القوي والبدلة . نتيجة انسحاب بلطجي أعظم (الاتحاد السوفيتي) لم يعد على الساحة إلا بلطجي أعظم واحد (الولايات المتحدة) وقسم الاتحاد السوفيتي بدرجة بلطجي إقليمي وأن

كان مميزاً قليلاً عن بقية البلطجية الاقليميين الآخرين . احتراماً لفرائجه ولطريقة أسخابه السلمية المبهلة . ولكن المشكلة هو أن انسحاب بلطجي أعظم قد ترك فراغاً وسبوتة هائلة في بنية مستويات نظام البلطجة الدول . فقد وجد البلطجية الاقليميون الذين عملوا لحساب هذا البلطجي الأعظم سبباً (الاتحاد السوفيتي) أنفسهم في حيرة من أمرهم فتشكل بعضهم على الله وبقوله لا اله الا بلطجي الأعظم الوحيد العتيق على الساحة (الولايات المتحدة) وأثر بعض البلطجية الاقليميين أن ينهلوا أو ينتظروا قريباً على بلطجياً أعظم آخر يظهر على الساحة (مثل اليابان أو ألمانيا الموحدة) (وغير البعض الثالث أن يعزل بخرامته أمناً متعاضداً وحزناً على تغير الأحوال . أو مخالفة أن يعزل بغير كرامة وقرن البعض الرابع أن يجرب حظاً في أن يعمل لحسابه الخاص يوماً حاجة إلى بلطجي أعظم بعيد . بل

ورأوا بعض أعضاء هذا الفريق الأخير أن يغامر ويعلن من نفسه بلطجياً أعظم جديداً .

وهنا حدث الهرج والمرج والفوضى . كما يقول السابق وسارعت به إلى الكيف انشئ . السابق الذي . الذي يبدو أنه يتابع الأخيرا . وأشعل سيجارة وأخذ نفساً طويلاً وانتظر بركة ثم قلاني سؤال من عنده قليل أن يجب على مؤال كل الرجل يريد أن يتأكد فعلاً أنا حريص كل هذا الحريص على الاستماع اليه . وطمانته أنه ليس هناك ما يشغله .

#### مأساة بلطجي أعظم زائف

دخل السابق في الموضوع مباشرة وقال : أن مصيبة صدام حسين أنه لم يقع بدور البلطجي الاقليمي وسارع بأعلان استقلاله عن البلطجي الأعظم الوحيد الذي تبقى في العالم وهو أمريكا . والمصيبة الأكبر أنه لم يكتف بجمع الاتوات المفقولة التي كان يدعها الميسورون المستضعفون من أهل النط في الخليج فقد ضاعف الاتوات المفقولة فجأة وبلا سابق انذار . ولما تكاثرت في نسخ المعدلات الجديدة الباهظة لسلالات . سارع بمحاولة ذبح أحدهم حتى يلفن الجميع درساً لا ينسونه ذلك بفروء للكوي .

وهنا سرول كل الميسورين المستضعفين إلى البلطجي الأعظم ( أمريكا ) يستجدون لوقف صدام عن تمام ذبح أحدهم ( الكويت ) وريعه عن محاولة ذبح الآخرين ( السعودية ) وبقيّة دول الخليج ) واستجاب للبلطجي الأعظم على الفور . ونقل قوائمه إلى الخليج على عجل ليخيف





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قصص

ويردع البلطجي الاقليمي الذي يريد ان يلفظ الى مرتبة البلطجي الاعظم دون ان تكون لديه كل المؤهلات المطلوبة .. وقبل ان يكمل السائق تطبيق نظريته العالمة على ما يسور من الأحداث في الخراج سألته ولكن كيف جرى صدام على هذه القفزة مع كل ما يقابل عن دهائه ؟

أخذ السائق نفسا آخر من سيجارته ، وفكر قليلا ، ثم قال :

لا بد ان تعلم ان كنت لا تعلم ، ان ، كار البلطجة ، يقوم في ربحه على القوة وثلاثة أرباعه على التهويش أو هكذا فهم صدام فتاريخه في كار البلطجة منذ سن الخامسة عشر القصة بأنه هكذا يتم التدرج ، بل والفكر العالي من مستوى الى مستوى آخر ، فمجرد واقعة أنه قتل رجلا وهو في هذه السن المبكرة اكسبه سمعة رهيبة ، وجعل حزب البعث يوليه مركزا اقليميا في بغداد وهو في العشرين من عمره ، وغذى هو سمعته بنفسه قتل جصور .. وهكذا .. الى ان أصبح رئيسا للعراق .. ولقد توهم صدام حسين أنه ينفس السمعة وينفخ التهويش والدعاء المختبرات يمكن ان يتحدى حتى البلطجي الاعظم . وحين قام هذا الأخير ( امريكا ) بتجيش الجيوش ضده اعتقد صدام حسين انها تفعل تماما مثل ما ااب هو على لقائه مع المستضعفين من حوله اي مجرد التهويش وقلن انه ما دام الصالة تهويش في تهويش ظبيالغ ويريد هو في التهويش خاصة وأن لغتنا العربية الجميلة تسمح بذلك بل وتساعد عليه فنادى صدام بأعلى صوته كما يفعل أي بلطجي أو زعزاع أو قبضاي في حوارى المدن المصرية ، يستعجل ، المأذلة الكبرى ، ورام المعارك ، وتودع صدام رجل البلطجي الاعظم ان جعلهم يسبحون في بحيرة من دماهم وأدى علمه بأن جيوش البلطجي الاعظم قد اعنت ثلاثين ألف نعلن للعد الذي توقعونه من قتالهم سخر منهم يشده للثلا : انهم يحتاجون الى مائة ألف نعلن على الاقل . اما هو فلم يعد حتى ولا نعلن واحد لمن يمكن ان يسقط قتل من جنوده . ومن كثرة اتساع التهويش والمختبرات الكلامية التي ردها صدام حسين فبعد وأنه صدقها فعلا ، كما صدقها كل انصاره ومشجعيه ، والمساءة هو ان البلطجي الاعظم لم يكن يهوش ابدا

المصدر :

الأمانة

التاريخ :

١٧٣ ربيع الأول ١٩٩١

وسد صمتا لوهلة .. ولكن الغرائبي الاستماع بالحديث مع هذا الفيلسوف الشعبي ، أصالت السائق : وبمسادا تفسر انقسام العرب بين مؤيدين للبلطجي الاعظم ومؤيدين للبلطجي الاقليمي الذي اراد ان يكون اعظم ؟

انتقي السائق مرة أخرى واشتعل سيجارة ثانية وقال : ان معظم السذج والغفراء من أهل المنطقة انقلبوا حول البلطجي الاقليمي ، على أمل ان يسدل اغنياسهم ويوزع بعض أموالهم عليهم . كما ان بعض البلطجية العتلين قد سارعوا ولعلوا نفسا التيء على أمل ان يرتفقا الى درجة بلطجي القيمي في خدمة البلطجي الاعظم الجديد ( صدام حسين ) بعد ان ينتصر . أما الاغنياء المستضعفون فهم بلطجي مع البلطجي الاعظم ( امريكا ) حتى لو كانت اسلواته مضاعفة فهو على الاقل محترم ، ومستورد ، و مضمون ، واسعاره لاجته ( الغالب لانه فيه )

وكان قد قاربنا على الوصول الى مبنى جريدة ، الاهرام ، ، أصالت السائق : وملا عن مصر والمصريين في هذا كله ؟ نظر الرجل الى بتوجس ، كما لو كنت من رجل الميبلت وأكثلي بعمارة : انزكها لله ، نحن جعدان ، ويسكن انشا كمصريين عقلاء وشرلاء ونسرف كل البلطجية على حقيقتهم - المحل منهم والمستورد وانتهى حديث السائق ، وانتهى حديثي الى مكرى مصر السكيات على مادية الغداء المعامرة في ، الاهرام ، وعجبت انه العجب ان من كانوا يتسلطون ويتراشقون في حرب ابداء فتوية ، وانقلبوا جميعا على تحليل سائقنا ابن البلد ، حفظه الله ورعاه ..



# هل يمكن محاكمة الرئيس العراقي وفادته العسكريين؟

[illegible]

وَأَمَّا الْفِتْنَةُ فَالَّتِي نَقَمَ عَلَى الْقَوْمِ لَمْ يَكُنِ الْمَسْأَلَةُ حَلًّا لَهُ كَانَ يَسْأَلُ عَنْهَا الْقَوْمَ فَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ تُجَابُ لَكُمْ عَلَى أَلْسِنِهِ أَمَّا حَقُّهَا فَعَلَى اللَّهِ يُدْرِكُ الْغُيُوبَ

[illegible]

كانت بداية السلفية الوحدية التي جرت في التاريخ المعاصر، حول إنشاء جمعية جيلانية تدعى إخوانكم جيلانية، في سنة ١٩١٤م. وقد تعرضت هذه السلفية الجليلية التاريخية على كثير من النقد، لاصحاب الآيات الثمانية، أنها فلولات من الفتن التي انتشرت في العراق، فاشعلت القضاء الحجازي الشرعي، واندثرت في العراق، ولم تسلم الإطهالات التي كانت من قبله من قبله من قبله.

لواء العقاد / سید هاشم  
للعی العسکری السابق

[illegible][illegible]

وبذلك يتعين لشخص الرؤساء والملكة للتفكير الذي لديه إمكانية من العمل جوتشو معادلات دولية مع معادلات إكس وبنف. وذلك في الواقع القواعد الأولى. وهذا القارئ تتخصص من بين الزملاء الجينية الحديثة والعسكرية والقوانين الأولى. وهذا الجاهل لا هذا لا يمكن إلا تغيير النظام وهو ليس بين الشعب العراقي فلم يكن الشعب العراقي هو وحده ضحية حكم العراق ولكن أيضا من ضحاياه جيشا وشعبا.





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المساء

التاريخ:

١٧ مارس ١٩٩١

جرائم القاتلون يؤكّدون:

# محاكمة صدام كمجرم حرب ضرورية تلوث البيئة لا يصلح عريضة دعوى ضده دول الخليج تقترح معاقبة حسب الشريعة الإسلامية

منذ الأيام الأولى للثورة العراقية للثورة وبعد أن بدلت جوامع صدام في حق الشعب العراقي، تتضح وتكثرت الصورات متعاقبة بمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين كمجرم حرب على غرار محاكمات نور إدريس الشهيرة التي جرت للمجرمين النازيين في أعقاب الحرب العالمية الثانية ..  
والآن وبعد أن توقفت الحرب واثبتت هزيمة مهينة لصدام بدأ القادة والقائمين حول الديمقراطية وبنشؤون تلكم حول العراق







## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١/١٣/١٩

المصدر :

المسألة

حتى الآن يبدو أجماع شبه تام بين خبراء القانون الدولي في الولايات المتحدة حول الأطار العام للمحاكمة التي يطالبون بها لصدام والتي يطلقون عليها اسم ( نورمبرج ٢ ) ..

يقول هؤلاء الخبراء أن صدام ينبغي اعتباره - متضامناً مع مجلس قيادة الثورة العراقية وجهاز شرعته المرمي القادر على الوصول إلى كل بوصة في الأراضي العراقية - مسئول عن ثلاثة أنواع من الجرائم كما هو الحال في نورمبرج - جرائم ضد السلام وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب.

وهنا تظهر مشكلة هامة - أنه لا توجد محكمة دولية دائمة متخصصة في محاكمة مجرمي الحرب لأن معاكم نورمبرج كانت مؤقتة وتم حلها بمجرد انتهاء الغرض منها وتطرح عن ذلك مشاكل أخرى عديدة : من سيحكم بمحاكمة صدام وما هي التهم المحددة التي ستوجه إليه والأهم من ذلك كيف يتم اختيار صدام للمسئول أمام المحكمة ؟؟

هذا يقترح خبراء القانون الدولي في الولايات المتحدة عدة بدائل يمكن يتم الاختيار بينها وإن كانت هناك مشاكل تواجه كل منها ..

بدائل ومضائل

أولاً أن يتم ذلك عن طريق الأمم المتحدة التي اعتمدت جميعها العامة نظام تشكيل محاكم نورمبرج عام ١٩٤٦ ويمكن للأمم المتحدة في هذه الحالة أن تنتدب هيئة من القضاة ينتمون إلى الدول المخالفة وإلى دول أخرى لم تكن طرفاً في الأزمة . ومثل هذا الاقتراح يواجه مشكلة هامة تتمثل في احتمال استخدام كل من الصين والولايات المتحدة حق الفيتو ( الاعتراض ) ضده إذا ما تمت مناقشته في مجلس الأمن

وهناك بدول آخر : أن تقوم الدول المخالفة فيما بينها بتشكيل محكمة خاصة بها على طراز محكمة نورمبرج ولهذا سابقة في الحرب العالمية الثانية عندما شكلت الدول المنتصرة في الحرب ( امريكسا - فرنسا - بريطانيا - الاتحاد السوفياتي ) محكمة خاصة فيما بينها

ويذكر البعض من هذا الاقتراح بأن الأمر سيبدو وكأنها كما لو كان انتقام المنتصرين ) .. وسيكون باعثاً على استغراق من اللاز لون يتأصرون صدام

بين للعرب وغير العرب والدول المخالفة نفسها لها نظم للقوانين متباعدة تأثير طرقات من المشاكل الاجرائية

وهناك الاقتراح ثالث أن تقوم دول مجلس التعاون الخليجي الست ( السعودية والكويت قطر والبحرين وعمان والامارات ) بفتح محاكمة له وفقاً لمبادئه الشريعة الاسلامية على انه اذا تم اختيار تشكيل المناسيب استئثل بعض الاسئلة قائمة كما

نكرنا

اتفاقيات جنيف

ما هي التهم التي ستوجه الى صدام والتي يستحق المسئول عنها العتاب هنا يقترح الخبراء أن يتم توجيه الاتهام اليه بشرق اتفاقيات جنيف الموقعة عام

١٩٤٩ والتي وقع عليها العراقي ويحدد الخبراء النقاط التي خلفها صدام وهي استخدام المدنيين كدروع بشرية وسوء معاملة الاسرى والقيام بمسلات ضد المناطق المأهولة بالسكان ..

ويستبعد هؤلاء الخبراء استخدام جريمة صدام بصفه للماييس من براميل البترول في مياه الخليج كتهمة توجه اليه لان جدلاً واسماً يمكن أن ينور حول هذا الموضوع .

اين المتهمم

وتكفي بعد ذلك المشكلة الرئيسية وهي مسئول صدام وكبار معاونيه - مثل علي حسين المجيد - في قصص الاتهام ان الامل الوحيد للقوض على صدام واخوانه ليموتوا امام المحكمة هو ان يسقط نظام حكمه وهذا امر خارج عن مقترحات خبراء القانون . انه مشكلة عسكرية تحلها الجيوش

هذا يقترح بعض رجال القانون ان تتم محاكمة صدام غيابياً وليس من المهم ان يحضر ..

صحيح ان المحاكمة ستفقد - في هذه الحالة - جزءاً كبيراً من مصداقيتها وقوتها لكن - والرائي هذا لهرارد ايلي استاذ القانون الفخري بجامعة سانت لويس الامريكية في مسعوى يكفر ان تثبت المحكمة للعرب انه ليس المخلص الاكبر لهم كما يدعي وكما الخدع الآخرون وصدفوه .





## دروس الفتنة العربية الكبرى ٣

## تبديد وهم الأساطير من مصادر غير عربية فقط

لقد من مصادر غير عربية . ولذلك بينت نظريات الامن العربي طوال اربعين عاماً على اسس ان دول الجوار غير العربية - مثل اسرائيل وايران وتركيا واليونان - او الدول الاعلم في النظام العناني هي التي يمكن ان تهدد الامن العربي . وحتى عندما كانت تظهر شواهد على ان قسراً عربياً يمكن ان يهدد قسراً عربياً آخر ، فقد كان الاعتقاد هو ان ذلك هو الاستثناء للقاعدة العامة الراسخة ، وان القس ما يمكن ان يحدث هو تحريض جنوبية او محاولات تخريبية محدودة بحدود الشريط او الاقتران اما ان يفرق قسراً عربياً قسراً عربياً آخر ويعول ابتلاعه . لقد ظل يعتبر امراً مستبعداً ، ان لم يكن امراً مستحيلاً ، كذلك يخلق او يتفرع من هذا الوهم الاعتقاد بان الممارسات الوحشية والبربرية لا يمكن ان تصدر من نظم او ابناء اي قسراً عربياً حول قسراً عربياً آخر . لقد ظل هذا الاعتقاد الراسخ ، رغم شواهد تليد بنفسه - في لبنان وسوريا والاردن واليمن .

وحقيقة الامر التي ظهرت بشكل درامي ، في غزو العراق للكويت ، هو ان الاساطير العربية ، وليس الاجنبية فقط ، يمكن ان تهدد امن بعضها الآخر . وان نظاماً عربياً وجنوده يمكن ان يرتكبوا ابشع الممارسات ضد الاخوة والاقباط في نفس البلد العربي او في بلد عربي آخر . وكان ينبغي الا تدفع كل هذه الدخطة ، من سلوك النظام العراقي نحو الكويت وابتلاعه ، فقد ارتكب هذا النظام نفس الممارسات البشعة ضد ابناء العراق انفسهم من عرب وكراد ، بل ارتكبت عناصر في هذا النظام نفس البشاعات ضد عناصر وفاق من حزب البعث في النظام نفسه . وخلاصة الحديث عن هذا الوهم الثالث هو ان اي نظام عربي حاكم ، في ظل تركيبة داخلية واخلاقية مدمجة ، يمكن ان يهدد امن جيرانه العرب ، ويمكن ان يرتكب كل الاتام والحمرات ضد ابناء بلده . وهذا ابناء الطائر عربية شقيقة . ونعتبر جميعاً ، حكماً ومحكومين مسؤولين عن استمرار هذا الوهم التشتت على الممارسات الوحشية لبعض النظم العربية ضد ابناءها اولاً ، بدوى عدم الرغبة في التدخل في الشؤون الداخلية لهذا الطائر العربي او ذلك ، والتشتت على هذه الممارسات لسنوات طويلة ، وتومنها انها امر داخل على لا يمكن ان يمس الى خارج الطائر المحنى ، حتى جات بشاعات النظم العراقي للكويت ، فبددت هذا الوهم ، على الاقل في النخطة للراثة .

• سعد الدين ابراهيم

ان ما حدثته أزمة الخليج ، هو أكثر من اختلاف النظم وحكم ، وهو أكثر من انقسام حلق وشعوب ، ان الأمة قد احدثت ، انشطاراً ، في النظم العربي كله وفي الانسان العربي نفسه ، وربما لم يعالجب والمسلمون بمعنة ممثلة مثل ، الفتنة الكبرى في القرن الاول الهجري . وإذا كان للحرب ان يتجاوز الحنة ، ولمنعوا الاشلاء ، ليناها نفاظ علم عربي جديد اكثيبرراطية وعدالة وامناً ، فلان من تكليف الجراح مناصيد والمخلفات المالية ، قبل تضييدها ، حتى يتم فاء الجسم العربي على اسس سليمة تجنيه الانكسار . من هذه المخلفات اوهم عديدة شغضت في العقل والوجدان العربي ، ولابد من تبديدها .

ومن الحقائق التي قام عليها النظم العربي الرسمي ، محلاً في الجامعة العربية والعديد من منظمات العمل العربي المشترك طوال الخمسين مة الماضية هو ان العرب من المحيط الى الخليج يمثلون امة واحدة في تاريخها وثقافتها وامليها ، ولذلك فبرحق هذه الأمة ان تصير الى الوحدة والتقدم ، لتتوا كاتلة المرموقة التي تستحقها في عداد الامم العريقة الاري . التي تتكون منها الانسانية المعاصرة . ولكن مبره الحقيقة تكون سبل من الوهم او الاحلام التي اباحت من الطريق . ومن هذه الوهم السبعة التالية :

- ١ - الاعتقاد بان مجرد الشعور بتمام نفس الامم العربية يعني اننا متمثلون مثليون تماماً كالطائر وشعوب .
- ٢ - الاعتقاد بان الانتماء لامة العرب هو بطاقة شراب عضوية بلا مسئولية .
- ٣ - الاعتقاد بان الاضطر على اي في عربي ثالثي من مصدر غير عربية فقط .
- ٤ - الاعتقاد بإمكانية الملبسة ن اهداف عربية وشروعة .
- ٥ - الاعتقاد بالفضيلة الخلق بايد عوة من الانفا بايد اجنبية .
- ٦ - الاعتقاد بان جنود كل الطائر متضامنة ومن ثم لا احترام لها .
- ٧ - الاعتقاد بان العرب خارج فوائد النظم العناني . وفي هذا العقل تتناول واحداً من ه الوهم السبعة . وهو وهم الاضطر من مصادر غير عية . والوهم الثالث هو الاعتقاد الذي لا راسخا في العقل والوجدان العربي بان الاضطر على ان الطائر اامة ذاتي





المصدر : الموسوعة

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دروس الفتنة العربية الكبرى (٤) :

## تبديد وهم المقايضة بين اهداف مشروعة

والوهم الرابع هو الاعتقاد بإمكانية المقايضة بين مطلب القومية النبيلة لأمتنا العربية ، وخاصة بين مطلب الديمقراطية وأى مطلب آخر ، فمفد عصر النهضة العربية الحديثة في أواخر القرن الماضي ، تبلورت تدريجياً عدة مطلب شعبية ، حدث عليها ما يفسيه الإجماع ، ولراكت هذه المطلب جيلا بعد جيل خلال المئة سنة الأخيرة ، وكان أهمها : الديمقراطية ، والاستقلال والوحدة العربية ، والعدالة الاجتماعية ، والتنمية الاقتصادية ، والأصالة الحضارية ، وتحرير فلسطين ، وهي كلها مطلب نبيلة ومشروعة وقابلة للتحقيق ، ولكن الأمة العربية تكبت منذ التأسيسات بمفولة اشاعها الثوريون والانتقاليون ، وخاصة من المشرق ، ومفدها ان بعض هذه المطلب أهم من بعضها الآخر ، فليل في وقت من الأوقات ، ان انتزاع الاستقلال من الاستعمار يتطلب تأجيل أى شيء آخر ، ثم قيل لنا ، بعد الاستقلال ان هدف الوحدة العربية أهم لنا من الديمقراطية ، ثم قيل ان تحرير فلسطين أهم لنا من الديمقراطية ، ثم قيل ان مرحلة تالية ، ان التنمية الحقيقية هي الأهم ولا يمكن تحقيقها هي الديمقراطية في وقت واحد ، ثم قيل لنا في مرحلة أخرى ، ان العدالة الاجتماعية هي الأهم من هذا وذاك ، وخاصة أهم من الديمقراطية ، ثم قل بعضنا ان الأصالة الحضارية العربية - الإسلامية هي الأهم وخاصة أهم من الديمقراطية ، وهكذا لسنا في العصور الثلاثة الأخيرة استعداداً دائماً للتضحية بالديمقراطية وحقوق الإنسان في سبيل أى مطلب مشروع آخر .

والآن قد تبين بما لا يقبل مجالا لى شك ، ان مقايضة مطلب الديمقراطية بإذات مطلب أخرى هو الذى جراو ضم العوالب والتكبت على شعوب الأمة - بشراً وموارد - وكفئت المدح هذه التكتيات تلك التى بدأ مسلسلها بمغفلات عسكرية خارجية غير محسوبة نتيجة قرار فرد حاكم واحد في قطر عربي واحد ، فهما كانت عابرة في اخلاص هذا الحاكم المختار بالقرار ، فان النتيجة كانت دائماً واحدة ، وهي كثرة حقلقة ، يعيش شعبه والشعوب العربية المجاورة سنوات طويلة يدعون لثمنها الفلاح ، وقد لا تنتج حتى الأمة العربية كلها في العاء او احتواء الذرها للمدرة

د . سعد الدين ابراهيم

ان ما أحدثته أزمة الخليج ، هو أكثر من اختلاف أنظمة وحكام ، وهو أكثر من انقسام القطر وشعوب ، ان الأزمة قد أحدثت ، انقطاعاً ، في النظام العربي كله وفي الإنسان العربي نفسه ، وربما لم يمر العرب والمسلمون بمحنة مماثلة منذ ، الفتلة الكبرى ، في القرن الأول الهجري . وإذا كان العرب ان يتجاوزوا المحنة ، ويعلموا الاشلاء ، لبناء نظام عربي جديد أكثر ديمقراطية وعدالة وأماناً ، فلابد من تخليص الجراح من الصديد والمخلفات البالية ، قبل تضميمها ، حتى يتم شفاء الجسم العربي على أسس سليمة تجنبه الانكسار ، ومن هذه المخلفات أوامام عديدة شيعت في العقل والوجدان العربيين ، ولابد من تبديدها .

ومن الحقائق التي قام عليها النظام العربي الرسمي ، مثلاً في الجامعة العربية والعديد من منظمات العمل العربي المشترك طوال الخمسين سنة الماضية هو ان العرب من المحيط الى الخليج يمثلون أمة واحدة في تاريخها وثقافتها وأصالتها ، ولذلك فمن حق هذه الأمة ان تصير الى الوحدة والتقدم ، لتتواءم الكلمة المروعة التي تستحقها في عداد الأمم العريقة الأخرى .. التي تتكون منها الإنسانية المعاصرة . ولكن مع هذه الحقيقة تكون سبل من الأوامام او الاحلام التي أضاعت منا الطريق ، ومن هذه الأوامام .. السبعة التالية :

١ - الاعتقاد بان مجرد الشعور بالانتماء لنفس الأمة العربية يعني اننا متماثلون متشابهون تماماً كالفطر وشعوب .

٢ - الاعتقاد بان الانتماء لأمة العربية هو بمثابة شرف عضوية بلا مسئولية .

٣ - الاعتقاد بان الخطار على أي قطر عربي تأتي من مصادر غير عربية فقط .

٤ - الاعتقاد بإمكانية المقايضة بين اهداف عربية مشروعة .

٥ - الاعتقاد بالخطية الذبح بايد عربية عن الانتقام بايد اجنبية .

٦ - الاعتقاد بان حدود كل افطرتنا مصطنعة ومن ثم لا احترام لها .

٧ - الاعتقاد بان العرب خارج قوانين النظام العالمي . وفي هذا المقال نناقول واحداً من هذه الأوامام السبعة . وهو وهم المقايضة بين اهداف مشروعة .





المصدر: الواقف

التاريخ: ١٩٩١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## دروس الفتنة العربية الكبرى (٥)

### تجديد وهم الذبح بأيد عربية خير من الإنقاذ بأيد أجنبية

العربي الحديث يشهد بمكسبه تماما. فمن كميل شمعون في لبنان، آل لكه حسين في الأردن، آل الفلا مصطفى البرزاني في العراق، آل الكه سمعون في السعودية، آل عبدالناصر في مصر، آل يحيى الفضل الملقب في الكويت، آل قبائل جنوب السودان، لم يتردوا في الاستعانة بالأجنبي للمساعدة في دفع خطر داهم، استشرعوه حقيقا أو توهموه.

ويشير عام ١٩٥٨ نقطة فاصلة كان ينبغي أن نعيها ونجدها معها هذا الوهم - أي تغليب الذبح بيد عربية أو غير عربية عن الاستعانة بمقتد أجنبي. في هذا العلم استعان كميل شمعون بمقتد البحرية الاسريكية لاستعمار خفرا داهما على الكيان اللبناني من الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا). واستعان الملك حسين بقوات بريطانية لاستعمار خفرا داهما على النظام الهاشمي في الأردن بعد ثورة ١٤ ثور (يونيو) في العراق، حيث كان يحكم أبناء عمومه الذين تم تجميعهم عن بكره أبيهم في بغداد.

صحيح أن معظم الرأي العام العربي، تحت تأثير الاعلام الثوري القومي المتأجج، اعتبر استعانة شمعون وحسين بالأجنبي، كما لو كان اعتداءا طويحيا شمعون للتجربة طين الحكيمون للفرط. ولكن ماذا نقول عن استعانة جمال عبدالناصر، وهو القائد العربي الذي لا يتوانه شك في عروبته، باقتراض عشرين ألف سوفييتي للمساعدة في دفع الخطر الاسرائيلي عن مصر؟ طبعا هناك استعداد لدى الملقين العرب، وخاصة اللوريين منهم، لاعتبار ذلك امرا مشروعا من عبدالناصر لإيمانهم به. ولكن النقطة المهمة في الحديث عن هذا الوهم، هو أن كل حكم وكل نظام وكل قطر في الوطن العربي، كما في أي مكان آخر، لا يتربد عن الاستعانة بأي طرف خارجي حتى لو كان غير عربي، لدفع خطر داهم على كفايته. وقد جاءت لحظت صدم الرأي العام العربي فيها حينما وصل الاسر فيها إلى استعانة طرف عربي مثل حزب الكتائب اللبنانية وانصاره (القوات اللبنانية) بإسرائيل (العون الثوري) لامة العربية) ضد بقية الاطراف اللبنانية والفلسطينية والسورية. أثناء الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥ - ١٩٩٠). ويصعب أن ينساني البعض أن عراق صدام حسين نفسه قد استعان بدعم امريكي وغربي في حربه الطويلة مع إيران (١٩٨٠ - ١٩٨٨). لذلك لم يكن الامر ضد منطق البقاء، حينما طلبت الكويت والسعودية وبقيّة دول الخليج العون الخارجي العربي والأجنبي للتصدي لغزو صدام حسين للكويت ومحاوله ابداء كبتها السياسي والعشري من الوجود، واستعمار السعودية وبقيّة دول الخليج بأنهم مهددون بنفس المصير. بل كانت المفاجأة ستكون اعظم، اذا لم يفعلوا ذلك.

٥. سعد الدين إبراهيم

إن ما أحدثته أزمة الخليج، هو أكثر من اختلاف أنظمة وحكم، وهو أكثر من انقسام الطوائر وشعوب. إن الأزمة قد أحدثت انططارا، في النظام العربي كله وفي الانقسام العربي نفسه. وربما لم يجر العرب والمسلمون بحسبة مثقلة منذ الفتنة الكبرى، في القرن الأول الهجري. وإذا كان العرب أن يتجاوزوا الحسنة، ويلتمسوا الانسلاء، لهدم نظام عربي جديد أكثر بيروقراطية وعدالة وأمانا، فلا بد من تخليط الجراح من الصديد والمخلفات البالية، قبل تجميعها، حتى يتم شفاء الجسم العربي على أسس سليمة تجنيه الانكسار. ومن هذه المخلفات أوهام عديدة عشتقت في العقل والوجدان العربيين، ولابد من تبديدنا.

ومن السطحي الذي لم عليها النظام العربي الرسمي، مثلا في الجامعة العربية والعديد من منظمات العمل العربي المشترك طوال الخمسين سنة الماضية هو أن العرب من المحيط إلى الخليج يمثلون أمة واحدة وتاريخها وثقافتها وأمنها. وذلك فمن حق هذه الأمة أن تصبو إلى الوحدة والتقدم، لتقوى الخلافة المروعة التي تستعبدنا في عداد الأمم العربية الأخرى، التي تكون منها الإنسانية المعاصرة.

ولكن مع هذه الحقيقة تكون سيل من الأوهام أو الاحلام التي أضعفت منذ الطريق. ومن هذه الأوهام السبعية التالية:

- ١ - الاعتقاد بأن مجرد الشعور بالانتماء لنفس الأمة العربية يعني أننا متماثلون متماثلون تماما كقطار.
- ٢ - الاعتقاد بأن الانتماء لامة العربية هو بطلاة شرف.
- ٣ - الاعتقاد بأن الاضرار على أي قطر عربي ثالثي من مصادر غير عربية فطر.
- ٤ - الاعتقاد بإمكانية المفاضلة بين أهداف عربية.
- ٥ - الاعتقاد بالمفاضلة الذبح بأيد عربية عن الإنقاذ بأيد أجنبية.

- ٦ - الاعتقاد بأن حدود كل اقليتها مستقلة.
- ٧ - الاعتقاد بأن العرب خارج قوانين النظام الحالي. وإن هذا المثل تقتلوا واحدا من هذه الأوهام السبعية. وهو وهم الذبح بأيد عربية خير من الإنقاذ بأيد أجنبية. والوهم الخامس هو الاعتقاد بأن أي نظام أو غير عربي يفضل أن يذبح بأيد عربية أو غير عربية عن الاستعانة بالأجنبي، لانقاذ من الذبح. حتى الجماعات الاثنية والعرقية والطائفية في المجتمعات العربية المتعددة حينما تستعمر خفرا داهما على كفايتها وهويتها من بقية بني وطنهم في القطر العربي الواحد، فلها لاستغلال هذا الخطر راضية عن أن تستعين بالأجنبي. وبدون العودة إلى اللغوي البعيد، كان علينا، وخاصة المقلين من بيتنا، ألا نلغذي هذا الوهم، والتفريق







المصدر : ..... صبا ١٢٩

التاريخ : ..... ١٩٩١ مارس ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثقور العلم ولم يعد أحد يستطيع أن يكفى النظام

بالحق  
بالحق  
بالحق

أفلا  
أفلا  
أفلا



لجلاء بدير تناقض القضية مع  
د . أحمد يوسف أستاذ العلوم السياسية  
والاعلامى محمد لطيف ..





المصدر: صبا الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ مارس ١٩

كنا نحلم بيوم تختفي فيه من على الخريطة .. الحدود العربية .  
وعندما أصبح ممكناً أن ندخل بلدين أو ثلاثة بدون تأشيرة . ونستقل  
« التوبيسا » لنصيح في « بني غازي » ، وأخريللنا إلى عمان ثم دمشق ..  
توهج الحلم .  
وازداد توهجاً عندما ازاحت اليمن حدوداً تقسمها .  
وقالوا إن التكتلات الإقليمية هي الخطوة المحلية .. فاستبشرنا  
بالتعاون العربي والخليجي والمغربي .  
بلى خطوة إذن - أو خطوات .. ويتعلق الحلم .. هكذا كنا نعتقد .  
ومن كان يصدق أن هذه الجملة « حلم الوحدة العربية » ستصبح  
نكتة .. مجرد النطق بها يلغى الضحك والسخرية المويرة .  
من كان يصدق .. إن كل هذه الحرارة مختفية في القلوب العربية ١٩  
هذا هو ما حدث بالفعل !!  
انفجر الحلم ، ولم يعد أحد يستطيع أن يخفى الشغف !!

« أنت كويتية ؟ » قلت له .. « فلسطينية » فاندلع  
راكب مجلس بجماره يجاسي بمنف وكأني طاروق  
عزيز . ودار حوار بين وديع إحدى زميلات ثلاث  
في نهاية أنا كنت عربية .. أم صرية . العرب هم  
من يعيشون في شبه الجزيرة العربية .  
زاد شعوري بالإحباط .. وشمرت أن ما يحدث

طال « البحر » ، وعلمنا قلت لي والدة إحدى  
صديقاتي إنها ستطلع كل مصادري إذا حدث لأهل  
مشكلة في الأردن بكيت وقلت لقصي رغم كل شيء  
أنا في مصر .

●●

وحكت لي سلوى السودانية ، أن إحدى جاريتها  
اشكت مع بائع الجرائد لأنه لال لها : « نفسي  
يطردوا كل العرب من مصر » ، اختبرت أن هذه  
الأمنية تعني بالضرورة أنهم سيطردوني ، بعد  
أحداث الخليج ، شعرت لأول مرة في حياتي أن  
بعض الناس يمترون وجودي في مصر شيئاً غير  
عادي ، وبدأت أفكر إنني لست مصرية ، وشمرت  
بمتى الظلم ، عندما فهمت من كلام إحدى  
صديقاتي أنها تنتمي أو تميل سنوية آراء ناس  
يعيشون في السودان يسمونها حتى بنات الأميال ، لا  
أعرف منهم أي شيء .

●●

وحكت لي أشرف المصري الذي كان يعمل في  
الكويت وعاد بعد الأحداث .. « طوال فترة عملي في  
الكويت كنت أشعر أن الفلسطينيين يتكاثفون  
ضدنا ، وأن الليبيين والأردنيين كذلك وأن  
الكويتيين يتعاونون علينا جميعاً ونحن - المصريين -

عندما يختلف حاكم حرى مع آخر ، ويصل  
الأمر إلى حد تبادل إطلاق الشعام ، فهذا تاريخياً  
لا يعني شيئاً .  
لكن ما يعني الكثير هو أن تهاشم الشعوب ،  
وترفع المصبات رأسها لتملأ أنها كانت - فقط -  
هشة تحت ثلور من شارات انتهى عصرها .  
وعندما يكره شخصان عربيان بعضهما مجرد أن  
أحداهما مصري والأخر سوداني أو يمني أو أردني .  
لهذا نعلمنا نسايل ماذا حدث ؟ .. وهل كان  
المرض كامناً ولم تكن أزمة الخليج إلا مسيا  
لظهوره ؟ .. وملائ سيجمل لنا السبيل ١٢

●●

حكيت لي جانه الفلسطينية : « كنت أعيش مع  
أسرى في الأردن ، لم أكن أعرف شيئاً عن المصريين  
إلا من خلال الذين يأتون للعمل هناك ، وألغيتهم  
من حيال الجبال ، لكن أسي تشق مصر والمصريين ،  
ولذلك عندما جئت للدراسة هنا ، كنت عملة  
بجانب أسي وتصرداها ، ومتعلقة أسي ساجد ترسيماً  
من كل الناس . في البداية شعرت بصلمة ، لم يكن  
شعوراً بالكرامية أو بالمداواة هذا الذي رأيته في  
حيون بعض زملائي ، لكنه شعور بالاملاا ، أما  
الأكثر سنا فكنت دائماً أشعر أنهم يتماخفون معي ،  
مرت الأيام الأولى وبدأت أشعر بأنني سفا بين  
أهل . وبعد أربع سنوات من الحياة في مصر  
أصبحت عندي أقل من الأردن التي ولدت فيها .  
لكن بعد أزمة الخليج وصار عندي إحباط ، حدثت  
أشياء كثيرة صغيرة لكنها سببت لي شعوراً  
بالإحباط ، أصبح الكثيرون يقولون بحماس وأمامي  
« نحن ضد الفلسطينيين » ، سألني سائق تاكسي





المصدر:

صباح الخير

## للشعر والخدمات الصحية والمعلومات

لفظ كان لا تشكل أي تكتل في مواجهة أسد ، قريبا ما كنت أشعر بالمرارة ، ودائما ما كنت أقول لمرأة إن القرية صعبة ونفرض قوايتها على الجميع ،

لكن في مرحلة العودة من الكويت إلى مصر ، رأيت بعض شعورا يتم داخل ويسيطر على كل تفكيري ، «أنا مصري ولطف ، وهؤلاء يكرهونا لأننا الأفضل ، آمنت بما كنت اعتبره تحلقا ورجعية ، آمنت به لأنني رأيت الحقيقة في صيون الجميع ، قوية عربية ، كلمة ليس لها أي معنى ،

●●

ويكني عمود المائدة من البسب بعد انتهائه فترة انتدابه ، كان الشعور بالمرارة للسيطر على الشعب الحق بعد أحداث الخليج من السهل اكتشافه ، ولم يكن يشغل كثيرا لمخاطمهم على السموين بشكل عام ، وقد يكون سبب عدم اعترافي أنني أشعر بنفس مشاعرهم تجاه السموين ، لكن عندما وصل الأمر إلى المصريين شعرت بالفزع ، لم أر بنفسى أية أحداث مثق أو سوء معاملة من يدي تجاه مصري ، لكنني لمست تفرقة في المشاعر ، وبسمت انبساطا انطلق إلى أنا الآخر الشعور بالمرارة ، وانتهت مدة عمل هناك فلم أشعر بالأسف ،

●●

أصب أن أضع هذه الظاهرة في سياقها الصحيح - الكلام للذكور أحد يوسف أحد استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة - أريد أن أذكر أن التوتر في المشاعر بين قطاعات من الجماهير العربية ليس ظاهرة جديدة ،

ولكن ربما كانت أماننا في التضامن من قبل لمجدنا تمثيل من أن تثير هذه المسائل ولكن أن الألوان الآن ألا نتخرج من إطار هذا الموضوع الحساس ، أنا لا أتصور مثلا أن ما جرى للفلسطينيين على أيدي بعض النظم العربية أو الحلاف للمصري العربي بشأن القضية الفلسطينية مع إسرائيل وغير ذلك من الأحداث قد مر مرور الكرام على بعض الجماهير العربية ، ولكن كانت له بعض الآثار السلبية ، وإزعم أنني شاهدت بنفسى بعض المؤشرات ، مثل بعض الفلسطينيين الذين يهاجمون المصريين على أنهم جميعا مستولون عن كاسب يفيده . أو مثل التوتر في العلاقة بين الكون الفلسطيني ولكون الأردن للشعب الأردني ، أو في العلاقة بين الصينيين والسعوديين ، كلها كانت مبرجة من قبل ، ولكنها كانت في حدود معينة ، ولا تمثل ظاهرة

يتطلب د . أحمد يوسف إلى تحليل ما حدث أثناء أزمة الخليج . وآثاره على الشعوب العربية لفرق . والأزمة كانت خيرا لطيفة العلاقة بين قطاعات من الجماهير العربية ، في قضية بالغة الخطورة ، وهي احتلال دولة عربية لدولة أخرى ، بمعنى أن

## التاريخ:

١٩٩١ م

تسائد للقيادة العراقية ، هو أنك تساءل من ينسب حريق وحرق تقرير مصري ، وهكذا نفهم المرأة التي تولدت لدى شعوب مجلس التعاون الخليجي تجاه الأردنيين والفلسطينيين وجزء من شعوب الغرب العربي .

ثم إن الأزمة أوجعت لتداعيات معينة ، مثل خروج مئات المصريين من الكويت والمراق حوملوا معاملة سيئة ، وكانت أحوال العودة كالية لتحميلهم بملكويت اليمية .

وهناك أيضاً طرد مئات الألوف من العمالة اليمنية من السعودية كأحد تداعيات الأزمة مما حقق من الرارة للمجموعة أصلا بين الشمين ولا شك أن السياسات الإعلامية أثناء الأزمة قد ساعدت على تفاقم هذه الظاهرة لكل طرف كان يشاري في إثبات خطأ الطرف الآخر ، ومن ثم حدثت مذبذبات للفلسطينيون بلا استثناء يؤيدون طرد الكويت وهذا غير صحيح ، والمصريون يصفون عامة حوملوا بسوء بعد احتلال الكويت ، والتدخل الدقيق يؤكد أن الأمر كان محاولة استغلال الغرب الغربي جالب بعض العراقيين للحصول على مكاسب حيا كانت هناك مشكلات جسيمة لكن الإعلام ساعد على تضخيمها .

حدث ما حدث وانتهت الحرب . . . لاین طریق الخروج من هذه الكارثة ؟ يقول د . أحمد يوسف : التصالح ممكن في لحظة إحتياجات سياسية ، لكن التصالح بين الجماهير مسألة أصعب كثيراً ، ومن هنا نحن مطالبون بوضع خطوات واضحة للتحرر بشأن مواجهتها حتى يكون تحركا مصرأ عربيا مبنيا على أسس راسخة . وليس على مجرد علاقات بين نظم حاكمة ، ففي مرحلة ما يسمى بالحد القومي العربي ، كان هناك تضال قومي عربي مشترك تجاه العدو مشترك ، كانت هناك مشاعر توحد بين الجماهير العربية . هذا لم يعد له وجود بل حدث العكس . عندما اغتصت دولة عربية على أخرى ، ولذلك علينا أن نضع كل ما





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ مارس ١٩٩١

المصدر:

مها المصري

حدث لي سبيل الصحيح وأن تتناول وقت الزيب في الملاحظات بمعنى أن تتوقف عن ذكر التجاوزات التي حدثت وتبدأ في التركيز على ما يمثل مصلحة مشتركة بيننا . والدور الأساسي هنا للإعلام . لأن للإعلام سطوة على عقول وقلوب الجماهير ، ولذلك عليه أن يتحمل المسؤولية الأساسية في هذه المهمة الصعبة .

يقف المشتار الإعلامي سعد لبيب مع دكتور أحمد يوسف في كل الخدمات والتطبيقات لا حدث نتيجة الأزمة ، ويضيف : أن قضية الانتباه العربي ليست كبريات . لكنها بالإضافة لكونها قضية مرتبطة بالمكان والجغرافيا والتاريخ والثقافة والدين فإنها قضية مصلحة مشتركة ، حيث لا تستطيع الدول التي تفكك التربة فقط أن تستغنى عن الدول التي لديها فائض في العمالة والحرية بالإضافة إلى أن الدعم السياسي للأقطار العربية بعضها البعض يترتب عليه شبه كتلة ونحن نعيش في عالم تكتلات . والدولة العربية التي ترفض هذا الوضع نفسها في حالة تجمد مما يترتب عليه مزيد من إقفار البلد واستغلال ثرواته .

المفترض أن هذا كله يعني ، ووضح ذلك تحدث بعض الأخطاء على مستوى الإعلام والتعليم والمناقشات السياسية ، الذي إلى تغذية الشعور بالتناقص على المستوى الشعبي وليس الحكومي . وهذا ليس من مصلحة أحد على الإطلاق . ولا ننسى أن أصحاب المصالح الأجنبية يزورون أعبار لإحداث التفرقة بين الشعوب العربية ، ونحن نصلق دراهم .

ولابد أن يتجه المسؤولون في الصحافة ووكالات الأنباء والمفكرين السياسيين هذه الميالات لأبدا قضية مصرية . وأنا لا أتحدث فقط عن الجانب الدفائي بل ينبغي أن تأخذ موقفا إيجابيا ودعم الأتقاء العربي في مصر بكل الوسائل .

•••••  
ويته الأستاذ سعد لبيب إلى قضية خطيرة وهي أن هناك نوعا من الإعلام الموازي غير الظاهر كالتلفزيون التي تسري بين الناس والأخبار التي يتناقلونها وأحد من الآخر . مثل هذه الإعلام الموازي خطيرة جداً ، ومواجهة لا تكون إلا بأن تقوم وسائل الإعلام بالتعرض للمواقف صراحة ومناقشتها دون خجل والدمعة إلى اتخاذ المواقف الإيجابية .

متدا يشرح المواطن أن الإعلام لا ينبغي شيئا ويتأثر كل ما يتم تناوله بزيادة ثقته بهذا الإعلام .

لأسلوب المواجهة الصريحة لإلقاء الإعلام الموازي يجب أن يدعمه التركيز على الجوانب الإيجابية ، وخاصة التركيز على المصلحة المتبادلة بين الشعوب العربية ، وليس الأقطار المظلمة فقط . بالإضافة إلى هذا كله لابد أن يحدث نوع من التقيد الذاتي . فكما يظهر للسلطان والأردن يظهر أيضاً المصري ، وعلى الإعلام أن يتأثر هذا كله .

وتتبعاً سيد القاطرة إلى الأخطاء ومرددة الانتباه العربي على أسس صحيحة ..

●●●  
الظاهرة مؤلمة .. والمواجهة المطلوبة التي يدعو إليها سعد لبيب شديدة الصعوبة .. لكن هل يمكن أن نتكلم ببعض الأمل ونقول إن كل هذا الألم هو مقادير مصر حزين جديد ؟

□ ربما .

نحن لن « نضحك » من الكويت التي تحدثت ، عقود عمل لإعادة بنائها . وإذا كانت الكويت قد انطلقت مع الشركات الأجنبية فلن يحمل المصري « القرب » للمشروع الكبرى الإنجليزية أو الفرنسية . وليست القضية ، قضية خروج من المولد بخصم أو بظلم . ولكنها قضية استيعاب الكويت للجزيرة المرة ومكان مصر في أية مشاريع مستقبلية للمنصر .

و « الجحود » مخلوف من قلوب المخلوقات

« و . م . ص »







المصدر: ١٤٢٢ هـ / ربيع

التاريخ: ١٩٩١ م / ١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد حرب الخليج !

# كيف ننظر لعلاقتنا مع الغرب

كثيرة هي هموم المواطن العربي وشجونته . ولا شك ان حرب الخليج ضاعلت من هذه الهموم والشجون ولا احد يستطيع ان ينكر ما ناثرت في نفس كل عربي من مشاعر متناقضة .. مشاعر اختلط فيها صوت العقل بنداء العاطفة . ليس فقط لانها حربا دارت بين العرب انفسهم ولكن لانها كشفت في جزء هام منها عن

عجزهم امام قوة متفوقة عليهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا قوة تعبر في النهاية عن حضارة متمسكة مهيمنة في الحضارة الغربية ، حضارة استطاعت بقوتها وانجازاتها الانسانية والمادية ان يكون لها سيطرة عالمية تتخطى حدود الزمان والمكان الذي ولدت فيه .

اللسطينيون على نفس النغمة بعدما فقدوا الكثير من اوراقهم السياسية وحلوا يدورهم ان يصوروا مركزهم مع اسرائيل بقها ، الوجه الاسلامي ، ضد اليهود ، يريدا وجودهم في خندق واحد مع العراق بانهم يحاربون بغاها عن الثغوب المسخرة ضد الصليبية الغربية . ولم تكن الدول الخليجية التي تلقى على الجاذب الاخر اقل حرصا على التأكيد على انها المدافع ، الضرمي ، عن الاسلام والحضارة له . واختل الجميع من التصورس الدينية مايمكن الاستناد عليه لتدعيم موقفه وتبريره وتوجيهه وفق المسار الذي يريد . فجميع يريد ان يتحدث باسم الاسلام ويخصص به في مواجهة الاخر . فهل تكون بذلك امام ظاهرة دينية ؟ اغلب الفن لا .. لان لكل طرف اهدافه السياسية المبطنة والمعلنة التي يريد للاسلام ان يكون شعارا لها . هذه الاهداف قد تتلقى احيانا وتتناقض احيانا اخرى ، ولكن يبقى هناك دائما عامل مشترك يوجد بين جميع الاطراف المعبرة منها ، هو الرغبة في البقاء عن الذات امام العالم الغربي المتكاثف . انه نوع من الدفاع الطبيعي عن الوجود في عالم لا يعترف الا

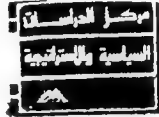
لهم هذا التلوق والاف كل عربي يشعر في افعال نفسه بالهزيمة . ليست الهزيمة بالمعنى العسكري ولكنها هزيمة اعظم واخطر هي هزيمته الحضارية ولعل هذا هو سر الحرارة التي شعرت بها في حرب الخليج . ولانه من الصعب الاعتراف بهذا النوع من الهزيمة فقد راح البعض يبحث عن زوايا يستكين اليه ويشدده حسنا يدافع به عن ذاته ويعطيه من مسئولية الهزيمة . او بمعنى اخر من مسئولية الخلف عن الحلق بركب التقدم ومن هنا بدأ التساؤل على راي شعاع الاسلام ، في مواجهة الغرب ، ولتحت معركة خطابية تحاول تصوير الحرب على انها حرب ، المسلمين ، ضد الصليبيين ، او المؤمنين ، ضد الكفار ، وكأننا نعيش لحظة تاريخية لا نريد ان نخرج منها رغم القرون الطويلة التي تجاوزتها .

هكذا وجد النظام العراقي في الخطاب الاسلامي مسلكا للخروج من المأزق الذي وجد نفسه فيه وسيلا لتجميع انصار من حوله ، خاصة داخل اوساط الحركات الاسلامية على امتداد المنطقة العربية ، ووسيلة لاستقطاب بعض النظم الاسلامية في مقدمتها ايران في مصالحة للصليبيين في الحرب .. وعزل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هاله مصطفى

بالقوة ومطوياً بها المضى والمضى ، عالم لا يقبل القول والشعوب إلا بمدى انجازاتها للبشرية .. ونحن مازنا نعيش في مرحلة لا نملك معها الانجاز العالي الذي يعطى لنا جواز المرور الى العلم المتحضر ، وبجعلنا نكف اندادا للقول والشعوب التي مازنا نعلمد في الجزء الاكبر من حياتنا على استهلاك منجزاتها الحضارية سواء وقت الحرب أو وقت السلم . ولأن الانجاز هو الشئ الوحيد الذي لا يمكن استغنيته ، ولأنه انتاج اصيل للشعوب ، ويرتبط بالعمل والابداع ، فلهذا علينا ان نعيد استبداله بالشعيرات ، التي لا ترتبط بالدين أو لا ترتبط ولنفسنا في كل الاحوال نقل البديل غير ، الخلف ، ان لا يريد ان يلحق ، أو يعمل سواء كان فردا أو دولة . ولأنه ان الحلبة الى هذا البديل تزداد وقت ، الأزمة ، فنرى قطعاً لا يبدية ارفع شعارات الدين ونرى قوى قومية تتمسك بشعبي الاسلام ، وتنتصرح فصول لايات اقليمها في التحدث باسم الدين وفي فرض توجهاتها ورؤاها له على الجميع . هذه الظواهر تجسد جوهر الأزمة التي نعيشها ، منذ القرن الماضي وهي كيفية مواجهتنا للحرب . هذه المواجهة قد اتخذ اشكالا طلائية أو خير

طلائية . ويكون لها شئى اصلاحي أو ثوري وفق السلطة التاريخية التي تعبر عنها والصياق السياسي الذي توجع فيه . وقد اختلفت هذه المواجهة - ومازالت - موقفاً عاماً ورئيسياً في تشكيل الفكر العربي والصحبة السياسية والاجتماعية العربية على طول التاريخ الحديث . لقد شهد هذا التاريخ محاولات عربية واسلامية مختلفة للرب على التحدي الغربي الذي بدأ يظهر منذ الفول نجم الحضارة الاسلامية وتدهور لومهاخ الخلافة العثمانية ( التي لعبت على البلاد العربية التي قضتها في عزلة عن العالم الخارجي على مدى قرون من القرون الثلاثة ، من القرن الثالث عشر الى القرن السادس عشر ) في الوقت الذي كانت اوروبا تعيش عصر نهضتها وتوسعها الخارجي الذي

المصدر :

العدد ٢٢

التاريخ :

١٩٩١

ضمن لها السيطرة على اجزاء كبيرة من العلم . وكان من الطبيعي ان تبرز الوجود الهائلة بين المعلمين والنجوة الزمنية بينهم . ونحن منذ ذلك الوقت نعيش صراعاً مستمراً لم ينته حتى الآن . وان اختلفت سبل التعبير عنه من مرحلة الى اخرى . وبما ذلك من خلال دعوات الإصلاح الديني لحياتنا أو محاولات التجديد الفكري لحياتنا اخرى . أو من خلال العمل السياسي المباشر الذي جعلته الحركات السياسية الدينية بالمجديد . وكما هو معروف لقد بدأت مظاهر الصراع مع الغرب ، تظهر من خلال الاجتماعات الدينية والسياسية والاجتماعية والعلمية التي كونت عند المصريين والعرب نتيجة اتصالاتهم بالفكر الغربي منذ حملة نابليون على مصر عام ١٧٩٨ . وهو التاريخ الذي سجل بداية الاحتكاك المباشر بالغرب . وغير ولغة الطهطاوي - الذي ولد علم جلاء الحملة الفرنسية وعاش في ظل ажورية الرائدة

لحمده على - من نطفة الانهيار المول بالغرب وبخضونه وتقدمه وعلمه الذي اعتقد انه مفتاح التقدم لأي مجتمع . ومن هنا جاءت اسهامته في مجال التجديد الفكري تعكس رؤيته عن طبيعة الصراع مع الغرب الذي رآه في الاسس يدور على ارضية حضارية . هذا على خلاف المسألة التي قدمها جمال الدين الافغاني والتي عبرت عن تجربة مغايرة ورؤية مختلفة ايضاً لشكل الصراع ، فقد عايش الافغاني فترة التوسع الأوروبي الاستعماري التي شكلت وبالدرجة الأولى وعية السياسي فجاءت محاولاته لثرد على هذا التحدي مهيمة عن التناقض الذي رآه بين وجهي الحرب الجميل والقيح معا للفتنات الخائرة بين ضرورة العمل الفكري وبين متطلبات المواجهة السياسية وتغليب عليه في لحظات كثيرة النزعة السياسية ويدتس الحلبة الى استخدام - كخروج من الاربم الفخافي على الفرز الاستعماري الغربي يزداد مع الافغاني حتى اضحي معه عضواً سياسياً هاماً للقومية هذا الفرز ، وهو ما نشي طبعها لوريا على محاولة الافغاني الذي كان رجل سياسة وليس فقط مفكراً أو مصلحاً . ومع محمد عبده الذي عاش واقع الاحتلال الانجليزي عصر قدمت محاولة مختلفة للرد على التحدي الغربي الذي زاد خطره المباشر على المجتمع العربي عبرت النزعة السلفية معززة بالرغبة في العودة الى الفئاع الأولى للإسلام في محاولة لبعث صورة ناعية له تمحو من الذاكرة العربية والعربية مما ما استقر في الفكر سلبية عن المجتمعات الاسلامية . وان اقترنت هذه





المصدر : الأمل

التاريخ : ١٩٩١

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزمنة بمحاولة أهم لإصلاح الديني والتوفيق بين الثقافة التقليدية والثقافة الغربية الحديثة : وصلت مرحلة رشيد رضا الذي عصر لفترة الغاء الخلافة العثمانية على يد أتاتورك في تركيا عام ١٩٢٤ بداية لتراجع الجهود التحديثية والإصلاحية لصالح الفكر السلفي حيث لم يعد التحدي مقصوراً على الغرب وإنما تمثل أيضاً من وجهة نظره في إلغاء الخلافة . هذه الرموز الفكرية رغم انتمائها لحركة فكرية إصلاحية واحدة إلا أنها قدمت محاولات مختلفة للرد على التحدي الغربي حديثها للحلقة التاريخية والواقع السياسي الذي يمر عنه كل منهما ولم تقتصر محاولات الرد العربية الإسلامية

على هذه المحاولات ، الفكرية ، فقط وإنما انكسر هذا الرد إلى مجال العمل السياسي المباشر ، الذي تمثل في الحركات السياسية الإسلامية التي انتشرت في أنحاء العالم العربي وكانت حركة الإخوان المسلمين هي الحركة الأم لها ، والتي في هذه المحاولات إنما على عكس المحاولات الأولى أصعب لمواجهة المسيحية الأولى في مواجهة الحضارية فالتقت بالعلوم الأولى في فضاء المجتمعات العربية والإسلامية على العامل الخارجي المتمثل في الغرب ، وإنها ولدت في مرحلة مبعد الخلافة الإسلامية فقد جعلت من هذا المطلب العظم الذي يمكن أن يعيد لجمعتها مجدها المفقود . ويزداد الفسح ، فحسبهم ، علما أنزادت لبقوة التقدم التي تفصل بين المجتمعات الغربية والعربية ، وازداد الاختلاف العربي في سدما أو على الأقل في تجميع سيطرة العالم الغربي . ولعل هذا هو أحد الأسباب التي تجعل المواجهة مع الغرب تتخذ اشكالا غير عادية عند بعض فصائل هذه الحركات وتزيد من حدة عدائها للحضارة الغربية برمتها . ولم يكن هذا مازق الحركات العربية الإسلامية سواء الفكرية أو السياسية وحدها ولكنه أيضا كان مازق النظام العربية التي اعتقلت على رفيع شعبي - الإسلام ، وقت مواجهتها لآي أزمة خارجية تتعرض لها كخط دماغي أظير عن وجودها . وهو ما ترتب به قضية الشرعية التي واجهتها هذه النظم منذ الاستقلال . لا لم يستطع أغلبها على مصدر الشرعية التي يمكن أن تستند اليه ، فبعثها أبقي على مصدر الشرعية التقليدي الذي يستند أما إلى الدين أو إلى العواطف القبلية ، وبعثها حاول أن يبني مصدرا جديدا للشرعية يعتمد على ، العقلانية ، المرتبطة بإدراك النظام نفسه وإنجازاته . وهناك من النظم ملحاول الجمع بين

لصغيرين ولكن في ظل الأحوال عثت هناك أزمة في الشرعية . قد تعود إلى مجئها إلى السلطة التي واجهت هذه النظم في عملية بناء الدولة القومية بمعناها الحديث مما جعلها تتجأ إلى كثير من الأخطاء إلى استبدال كل مصطلح الشرعية ، العقلانية الشريعة من إلقاء النظام وإنجازاته ، بالشرعية الدينية ، أو الإسلامية ، لأنها تعد أقل تكلفة من أي مصدر آخر فهي لا تتجاوز في الغالب حدود رفع الشعارات . خاصة عندما يسعى أي نظام حكم لعمل تحيئة عامة حول أحد أفعاله أو لتبرير إحدى سياساته . وتزداد الحاجة إلى هذه الشرعية عندما يتحلى الأمر بتحقيق أحد الأهداف الخارجية للنظام ولعل أبرز مثل على ذلك في حرب الخليج كان استخدام - النظام العراقي ، للخطب الإسلامي في محاولة لإيجاد شرعية سريعة لقراراته وأفعاله خاصة أنه متأكد من أن هذا الخطب سيؤدي لاثنا صاغية عند أطراف عديدة ما زالت تتلمس الطريق لتحقيق أي - انتصار . على الغرب حتى ولو كان على المستوى الخطبي . وهكذا أصبح استخدام الشعار ، الإسلامي ، هو الحل عند أطراف عديدة سواء رسمية أو غير رسمية وأصبحت الحركة هي معركة ، التحدي ، مع العالم الغربي بكل قوته وقواه و . ، الجهاد الإسلامي ، ضده . وهكذا تم اختزال حقيقة الصراع مع الغرب وتم تبسيط حالته التحدي الذي يمثلته عبر التاريخ الحديث والذي يحس في جوهره تحديا حضاريا قبل أن يكون تحديا عسكريا أو سياسيا . وهذا ليس غريبا نحن نمعن دائما أن نهزم الجاهل ، العقلاني ، بينما وأن يكون معيار تقييم الإنبياء لأمير إلى عقلاني والعقلانية حتى ولو كانت قد انحلتنا في حلقها طويلا مفرقة على من الترويج ولم تحلق لنا الانتصار على الغرب .





المصدر : **كاسبروف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٦ مارس ١٩٩١**

## أفكار سياسية

# دروس من حرب الخليج

كما يلاحظ أيضا أن ألبانيا المرحلة واليهانان اللتين كان يحرقن لها منذ عدة شهور قليلة فقط أدوار عظمى في المجالات الدولية إذ بحرب الخليج تقدمنا هذه الأدوار وتظل الكثير من دولها ومن الاحترام والتقدير لها على المستوى الدول نتيجة تقاعسها عن الوقوف إلى جانب المجتمع الدولي بحزم وفاعلية . أما على المستوى العربي فنجد أن حرب الخليج زادت من قوى الدول المعتدلة برغم الانقسام الذي وقع في العالم العربي بسبب مواقف صدام حسين المتضعة . كما ألفت الحروب الكثير من الضوء على ضرورة قيام هذه الدول بالدور الرئيسى في حفظ الأمن والسلام في منطقة الخليج ، وأخيرا ركزت هذه الحرب الانتباه على دور هذه القوى المعتدلة وعلى رأسها مصر والسعودية في

حرب الخليج عندما حاول إضعاف الانقسام في المرحلة الأخيرة بمبادراته الدبلوماسية التي كان يعلم سببا أنها لن تلقى القبول من الجانبين . أما أوروبا التي كانت تأمل بعد التقارب بين المصكرين الشرقي والغربي أن تسرع الخطا في تنفيذ الوحدة الاقتصادية الأوروبية حتى تتمكن من الوقوف على قدم المساواة مع الولايات المتحدة اقتصاديا وربما كني لها في المجالات الدولية السياسية والعسكرية أيضا ! نجد أنه لما أندلعت حرب الخليج تعرضت المواقف الأوروبية وترددت فيها بين الوقوف على استحسان مع أمريكا كإلحاح وإيطاليا أو الاكتفاء بمساعدة المالية لقوات التحالف الألماني باستثناء بريطانيا التي وقفت بحزم إلى جانب أمريكا . أما فرنسا فقد غيرت موقفها عدة مرات فمن السلبية إلى محاولة لعب دور خاص بها إلى



## الشير : محمود قاسم

بعد ٤٣ يوما من بداية العمليات الحربية ، وبعد مائة ساعة من الهجوم البرى انتهت حرب الخليج وبدأ دخان المعركة يتقشع ليكشف عن العديد من التطورات التي كان من غير الشوق حدوثها ..

فعلى المستوى الدولى مثلا نجد أن حرب الخليج غيرت من بعض الأفكار التي كانت سائدة . فقد كان ينظر إلى أن انتهاء الحرب الباردة سيترتب عليها قيام نظام دول جديد تعمل فيه الولايات المتحدة جنبا إلى جنب مع الاتحاد السوفيتى لحفظ السلام والاستقرار الذى ثبت من حرب الخليج أنها ليست في متناول الأيدي بعد بل أثبتت الحرب أن دور الولايات المتحدة الدول أخذ في التضاؤل في الوقت الذى يتضائل فيه الدور السوفيتى ، بل أصبح الشعور السائد أيضا في بعض الدوائر أن الولايات المتحدة لا يمكن لها الركوب بالكامل إلى الاتحاد السوفيتى كشرى في حفظ السلم والأمن الدوليين لا وضع من سرقته في

الوقوف في النهاية بحزم إلى جانب قوات التحالف بل الذهاب إلى حد الولاية بلاه حسنا في الحرب البرية الحاطقة حتى تضمن لها مقصدا وثيرا في الدبلوماسية الدولية فيها بعد .

يضاح إلى ما سبق ، ترى أيضا ما حدث لحلف الأطلسي من تحول من حلف يسير على طريق الزوال إلى حلف يشت فيه الروح من جديد بسبب حرب الخليج . وهذه المواقف غير المتوقعة من أوروبا ستجعلها تتأني في علاقاتها مستقبلا مع كل من أمريكا والدول العربية المنتجة للبتروال التي لن تنظر للدول الأوروبية بنفس النظرة الإيجابية التي تتعامل بها مع الولايات المتحدة سواء في المجالات الاستثمارية أو التجارية .







تركيز وتوحيد الجهود عربيا وفلسطينيا ودوليا لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي برغم المواقف المعرقل للقيادة الفلسطينية والذي يدعو للأسس .

وعلى الجانب الآخر نجد أن حرب الخليج برغم ما قد حققته من تغييرات في بعض التحالفات ، السابقة وقضائها على العديد من الأفكار القديمة ، فإنها لم تنجح بعد في توجيه الاهتمام بضرورة تركيز الجهود على المشاكل الداخلية لدول المنطقة كالإنتعاج السكاني والمخاطر البيئية الرهيبة وعدم التكافل في توزيع الثروات وانتشار النظم الديكتاتورية وهي الأمور التي لاتزال تهدد المنطقة بعدم الاستقرار ما لم يتم تركيز الجهود حولها .

أما عن الدرس الثالث من الحرب فهو أن قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات ثبت أنه يمكن لها أن تضطلع بهذه المهمة بنجاح تحقيقا لمبدأ الأمن الجماعي للدول . ولتحقيق ذلك أصبح من المعامل البهت جدبا عن وضع آليات للتعاون الدائم بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى ترتيبات يمكن أن تصبح فاعلة لنظام دول جديد مبنى على « جماعية التعاون » وتشجيع ما قد يعرف بـ «MULTI - POLAR » أي أنشطاب القوى «MULTI - POLAR » في نطاق الأمم المتحدة . وهذا يستدعي الإسراع في تقوية الأمم المتحدة واستعداداتها للدور الذي كان مقرا لها عند توقيع ميثاقها في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ ، بأن تكون قادرة عمليا أى عسكريا على القيام بمهام حفظ السلام .

وإذا ما نظرنا في ظل هذه الأفكار إلى منطقة الشرق الأوسط وهي أحد مراكز الاضطرابات الأولى في العالم فإنه يمكن تصور إنشاء وضع جديد في الشرق الأوسط مبنى على التعاون الجماعي الأسس والاقتصادى رعا قريب من أفكار جيتاى دى ميشيليس وزير خارجية إيطاليا الذى يتصور إمكان إنشاء مؤتمر للأمن والتعاون في الشرق الأوسط على غرار المؤتمر الأوربي للأمن والتعاون بين الشرق والغرب والذي يعمل على زيادة وتعميق الثقة بين الدول الأعضاء . وطبقا لأفكار ميشيليس فإن المؤتمر المقترح يمكن أن يضم الدول الكبرى إلى جانب دول منطقة الشرق الأوسط حيث تقوم جميعها ببنين بعض المبادئ الرئيسية مثل احترام حرمة الحدود بين دول المنطقة وسيادتها واستقلالها وسلطانها الإقليمية مع الانضمام دوريا للتأكد من عدم خرق مثل هذه المبادئ . ولكن يضاف إلى هذا المؤتمر المقترح ضرورة إنشاء بنك لتنمية منطقة الشرق الأوسط تكون مهمته الرئيسية تنمية دول المنطقة كافة مستخدما في ذلك إمكانات التمويل المتوفرة في الدول الفنية بالمنطقة وإمكانات العمالة ووفرة السكان في الدول الفقيرة مع استعانة البنك بخدمات المعرفة التقنية المتقدمة لدى الدول الغربية والمؤسسات الدولية المختلفة وعلى رأسها البنك الدولي ، وفي المقابل فإن دول المنطقة عليها أن تطور تشريعاتها وقوانينها لتجاري هذه الفكرة الرائدة في مجال التعاون الاقتصادي الإقليمي وهو التعاون الكفيل بإزالة الكثير من المفارقات والتعارض في سياسات هذه الدول وقد يزدى في المدى

الطويل إلى تعميق التقارب ومن ثم إزالة العديد من الخلافات بينها بما يحول هذه المنطقة إلى راحة من السلام والأمن والاستقرار يجعل شعوبا تنعم رعا لأول مرة في تاريخها الحديث بنعمة الرخاء والتقدم . ولكن لتحقيق ذلك يجب عدم تشجيع أو تأييد أى نظام ديكتاتوري في المنطقة حيث ثبت أن هذه النظم تنحو دائما نحو المغامرات العسكرية الفاشلة وتهدف بالمنطقة كل مرة في مرة الكوارث والضياع والتخلف .

وطرق النجاة الوحيد لشعوب المنطقة هو في انتزاع حقوقها السياسية وممارستها لحق اختيار الحاكم ومراقبته وعزله إذا حاد عن الطريق الذى رسمه له الشعب الذى اختاره .





## دروس الفتنة العربية الكبرى (٧) سليد وهم العرب خارج نوايس النظام العالمي

إن ما حدثته أزمة الخليج، هو أكثر من اختلاف الأنظمة وحكام، وهو أكثر من انقسام العالم وشعوب. إن الأزمة قد أحدثت «انفطارا» في النظام العربي كله وفي الإنسان العربي نفسه، وربما لم يمر العرب والمسلمون بمحنة مثلك منذ «الفتنة الكبرى» في القرن الأول الهجري. وإذا كان للعرب أن يتجاوزوا الفتنة، ويلتمسوا الأشلاء، لبناء نظام عربي جديد أكثر ديمقراطية وعدالة وأمانا، فلا بد من تنظيف الجراح من الصديد والخلفات الباقية، قبل تشديدها، حتى يتم شفاء الجسم العربي على أسس سليمة تجنبه الانكسار. ومن هذه الخلفات، أوهام عديدة عشتقت في العقل والوجدان العربيين، ولابد من تشديدها.

وفي هذا المقال نتناول واحدا من هذه الأوهام السبعة، وهو وهم العرب خارج نوايس النظام العالمي. الوهم السامع هو الاعتقاد بأننا خارج إطار نوايس التاريخ والأحداث والعلاقات الدولية، ومن ثم يمكن لنا أن نبحث بهذه النوايس كما يطلو لنا. من ذلك أن حكمانا وأنظمتنا لتصرف أحيانا كما لو كانت تعيش في جزيرة معزولة أو في «ملفوت» خاص بها خارج النظام العالمي المعاصر. لقواعد هذا النظام لم تعد تعتمد على «القوة العسكرية» وحدها، وحتى هذه الأخيرة فلها لم تعد تقوم لفظ على حجم القوات المسلحة وغناها، إذ لابد أن تستند على قاعدة اقتصادية - تكنولوجية متطورة. فالجانب «القوة العسكرية» هناك الضربات السياسية والديبلوماسية، والانسحابات السياسية - الاجتماعية الداخل، ودرجة شرعية النظام الحاكم، والقانون الدولي، والمبادئ الإنسانية العامة التي أصبح متعلما عليها في علاقات الدول والشعوب. وهناك «المصالح المشروعة» لأطراف عديدين في النظام الدولي. وهناك استبيح مقلوبة وأخرى غير مقبولة في تسوية المنازعات وحسم الخلافات وإدارة الصراعات. وهناك التدخل المتزايد والاعتماد المتبادل، للأطراف في الدول. ولكن أيضا بين جماعات مصالح وجماعات ضغط «عبر- قومية». وهذه الاعتبارات جميعها وغيرها لابد أن تؤخذ في الحسبان، حينما تقدم أي دولة أو نظام أو حاكم على اتخاذ قرار خطير - مثل قرار حرب أو غزو أو احتلال، أو ضم - أو حتى قرار داخل، هام، مثل تغيير النظام

الاقتصادي - الاجتماعي، أو فرض قوانين طوارئ، أو تعليق برلمان، أو الاقتتال على حريات أساسية أو حقوق إنسان، أو عمل شيء يؤثر على البيئة، أو تشجيع الإرهاب، أو إنتاج وتجارة وتهريب المخدرات. فحتى هذه القرارات الداخلية ضمن حدود السيادة الوطنية، لم يعد يتناول المجتمع الدولي كما لو كانت شأنا داخليا. محضا ولكن الشاهد هو أن بعض الأنظمة والحكام العرب يتصرفون في غيبة أو غيبوبة عن هذه القواعد التي تحكم النظام العالمي المعاصر، أو في تحد صاخب لها. فحتى الولايات المتحدة، وهي القوة الأعظم الوحيدة حاليا في النظام الدولي لا تقدر أو لا ترغب أو تتعلم ذلك. لقد كان بإمكانها وحدها وبسرعة، أن تعاقب حاكم العراق عندما غزا الكويت، بضربة نووية تكتيكية محدودة، ولكن لأنها تعمل حسبا لكل الاعتبارات المذكورة أعلاه - بدءا من الرأي العام الداخل الأمريكي، مروراً بالرأي العام العربي، وانتهاء بالرأي العام العالمي - اختارت أن تقوم بعملية واسعة ومعقدة وطويلة لاستغلال الرأي العام الأمريكي والعربي والعالمي، ولإستصدار الذي عثر قرارا من الأمم المتحدة لإزالة النظام العراقي، ولتكتيل تحالف دول يضم أطرافا عربية وإسلامية، ولأعمال استراتيجية عسكرية تطبيقية لا تشمل أسلحة الدمار الشامل، قبل أن تقوم بتوجيه ضربتها القاصمة. وربما القاصمة للنظام العراقي، فإن بعض الأنظمة والحكام العرب في قراراتهم من أخذ كل هذه العوامل في حسبانهم حينما يفترون ويصنعون وينفذون قراراتهم الحصرية الخطيرة؟ وفي حديثنا عن هذا الوهم نلاحظون أنه لم يرد أي ذكر للمفهوم أو مبادئ «العهداء الدولية» أو الإنسانية. فليست هذه «مضرورة» في كل الأحوال، ولا حتى في معظمها. عند إدارة صراع، وإن كان وجودها بالمتبع يشفي حجية إضافية على أحد أطراف هذا الصراع. ما يزيد إن نخلص إليه في حديثنا عن هذا الوهم هو أن من يدير صراعا عدا (أو حتى غير عدل) عليه أن يراعي قوانين ونوايس النظام العالمي المعاصر، سواء أحيينا أو لم نحب هذه القواعد والنوايس، إذا كنا نل من أي فرصة نجاح على الإطلاق. وقد رأينا بعض حكمانا، وأخروهم صدام حسين، لافظ يتجاهل هذه القواعد والنوايس، وإنما يفتن أو يفرغ غيره من حكمانا بأن يشدوها جهرا نهارا وفي ساطعة متنامية. وأكثر من ذلك يخشون، بإعلام غوغالي، طغيات كبيرة من الرأي العام العربي على الامتناع في هذا اليوم الذي يفوق إز جنتهم لا ترجم.

د. سعد الدين إبراهيم





٢٠١٩

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدشات الصحفية والعلماء

# هل يمكن تحقيق الديمقراطية في العراق ؟



وحيد عبد المجيد

بمهمة كهذه . فعملية الرقابة على الانتخابات بطابعها الرئاسي لا تصلح الا لدول يمكن توافرها قدر من الثقة في انظمتها السياسية . وهو مالا يتوافر في حالة النظام الحالي بالعراق . وتلكى ظروف عدم الاستقرار الحال هناك ان يكون فريق الاشراف على هذه الانتخابات مدعيا بقوة سلطة ثلجية ايضا للامم المتحدة لحفظ الامن والنظام خلال فترة الاعداد لها . وتفترض ان تفسر الانتخابات عن اختيار هيئة تأسيسية لاعداد دستور جديد للبلاد ثغرى على اساسه انتخابات عامة . فالدستور الحال في العراق . والذي تم تعديله قبل عملية غزو الكويت بايام قليلة . هو اكثر الدساتير المعروفة في عالم اليوم

سواء . فهو لا يعدو ان يكون وثيقة مصفورات . حيث يحظر على المواطنين المشاركة في أي عمل عام . ويحرمهم من ادنى حقوق الانسان . فضلا عما يتضمنه من تعيين صريح يبينهم على اساس الانتماء لعرص البحث عن عدمه وولغا لدى ولائهم للنظام . ومثال واحد لفظ لهذا التمييز المعتمد على مستوى الولاء تجده في شروط الترشح لمجلس الوطني . وهو برلمان مزدهم الصلاحيات تقريبا فهو يشترط على المرشح الايمان ببادئ ما يسمى « دولة شوم » . بالإضافة الى ان تكون اسماهم في قائمة صدام الجديدة بالمشاركة او

ومن هنا كان احد اكثر جوانب المشروع « الصدامي » خطورة هو تأثيره السلبي على هذا التطور . ولذا ينبغي ان يعطى يوم مزيمته وانكساره عبدا للديمقراطية في العلم العربي . ومع ذلك سيكون استمرار

النظام الذي حمل هذا المشروع مالمنا في العراق ظهرت اول ملامحه في تشكيل القوات الموالية لهذا النظام . فبالاضفين له والذين عليه في العديد من المناطق حقا ينبغي التصحيح بان انتصار هؤلاء لا ييسر بوضوح الفصل حالا لاستقبال الديمقراطية في العراق . اذا لكاننا في الاعتبار نفوذ الحركة الشيعية الاصولية في اوساطهم . وما تهدف اليه من بناء « دولة دينية » تعد نكسة اخرى للديمقراطية .

ومع ذلك لا يمكن ان يكون هذان الخياران اللذان لا ثالث لهما . والا تكون قد سلطنا يان لا مستقبل للديمقراطية والاستقرار ربما ليس لفظ في العراق وانما في المنطقة بأسرها . ولذا كان الحكم الفعلي المباشر قد تمكن من القضاء على كل بذور للتطور الديمقراطي . فمن الضروري ان نمتلك الديمقراطية الى الجرة الزميين للافراق بالجملة الى مساعدة دولية في هذا المجال ومن الأفكار التي يمكن طرحها هنا إضافة مطلب جديد الى المطالب الدولية تجاه العراق . وهو اجراء انتخابات حرة تحت اشراف كامل . وليس مجرد رقابة - للامم المتحدة تشارك فيها جميع القوى السياسية داخل العراق وخارجه والمقصود ان يكون فريق واسع النطاق تابع للامم المتحدة مهمة الاعداد لهذه الانتخابات وجميع خطوات اجرائها . وليس مجرد ارسال فريق مراقبة انتخابات يجريها النظام الحال الذي تعتمد صلاحيته للقيام

على عكس ما توقعه وشكى منه الكثيرون . مفتت أزمة الخليج مون . ان تلحق خيئنا لمؤسسة تحقق خلال الفترة السابقة عليها بشأن التطور الديمقراطي في العالم العربي . كما انها انتجت . في الوقت نفسه . بإضافة ايجابية لانه فيها الى هذا التطور لتدخل في هزيمة المشروع « الصدامي » . الشديد الخطر على الديمقراطية فلم يكن يؤس هذا المشروع لهما انطوى عليه من نزعة توسعية متكررة للثريين العربيه والدولية فحسب . ولان ايضا في النموذج الشيعوي الذي قام عليه وحلم بتعظيمه في عصر انتصار الديمقراطية على الصمد العلي

فالمشروع « الصدامي » الذي مزج في احد الخطر جوانبه محاولة لإحياء النموذج الشيعوي الذي يري في العديد من بلاد العالم الثالث في غرات مختلفة بعد الحرب العالمية الثانية ونهض على الزعم بنظام حكم يقوم على كل الشعب مع نفي وجود أي نوع من التمايزات في صفوفه . لكنه تضمن في الواقع ممارسة اوسع انواع التمييز ضد أي صوت مختلف ناهيك عن ان يكون معارضا . حيث يكون مصيره الاستبعاد بوسائل تبدأ من الحق السياسي وتصل الى التصفية الجسدية ومعروف ان هذا النموذج انخفض تاريخيا . وتم التراجع عنه في الكثير من بلاد امريكا اللاتينية والافريقا والشرق الاوسط . وان ظل مستمرا في بعضها باشكل ومصفويات متباينة . ولد شهبنا تشجيع هذا النموذج في عدد من البلاد العربية وعلى رأسها مصر التي كان السبق في هذا المجال منذ منتصف السبعينيات . . ولبعثها في ذلك بلاد اخرى الامر الذي اتاح تطوروا ديمقراطيا فتح باب الامل في المزيد منه .





نورويجا في بنما مثلاً وهذا كله بخلاف ما تنطوى عليه الاضطرابات المتزايدة في العراق الآن من تهديد لامكانات تحقيق الاستقرار في منطقة

واسعة حوله. وعلى هذا النحو يمكن القول بأن وظيفة مجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين تتركز عليه بشكل واضح. وهذا الوضع حد لهذه التكاليف والتعبت لاستخلاص حرة في العراق تحت اشراف الامم المتحدة. ويمكن ذلك، اذا تحقق، تعويضا للشعب العراقي المغلوب على امره بعد معاناته الهائلة في حرب لا ينبغي له فيها الا تسليته نظام من مخلفات عصر مضى على اسرته في عصر يفترض انه يبشر بالعدالة والمساواة وحقوق الإنسان.

النزى والقضى في المنيا وامطليا .  
وهي أيضا خيرة نظام صدام حسين  
في العراق ، وكذلك بدرجة أقل انتظمة  
اخرى لتنجع الارهاب العلى امتدادا  
لمؤسساتها ، ارهاب الدولة ، ضد  
مواطنيها .

لقد أصبحت إذن قضية حقوق الإنسان منذ أوائل السبعينيات على الأقل، من القضايا البارزة للعلاقات الدولية. وبمساهمة طالت مسيرة تحقيق الأمن والتعاون في أوروبا لتستغرق أكثر من ١٥ عاما كاملة. ولزاد عنها أن الشرفاء بعض مصطلحات هذه المسيرة إلى الانهيار. كما حدث مثلا مؤتمر مدريد في أيار/مايو ١٩٩٢ الذي غلبت على أعماله ظروف إعلان الأحكام العرفية في بلدان.

وكان تلاميذ أشرار الذين اُخذوا  
جوهري في مجال أعمالهم الفيزيائية  
أو ألعاب العلاقات الدولية. وقد  
ضمت الأحداث كلها في هذا  
الكتاب، لكن عندما يطالع قارئ  
مستجيباً الاستراتيجية. وفي الوقت  
نفسه تزايد انتقار وتوسع كلود  
مختلفات حقوق الإنسان العالمية.  
في تلمس لتسليحاً لاجيالا في التسون  
الدائخية للقول إلى تنهذه هذه  
الخطوق. ودا هذا التدخل مشروعا  
ومطولا. بل ومستمرا ومطولا  
والملاحظ اليوم أن معظم الدول الاقل  
تطورا في التصعيد الديمقراطي  
حسبا لهذه المخططة. دون  
أن يرى القارئون في ذلك اعتداء على  
سيادة هذه الدول.

ولكن ذلك، لم يعد من الممكن القول بما يرتكبه نظام صدام حسين من مذابح بشرية عراقية بحق عدد من النحطل في شئون العراق العظيمة ويضاهى إلى هذا انما إزاء نظام مدان علانياً، ومتهم بارتكاب جرائم حرب، لم نزل نرشد الدلائل المحرقة وابتناؤها المذهبون كالات حية عليها. والليل فقط من هذه الجرائم يرفض الضحايا الجلس على إركان هذا النظام وحاصلتهم. والمؤكد ان سبل النظام والحقاق في تهديد السلم والأمن يزيد عدا الأفعال على ما نعت لنظام

الطوع أو التبرع أو التقلبات  
الثقافية والعلمية والتعبيرية لعلامة  
ومتميزة وتتناسب مع قدراته  
وامكانياته). وإن (يكون مؤمناً بأن  
لقدسية صدام المجيدة قد عززت  
بالجسد هام العراق والامة  
العوامية ... )!

وأذا تبني مجلس الأمن بالطلب إجراء انتخابات حرة للعراق، أوغم النظام الحالي هناك على الالتزام به، فالأرجح أن يؤدي ذلك إلى عودة الهدوء للمناطق المضطربة الآن، بعدما يتركه الماركسون في هذه الاضطرابات إلى فئة وسيلة سلبية تاحية لهم ليقودوا مسيحيهم بانفسهم دون تسلط من هذا النظام. وينتهي بقتلهم بذلك تعامل دول صراع مع الطغاة بغير المستوى الذي يتم التعامل به من المطلب الأخير.

ويعتبر ذلك قضية سيادة الدولة والداخل في شؤونها الداخلية، وهي قضية غلت تحتها طويلا بقضية في القانون الدولي لكن هذه القضية لم تحل من توالي الخيارات في عديدة من مجاز التدخل الخارجي في شؤون بعض الدول في ظروف معينة تساعده شعوبها على التخلص من مظالم واستهزات تعرضها أنظمة تسلطية، وعملات ضغوط شتى على هذه الأنظمة وإذ هذا التدخل يتكبد ضريبة مزايدة منذ توقيع اتفاقية هسكتي، للامن والتعاون الأفريقية

عام ١٩٧٥، والتي القُضت فيها الدول  
الشمولية بشرق أوروبا حينئذٍ  
احترام حقوق الإنسان نتيجة ضغوط  
الدول الديمقراطية الغربية، وهيل  
ذلك وبعبء، أصبحت حقوق الإنسان  
أهمية أساسية في العلاقات الدولية،  
فليس الذي ينطوي على تجاوز فعل  
للحق التقليدي المطلق بفضية عدم  
التدخل في الشؤون الداخلية، تكونه  
بالمقرر من نطق فضية حق تقرير  
المصير في مواجهة أنظمة تزييد  
لجرائمها أحياناً على ما نسب  
لجاستمان في عصره.

كما أنه منذ خيرة الحرب العالمية الثانية، بات واضحاً أن بعض هذه الانظمة السلطوية يمكن أن يمثل في ظروف معينة خطراً على السلم والامن العالميين. كانت هذه خيرة النظامين







المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٦٤ أبريل ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## و سقطت الأتمة سواء رضيعنا أم كرهنا



### نصلاً: بدير

سقطت الأتمة - سواء رضيعنا أم كرهنا - وظهر الوجه العربى الحقيقى ، ثلاثى الوهم ، وبلى - فقط - كل ما هو أصيل ، الإيجابى منه والسلبى .  
ظهرت الملامح - تحسنت ، كانت كلها موجودة من قبل ، لكننا لم تكن نراها ، أو كنا نتعهد الان ننظر إليها . حتى حدثت المواجهة الكبرى فجر ١٧ يناير . كانت كل طلعة طهران تضع الإنسان العربى أمام مشاعره الحقيقية وكما كانت المواجهة فلسية .  
امتدت ظلال الحرب إلى كل المشاعر المتبادلة بين الشعوب العربية . حتى تلك التى بين المصرى والسودانى !!  
هذا هو ما حدث بالفعل ليستحق المواجهة فلسية !! ولكن لابد منها .

إذا كان الإنسان العربى الفرد قد انتشر ،  
ن الدائخل يوم ١٧ يناير ، فكيف يكون حال  
لشعب العربى كله ؟

هذا التساؤل للمفكر سعد الدين إبراهيم .  
وإذا كانت الشعوب العربية فقدت إيمانها  
بنفسها ، فكيف يمكننا أن نتحدث عن  
الوحدة ؟

وهذا تساؤل آخر للمفكر لدرى حنفى .  
وكانت قد بدأت بإلقاء الأسئلة عليهما .

كيف تأثرت تصورات كل شعب عربى من  
الأمر بالأحداث ؟ وما نتيجة هذه التصورات ؟ هل  
يمكن أن نخصصها ؟ وهل سيأتى يوم نرده فيه - من  
تجليد - أفاق الرعدة من المحيط إلى الخليج ؟  
وكانت لإجابتهما نفس صراحة وقسوة  
الأحداث ، وأكادى أن هذه القسوة لى المصارعة  
فى البداية الصحيحة !!

وأن علينا أن نستمع لى المواجهة حق ونحن  
نصرخ لنا !!

بل علينا أن نرفع أصواتنا حتى يسمع الوهم !!

### ● كيف لرى بعضنا ؟

قبل أن نبدأ .. يؤكد د . لدرى حنفى حل أن  
حرب الخليج لم تكن والمواجهة ، بل هى كشفت  
من جلور كاسة ، ولم يحدث كل ما حدث فبلا ،  
ولا يمكن أن ينتهى ونسرد كما كنا .  
والسؤال .. كيف كانت التصورات المتبادلة  
بين الشعوب العربية ، وكيف تأسرت  
بالأحداث ؟

يجيب د . سعد الدين إبراهيم أساذ الاجماع  
بالجاسمة الأمريكية قتالا :  
توجد عدد من الصور النمطية يحملها أبناء كل





المصدر : ..... مبداء الميز

التاريخ : ..... ٤ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

● يسعون المصير  
أقن شخصي  
بألفاظي في حقيقة

● د. قلزي حلفي

● مصدر في المواقف  
لتصميم البصائر  
بألفاظي في حقيقة

● د. سعد الدين إبراهيم

الموضوعية تنفي من أبناء الخليج الإعلان من  
أشهم بقلة وأمانة ، ومن أبناء الدول الأخرى  
تلقى للملويات بقىء من الموضوعية والتبره .

#### ● العربي شخصية الفعالية

صورة الخليجي مجرد مثال ، اختاره  
د. سعد الدين إبراهيم لأنه تكثر الأمثلة  
وضوحا ، وهناك العديد من التصورات المتباينة  
بين مختلف الشعوب العربية . كلها مثالية  
بطبيعة الشخصية العربية وخصائصها . فما  
هي أهم هذه الخصائص ؟

يجب د . قلزي حلفي أسلف علم النفس  
الاجتماعي بجماعة عين نفس لكلاً :

ولذا وشعنا في الاعتبار الخصائص المشتركة  
للشخصية العربية ، فلذلك سوف يساعدنا حل لهم  
التصورات المتباينة بين العرب .

ونحن عندما نقول خصائص مشتركة فهذا  
لا يمي حكما تجميعياً يمي أنها يمكن أن تكون إيجابية  
أو سلبية . أول هذه الخصائص المشتركة السلوك  
الانتمائي ، وأوضح مثال عليه المخرج الذي يشعر به  
العربي عندما يتلقى في الأمور القلبية رغم أنه يسعى  
إليها . . . يقول (مضى مايز اكتمل في الفلوس) وهو  
يريدنا .

ويتأثر رفض رجل الشارع العربي أن يتبرق أن  
كل الأطراف في حرب الخليج تدخلت لأغراض  
مادية بدلاً من طرد العراق للكويت وحتى تدخل  
الولايات المتحدة . وهذا ليس حياً . لكنه يتأثر مع

شعب عربي تجاه الأمر إجماعاً هي الصورة التي  
يحملها العربي تجاه شعوب الخليج ، وبلاعبها هي أن  
الخليجي إنسان حرى يرى وينطق بالله ببلغ وسفه ،  
ويحسد أنه يمكن أن يشتري كل شيء بالله ، وبينما  
يبدو عاطفياً داخل بلده ، فإنه يتصرف بقدر من  
الاستعثار والمجون حيناً يسائر إلى الخارج ويتصل  
من كل القيم والضوابط . . . هذه الصورة النمطية  
ليست دقيقة ، لكنها نتيجة نوصيات أبناء الخليج  
الذين يسافرون إلى البلاد العربية والأجنبية ويراهم  
العرب الآخرون ويتركون معهم . هؤلاء نسبة  
صغيرة ، لكن عندما بدأت الأئمة ظهرت للشاعر  
العبدانية القلبية التي أشعل فيها من الشكوة والحقد  
عند الشعوب العربية الأخرى .

هذه هي الصورة النمطية التي يحملها أبناء  
الشعب العربي الخليجين ومصطلح للصورة  
النمطية الذي يستخدمه د. سعد الدين  
إبراهيم هو مصطلح اجتماعي بسيط تعريف له  
هو أن الفرد يحمل في ذاكرته مجموعة من الصور  
من العالم يختلف جوانبه . هذه الصور  
تتوافق بعضها على البعض الآخر ، وتغير  
بعضها يؤدي إلى تغير في البعض الآخر . وهي  
تنتج من تراكم المعلومات والخبرات . لذلك إذا  
اكتملت يكون من الصعب تغييرها ومن السهل  
تدعيمها .

ويؤكد د . سعد الدين إبراهيم أن هذه الصورة  
غير دقيقة .





المصدر: جبال الخيزر

التاريخ: ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الخدمة الاعلامية

والشعوب العربية تعومت أن تسير خلف قلبها دون تفكير . وهذا ليس ترحلاً ظاهرياً لكنه مرتبط بالسلوك الاكتمال .  
هذه حامية مشتركة لكنها تدفع للتفرقة ، لأنها ما انحطفت رأي القادة انحطفت رأي الشعوب ، بل وانحطفت رأي رجال الدين في الشعوب ، فليس صدقة أن رجل الدين الإسلامي في العراق مع صدام . ورجال الدين في الأردن مع الملك حسين ، وفي مصر مع موفد مصر - رغم أن هذا درجة من الديمقراطية تسمح بالخلاف - لكن سمة المؤسسات الدينية الرسمية كل تابع لملكه . ومن هنا - لنفكرنا - من السلوك الاكتمال والحبية للغة بدأت الجفوة .

### ● وحدة من مع من !!

الإيجابي بإذات ، ولنايل نحو التصعب ..  
كلنا إحدى كتلتي إبراهيم التي أجراها د . محمد الدين إبراهيم سنة ١٩٨١ بعنوان التجهيزات الواسية العلم العربي نحو مسافة الوحدة . فقد كتبت الإيجابية - هل سؤال : من هو لا يملك الفضل شعب عربي ؟ اليميني يقول الشعب اليميني ، واليسري يقول المصري وهكذا .

وأعتبرت الدراسة أن هذه الظاهرة سلبية توضح شعوراً ما ضد الوحدة . لكن بعد أحداث الخليج .. لم يعد الأمر يحتاج إلى دراسة ننشده من وجود هذا الشعور .

تعليلاً من هذه النتيجة يقول د . قسري حنى :  
دلم تعد القضية تمسباً أو استملاء الآن ، بل حل المسكن أنا اعتبر إصلا للذات سمة إيجابية الخطورة - اليوم - أننا لو سلطنا مجموعة أفراد من دول عربية مختلفة من هو أفضل شعب سيحاولون الشعب الأمريكي وهذا ما تؤكد الصور المنشورة في جريدة الأخبار - منذ أيام قليلة - وافي بها لائحة الأسد شوارع الكويت كان اسمه شارع بغداد ، مقطوب على الاسم ومكتوب بدلاً منه شارع بوش ، هنا ليس قرار حكومي ولا قيادة - إنه رأي شعب . السائد الآن هو الشعور «بالوئية» ، فقد أكدت الأحداث للجميع أن العرب لا يستطيعون حماية أنفسهم بأنفسهم . هذا هو الخطر الرئيس الذي يهدد الأمة خلال الأزمات القادمة ، وهو خطر لم نتعرض له من قبل ، ويحتاج إلى وقت طويل حتى تنسب آثاره .

ولكن كيف يؤثر الشعور بالقومية سلباً على التلاقي بين الشعوب ؟

يخرج د . قسري حنى من مدونه المتد ويقول والكتابة أن هذه الشعوب أصبحت لا تؤمن



بنفسها . وهذا هو الخطر الحقيقي . من أتى يتكلم عن الوحدة الآن ؟ وحدة من مع من ؟! المشكلة تجاوزت قمة وحدة الشعوب ، وكيفية الوصول إليها ، والشعور «بالوئية» ليس شعوراً سلبياً فقط ، إنه شعور ملهم !!

### ● الثروة وأشباه أخرى ١

ليس الشعور «بالوئية» فقط هو ما كتبت عنه لزمة الخليج لكن هذه العديد من الأشياء الخفية يأتى ولا يجمع !  
بمقد د . محمد الدين إبراهيم هذه الأشياء كالتالي :

«الأزمة كشفت عن عامل إيجابي أولاً وهو الاهتمام الشديد من الشعوب العربية بشؤون بعضهم البعض ، كون هذا الاهتمام لم يكن دائماً اهتماماً موضوعياً هذه قضية أخرى ، لكن حقيقة أن كل إنسان عربي من الخليج إلى المحيط كان مهتماً بما يحدث في الأزمة ، وهذا يؤكد انشغال أبناء الأمة بالمعنى القوي الواحد . حتى لو اعتقلوا في رؤيتهم لهذا الملم .

كشفت الأزمة أيضاً عن بُعد جديد من أبعاد الشخصية العربية يوضحه د . محمد الدين إبراهيم لي : دوريتها بين أبناء الأمة العربية من مجسدين التوا وتعقود بأى زعيم قوى يصرف النظر عما إذا كان مسلحاً أو مسليداً وأن هناك عرباً يرفضون الاستبداد مهما كانت الشعارات التي يرفعها الحاكم المستبد .

القوة وتوزيعها .. التفتح أثناء الأزمة لهذا كشفت ومثلت علماً مفجعاً للكثير من الأوضاع العربية.

يملأ د . محمد الدين إبراهيم على هذا كالتالي :  
«ليست القضية الاجتماعية وحدها - على أصحها - ولكن كشفت الأزمة أن هناك حسابات مدنية لقضية الإسلام في مواجهة الغرب ، وقضية





المصدر : **مبارك الخسيس**

التاريخ : **٦ سبتمبر ١٩٩١**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرورية في مواجهة الهبة الأجنبية أو قضية توزيع الثروة ، أو قضية فلسطين . كلها قضايا مشروعة لكن الخلاف كان حول من المخول بأن يحسم أو يسوى هذه المسائل .

### ● ماذا حدث ؟

يلخص د . سعد الدين إبراهيم كل ما حدث والخلاف . حدث داخل كل شعب وكل أسرة وكل فرد ، وجدان الإنسان العربي الماضى عرق بين ما يعتبر أنه مشروع وما يعتقد أنه منصف ، وبين ما يعتقد أنه جدير بتسمية الحساب .

عدد كبير يعتقدون في شرعية الحساب ، ولكنهم يعتقدون أيضاً أن صدام لا يصلح وليس هؤلاء لحسم هذه المسائل ، وهم أيضاً يرون أن أمريكا ليست هؤلاء والغرب أيضاً ليس هؤلاء . لهذا حاسب غير قانون ، وذلك أيضاً حاسب غير قانون .

وهذا سبب الانتظار الذي كان يحدث بوسيا بلدييات مختلفة ، فللكيان العربي الفرد الفرد ، كان عطفاً بتحرير شعب عربي ، وبغض القدر يتألم لعرب شعب عربي آخر ، هذا هو أكثر ما في الأحداث مراراً .

### ● عصر العقل ١

● كيف يمكننا الآن تجاوز ما حدث ؟ سؤال يطرح نفسه على الجميع .

يجيب د . هادي حفيظ أولاً :

« مواجهة العقلانية ، فالحدث حل أنه لم يحدث شيء هو نوع من الجنون ، تجاوز الأحداث إلى مواجهةها ، ونحن أن نصرخ بأهل صوتنا . . . الكيان صفاً . لم الاعتراف بالحقيقة بعد ذلك ، ولنتساءل أنفسنا : من الذي شكل ملابح الصورة المتصورة في أذهان الجماهير العربية من بعضهم البعض ؟ هل هي الإذاعات الأجنبية كما كان يحدث من قبل ؟ هذا ليس صحيحاً . نحن الذين رسمنا هذه الصورة الخاطئة ، وعلمنا أن تراجع أنفسنا ونعترف بأخطائنا .

ويتكلم د . سعد الدين إبراهيم :  
«مطلوب من القاديات الفكرية والسياسية أن تدرك أن هناك أروما قد تهدمت ، ولا ينبغي

الاستمرار في التصاق بها ، إنما أن أي شعب عربي يطمح للنهج بأيد حرة على الإنقاذ بأيد أجنبية . وثانيها هو وهم إسقاط الحدود المصطنعة . للأزمة أثبت أن أي دولة عضو في الأمم المتحدة يجب أن يحترم الجميع حدودها ، ولا ستفتح أبواب جهنم على العرب أجمعين . مطلوب أيضاً أن نعيد ونهدد لكي نجد وسائل سلمية لتصفين المطالب التي عليها إجماع عربي وطرحها الأزمة ؟

● وضعت أحداث الخليج نهاية لعصر المشاعر القومية ، والشعارات المصطنعة . فهل يعني هذا بداية لعصر تقرب فيه المصالح الاقتصادية أو تبعد بين العربي والعربي ؟

يقول د . هادي حفيظ : «كلنا حرب ، وبيتنا عوامل عديدة مشتركة ، ومصالحنا واحدة وإلى الوحدة مصلحتنا جميعاً ، هذا رأي شخصي ، أنا مؤمن به ، لكن هذا لا يعني أن كل العرب يؤمنون به ، ولذلك للتبدأ بداية عقلانية . وتبدأ كل مجموعة عربية تحدد مصالحها بشكل عقلاني ، حتى لو كانت هذه المصالح متضاربة مع مصالح مجموعة أخرى ، ولعلنا ذلك ، تقول إن الوحدة العربية ضد مصلحتنا ، وتكون هذه هي نقطة البداية . ويؤكد أيضاً د . سعد الدين إبراهيم على العقلانية كشرط للبداية لقول :

«لكل بلد قدر من الخصوصية وبالتالي من المصالح الخاصة ، قد تتعارض مع البلد الآخر ، لا بد من التعامل مع هذا بشكل عقلاني مسترير . والمستيرير تعني ألا تقاس المصلحة بالملك والدولار والدينار ، بشكل مباشر وإنما تقاس على مدى زمني معقول ، فكل كل معاملة لن تكون القصة الميكانيكية للمصالح متساوية في المدى القصير ، وإنما تكون كذلك في الأمد المتوسط .

● من المطلوب الآن من خطوات البدء ؟  
مستوية مصر ، والشعب المصري ، يؤكد د . سعد الدين إبراهيم - الشعب المصري أثبت أنه الأكثر تحملاً بروح الإنصاف على مدى السنين لذلك فهو المرشح لعملية تقسيم الجراح .

● رغم أنه يحتاج إلى من يهدم جراحه ؟  
هذا قدر مصر وسوريا . . ولا تلك الضلع

□





المصدر: ..... الأمم المتحدة الاقتصادية



التاريخ: ..... ١٩٩١ أبريل للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تساؤلات قومية

د. السيد مجاهد

أيها

أفضل ..

كويت

أصغر

أم

كويت

أكبر؟





بقدر ما يحز في النفس رؤية النار المشتعلة في أبار البترول في الكويت المحسرة ، بنفس القدر يشفي المرء من عواقب الانفجالات المشتعلة هناك المدفوعة بالغضب والرغبة في الانتقام والتي تنادي بسطرر الوافدين وتقليص حجم السكان إلى النصف . ومع تسليمنا بحق الدولة في الكويت في اختيار السبيل الملائمة لها . لكن يبقى السؤال هو ... هل يعتبر هذا الاتجاه حميداً ومفيداً ؟

رغم هذه الملاحظات ، فإننا نبدى اهتمامنا بشئون الكويت بنفس القدر الذي عبرنا به عن همومنا حين جرى غزو الكويت من قطر شقيق اغتصب حقوقه وسيادته .. ومن منطلق الحب والحرص على مستقبل التكامل الوطني والاستقرار الاجتماعي والازدهار الاقتصادي في الكويت يمكن أن نرجى التخفيفات التالية :

□ أن الإنسان ليحصل على أفضل قدر من السعادة والرفاهية في أصغر دولة ولا في أكبر دولة وإنما في الدولة التي تشرع حقوق الإنسان وتوسع المشاركة الديمقراطية .

□ أن درس التاريخ البعيد والغريب البت أن الدويلات الصغرى غير قادرة على البقاء في عالم الكيانات الكبرى ( سواء منذ عصر دويلات المدينة اليونانية في عهد الإغريق القدمين أو في دويلات البلقان في العصر الحديث ) مالم ترتبط بهدف أو رسالة تؤيدها لعلمها المحيط .

□ أن أفضل معيار لضمان أمن الدولة وسلامتها هو التناسب بين حجم السكان ووفرة الموارد المتاحة ، فلما زاد البشر ولسد انفجار سكاني وإذا نقص أصبحت الدولة محطاً لطماع الآخرين .

خلاصة القول أننا لانجد كويت صغرى ضئيلة منعزلة عن منطقتها وأمتها العربية ولأننا يدان بثوب الهوية الكويتية في بحر الأجانب الوافدين من كل حذب وصوب من شبه القارة الهندية والشرق الأقصى .. الخ . الأنسب هو مراعاة التوازن بين الشروة التي جباها الله بها وبين حجم السكان وبذلك تقلع جذور الحسد التي تولد النزاعات بين الشعوب .

بذلك تستطيع الكويت المفتوحة على منطقتها وعالمها بالعمل والتجارة والاستثمار والتنمية والثقل ... تستطيع أن تسهم كعهدها دائماً في النهضة العربية المعاصرة . وذلك بتبذير التوجه العربي نحو مزيد من الاتحاديية الضرائلية والتقارب القومي الذي هو الحصن المنيع لأمن جميع الأقطار العربية .

من الأهمية بمكان توضيح أنه لا توجد إجابة يقينية قاطعة على هذا السؤال لأنه أمر يتعلق بالاختيار السياسي . وعادة ما ترتبط الاختيارات السياسية بالمصالح ( سواء المصالح الحقيقية أو المتوهمه ) وبالتالي فإنها ترتبط أيضاً بإدراك صانعي القرار للمصالح التي يعملون على حمايتها والأهداف التي يتطلعون إلى تحقيقها . معنى ذلك أن كل اختيار سياسي يعمل في طياته جوانب إيجابية وأخرى سلبية ، بل إن هذه الجوانب تتقلب تبعاً لاختلاف المدى الزمني بين الأجل القصير والأجل الطويل . وهكذا تتضارب الاتجاهات حول الحجم الأمثل للكيانات السياسية بين مزايا الدويلة الصغيرة وفضائل الامبراطورية العظمى .

برهانا على ذلك أننا نجد الامبراطورية السوريقية في سبيلها إلى التفكك إلى دويلات صغرى ، في حين نجد دول أوروبا الغربية ( أو غيرها ) تتمتع لتشكل كيانات سياسية عملاقاً .

وإذا جئنا إلى الكويت والاتجاه الجديد الذي يدهما نحو العزلة عن جيرانها الذين طمعوها فيها وغزاهم البعض الآخر في تجربة عدوانية مريرة ، مما يدفعها نحو الانغلاق والتقوق . لذلك بدأت هناك الإجراءات التالية :

- تخفيض حجم السكان من نحو مليونين إلى حوالي مليون حتى يصير عدد الكويتيين ( وهم حوالى سبعة ملايين ) أغلبية
- إلغاء جميع عقود الأجانب اعتباراً من ٢ أغسطس ١٩٩٠
- التمسك بقاعدة الجنسية الكويتية المقصورة على الذين يمكنهم تتبع جنسياتهم إلى عام ١٩٢٠ .
- التخلص من جنسيات الدول التي سادت الغزو العراقي .

صحيح أن الكويت تلجأ إلى هذه السياسة لمواجهة موقف صعب في تركيبة سكانية غير متسجمة تتكون من نحو ٧٠٠ ألف مواطن ( بين كويتي الأصل ومتكون بالجنس ) ومثلهم من البدون ( أي بلا جنسية ) ومثلهم من الأجانب الوافدين بالإضافة إلى العناصر التي تسربت في ظل الغزو العراقي . فلكويت سوف تظل منطقة جذب سكاني هائلة نظراً لوفرة الفائض العالي البترول والعجز السكاني الفاحش .





المصدر : ١٤٥٢ هـ / ١٩٩١ م

التاريخ : ١٩١٢ / ١٩٩١ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# البعد الاعلامي في حرب الخليج احتكار الصورة واقتصاب اللفظة !

الثقلات - خطورة أن يصبح سكان العالم الثالث مجرد مستهلكين للصورة الواحدة الموجه من مراكز الهيمنة الاعلامية العالمية ، التي تسيطر على كل وسائل الانباء العالمية ، وتلطي - من بين ما تلطي - أحداث العالم الثالث من وجهة نظرهم . وتلثوه صورة شعوب هذا العالم ومجتمعاته من خلال منبر خبري انتقالي ، لا يركز الا على الجوانب السلبية كالجاعات والفيضانات والكوارث ، وتلثوه عدم الاستقرار السياسي ، والانتقالات العسكرية ، والحروب الاعلامية ، مما يظهر سكان هذا العالم وكأنهم مجموعة من الهجج والبرابرة ، الذين يرسفون في الغلل والتخلف ، ليس بسبب النهب الاستعماري لبلادهم ، وإنما نتيجة لازمة لحيثهم الموروث وكسلهم ، وعجزهم عن المبادرة في أي ميدان .

ومن هنا تصاعدت الدعوات لإنشاء نظم اعلامي عالمي جديد ، يضم التوازن في عملية الاعلام ، ويخضع لهذه القول أن تعبر عن نفسها بطريقة أكثر موضوعية ، حتى لا يصبح شعاع حربية تدفق المعلومات ، يعني أن تدفق المعلومات فقط من المراكز الهيمنة الى الأطراف .

ومن ناحية أخرى كشفت الحرب ، عن أن مجتمعاتنا المعاصرة عن أن تعكس صورتها عبر « الصورة » ، لم تجد أمثلة سوى « الكلمة » ، تحر بها عن مواقفها ، هذه الكلمة التي تنقلها أحيانا - وحسب إرادتها - وسائل الاعلام الغربية - غير أن هذه الكلمة كما أثبتت الممارسة في حرب الخليج - كلمة عاجزة ، بدائية ، ومختلفة ، لأنها صنعت بعد « انغصاف » حنيف للغة العربية ، فظهرت وكأنها تعبير سلاح لشعوب لاتفرق بين الحقيقة والطمع ، ولابين الاسطورة والواقع ، شعوب تعتقد أن « الكلمة » ، بذاتها ان لفتت أو لم تفتت أو ادعت في خطاب سياسي أو برباب عسكري يمكن أن تحمل حمل للفعل ، بل هي « الفعل » ذاته ! ويكتشف عن ذلك الخطاب السياسي البائس لقيادة العراقية ، والبيانات العسكرية المتهاوت التي صدرت أثناء الحرب .

وبهذا واقع المضاعف سواء في الدول الغربية ذاتها أو في الدول العربية نفسها ، بين سطوة الاعلام الغربي الذي كان رمز البارز مصطنع من ن . ن . الأمريكية التي احتكرت الاعلام عن العرب اربما وعشرين سنة في اليوم وبين سدان « الكلمة » العربية المعاصرة والمختلفة ، والتي اختلفت في سذاجة العلم بالغة المعاصرة التي يمكن أن تنفذ الى عالم الناس ، أو حتى تترك في وجدانهم .

## احتكار الصورة في الاعلام الغربي

« لنشك أن « الصورة » ، احتكرت للسرور تماما في الاعلام عن الحرب ، في سياق سيطرة عليه التعتيم الاعلامي الكامل من قبل قيادة القوات المتحالفة ، بحيث أصبح مئات الصحفيين اسرى



بقلم  
السيد يسبين

على غير شرف ، وبغير تخطيط مسبق ، كشفت حرب الخليج في بعدها الاعلامي بشكل بارز ، التسميات الرئيسية للمجتمع العالمي المعاصر ، التي تشكلت بتأثير الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال - أن المجتمع المعاصر - خصوصا في الدول المتقدمة - يصنف بعض علماء الاجتماع بأنه « مجتمع الفرجة » ، ويعنون بذلك أن الاعلام الصناعية حلت محل « الكلمة » ، وأصبحت « هي التي تشكل الاتجاهات ، وتصوغ القيم ، وتوجه السلوك الملايين المتفرجين ، الذين يلعبون في سلبية تامة لكي يتلقوا آلاف الرسائل الاعلامية المتفرقة ، من نشرات اخبارية ، تغطي الوقائع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في العالم ، الى الاعلانات التي صممت لكي يتحول الانسان الى حيوان مستهلك يلهث للحصول على السلع البراقة التي تنقل الاعلانات في عرضها ، بالإضافة الى المسلسلات التلفزيونية التي تأسر مخيلة المشاهدين من مختلف البلاد والذين يتمتعون الى ثقافات متنوعة كمسلسلات « دالاس » و « دايفنستي » وغيرها .

وأثارت حرب الخليج أيضا أزمة العلم الثالث في مجال الاعلام والاتصال ، « فنشك أزمة لمس بعض الصحفيين النخبين نتيجة سيطرة الصورة على غيرها من





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠١١٢١٢

المصدر: المص

في مقر القيادة لاجل لهم ، ولا يسمح إلا لجموعات صغيرة ان تنتقل تحت حراسة عسكرية مبددة للقيام بواجباتهم الصحفية القوية . وقد كشف عن الوجود العربي الخاص بحرية تدفق المعلومات ، استطلاع للرأي نشر في جريدة ، الموند ، وكثفت عن قلق الاعلاميين الغربيين ونسلا لانهم عن شروط ممارسة مهنتهم ، وانخفاضهم رهائن في المواجهة بين الدعايات ، مما أدى الى فقدان مصداقيتهم تجاه الجمهور . وقد اوردت ، الموند ، نتيجة استطلاع الرأي الذي وجه الى عينة من الصحفيين ، وجاء فيها ان ٦١ ٪ من الصحفيين يعدون انفسهم غير راضين عن عملهم ، وسئل الاتصال فيما يتعلق بالحرب ، وان ٨١ ٪ يشعرون انهم كانوا انوات بيد السلطات العسكرية ، وان ٥٣ ٪ يعتقدون ان اللغة التي يولونها لهم الجمهور سوف تنكشف بعد هذه الحرب . والواقع ان الاعلام الايراني - في تخطيطه لاختيار الحرب - طعن ببراعة متقطعة النظر النظرية الاعلامية الايرانية السائدة ، والتي تقوم على شعار اسس مفاده ، رؤية كل شيء ، حالا ، وفي كل مكان .

ويحرف تماما الذين عاينوا في الولايات المتحدة الايرانية الايالات الاثنت لثغرات الاخبار الايرانية سواء في تخطيطها للحدود الداخلية او الخارجية . فثغرات تلكه بوابل في الصواريخ والقنابل الاعلامية سواء عن حريق كبير نشأ في

مدينة ما ، او فيضانات ، او جوية بشعة ، بطريقة تقدم له الوقائع في لحظتها ، وبصورة مبرزة بحيث لا يستطيع المشاهد ان يستخلص اي معنى كل مما يراه وكيف ذلك وهو محاصر كل دقيقة بالخبر الجديدة ، وبوقائع عن هذا وهناك بصورة تزداد ان تفتتت جبهة الارياكي وعدم اعطاه الفرصة للهدوء والتأمل ، لكي يبعد لما حدث ماحدث وماي السبيل المعقولة وراءه ، والتي شوه هذه الخارجية تمت التغطية الاعلامية لحرب الخليج والتي رددت لها - وكانها سلة من السلع - بلها ستكون تكتلولوجية ، في تخطيطه ، و سريعة حساسة -

وبالرغم من ان الاعلام الايراني قام بدوره كاملا فيبل اعلان الحرب وعند امتداد الأزمة في إثارة شهية المشاهدين ، بالحدوث عن الأسلحة المتطورة ، الذكية ، و ، الدققة ، في سياق يمدد استخدام القوة ، وابتداء قوات ، للحدو ، إلا ان المخطط الذي يبرعها هذا الاعلام الذي استعمل سرعة الصواريخ الخاطلة كانت قليلة ونادرة ولم تلج للمشاهد ابدا ان يعرف حقيقة الصراع : اسبابه وتطوراتها والواقف الحقيقية لنيات وأهداف كل طرف ، الكلمة او المعلنة .

لقد شاهدنا جميعا على شاشة التيليزيون صواريخ تنطلق وتندري من أي مكان تحديدا ، وتذهب في الفضاء وتلري أين سقطت ، وأهم من ذلك لتعرف مفعول الذم الذي احلته وراءه الوضعات البراقة للصواريخ التي تنطلق بكل محيط ذلك من تكتلولوجيا اللقطة الحداثي ، لتؤكد ان أهداف هذه الصواريخ كانت اطفالا ونساء وشيوخا من المدنيين تشتعل بيوتهم ويلقون صرحهم في لحظتها . هذا الجانب الإنساني يحرص الاعلام الايراني على تخييبه ، لطيف الحرب - كما هيوت غلة النفس البشريية مني فيض - كما لو كانت لعبة ، التي - كبيرة للمشاهدين .

ولعل مايعكس سيادة هذه التفكيرية والتأثيرها في خلق الوعي الزائف بالحرب ، والتخطيط ، والسرعة ، التي لا توجد صواريخها إلا في أهداف العسكرية ما الذاعه ، يثير ارتوت - مدبر محنة من ن . ن . الأمريكية الذي يلقى بغيره في بغداد ، من صور لغزوات المدنيين من قتل طجا العافية قد أدى الى صدمة للمشاهدين في الحكم ، لله ارتكوا للمرة الأولى منذ انقلاع الحرب ، انها انت الى مصرع عشرات الآلاف من المدنيين ، الذين غابت صور موتهم البشعة ، في اطار التعليم الاعلامي ، والتشغيل الاتصال المصعود .

هذا استطلاع الاعلام الايراني ، يهتم احتكره للصورة وهيئته على نظم الاعلام العالي ، ان يعطي الحرب صورة مشوهة ، هي الرب للوهم منه في الحقيقة .

## احتساب اللغة في الخطب السياسي العربي

ولا يكمل عرضنا للبعد الاعلامي في حرب الخليج بغير تعرضا لعملية احتساب اللغة بواسطة الطرف الآخر في الصراع وهو العراق .

لقد اتهمت اللغة العربية من قبل ، بواسطة بعض العلماء الاجتماعيين الصهيونيين ، بأنها بما تحمل به من المفاز مضحة ، وميل الى استخدام الاستعارات والكنايات ، هو احد اسباب الصراع العربي الاسرائيلي ، وذلك لانها تفرى مستخدمها بالتأويل في الحكم على سبب الحقيقة ، وتجعلهم يهربون من مواجهة الواقع لينغمسون في الخيال .

والحقيقة ان هذه تهمة بلاغلة لفظة العربية - مثلا - كثيرا من اللغات تحمل بلاغات مختلفة ان صبح التعبير . فالتنظر الى اللغة العنصرية اللغوية القبيحة ، التي تصور الشعب الفلسطيني وكانت شعب لقيط لا اصل له ولا ارض ، وهو بلاغات لاحق له في العيش الى جوار الدولة الاسرائيلية الواسعة التي ينبغي ان تكون دولة يهودية نقيه . وبلاغات يباح قتل الفلسطينيين بدون معاملة ، بل وتتمتع احكام من الحاكم نفس بيوت من يشبه في انهم يكالون عند الاستعمار الاسرائيلي .

هل يمكن بناء على هذه اللغة العنصرية اتهام اللغة العربية ذاتها انها مختلفة ؟ لا يمكن ذلك لان هناك جماعات اسرائيلية تستخدم لغة عربية مختلفة وتدعو الى ضرورة الاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة ولدين كل صور التخصم الاسرائيلي . وإذا نظرتا الى فرنسا ، التي تعد مثلا للحرية والديمقراطية ، فهل يمكن اتهام اللغة الفرنسية ، ان ، لويين ، الزعيم السياسي الفرنسي يصوغ بها نظرياته العنصرية ضد العرب ؟

في ضوء ذلك لا يمكن ادانة اللغة العربية ذاتها ، على اساس استخدام معين لبعض لفظات الشعب السياسية الحاكمة في الوطن العربي لغة من بين لغات أخرى معنة . ذلك ان اللغات بمعنى الخطابات المتعددة التي تستخدمها التيارات السياسية العربية ، تختلف فيما بينها - في طريقة استخدام اللغة العربية - اختلافات جسيمة ، فخطب الاسلامي المتزمت المعاصر والذي تتهاد الجماعات الاسلامية الانقلابية ، والذي يلوم على التفكير ، و ، الهجرة ، و ، الحاصية ، و ، الجهاد ، يختلف عن الخطب العلماني الذي يحتمك الى العلم والى انجني الفكري في صياغته .

غير ان كل ذلك لا يعني ان النشئة السياسية الحاكمة في الوطن العربي ، قد انضمت في العلوف الخطبية اللغة العربية





**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

السيسي العراقي الازمة على انها صراع بين الوطن العربي والاستعمار الغربي الذي يريد ان يفلح هيمنته على ثروات العرب ، ثم هو بما اثاره من ضرورة العمل على التوزيع العادل للثروة النفطية اثر مشاعر الجماهير الفقيرة الواقعة بين مطرقة القمع السيسى وسندان الدس الاقتصادى .

[illegible]

لهذا استطاعت اللغة المختصة ان تنشر الوعي الزائف اثناء  
الازمة ، وفعلت فعلها في تحذير الجماهير زئدا ، التي املت على  
مسئمة الحلياة بعد الهزيمة فساد بين صفوفها اليأس والاحباط .  
وهكذا وقعا بين الاحتمار الغربي للصورة ، والاعتصاب  
السلطوي العربي للغة .

وتبنت خطتها سياسيا بهدف ان تشر الوعي الزائف ، وان هذا الخطاب ابتدلت كلمات عزيزة مثل الديمقراطية والاشراكية والوحدة ، والعدالة الاجتماعية ، والاستقلال الوطني وادى ذلك الى النهاية الى فقدان هذا الخطاب لمصاديقته . وعدم ايمان الجماهير به .

والتي من أجلها أخرى ابتدأت نخب سياسية محافظة شعرات  
الإسلام التي يترأسون في قلها أحياء أو القمم السياسية وتحت  
الغطاء الشعوب بديرات أصولها من قبلهم تأليف  
في السنة السبعين التي انقضت بعد الثورة بين الوطني  
الخطابات السياسية الجديدة المتصارعة على السلطة الأولى  
تتضمن ناصح، كيف كان العراق خليفة السياسي لئلا الدولة  
ويعدنا قائد الحرب، وعلى أكتافها ١٤٠٠ الإيجاع سياسة  
كما قد تفلت إلى دولة، فيأمرهم من حيث لغة الجماهير  
الغربية في الخطابات السياسية للثقة والزعامة اليوم  
والأخرى، أن لا الخطابات السياسية التي كان في الواقع  
مواظوا له أكثر من غير، قد تفتي هذا الخطب الصغر من  
الخطب علانية لم يجرع من اختلافه من روى مدينة إلى كان  
الجاهلية في أساليبها الجديدة من محاولة من استعانة بالخطب  
التيهية والجماهير الإسلامية بشكل عام ووداد أسامة  
بصعود قرار جمهوري عراقي يفلت عبارة الله على كل العلم  
والعراقي وقهر الأجيال الأممية والضمنا من خطب الرئيس  
الاسلامي حسين علي المظمار في ١٤ يونيو ١٩٩١ والذي  
يضم كل ما في خطب الصغر اليوم. الله. بين الرحمن  
الرحيم - كما يكثر كثير في رسلنا على الإسلام - من قبل  
العلمية - قد يراه دعا، والله الشعب العربي العظيم، بدياته  
التي الجديدة التي الناشئة من قوائمنا السياسية الإسلامية  
التي شجها شجع زعيمه ضد النصارى وإله الكافرين وهاجمهم  
وخطبهم في السنة والنصيب ضد النصارى في السنة ١٤١٠ /

التي يقولون إنها «مفاهيم خاطئة»  
أو ما يتردد في هذا الخطاب وغيره من الخطابات التي لا داعي  
لرئيس صدام حسين ، لتكثيف بصورة جلية عن تعدد أصناف  
لغة بديعة وأصمت سواء في وصف الناس أو وصف الأعداء أو  
في إثارة الإجماع الإسلامية القديمة بأسلوب خاضعت له الأمم  
بالحكامين وبنزاع فيه تحليل الصراع وفي المنهج السياسي مع  
التهويلات غشقة أقرب لتكون إلى لغة البروايز منها إلى لغة  
الصراع العنصري والخاص والتي عدة ملكون وأصمت قطعة  
مؤمنة كثيرة على إسرائيل وسبقها إلى العلم

والجائز والمفروب وتونس .. ملأها ؟

هذا سؤال بالغ الأهمية وتتجاوز الإجابة عنه الخطاب السياسي العراقي، لنصل إلى تحديد الوضع النفسي للطوائف الجماهيرية واسعة. ولعل السبب يكمن في أن الذاكرة السياسية للجماهير العربية ما زالت حافلة بواقائع الصراع بين العالم الغربي الاستعماري وحركة التحرير العربية ضد صور الخطاب





المصدر : أحمد سام

التاريخ : ١٤٦٩١١١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ندوة بالقاهرة لمناقشة تأثيرات حرب الخليج

كتب - أمين محمد أمين :

يناقش ١٠٠ من كبار المصلحين والمفكرين العرب والإجتهاد اثر حرب الخليج على مستقبل منطقة الشرق الأوسط من خلال الرؤية العربية والإسلامية وذلك في الندوة التي ينظمها مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية وتهدف على مدى ثلاثة أيام بالقاهرة ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٦ من ابريل الحالي

ويصرح الدكتور سعد الدين ابراهيم بأن الندوة ستدرك ٧ جلسات عمل تناقش أزمة الخليج ومستقبل النظام الدول ويشترك فيها الدكتور ستانلي هولمان والسفير تميمين بشير والثانية لمناقشة أزمة الخليج ومستقبل النظام العربي ويلهم لوران العمل فيها الدكتور بوى متحدة وعلى الدين هلال

والجلسة الثالثة تخصص لملازمة أزمة الخليج بمستقبل القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي ويلهم أوراقها الدكتور وأيام كرات ونيل شمت والجلسة الرابعة لمناقشة وسائل إعادة البناء الاقتصادي العربي في ضوء أزمة الخليج ويلهم أوراقها الدكتور توماس ستانلي وحازم البهلالي والمناقشة الخامسة حول مستقبل الأمن في الشرق الأوسط بعد أزمة الخليج ويتناقشها المشير محمد عبدالقادر الجعفي والدكتور مويرس ايرتشتاين

وتناقش جلسة العمل السادسة وسائل تفهيد الجراح العربية بعد أزمة الخليج ويلهم أوراقها الدكتور أحمد كمال أبو القحيد وأحمد صدقي الدجاني وخلفون النقيب

وقال الدكتور سعد الدين ابراهيم ان جلسة العمل السابعة للندوة ستناقش مستقبل الديمقراطية في الوطن العربي ويلهم أوراقها الدكتور فؤاد زكريا وسليم مفرح والاستاذ هوسى هويدى وتعد الندوة في ختام أعمالها مساء يوم الأحد مائدة مستديرة حول مصر والعالم العربي والعالم بعد أزمة الخليج ويتحدث فيها الاستاذ محمد حسنين هويك والدكتور اسامة الباز





المصدر: المساء

١٩٩٢ أبريل ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# صدام .. حسبا

## « غلط !! »



**سليم  
محمد حسن الزيات  
وزير الخارجية الأسبق**

كان العراق يحسب ان القوة تصنع الحق فالتعامل كله مبني على القوة وحسب صدام حسين ان هذه قوة في علاقة اسرائيل فلسطين وفي علاقة سوريا كيبولان، وفي غيرها من الامكان فكذلك اعتقد ان الامريكيين ان يلحقوا في وجهه كنزوا والله لادر على توفير البترول لهم والبسر الذي يريدون. اضف اتي ذلك انه كان يدرك جيدا ان العالم يخالف من الحروب، وان الرأي العام الدولي لا يوافق على شن الحروب فالامريكيون وبخافون ان تتكرر معهم مأساة فيتنام وشمه من يظن في بعض الدول الغربية ان سقوطه منة اكبر اجنس قد يولي في سقوط حكومة بكاملها. وكان لفظا على المعصيين القمعيين والتواهي فطلي الصعيد القمعي تسمى صدام حسين ان الحرب الباردة انتهت منذ تغلق باريس لاجلاء الحرب الباردة (٢١ نوفمبر ١٩٩٠). وان الاقتصاد السوفياتي لم يعد منذ هذا الانكسار في الضيق المصاعدي للولايات المتحدة وبالتالي فانه لا يستطيع ان يتكلم على موسكو اضف على ذلك ان ماجري في تسنوات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي والذي أدى الى تعاون بين موسكو

من الواضح ان حرب الخليج الذاتية اي غزو الكويت وماتركب طبعه ، كانت جزءا من حرب الخليج الاباسي بين العراق وايران ويمكن للمرء ان يلاحظ في البحث عن أسباب هذه الحرب ان خلاصتها في الشرق الاوسط قد حدث بعد سقوط شاه ايران الذي يشكل عنصر استقرار وأمن لكل من اسرائيل والولايات المتحدة ويجب الانتباه ان شاه ايران كان يسمح له وحده باستيراد السلاح من امريكا وفي اعقاب زيارة الرئيس ريكنشارد نيكسون لطهران في السبعينات اشكى الشاه نيكسون بان واشنطن لا تهتم به او تعطيه سوى اسلحة من الدرجة الثانية ..

فامر نيكسون بمنح وبيع السلاح للشاه دون تمييز وكان في هذه المعاملة الامريكية الخاصة للشاه مايفهم من مصلحة امريكية واضحة سواء في مايتعلق بالاسواق الايرانية التي ستأخذها واشنطن لهذا السلاح او فيما يتعلق بالامتثال للشاه الذي سيشكل سلاح امريكا بين يديه مصدر ثلة للامريكيين اياه من جهة ، ومصدر

ثقة له فيهم من جهة ثانية .

ودخلت القوات العراقية ايران لكن رحلة الايام القليلة أصبحت شامية احوام وفي حين كان يظن ان المجهود الحربي الذي قد يحتاج اليه في ايران سيكون قادرا عليه وحده أصبح عبئا ثقيلا عليه فدعا الدول العربية للاسهام في حمل هذه الاعوام ، ولم يشعر صدام حينها بالنصر الا عندما تمكن من استرجاع القار التي كان الايرانيون قد اختطفوها لكن سرعان ما بدأ صدام يراجع حساباته خصوصا عندما اكتشف ان العراق ان يكون قادرا وحده على الصراع العسكري مع ايران الى الابد فقرر على مايلو الخرج من ايران وعنفذ وجد نفسه وجهه لوجه اسام السوال الطبيعي كبل ضمت كل هذا المال ، وخسرت كل هؤلاء الشهداء دون طائل ؟

وكان لمواجهة هذا السوال ، قد بدأ يستبيل الاثاار التي يمكن ان يقتنيها وراوها ففكر في الكويت الصغيرة الضخفة عسكريا التي يمكن لهجومه للمعاد من ايران ان وسقولي عليها بسرعة ففتح الدوائر القديمة واستند إلى الفكرة التي تزعم ان الكويت جزء من العراق وليس من شأن ان لفترة غزو العراق للكويت متصلة اتصالا مباشرنا بقرار الهزيمة في ايران .

لكن سرعان ماتورت الأوضاع ، وكان سقوط الشاه كارثة على الولايات المتحدة ابركها الامريكيون لاحقا فقرروا تالاني عواطفها بجمع الوسائل والسبل وقد يكون ان الولايات المتحدة رأت ان الشاه سائل لاسعالة فتركت الامر يتم دون تدخل باعتبار ان الشاه قد امكالية بكافه في السلطة ، لكن مجيء الكميني إلى الحكم اخالف الغرب خصوصا الولايات المتحدة التي لم تكن تحسب لهذا الخطر ان يصبح بهذا

المقدار من القوة . وفي فترة هذا التجاذب بين ايران والشاه وايران الخميني التي بدأ ان ضررها سيكون مؤكدا ذهب انهم إلى العراق وارضى صدام حسين بان الحرب ضد ايران مستجد مشجعين في الغرب وان دخول ايران سيكون نزع لاندوم اكثر من ايام معودة فالظن ان الايراني غائب والطيارون في السمون والضابط اما غائرا او هربا وبالتالي فان مكتوبة الشاه العسكرية قد أصبحت اصابة قاتلة وان يكون في مقدور ماتيكفي عليها الصمود في وجه الجيش العراقي . وباللعل لانتع صدام حسين بالفكرة فهذا يخطط ويستمد لها ، ويرسم دغولة إلى ايران تحت اسم القاسية الثانية .





المصدر :

١٩٩٣ - ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونقل تجار السلاح هم الأكثر فرحا  
واهتماما بالحروب فكلما قامت الحرب  
زأبوا من نشاطهم ويجب ألا ننسى أن  
تجار الحرب الألمان هم الذين كانوا  
يسلمون بريطانيا حذرة ألمانيا لثام  
الحرب العالمية الأولى وهكذا ..  
وعليها فإن تجارة السلاح قد تغير  
مسار النظام الدولي الجديد أو قد تؤثر  
فيه واسم هذه العقبات يبدو لي  
المستقبل مركبا وضامنا بعض

الشراء .

لقد ان الألمان من يتمكن المواطن  
العربي من العيش في امان وسلام  
فالدول كالافراد والعكس بالعكس  
وبماد المواطن العربي قد سلم جردا  
كثيرا من امته للدول التي تحكمه وإفان  
يشكل أو بأخر ان بعض تحت مظلة هذه  
الدولة وحلفائها ينهض أن يكون للدول  
العربية نفسها هيئة عربية عليا لها حل  
القطاعات وتكوين المسيرة وتسييرها .  
وإنه فلا بد لكل دولة عربية أن تسلم  
جزءا من أمنها لهبة عليا ولأول  
دولة أو حكومة . بل لجهة عربية  
مشتركة تستطيع أن تجمع من كل دولة

وطنية وحلفائها بأهداف وطنية تكن  
المذهل في الخليج الآن وهذا مسؤولية  
العراق وبسببه - أن تكونت أصبحت  
مضطرة اليوم للمطالبة ببقاء القوات  
المتحالفة إلى جانبها كي لا تعرض  
للقوى مرة أخرى .

وليس من شك في أن امورا جديدة  
فرأت على النظام الدولي الجديد  
واستطيع أن نلاحظ الآن أن منظمة  
الام المتحدة التي تأسست في سان  
فرانسيسكو دعت اليها الدول المتحالفة  
ضد دول المحور أي أن المنظمة الدولية

قامت في الأساس ضد ألمانيا واليابان  
بالدرجة الأولى لكن الذي حدث في  
حرب الخليج أن هذه الدول احتاجت إلى  
مساعدة مالية من اليابان والامان  
وهذا الامر مستعصي بالضرورة  
اشترك الامان فالمانيا المتحدة اليوم  
أصبح لها من القوة السياسية والمالية  
ما يجعلها تؤثر فرنسا مثلا واليابان  
أصبحت أهم من الصين العضو  
الخامس الدائم في مجلس الأمن ولذلك  
فالمعتمد سيجد نفسه أمام تطلعات ألمانيا  
واليابان نحو أن تكونا عضوين دائمين  
في مجلس الأمن إذ لا يمكن أن تبقى  
هاتان الدولتان الكبيرتان صندوقا ماليا  
وحسب .

وينبغي أن نعرف أولا أن الأمن العالمي  
اليوم بلغ مشكلة الدول التي  
انصرفت منذ الحرب العالمية الثانية  
وللاتزال ومن الضروري أن نلاحظ أنه  
فيما يتعلق بالأمن العربي ينبغي أن  
نطرح السؤال التالي :

ما هو الأمن العربي أولا ومن هو للناظر  
على حمايته داخليا من التهتك بسبب  
تثرة الموزاييك العربي وخارجيا بسبب  
النظام الدولي الجديد وخشية العرب من  
بعضهم والآخرين الأجانب .

هل الجامعة العربية هي المسؤول عن  
لن العرب لم النظام الدولي الجديد الذي  
وطالب اليوم بمشاركة الدول التي كانت  
مهيمنة بالامس وعلى يده هو ؟

ثم يأتي بعد ذلك أو قبل ذلك السؤال  
الكبير الاتي : ما هو مصير تجار  
السلاح في العالم ؟

وللجابة عن هذا السؤال ينبغي أن  
نذكر أن تجار السلاح موجودون دائما  
وهم لا يخضعون لدولة معينة كي يمكن  
حصر نشاطهم بواسطة هذه الدولة

وواشنطن الصبح المجال أمام تعاون  
مماثل بين الأعضاء الخمسة الدائمين  
العضوية في مجلس الأمن وبسبب هذا  
التعاون أصبح ممكنا استخدام البند  
السابع في ميثاق مجلس الأمن وهو  
البند الخاص بالطوارئ وتطبيقها على  
الدولة المتحالفة وكان هذا البند لإزالة  
دون تطبيق منذ ٤٦ عاما .  
وعلى الصعيد العربي لم يكن صدام  
حسين بحسب أن مصر ستقبل هذا  
الموقف المعارض للقوى الكويت بل انطه  
كان يقطن أن مصر أن تلقى منه هذا

الموقف العلني بالامسح فوراً .  
والأهم من هذا كله هو أنه غاب عن  
صدام حسين أن التكنولوجيا الأمريكية  
والعربية تنتج أسلحة متطورة غاية في  
التعقيد .

باختصار لقد البند السابع من ميثاق  
مجلس الأمن وأول مرة في تاريخ  
الامس المتحدة تم اتفاق الدول الخمس  
على معاقبة العراق .

وبالتأكيد كانت حسابات بغداد خاطئة  
فهي حتى هذه اللحظة لاتزال تصب  
أنها لم تنسح الحرب ولقد بلغ الامان  
بغداد أعلنت رسميا وفي رسالة إلى  
الامم المتحدة قائمة بالمسروقات التي  
أخذها الجنود العراقيون من الكويت  
ولعل هذه أول مرة في تاريخ الحروب  
تجد أن الغارز يقدم لائحة بمسروقات  
البند الذي غزا .

بل من ما يحدث داخل العراق اليوم الخطر  
مما حدث في الكويت وستكون عواقبه  
وخيمة جدا . فهناك الآن مشكلة هي في  
الواقع أساسا وطنية فقد انتفضت من  
جديد روح الانقسام والتفوق داخل  
الموزاييك البشري في العراق ومن  
المعروف أن العراق لم يكن في العصر  
الحديث دولة واحدة موحدة فقد كان  
ولايات مكونة من كركار وشعبة وسنية  
وبزيدية واشوريين الخ .. أن أساسا  
العراق لم تنه بعد ، واعتقد أن الدول  
المتحالفة التي طرمت العراق لاتريد  
تمزيقه ويزيد السؤال ..

ما هو مستقبل العراق بل : ما هو  
مستقبل المنطقة بأكملها ؟ نحن في  
مصر كنا نقائل ونشور كي نخرج  
الأجنبي كي يطرد الإنتداب الفرنسي  
وهكذا في كل الدول التي وضعت أهدالها







المصدر: المسرة

التاريخ: ١٩٨٣ - ١٠ - ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عربية جزءا من اسئها وسلامتها  
وحظها في العرض بسلام والخوة مع  
الشقيقات العربيات وهذه القوة يجب ان  
تكون الجامعة العربية لاغير .  
فلسطين كانت غالية عن البلاد السامع  
من ميثاق الامم المتحدة فهذا البلد لم  
يستخدم مرة واحدة لمصلحة فلسطين  
منذ ٤٥ عاما ولم يسمو ان احيطت  
المصالاة الفلسطينية بالحماية التي  
احيطت بها المصالاة التكوينية ذلك ان  
اسرائيل كانت محاطة بالحماية من  
الدول التي فلم عليها مجلس الامن  
نظمه .

وفي خصوص المشكلة الفلسطينية لم  
يتفق على مجلس الامن سوى الدعوات  
المتكررة إلى التفاوض وكانت هذه  
الدعوات طوال السنوات الخمسين  
الماضية تقبل او لا تقبل وارتكت  
اسرائيل ان الامم المتحدة تلب بلا انياب  
ولفرض دون رجال شرطة وعندما كانت  
اسرائيل ترفض التفاوض او الحوار لم  
تكن الامم المتحدة قادرة على عمل اي  
شيء لارغامها والظن ان على اسرائيل  
الآن ان تراجع حساباتها وتاخذ من  
مسلكها القلبي حيث في العراق فتح  
الباب امام امكانيات لا حدود لها لاستخدام  
القوة نفسها ضد جميع الاعضاء الذين  
يخالفون قرارات الامم المتحدة .





المصدر: جُبار اليوم

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

٢٠٠ مفكر وخبير في ندوة عن حرب الخليج ومستقبل الشرق الأوسط

وأزمة الخليج والامن في الشرق الأوسط .

أما اليوم الثالث فيخصص لمحاور عربي وعربي ويتنصر على المشاركين العرب وتضمن موضوعات أزمة الخليج وتضميد الجراح وأزمة الخليج ومستقبل الديمقراطية في الوطن العربي . وتتمتع الندوة بمعاملة مستديرة حول مصر والعرب والعالم بعد أزمة الخليج بديرها د . سمير الدين ابراهيم .

الندوة يتناولها مركز ابن خلدون للدراسات الاستراتيجية والأمن في اللاذقية والندوة يستمر ثلاثة ايام ويخصص اليوم الاول والثاني لحوار مكثف بين الامريكيين وتقدم خلالها اوراق عمل عملية لخمسة من كبار المفكرين الامريكيين وتشمل ازمة الخليج ومستقبل النظام الدولي، وازمة الخليج والنظام العربي وازمة الخليج ومستقبل المسألة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، وازمة الخليج وإعادة البناء الاقتصادي

اقتتحت صباح امس لندوة «حرب الخليج» ومستقبل الشرق الاوسط..  
 لندوة عربية واسيركية وبمناقشة  
 اسيرويات وحضرها اكثر من ٢٠  
 وخبره سياسي مصري واسيركي  
 مصري من كبار الشخصيات المرموقة  
 والمؤثرة في الرأي العام  
 تهدف الندوة الى الحوار العربي  
 بين الفكرين العربي والاسيركي  
 ومناقشة القضايا العربية والاسيركي  
 اللذين يشكلان ردينا خاصة في مرحلة  
 مستقبل المنطقة .





## في ندوة مصر والعالم العربي :

د. مصطفى الفقي : العراق أراد عزل مصر عربيا

د. مفيد شهاب : الأمن العربي .. مفهوم سياسي واقتصادي

كتب فوزي مخيمر :

ابن الدكتور مصطفى الفقي  
سكرتير الرئيس للمعلومات أن الهزيمة  
التي لحقت بالعراق ، هزيمة عراقية  
و ليست عربية ، وأن الضالاجاء نتيجة  
لهـ استبداد وغياب العقل العربي .  
وقال : علينا أن نحاصر آثار الحدث  
في جميع الجوانب ، وهو انفجار  
جدل محدود نتيجة حكم الفرد  
الاستبداد .

جاء ذلك في الندوة التي نظمها مركز  
ابن خلدون للدراسات الانشائية حول  
مصر والعالم العربي وقال : إن العراقي  
كان يتطلع إلى مكان حيوي في المنطقة  
... خلال محاولات لعزل مصر ، وحرب  
مع إيران ، جر دول الخليج العربية  
منه ، ثم التوسع على حساب الدول  
الاربية المجاورة له ، وهذا ما حدث في  
السلامة للكوييت .  
وقال : علينا أن نكون حذرين في  
البحث عن نظام عربي جديد لأننا  
... نعيش مرحلة ما بعد الأزمة .

والم تتضح دور الانفعال كلها بعد .  
وأضاف : إن تدريع العلاقات  
العربية من البعد القوي سيؤدي إلى  
تكملة مرحلة للمستقبل العربي على  
مدى سنوات وأكد على ضرورة جسم  
العلاقات بين التوجهات الديمقراطية  
والأنظمة السبكتاتورية في المنطقة .  
ودعا إلى تدريع الثورة العربية  
ببدالة لصالح للعمل العربي المشترك ،  
وأن دون تبنى النظرية العراقية  
الخاصة .

وحول علاقات مصر بالعالم العربي  
قال : إن العلاقات المتنامية بين مصر  
وليبيا كان لها اثر فعال وإيجابي مع  
دول المغرب العربي ، وكانت ليبيا  
جسرا بين دول المغرب العربي ، ودول  
إعلان دمشق .  
وتحدث الدكتور مفيد شهاب استاذ  
القانون الدولي ورئيس لجنة الناشئين  
العربية بمجلس الشورى لماك على  
عربية مصر وقال : إنه لا مجال  
للتشكيك في عروبتها ، والدوائر العربية  
هي أهم الدوائر المحيطة بمصر .

وقال : إن مستقبل مصر تجاه العرب  
مستقبلية خاصة سواء في العرب أو  
السلام ، لا يمكن مسماسها . ودعا إلى  
مواجهة الانقسام الحاد والخطر بين  
الحكومات والشعوب العربية .  
وحول مفهوم الأمن العربي قال  
الدكتور مفيد شهاب الأمن العربي  
مفهوم شامل سياسي واقتصادي  
بجانب الأمن العسكري ، ولا مكان فيه  
لقرارات اجنبية ، ولابد أن يكون مفتوحا  
للدول العربية على السواء ، ويمكن  
اقرار توصيات خاصة بقرينات خاصة  
مع دول مجاورة مثل إيران وتركيا .  
وأكد على أهمية الدور المتناظر  
للجامعة العربية مستقبلا وقال : إن  
مصر حريصة على دفع وتنشيط العمل  
العربي المشترك من خلال الجامعة  
العربية ومؤسساتها .  
ودعا العرب إلى الالتزام بقرارات  
الجامعة العربية لأن العرب ليس في  
الجامعة . ولكن العرب فيمن لا  
يلتزمون بالقرارات العربية وأضاف :  
إن الموقف الشرعي الذي اتخذ مجلس  
الجامعة العربية في رفضه للعدوان  
العراقي ضد الكويت كان عملا  
جاسما ومضجعا للمجتمع الدولي .





المصدر : .....

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# محاكمة صدام حسين .. كيف .. ولماذا ؟!

● هل تنجح أمريكا في محاكمة صدام حسين وكيف ؟ هل تختطفه كما فعلت مع « نوريجا » حاكم بنما السابق المتهم في تجارة المخدرات أم تحكمه غيبابا ؟ ماهو موقف القانون الدولي وهل هناك سوابق تاريخية أم تظل المسألة مجرد كلام مادام صدام على رأس النظام ، هل ترسي أمريكا قاعدة لملاحقة مجرمي الحروب وتطبيق قانون القوة قانون المنتصر أم يقف الأمر عند صدام دون غيره ؟ ● هذه التساؤلات تطرحها موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي على مشروع قانون يدعو لتشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب العراقيين .. ويفضل بوش عدم محاكمة صدام غيبابا ويرى وجوب الإطاحة به وتلييه لمحاكمته حضوريا .. حول القضية يرى اساتذة القانون الدولي ان صدام يستحق المحاكمة لكن ليس في القانون الدولي مالم يتضح ذلك ، الا اذا خطفته أمريكا وهي تستطيع ان تفعل اي شيء وفي اي مكان ، واذا فعلت فعليها ان تحكم مجرمي الحرب في كل بقاع العالم ، فالعدالة ليست بمعين واحدة والشرعية لا تكال بمكاليين ●●

عاطف فرج







المصدر :

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## • هل تفعل أمريكا مع صدام ما فعلته مع « نوريجا » ؟!

## • استناد القانون الدولي .. صدام يتمتع بالحماية ولا توجد الوسيلة ..

على تسمية نصوصها بقواعد القانون الدولي الإنساني، وفي مقدمة هذه الاتفاقيات الاتفاقية الرابعة التي تضمن حقوق المدنيين في حالة الحرب، والنصوص التي وردت في الاتفاقيات الأخرى الخاصة بحماية الأسرى وحسن معاملتهم وحظر استخدام أسلحة الإبادة الشاملة وهذه النصوص ذات طبيعة عامة حتى أن البعض اعتبرها من قبيل القواعد الآمرة في القانون الدولي التي لا يجوز بأي حال من الأحوال الاتفاق على مخالفتها.

### قائمة اتهام صدام

• والتساؤل .. هل تنطبق هذه القواعد على أفعال صدام ؟

• يقول الدكتور فرحات .. إذا طبقنا هذه النصوص على الأحداث التي جرت منذ الثاني من أغسطس نجد أن هناك انتهاكات صارخة من النظام العراقي لقواعد القانون الدولي الإنساني بل أن هذه الانتهاكات بدأت منذ فترة طويلة سابقة على اندلاع أزمة الخليج، ففي لواخر المائتين استخدمت الأسلحة الكيميائية في عمليات إبادة شاملة ضد الأكراد مما شكل جريمة

إبادة الجنس، ثم اقدام العراق على ابتلاع الكويت بمثل انتهاك لحق تقرير المصير الذي هو في صميم قلب قواعد القانون الدولي، وقام العراق بإحراق ثروة النفط كجزء من إجراءات الحرب بعد بكل المعايير جريمة دولية ضد حق الإنسان في البيئة، واستخدام أسرى الحرب كدروع بشرية بعد انتهاك صارخا لاتفاقيات جنيف، والممارسات الوحشية التي ارتكبتها الجيود العراقيون في حق المواطنين الكويتيين أثناء الحرب تمثل أعداء جسيما على جميع حقوق الإنسان الكويتي بدءا من الحق في الحياة حتى الحق في سلامة الجسم حتى الحق في حرمة الحياة وللممتلكات الخاصة.

ويضيف الدكتور فرحات قائلا : ومن وجهة النظر القانونية المجردة، فمقرئس العراقي والذين ساعدوه على ارتكاب جرائمه سواء بالمساعدة المادية المباشرة

يؤصل الدكتور نور فرحات استناد القانون الدولي بجمعية الزلزيق للمسألة فيقول .. إن المحكمة الأولى في التاريخ التي نمت لمخالفات قواعد القانون الدولي الإنساني أو لارتكاب جريمة حرب كانت محكمة « نورمبرج » الشهيرة في أعقاب الحرب العالمية الثانية حيث حوكم عدد من معاوني النظام النازي بتهمة ارتكاب عدد من الجرائم الدولية وفي مقدمتها جريمة إبادة الجنس ومنذ هذا التاريخ حدثت تحولات عميقة في نظام القانون الدولي فقد نفع محكم هؤلاء المتهمين أمام المحكمة بأنهم كانوا في حالة حرب، وكانوا يطبقون قواعد القانون الإنساني الداخلي وبالتالي فلا عيب على الأفعال التي تمت بالمطابقة لهذا القانون، في المقابل أحدثت المحكمة في أسباب حكمها تطورات هائلة في نظام القانون الدولي عندما أثبت أن هناك قواعد تطو القوانين الداخلية وهي قواعد الدول الطبيعي التي تترتب الآثار والدول بالقرارات محددة وفي مقدمتها احترام حقوق الإنسان حتى ولو كانت الدولة في حالة حرب، بعد هذا تم إبرام اتفاقيات جنيف الأربع عام ١٩٤٩، والتي اصطلح





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٣٠ مايو ١٩٩١**

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محكمة صدام حسين امر بيل في باب العواطف والاماني وليس في باب القانون الا اذا رأت امريكا ان تعمل كما فعلت مع «ميتو توريجا» رئيس بنما السابق واقتضت على صدام مخياء واختطفته من بين افراد عائلته وقدمته الى محكمة تجربها هي بواسطة الجمل قفلا .. وعلى كل حال فإن الوضع الدولي الراهن لا يمنع

امريكا من ان تفعل اي شيء وفي امكن وفق قواعد تقديمها هي وتترن بها الآخرين ووفقا لمنطق ان القوة تصود .

ويضيف ان محاكمة مجرمي الحرب ليس لها سوى سلفية واحدة في التاريخ وهي محاكمة «نورمبرج» بعد ان سقط النظام النازي وهزمت ألمانيا هزيمة كاملة . فالوضع الحالي بالنسبة للعراق انه هزم هزيمة كاملة من غير شك واضحة ولا يجهد الا بعض الشعب العراقي ولا يزال صدام رغم ذلك في السلطة وابل ان يسقط صدام حسين شخصيا ويسقط نظامه فإن محاكمته تظل امرا نظريا محضا ذلك ان المجتمع الدولي في هذه المرحلة من مراحل التطور ليس لديه بوليس تنفيذي للقبض على مجرم حرب على الرغم من ان الجرائم التي ارتكبتها صدام حسين في حق الامة العربية كلها وفي حق شعبي العراق والكويت تستحق محاكمة عربية وعراقية وكويتية ودولية .

ويعرب الدكتور الجمل عن تمنياته لاقلا ولبيت امريكا تفكر في محاكمة اخرى لمجرم آخر لا يعيش بعيدا عن صدام حسين ويجلس على ارض عربية اخرى وشعب عربي آخر ويتكلم به في الصباح وفي المساء وفيما بين ذلك - تنكيلا لابل كثيرا عن التنكيل الذي يقوم به صدام حسين بالنسبة لشعب العراق وما قام به بالنسبة للشعب الكويتي والقصد بذلك ما يعنيه الشعب الفلسطيني .

ولكن الملة الاساسية في النظام المولى الحالي انه يكبل بكيان ويوزن ميزانين ويبدن ان مفهوم الشرعية الدولية لديه مفهوم وليس مفهوم واحد واريد ان يكون واضحا انني لا اوافق عن مجرم معين وانما ادعو الى ان يؤخذ كل المجرمين بنفس المعيار .

او بالاشتراك او بالتحريض مدانون اذاعة كلمة بينما تبقى هناك زاوية اخرى لا بد ان تتفقد منها هذه القضايا وتستطيع ان تحدها في عدد من النقاط ..

١ - ان جرائم النظام العراقي التي بدأت منذ مدة طويلة قبل بداية الحرب ومازالت مستمرة في ممارسته ضد الانتفاضات الشعبية المتلاحقة ، هذه الجرائم كانت معروفة ومرصودة تماما بواسطة الذين يدعون لمحاكمته اليوم ولكنهم في الماضي سكتوا عنها لاسباب تتعلق بملاسات السياسة الدولية فلماذا يتحركون الان ؟ والقلوب الجاثي كما يعرف الجريمة الاجرامية بالفعل فانه يعرف الجريمة السلبية بالترك . فالدن يريون محاكمة صدام حسين لليوم تركوه فيما مضى مع علمهم بما كان يور فهم شركاء معه في الجريمة .

٢ - ان الشرعية الدولية لا تتجزأ وان الضمير الانساني لا يقبل من العدالة ان

تكون بعين واحدة ملفوحة وعين اخرى مغمضة ، وعلى الذين يريون محاكمة مجرمي الحرب ومجرمي السلام اينما وجدوا ، ان يكبلوا بمكبل واحد بمعنى ان يعاقبوا المحاكمات لكل الذين اجرموا في حق الشعوب وفي مقدمتهم الذين ارتكبوا مذبحه دير ياسين والقنوا من العلق والذين ارتكبوا مذبحه صبرا وشاتيلا والقنوا من العلق والذين صافروا واغتصبوا ارض الشعب الفلسطيني ووطنه وهويته دون ان يحرك المجتمع الدولي ساكنا ، وفي امكن متفرقة من العالم يجب ان تعاقب المحاكمات للمجرمين الذين ارتكبوا جرائم ضد الشعوب اينما وجدوا في جنوب افريقيا وفي امريكا اللاتينية وفي اللدنين وجنوب شرق اسيا اما ان يكون العرب وحدهم هم حلال التجارب المعاصر للنظام الجديد فهذا امر يجب ان نلق معه وثقة تضع الحدود وتحدد الموازين بحيث يكون العمل للجميع والشرعية في مواجهة الجميع .

المحاكمة .. امر نظري

● اما الدكتور يحيى الجمل استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة فيرى ان الكلام عن





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٣٠ أيلول ١٩٩١**

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مخاطر .. ملاحقة الرؤساء

وتحذر المكتورة عائشة راتب الاستاذة بحقوق القاهرة ووزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة من مخاطر الاتجاه الى محكمة رؤساء الدول من قبل دول أخرى وتطبيق قانون القوة عليهم ، وترى ان رئيس الدولة لا يحكم الا طبقا للأوضاع الدستورية الداخلية بدولته حيث يحدد الدستور الداخلي لكل دولة كيفية موازنة رئيس الدولة على ميثركيه مخالفا لهذا الدستور وتقول المكتورة علافة مضيفة .. ان قواعد القانون الدولي لا تعطي الحق لأي دولة من الدول تقديم رئيس دولة أخرى للمحاكمة ، وينطبق هذا على الرئيس

العراقي صدام حسين على الرغم مما ارتكبه في حق شعبه والشعب الكويت والمنطقة العربية ككل ، فلهذه مهما قلوا ومهما قلنا لا يزال رئيسا للعراق .

وتحدد المكتورة علافة راتب في هذا الصدد سبيلتين تاريخيتين فضلت احدهما وطبق بشأن الأخرى قانون القوة ، الأولى حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى عندما حاول الحلفاء محاكمة القيصر الألماني فلجا الى هولندا ورفضت السلطات هناك تسليمه لمحكمة ، والثانية هي محكمات « نورمبرج » المشهورة حيث تمت محاكمة زعماء النازية وهي مع الأسف - كما تقول المكتورة علافة - قد تمت بناء على قانون القوة لقانون المنتصر وليس طبقا لقواعد القانون الدولي العامة .

وتضيف وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة علافة وعقب هذه المحاكمات جرت محاولة في الأمم المتحدة لوضع مجموعة من النصوص العقابية أو تشكيل محكمة جنائية دولية لهذا الغرض الا ان المحاولة لم تنجح لأنها تعارض مع مبدأ ان ذات رئيس الدولة مصونة لاتمس وإن الأخذ بعكس ذلك يفتح مجالا خطيرا لملاحقة رؤساء الدول من قبل دول أخرى وأكثر قوة ونفوذا ، ولعل مفيدة صحة ذلك ان الولايات المتحدة لم تقدم الرئيس « نوريجا » للمحاكمة الى الآن رغم ما قالته واشنطن عن ضلوعه في تجارة المخدرات ، وتجدد المكتورة علافة ملاحظة بشأن ان ما يطبق في القوانين العقابية وقوانين الإجراءات الجنائية الداخلية يطبق أيضا

في القانون الدولي من حيث انه لا جريمة بدون نص ولا محاكمة بدون محكمة ومن ثم فلن إجراءات التجريم والمحاكمة فيما يخص رؤساء الدول يجب ان تكون سابقة على ارتكاب الجرائم وليست لاحقة لها ، وهو ما لا يوجد في القانون الدولي بشأن ملتزم أمريكا اجراء ازاء صدام حسين . وفيك المكتورة عائشة قللة .. ان هذا لا يعني دفعا عن صدام حسين فقد اضر بالعراق والكويت ، والمنطقة العربية اضرارا لن تصلحها لرون السنين وسواء تمت هذه الاضرار بحسن نية او سوء نية فلن صدام مغزال رئيسا للعراق وينطبق في حقه ما يقره القانون الدولي من ان موازنة رؤساء الدول امر متروك لمستأير دولهم ، وذات المسألة اسرها متروك للمستور العراقي وللشعب العراقي وللجناس النيابي العراقي وليس لمجلس الشيوخ الامريكي او لغيره ان يضع أسس محكمة

صدام حسين كما انه ليس لأمريكا الحق في ان تكون مدعية وقاضية وان تعطي لتقدمهم سلطة القبض على رؤساء الدول وتقديمهم للمحاكمة .

وتضيف المكتورة علافة قللا .. ولانا اذا قبلنا ذلك بالنسبة للرئيس العراقي فلنا نكون قد قبلنا بوضع أسس إلغاء سيادات الدول وإلغاء وجود الدولة كدولة ، كما يعني ذلك قبولنا باعطاء دولة ما سلطات بوليسية للقبض على رؤساء الدول وتقديمهم للمحاكمة وفي ذات الوقت فلنا نكون قد قبلنا بتطبيق قانون القوة وبسياسة النزاع الطويلة وتعريض الاستقرار الدولي لأخطار مقلقة .

### تداعيات خطيرة

من جهته يؤكد الدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولي بجامعة القاهرة انه اذا فتح باب محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين فلان ذلك سوف يؤدي الى تداعيات خطيرة في المستقبل بالنسبة لدول أخرى غير العراق يدعى محاكمة رؤساء هذه الدول لارتكابهم مخالفات للقانون الدولي او أي انتهاكات لحقوق الانسان ، وهذا امر - كما يقول الدكتور صلاح - يمكن ان يكون محل خلاف في وجهات النظر لكن في هذا الشأن يجب





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : التاريخ : ١٩٩١

تدخل في الشؤون الداخلية لمولة أجنبية ، وفيه مجلس بما ينبغي ان يتوافق من حصة لرئيس الدولة كما ان فيه اعتماد على القاعدة الاصولية التي تقول ان اختيار رئيس الدولة وكل ميلتعلق بتعيينه هو شأن من الشؤون الداخلية للدولة .

### عدم رجعية القانون الجنائي

لكن ماذا اذا وافق مجلس الامن على مشروع مجلس الشيوخ الأمريكي بشأن محكمة صدام ؟؟

يقول الدكتور صلاح عامر ان مجلس الامن بحكم ميثاق الامم المتحدة يمنع عليه ان يصل الى هذا الحد لان نص المادة ٢ فقرة ٧ من الميثاق صريحة فيما يتعلق بقيد الاختصاص الداخلي اي انه لا يجوز للامم المتحدة ان تتدخل في مسائل تعتبر من قبيل الاختصاص الداخلي للدول ، واذا ملحدت وجاءت اية منظمة دولية وكررت ان تحكم الرئيس العراقي صدام حسين فلها ستضع قانونا يسري باثر رجعي لمن القواعد المقررة في القانون الجنائي داخليا كان او دوليا قاعدة عدم رجعية القانون الجنائي وقاعدة انه لا عقوبة ولا جريمة الا بنص ، واذا جاز القول بان مخالفت الرئيس العراقي صدام حسين هي مخالفت للقواعد القانونية قائمة من قبل فان وضع نظام خاص للمحاكمة التي ستدولي المحكمة سيكون لاحقا على هذه الافعال وبذلك فان ذلك سيسهم بمبدأ عدم الرجعية لان المحاكمات الجنائية يوجد فيها دائما جانبين جانب الموضوع وجانب الاجراءات ، وبطبيعة الحال فان جانب الاجراءات مثل جانب الموضوع يجب ان يحترم ، وفي هذا تشير الى ابرز الانتقادات التي وجهت الى محكمات « نورمبرج » و« طوكيو » انها كانت خروجاً على قاعدة عدم الرجعية

الاحتكام الى القاعدة الاصولية التي تقول ان كل ميلتعلق برئيس الدولة من الشؤون الداخلية وامر خاص لشعب الدولة ، ولهذا الشعب وحده الاختصاص الاصيل في اختيار الرئيس وعزله وكل ميلتعلق بمسؤولية رئيس الدولة الجنائية يحكم شلوها القانون الداخلي .

ويضيف الدكتور صلاح عامر قائلا .. واذا كانت الافكار التي تطرح حاليا لمحكمة الرئيس العراقي تنطلق من تجارب الحرب العالمية الثانية وملحدت في اغلبها من محكمة مجرمي الحرب مثل محكمات « نورمبرج » ، و« طوكيو » ، فان هذه الافكار تصالف اشكالية خطيرة تتعلق بان الرئيس العراقي صدام حسين رئيس دولة ومزاول في السلطة ، وبالتالي فان السؤال هو .. هل هناك في القانون الدولي اية او نظام يمكن ان يؤدي الى محاكمة رئيس دولة في السلطة ؟ ان القانون الدولي الحالي ليس فيه ما يؤدي الى تحقيق هذه النتيجة لانه لا توجد محكمة جنائية دولية يمكن تقديم رئيس دولة او مسئول في دولة ما للمحاكمة امامها ، وليست هناك محاكمات جنائية .....

الدول ، وبطبيعة الحال ، فلقد كانت تجربة حرب العالمية الثانية هي محاكمة منتصر للمهزوم والذي نتجده ويلاشك ان صدام حسين اقدم على اصدار اوامر وقام باعمال تعد انتهاكات جسيمة للقانون الدولي ، وبعض هذه الاعمال قد يترج تحت مفهوم جرائم قانون الحرب ، ورغم هذا فان صاحب الاختصاص الاول في اي محاكمة للرئيس العراقي هو النظام القانوني العراقي ، والسؤال هو كيف يمكن تحقيق ذلك ؟؟ تقول ان هذا امر متروكه للنظام القانوني الداخلي بغض النظر عن الناحية الفعلية بحيث انه اذا لم تتحقق لان محاكمة الرئيس العراقي عن تجاوزه سبب وجوده في السلطة فان هذا الامر يمكن ان يتحقق في المستقبل القريب . ويقول الدكتور صلاح التاكيد على ان النظام القانوني الدولي لا يقدم « اداة » القانونية التي يمكن ان تحكم الرئيس العراقي ويقول مضيفا ان ملحدت في بنما بخصوص « نورمبرج » فيه تجاؤز للقانون الدولي ولد اثار تحفظات واحتجاجات عديدة من جانب الكثيرين على اساس انه





**التأريخ:**

1991

الذين غدروا بالحسين  
وبأسرته . بعد أن جوهروا له  
الدموع الزمانيه  
لا يستطيعون ان يغسلوا  
بمسكهم هذا حسين .  
فهل الرغام من ان  
بكماء متقلبة الظفر  
بدمير وتخريب وتخريب العراقي

[illegible]

۱۰۰

في خمسين عاماً بالسنين؟



مکتبہ : محمد اسماعیل علی

學





المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حبيب الشبيب العراقي يصلي وخيليه ، يتال من التكرير مالم يتله صلاح الدين ولا خالد بن الوليد ، فهل نذب الشبيب العراقي الى امره وسلايت ارايته وسينبه صدام الى حيث يريد ، أم انه ، فعلا ، يتيه صدام ويخبره به ويقلده اروع ، الاوسمة حبا وامعاجبا وخيرا ؟

ان مالمعه صدام حسين يشعب الكويت ، ثم يشعب العراق ، يلقوا اي وصف وكل وصف . فالاشقياء الوطني للرجال والنساء والاطفال ، والاعتداء الممنوع على كرامات القضاة وشرهم ، والسلب والتهيب والسفرة ، ثم تهجير الكويتيين الى معسكرات الاعتقال في العراق ، واحلال العراقيين بدلا منهم في الكويت لمطمس هوية الشعب الكويتي ، امر يتتال مع امسقط قواعد الدين الاسلامي فيما يحرم من قتل النساء واليهود والاطفال ، ثم انه معطور - بعد الاسلام - بالكانتو الدول بكل مصادره من عرف ومعادنات .

ويعلمنا وايه المجتمع الدولي ماضي الحرب العالمية الاولى والثانية ، لم يكن امامه الا التصريح الاتفاقي لحظر العدوان على السكان المدنيين وتكثف هذا الجرم ، ووجهه ايضا من جرائم الحرب التي مغالب مقترفه ايا كانت صفة .

اي ان ( جريمة الحرب ) ليست هي فقط العدوان العسكري على دولة من الدول ، ولكنها ايضا ، وبشكل اشد وطأة ، العدوان - بكل صورة - على الكرامة الانسانية .

من اجل ذلك فإن اتفاقيات جنيف بشأن معاملة المدنيين في الاراضي المحتلة ، حرصت اتفاقية اترية الخاصة بصحابة المدنيين في زمن الحرب والاحتلال العسكري ، التي تم في ١٢ آب ١٩٤٩ في مادتها التاسعة والاربعين ، على النص بان ، النقل الاجباري ، القسري او الجبرسي ، وكذلك تهجير الأشخاص من الاراضي المحتلة الى اراضي دولة الاحتلال او اراضي اي دولة اخرى ، معطوف بغض النظر عن دواعيه .

وقد اعتمدت محكمة ( نورمبرج ) العسكرية الدولية ، التي شكلها المملاء على انتهاء الحرب العالمية الثانية ، لمحاكمة مجرمي الحرب من دول المحور الثلاثة الخلية ، اليابان وايطاليا على تهجير النقل الاجباري حيث جاء في المادة السادسة منها ، ان ( من جرائم حرب ، واثارها ، واثارها جميع الاموال غير الانسانية التي تتخذ ضد اي من السكان المدنيين ،

تعد من بين الجرائم الموصفة ضد الانسانية . ثم قررت المحكمة في حكمها الصادر في اكتوبر عام ١٩٤٦ ان تهجير السكان المدنيين من الاراضي المحتلة ، يعتبر عملا غير شرعي . وادانت المحكمة مجرمي الحرب ( فليك ) لانكابه هذه الجريمة .

وبمعين تمنع فيها تدوع العزن والاس ، ولع ( بير ) مساعد المصم العلم الفرنسي امام محكمة نورمبرج ، بعد مأساة التهجير الاجباري التي قامت بها ألمانيا ضد سكان بولندا ، والافراس ، واليونان واكسمبورج . ولم تكن التدوع التي دولها لدعي للفراس ، الا حثا على طرد وتهجير ٧٠٠٠٠ شخص من اراضي اللورين ، ١٠٠٠٠٠ آخرين الى الاقاليم الشرقية من الرايخ الاثاني او الى بولندا ...

اما صدام حسين ، صاحب عيه الجلاء الرابع والعشرين ، وحامل رسام الرافدين ، يوصفه بطل الشعب العراقي ، فقد قام بتهجير الكويت كلها من مكات الاول من السكان المدنيين ، بالاجبار تارة ، وبالتدوع تارة اخرى ، لتهجير العراقيين ثم لم يكف بهذا الطرد بل وضع من صانده الحظ العاثر بالتهجير الى العراق ، في معسكرات ضخمة ، تعد الحياة فيها انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان .

واذا كان صدام حسين ، قد وضع القرآن والصلة امامه ليخالف ما جاء بهما من ضوابط للقتال ، فقد وضع امامه ايضا ، اتفاقيات جنيف ، ليعرف كيف يتفكه احكامها ؟ وليس الترحيم مقصوراً على الخرد والتهجير فقط ، بل يمتد ليطول للمعاملات المعقدة ايضا ، اي عمليات الاحتلال لاراضي الدولة المتدعة ، مكان المواطنين المرحطين او المرحومين .

لذلك ان ( ايرابل مائلر ) زعيم القاذي الاثاني ، قام بجلب ٨٠٠٠٠ لثاني من اراضي ألمانيا ليطبق في اراضي ( اللورين ) محل سكانها المرحومين . وكان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية التي انتهت عام ١٩٤٥ .....

وبدافع من الاغلاص الاستعماري للاستيلاء ، قام صدام حسين ، بناس العمل ، ونقل مكات الاول خارج الكويت ، ثم قام بنقل عشرات الافراد من العراقيين لاستيطان المحافظة للتسعة عشرة . الكويت ؟ جريمة اخرى من جرائم الحرب التي ارتكبتها في التسعة والتسعين امسا وروصنا

ولما ، صدام بن حسين التكريتي ؟ ! واذا كان الحرب الكويشي ( عبد الله الرويشد ) باطانية حثا على محلات للمجوهرات والذهب ، وشجنا على شعبه وبولته ، فلو ( صدام حسين ) قد ايكانا مرة اخرى على امر

بن الخطاب ؟ !

كتب ( الملقق عمر ) لسكان القس غير المسلمين ، عهد الترح به بعد فتح بلادهم قال فيه : « هذا ما اعطى عمر لمير المؤمنين اهل ايمان من الامان ، اعطهم امانا لاتنسهم وامرهم وكناتهم ، وبسيفهم وببريقهم وسائر مثلتها . انه لاتسكن كناتهم واتهم ولايتنسهم منها ولا من غيرهم ولا من سلهم ، ولا من فريه من اموالهم »

ثم ايكانا مرة اخرى على قواع القاتين الدول ، التي اجهد المجتمع الدولي نفسه في وضعها لتعريف سلوه الحكم المظلمين للعدا ...

فقد حوت المادة ( ٤٧ ) من اتفاقية جنيف الرابعة ، على الاموال الخاصة ، وصرحت المادة ( ٢٨ ) من اوتاج لاهي ، ارتكاب افعال السلب ضد المدن والقرى ، وصرحت المادة ( ٤٦ ) سلب ارباب اموال الجمعيات الدينية والشعبية والتعليمية والاموال التجارية والفنية ،

وادانت محكمة نورمبرج ، المتهمين الاثان ، ومن بينهم ( كوتسن ) لقباية وفريه ، بنهب الممتلكات الخاصة بالسكان المدنيين في اراضي بولندا وفرنسا والترويج وروسيا ، التي احتلتها القوات الالمانية خلال الفترة من ١٩٣٩ حتى ١٩٤٤ ورفضت المحكمة في حكم اخر ، بان افعال الاستيلاء والتهيب والسلب للاموال الخاصة في الاراضي المحتلة ، تشكل جرائم حرب ، تشجب توقيع العقاب على مرتكبي هذه الجرائم من المتهمين الاثان .

لكن صدام حسين ، ولوائه العسكرية ، لم يلقا بالا ، بل ماله الرسل صل الله عليه وسلم لماذ بن جيل ، ولا الى ماله مير بن الخطاب رضي الله عنه لاهل القس ( غير المسلمين ) ، ولا الى مانتست عليه اتفاقيات جنيف ، ولا الى مصير الاثان في الحرب العالمية الثانية ... لم يلق ولا الى هذا اي ذك ، وإنما انطق بغواته اي سلب ونهب البتة باموالها وذهبها ومعارش السيارات والممتلكات





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الأخبار

التاريخ:

٦ مايو ١٩٩١

الخاصة بالأفراد في البيت، والتلف  
الشبية بالأعمال الفنية، ينقلها إلى  
العراق من أعضائه وأكبر عملية سلب  
ونهب في التاريخ ...

مؤرخ من المؤرخين الصلة بخلق  
إلى أذنيه في قاع الجرمية، وأهم  
أحد يمكن أن يحاسبه، بعد أن دغخ  
مشاعر السذج بالبذاع عن العروبة  
والاسلام والصليبيين، وبعد أن اغلق  
ذهمه وبسائرته على العرب من حملة  
الاقلام والمقلام في البلاد العربية،  
ليتمردوا له معزولة الابتهاير  
والانتصار ... في وضع الشعار !!

□ □ □

**كفكف يحاكم مدمام حسين ٩١**  
الجرائم متعددة ومتنوعة،  
والتصنيف لها بالعرض والشرح،  
طويل لا يتنبهى. والمجرم رئيس الدولة  
السراية ... يشتد بالحساسية  
الدبلوماسية التي تكلها في القانون  
الدبلوماسي ... كفكف يحاكم ٩١

لا بد أن نرى بريق (العراق) كدولة  
ارتكبت جريمة العدوان على دولة  
الكويت، ودين (مدمام حسين)  
كزعيم لهذه الدولة، فالحكم بالاعدام  
أو الأشغال الشاقة أو السجن، لا  
يتصور توقيفه على (دولة العراق)  
كما أن التعويض المال، لا يمكن أن  
يتم توقيفه على (مدمام حسين) إذ  
قد يصل إلى آلاف المليارات من  
الدولارات ...

□ إن الحق الجائئ من جريمة  
الحرب، هو بعده الذي يمكن توقيفه  
على الأشخاص. لقد ظل (رويف  
هوس) إلى اليوم يلهي لتهار، حبس  
السجن المؤبد منذ نهاية الحرب  
العالمية الثانية، حتى وافت الحياة منذ  
وقت قليل. أما الحق المال، فلا  
تحملة إلا دولة العراق ذاتها. أين أن  
مدمام حسين، لم يشبه ويصير  
ويطلى العراق عام ١٩٩٠، ١٩٩١  
لفظ، بل إنه سوف يشربه ويهرمها  
ويطلىها، طوال السنوات القادمة !!  
لكن مدمام حسين، يشتد الآن  
بصفة رئيس الدولة، وهو بذلك يطبق  
للسان الصلاوات الدبلوماسية  
والقضية، يطبق باتتارات قضائية  
وقانونية متنوعة ...

لا بد إذن من إقصائه عن منصبه،  
ثم القبض عليه، وإلزامه ذلك ... وإلزامه  
وأعلا - إلا القدر العراقي، والرئيس  
الأمريكي جورج بوش ١٩٩١  
إن ولتق الحياة الدولية غريبة ...  
لقد يتوقع ألا يسقطه شعب العراق ...  
بل أن يجد عيادته من جديد، بعد أن  
مخه وبسام الرافدين واحتل بعيد  
مولاده لليوم، وقد يتوقع أن تشق  
الأرض العراقية، من (فلسفي)  
حقيقيين) ينشرون على الجرم الدولي  
الذليل في قصر الرئاسة، يمزقونه  
بفلسفات أربا، أو يسكنونه من  
(قله) ظليين محاكمته.

هكذا لم يحدث ذلك، فإن الوحيد  
الذي يملك القدرة الفعلية والمالية،  
على اصطاد مدمام حسين، هو  
الرئيس الأمريكي (بوش) يوصفه  
زعيمًا لتتلف الدول ضد العراق.  
وإذا كنا نتمنى أن يقهر شعب  
العراق رده، هذا الاشكال، لأن  
التدخل الأمريكي مطروح ومحتمل.  
لكن السياسة الأمريكية - وهذا  
موضوع آخر طويل ستعرض له فيما  
بعد - قد خلقت اغراضها من حرب  
تدمير الكويت، وإذا كان مدمام قد  
بقى حيا يلق، فلم يعد إلا أسدا تم  
نقله من الغابة إلى السيران، تخلف به  
أمريكا دول الخليج (١١)، لكنها  
تسك بالعصا لتأديه إذا خرج عن  
قواعد اللعب في السيرة ...

والسياسة الأمريكية - هنا -  
تختلف عن سياسة أوروبا ...  
فالمصاحات عالية في أوروبا، تطالب  
بمحاكمة مدمام، وإذا نهجت هذه  
الاصوات في تغيير السياسة  
الأمريكية، كما نهجت في تغيير  
سياساتها نحو إنشاء المصبات الأمت  
للإكراد في شمال العراق، فإن محاكمة  
مدمام حسين سوف تكون مسألة  
أجرامات فقط لأن الشعار الوحيد أمام  
المجتمع الدولي حينئذ، أو أمام  
الولايات المتحدة على وجه التحديد،  
هو تهمة الخروقات لاستتلاف القتال  
تجهيزا لدفع وإدانة وإسقاط مدمام  
والقبض عليه إذا ظل حيا. والملاحظ  
أن الولايات المتحدة، في أزمة الخليج،  
حريصة على اتخاذ (القانون الدولي)  
مظلة لتصرفاتها، وفقا للتصريحات  
الأمريكية على الأمل.  
هكذا ماتم القبض على مدمام  
حسين، فالتفتون إلى طلي في قبضة  
قوات التحالف حتى يتم اختيار مكان  
وزمان لتصف المحاكمة الدولية.  
□ إن المحكمة الدولية هنا، ليس لها  
مقر محدد سلفا، كمحاكمة شمال

القاهرة بالعاصمة مثلا، وأيس لها -  
إذن رئيس دالم، أو جهاز إداري  
مستقيم، ولكنها - على خلاف محاكمة  
العدل التي لها مهام أخرى - محاكمة  
موقوفة وبمعدية الهدف. ويتم اختيار  
قضائتها من أشهر وكلاء رجال القانون  
الدول في العالم، ومن البدهي، أنه إن  
يكون منها ثلثين عرب على الأقل،  
بل الأغلب أن يتم اختيار قضائتها من  
دول صليبية كالفرنسا وسويسرا وروما  
بعضها إليها قضية من إنجلترا  
والفرنسا، ويستعرض الولايات المتحدة  
على ألا يكون من بينهم قاض أمريكي.  
وغالبًا ما يكون مكان انعقادها  
هو (جنيف) بربصها مدينة تاريخية  
في دولة صليبية، فضلا من أنها المقر  
الأوروبي للأمم المتحدة والمكان الذي  
أبرمت فيه عام ١٩٩١ اتفاقيات  
الأربع الشهيرة والتي تتعلق بكيفية  
معاملة المدنيين في الأراضي المحتلة.  
وسوف لا يكون لدى الولايات  
المتحدة مانع من أن يتولى مهمة  
الإدعاء ويرد الاتهامات، إحد  
الأمريكيين، العسكريين أو المدنيين  
مع مساعدين من فرنسا وإيطاليا  
وإنجلترا.

وإذا ما التفتت المحكمة، بأن  
الوثائق التي سرفها المدعين ثابتة  
ثبوتها قضائيا، وأن مرتكبها هو مدمام  
حسين يوصفه ذلك الذي أصدر الأمر  
إلى القوات المسلحة العراقية بالهجوم  
على الكويت، فسوف يكون هناك  
خيارات متعددة للمعوية التي توقع على  
مدمام حسين.

إن القانون الدولي، لا يفسم -  
كالتقانون الوطني - الدول، للظهورات  
تعدد فيها العقوبة لكل جريمة، طبقا  
لجدا لا جريمة إلا بقتل ولا عقوبة إلا





والمنظمة ، كانوا الميادين المتكامل للسلوك الدولي تجاه غزو العراق للكويت .

فإذا كان ذلك - في كل كبير تم انخراطه حتى الآن ضد العراق ، فإن الامر يفتقر قليلا في مسألة محاكمة مجرمي الحرب العراقيين . ذلك ان الولايات المتحدة - حتى الآن - ترى ان محاكمة صدام واعوانه ، ليس في اتجاه (الصلصة) الحالة لاروبا او امريكا ...

إن الولايات المتحدة ، كانت تستطيع - وبسبب الان - ان تلقي القبض على صدام ، كما فعلت مع (توريبيجا) ، ولكنها تدرك ان هذه المحاكمة قد تعرض مصالحها للضرر ، فضلا عن انها (تستفيد) الان من وجود صدام !!

□ في ايجاز شديد ، يمكن عرض اسباب (التفكر) الأمريكي في محاكمة صدام رغم توافر ادراعي بشدة ، على النحو التالي :

١ - ان محاكمة صدام ، سوف تحولها الى عمل راح ضحية القتل الامريكى وضحية قيامه بمحاولة تجريد الخليج والعرب واعادة توزيع الثروة ، على الاقل في نظر مؤيديه من قطاعات لا بأس بها في النظام العربي والاسلامي .

٢ - ان محاكمة صدام ، قبل حل مشكلة فلسطين ، يلحق بالولايات المتحدة حرجا بالغا حتى في اوساط مؤيديها في العالم العربي ، فعل حين يستمع (مجرمي الحرب) الاسرائيليون بكامل حرياتهم بالمساندة الامريكية ، يلعب زعيم عربي ، لم يفعل إلا ما فعله الاسرائيليون ، ضحية للمساندة الامريكية لاسرائيل . ولو افلحت

تعرض غيرهم ممن لم يكونوا عسكريين .. وإن كان بعضهم قد قتل او اختفى . اما صدام الاسلاني (هتلر) فقد أثر الانتحار قبل ان يفل في اللصص متجها ، وهو ما يمكن ان يقلبه مثل العراق حينما يدرك ان حيل المنظمة ، قد بدأ يقرب من رقبته . □ □ □

## لكن .. متى يحاكم صدام حسين ؟

إن توقعات محاكمة صدام حسين مرتبط كما قلنا بالانتظار الادارية الامريكية بأن الوقت قد أصبح ملائما لذلك . والحقيقة ان السياسة الامريكية تؤمن بأن (الصلصة) هي فوق كل اعتبار !! وهل حين تؤمن نحن العرب صوما ، ونحضر خصوصنا ، بـ (الاضلال) مهيأرا للتواصل الدولي ، كما سبق ان عبر عن ذلك سارارا ، الرئيس السراجل الدور السادات ، والرئيس محمد حسني مبارك في مناسبات متعددة ، تؤمن دول الغرب صوما والولايات المتحدة خصوصا ، بأن معيار السلوك الدولي يجب ان يلتزم على (الصلصة) حتى ولو تعارضت مع العدالة او القانون !! إن ذلك كله واضح اشد الوضوح في التعامل مع قضية فلسطين للقانون والعدالة فيها يستحان اتخاذ نفس التدابير التي اتخذت وتقتض ضد العراق . لكن (الصلصة) الحالة للولايات المتحدة ، تقضي بعدم الخشي في هذا الطريق والغضب الاسرائيلي !! ومن حسن حظ الولايات المتحدة ودول اوروبا ، ان القانون والعدالة

بنفس . ولكن اختيار العنقود الثلاثة اسبق لظهور للصلصة ، ولذا لا تراه مناسبا . فهي المحكمة ، ولذا لا تراه مناسبا . فهي صغيرة بين الحكم على صدام بالانعدام او بالسجن المؤبد ، او حتى بالبراءة . فالحظ ان حكمت عليه بعلوية ، فالحظ ان تلقيها يمكن ان يكون بالعراق نفسها إذا تغير نظام الحكم فيها وتولى معارضه صدام امور الحكم في العراق . وقد يتم تلقيها في الكويت ذاتها بوصفها مكان ارتكاب الجريمة . وكل ذلك اذا كان الحكم هو الانعدام . إما إذا رأت المحكمة ان تحكم على صدام بالسجن المؤبد ، فمن المستبعد ان يكون تنفيذ العقوبة في العراق أو الكويت ، وإنما من المتصور ان يكون مكان السجن سوريا ، حتى لا يكون هدفا لأي عمل ارهابي . □ غير ان صدام حسين ، لن يكون الهجوم الوحيد . فمن المعروف ان عنصر التائب والتجريم ، يعد ليشمل الفاعل أولا ، والشركاء والمخبرين ايضا . ومن هنا فإن قيادة مجلس الشورى العراقي ، سوف يكونون ايضا في اللصص ، بما فيهم طارق عزيز ، وعزة ابراهيم طه ياسين رمضان ، وبعض قيادات القوات المسلحة وغيرهم في سوابق محكمة نوردميرج ما يؤكد هذا الاحتمال . فقد تعرض جويلاز ، ومعلم وهيس ، للمساواة كما

الولايات المتحدة في حل مشكلة فلسطين وكذلك الخواطر العربية والاسلامية . فمن محاكمة صدام ، قد تكون الفن المناسبا لذلك . ٢ - ان وجود صدام ، حاكما لكل العراق ، صوبيا من كل ما يضيف للمجتمع الدولي ، يفرح اطمئنانا للولايات المتحدة ، لا يمكن تصوره فيما لو كان البديل هو نظام حكم يتقاسم فيه شريحة الجنوب ويتقاسم فيه الدور الايراني الاسلامي الذي تشهده الولايات المتحدة ..

٤ - ثم ان نظام صدام ، ويشير ورقة رابحة في يد الولايات المتحدة تثبت بها على مائدة الخلع !! فالسلطان عليه لا يزال قائما ، ومن ثم فمن حاجة الخليج للولايات المتحدة كرجل شرطة قوى ، تصبح مطحة ودائمة ومستمرة ، وهو ما







المصدر: الصحف والار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ مايو ١٩٩١

تريده امريكا !!  
٥ - فيدا اضلنا الى ذلك ، ما تناكلك  
وكالات الانباء يوم السبت المفي ٢٧  
اويل من ان صدام بدأ بعيد بناء  
قواته المسلحة ، من طريق الارض ،  
فولنا ندره ، الى مدى ، يعتبر وجود  
صدام ، مسماحاً في الخليج !! اننا  
نشك في صحة هذه الأنباء ، ونعتقد ان  
المخابرات المركزية الامريكية هي  
صانعة هذا الخبر ، وهي التي دسست  
على وكالات الانباء ليصل الى سمع  
الملوك والرؤساء والامراء في الخليج !!  
□ اريد ان اقول ان صدام حسين ان  
يحاكم إلا اذا ابلقت الولايات المتحدة  
انه لم يعد مفيداً لها ... او ان  
مسلحتها تقضي بهذه الماكسة . وان  
يحقق ذلك إلا اذا تحقق قدر من هذه  
التصورات ...  
١ - ان تقول الحكم في العراق حكومة  
قوية ، تفرغ سلطتها على كل اراضي  
العراق ، وتكفي على أي احتمال ،  
بتحول الثقل الشعبي العراقي الى  
قوة .  
٢ - ان يتم التمهيد الشلجي والافار  
بالتدوير الامريكي في حملاته سواء  
بشراجه بحري او بري او جوي ، من  
خلال معاهدة امن .  
٣ - ان يتم حل المشكلة الفلسطينية .  
او تمهيد الطريق لهذا الحل على اقل  
تقدير .  
٤ - ان ينجح الاصلاح الادبي ،  
خصوصاً في ألمانيا وانجلترا في انشاء  
الولايات المتحدة من تصوراتها لتدوير  
صدام في الخليج .  
فيذا ما تم كله او بعضه ، فإن ذلك  
يكون ايذاناً بطل الوقت الملائم  
لحكومة صدام ... فدا ... او بعد  
هذه !! فلهذا سياسة الامريكية سرية  
التقلب والتغير ، وتختلف عن السياسة  
الانجليزية التقليدية ، المشهورة  
بالثبات والجرأة .





المصدر : ..... المساء

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ندوات سرية ✓ للـ 'Business' تحت عنوان «مناقشة أزمة الخليج، !! شروط التمويل: الجلسات مغلقة.. ولا يضرها الصحفيون



● محمد عبدالمحسن المكي



● سمعان الجعي

كتب - السيد هاشم :

ما زالت أزمة الخليج هي الموضوع المطار في معظم الندوات السياسية التي تشهدها القاهرة هذه الأيام .  
الهمض يرى ان أهمية الموضوع هي التمسى تفرض نفسها على الندوات .

لكن البعض الآخر - من الغباء - يقول ان المسألة كلها «بزنس» ! .. خاصة بعد ما تردد ان مركز ابن خلدون للدراسات الائتمانية الذي يرأسه الدكتور سعد الدين إبراهيم ، قد حصل على ٧٠ ألف دولار أمريكي مقابل الندوة التي نظمتها الاسبوع الماضى بنفسى «ماربوت» عن : «أزمة الخليج ومستقبل الشرق الأوسط» .. الأمر الذي دفع مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة - الذي يرأسه الدكتور على الدين هلال -

المعارضة الكويتية :

**الغزو بدأ قبل ٢ أغسطس بكسر**

**هل وافقت جامعة القاهرة  
على إقامة الندوة؟؟**





• مأمون سلامة •

داخل أبحاث منظمة بالترابيس حتى لا يصل إليها الصحفيون ولا يسمعون ما يدور بداخلها ؟ ..  
وهنسوا مطلب غريب لهيئتنا «المصول» .. وما كان ينفى الدكتور على الدين خلال استاذ الطوم السياسية بجامعة القاهرة أن يوافق عليه .. الأمر الذي يضاعف الآن أمام علامة استقطاب كبيرة ..

لماذا ؟  
أولا : لأن المجتمعين في الندوة ليسوا مجموعة من المصلوبين جاءوا لإجراء مباحثات سرية يتم بعدها التخاذل عدة قراوات تصبح سارية المفعول على كل الأطراف المشاركة في هذه المباحثات ولكنهم مثقفون مصريون وكويكويون والوضع الطبيعي في مثل هذه التسلحات أن تتمسك مناقشتها عن مجموعة من الترصيات تشر في الصحف وأجهزة الإعلام لكي تصل إلى المصلوبين وكل من يهجم الأمر .

ثانيا : ما شأن جامعة القاهرة التي يتصدر اسمها جميع مطبوعات الندوة ؟ .. هل لأن مركز البحوث

مفتوحة على مصارعها وحضرها عدد كبير من الصحفيين .  
أما ندوة « الدكتور على » فقد تميزت بميزة غريبة جدا لم تحدث من قبل في تاريخ ندوات الشرق ماريت ؟ .. وهي أن الجلسات كانت مغلقة مفتوحة على الصحفيين بالذات دخولها .

لماذا ؟  
الخبراء يقولون إن هذا هو طلب «المعمل» الذي أراد أن يجعل من ندوة د. على محاولة لاستقطاب المعارضة الكويتية .. فتم الاتفاق على دعوة الطلاب هذه المعارضة يقولون كل ما بطول لهم .. ولكن

التي دخول عالم « البيزنس » لمنافسة مركز ابن خلدون ؟ .. فقام هذا الاسبوع بتنظيم ندوة في نفس المكان ونفس القاعة عن أزمة الخليج أيضا ، ولكن بطهران مختلف هو : « الكويت وتحديات مرحلة إعادة البناء » .

نفس المناقشات .. نفس القضايا .. نفس الوجوه تقريبا .. وهكذا : السفير صلاح بسبوني قام برئاسة إحدى الجلسات في كاتبة التدوين .. د. اسامة الفزالي حارب قدم ورقة بحث في كاتبة التدوين، وهكذا اسماة كثيرة أخرى .

#### ندوة فوتوكوبيا

ورغم أن ندوة د. على الدين هائل تبدو في مجموعها - من وجهة نظر البعض - « فوتوكوبيا » من ندوة د. سعد الدين ابراهيم .. فإن البعض الآخر يشهد بندوة د. سعد ويقول أنها كانت أفضل من حيث المستوى وحجم الأقبال عليها حيث حضرها كبار القوم .. كما أنها تميزت بالجلسات المفتوحة .. كانت أبواب القاعة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمعية

التاريخ : ١٩٩١

دستوري مكتتب لهذا الشعب ضمن عقد اجتماعي يكفل له المشاركة الشعبية كأحدى الثوابت الرئيسية في البنية السياسية والاجتماعية .. لقد أدى هذا الأجهاض المتكرر للديمقراطية الكويتية أن تفسخ المجتمع الكويتي عن مجموعتين هما :

- أقلية تضم القوى الاجتماعية والكتل السياسية التي ترى استحالة أن تشر دولة حديثة بمواصفات عرقية

أقلية .. لكنها لا تملك أدوات التغيير ولا حتى وسائل التغيير .  
- أقلية تملك تأثيرات هائلة في المجتمع وتسيطر على مؤسسات التغيير السياسي والاجتماعي كافة .

### قضية الدستور

وتناول الدكتور محمد عبد المصنن المقاطع الاستلاكية المعطوق جامعة الكويت قضية الدستور .. فطالب بضرورة السماح المجال لتطبيق سليم وكامل ودقيق للدستور الكويتي مع وقف الانتهاكات المتكررة لهذا الدستور .

وقال د. شعلان الصبيسي المدفوس بجامعة الكويت أن تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة جاء مطعيا لأمال الشعب الكويتي .

وطالب الدكتور محمد جاسم الصقر بأعادة النظر في التوجهات الاستراتيجية الخليجية بما يعود بالنفع على المنطقة العربية كلها .

وقال د. تركي الحمد أن أهم التحديات الحالية أمام الكويت هي :

- تحدي خلق دولة حديثة .  
- بناء نموذج سياسي واجتماعي جديد .  
- إعادة بناء الانسان .

- بناء خطاب عربي جديد تتفرخ منه ايدولوجيات جديدة .. لأن الخطاب الذي يمتصه الآن اعداء التطورة .. اعداء الاتجاه .

وللدراسات السياسية تابع لها .. وهل والحق رئيس الجامعة الدكتور مأمون سلامة على هذا المعطوع « البيزنس » ؟ ..

### التفكير بصوت عال

لقد قال د. علي الدين هلال - بالحرف الواحد - في الكلمة التي ألقاها بالجلسة الافتتاحية - وهي الجلسة الوحيدة التي سمح للصحفيين بحضورها - : « إننا نرجو أن تكون هذه الندوة مناسبة للتفكير بصوت عال حول مشاكل وقضايا وتحديات مرحلة إعادة البناء في الكويت وذلك في إطار نظرة متكاملة تضمن الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية .. الخ .

وإن نساء د. علي : كيف يكون التفكير بصوت عال .. إذا كانت جلسات الندوة مظلمة والمصطفون ممنوعون من حضورها »  
لقد قال د. علي شيئا وفعل عكسه تماما .. لماذا ؟ .. لنا لا اعرف الاجابة .. ولكن أحد الخبثاء قال لي أن شروط « المعول » كانت قاسية على « الدكتور علي » !! ..

### احتياطات شديدة

ورغم الاحتياطات الشديدة التي أخذها د. علي الدين هلال لمنسج اصوات المعارضة الكويتية من الوصول الى احد .. فقد وصلت البنا بعض هذه الاصوات :

تحدث في الندوة عيسى الشاهين - عضو الامانة العامة لحركة المرابطين والمتمحدث الرسمي للحركة الدستورية الاسلامية بالكويت .. فقال :

« لقد عاشت الكويت قبل ٩ أغسطس ١٩٩٠ سلسلة من الاوضاع اشد الى ان نفزى البلاد في نظامها السياسي والاقتصادي قبل الفتره المعقيسى بكثير : »

وتناول عيسى الشاهين مواقف الحكومة للكويتية من مبدأ المشاركة الشعبية .. فقال ان المعطيين الاخيرين شهدا تعطل الحياة النيابية مراتون .. كان للنظام يتعامل فيهما مع مبدأ الديمقراطية الكويتية كهبة منه للشعب وليس كحق







المصدر : المجلد ١٠

التاريخ : ١٠ / ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# التحليل الثقافي لأزمة الخليج

نبحث أن تطيق منحن التحليل الثقافي الذي نتجناه طويلا في دراسة المجتمع العربي ، هو نقطة البداية في دراسة السلوك السياسي والاجتماعي والاقتصادي كما مورس أثناء أزمة الخليج . ولكل ذلك في تحليل الآثار التي تراكبت على الحرب ، وذلك على مستوى السلطة والمثقفين والجماعيين . وهذا المنهج يركز على دراسة رؤية العالم المتغيرة في مجتمع معين . وعلى تحليل التباينات والتصورات والصور الذهنية عن النفس وعن الآخرين ، وعلى القيم السائدة . وعلى نوعية التخطيئ السياسية المتصورة في المجتمع ، مع تركيز خاص على الفئة باعتقادها مهيمنة يومئذ عن القيمة المعقدة للقيم والمثقفين التي تؤثر على السلوك الاجتماعي والسياسي في التحليل النهائي . وإذا اختلفنا في تطبيق منحن التحليل الثقافي ، من واقع دراسة ممارسات السلطة والمثقفين والجماعيين في أزمة الخليج ، فله يمكننا إثارة عدد من الموضوعات الأساسية التي تستحق البحث والتحليل

## مشكلة الأنا والآخر

ونعني أساسا المفهوم الذي يقدمه كل نظام سياسي عن نفسه ، وعن الآخرين ، على مستوى السلطة والمثقفين والجماعيين . وهذه ما يعطي النظام السياسي عن نفسه صورة بالغة الإيجابية ، تطفي كل السلبات ، وتبرز ما يراه من إيجابيات ، وفي نفس الوقت - وخصوصا في فترات الصراع - يقدم صورة بالغة السلبية عن الأطراف الأخرى الدافئة معه في صراع . ويكفي أن نذكر هذا في الخطاب السياسي العراقي منذ بداية الأزمة والصورة التي قدمها عن نفسه باعتباره رائد القومية العربية والاسلام والعدالة الاجتماعية والاشتراكية والنضال ضد قوى الاستعمار العالمية ، وفي نفس الوقت الصورة الدافئة السلبية التي قدمها للنظام الكويتي ، وللنظام الخليجي عموما ، باعتباره مجرد محصلة للخطوة الاستعمارية في تقسيم الوطن العربي . وبالتالي هي كيانات خشة وزعزلة من الناحية الاجتماعية والسياسية ، وهي أيضا نتيجة للنظام الرأسمالي الأمريكي .

هذه الصورة النمطية لكنا وللآخر في مجال العلاقات العربية لا تقتصر على فئة النظم السياسية ، وإنما تنتقل - لأصناف - إلى فية الديمقراطية وحرية التعبير التي تسمح بإنشاء والتصحيح . إلى خطاب المثقفين ، ولذين غالبا - تحت وطأة الفكر السياسي الضيق - ما يكونون متطرفين مبررين للسلطة .

وهذه العملية الاجتماعية الواسعة الذي لتزييف الوعي العربي المعاصر ، مبرها أساسا إلى فية المرجعية الاساسية المتفق عليها لتتبع اداء النظم السياسية . على مثل سيطرة شعرات القوة والاشتراكية والوحدة في العالم الزائفة غابت عينا شبه كامل قيمة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان . ولذلك لم يكن غريبا أن نجد بعض المثقفين العرب ممن اخذوا صف العراق ، يبرهنون الفكر العراقي للتكوير بأنه مشروع لأنه يبتذل في تحقيق الهدف العربي الاسمي وهو الوحدة ، حتى لو تمت بالقوة العسكرية . ولو تحققت بفكر الشعب الكويتي نفسه ، ويشاهدون بسفرة . هل من الممكن للشعب الكويتي أن يتقدم بطريقة ديمقراطية بطلب الوحدة مع العراق ، مع كل ما يرافق فيه من خيرات جيلها للقوة النمطية ؟



## بلق . السيد يسسين

ومن هنا أتيد من التلميذ في المرحلة المتوسطة والمرجعية الاساسية للحكم على شرعية النظم السياسية وادائها ولايه أن تكون قيم الديمقراطية والتعددية السياسية والتزام حقوق الانسان هي القيم الحاكمة في التفكير . وتأتي بعد ذلك قيم العدالة الاجتماعية . والايان لتحقيق الوحدة العربية . والعمل على تحقيقها أي كانت صورتها

ونحن في الواقع نحتاج - من أجل التحليل العلمي لمشكلة الأنا والآخر في العلاقات العربية - إلى أن ندرس ثلاثة أنواع من التخطيئ :

١ - خطاب السلطة . ويتم ذلك من خلال تحليل لتواليات الكلمة الاساسية للنظم السياسية العربية ( المستقيم ، الوافي ، الوثائق ، الوثائق الحزبية للحزب ( الحصة ) والتخطيئ السياسية للمعالم أيا كانوا ( ملوكا أم أمراء أم رؤساء جهنزيات . وأهم من ذلك كله دراسة الممارسات السياسية للنظام بكل تناقضاتها وتغيراتها عبر الزمن ، وخصوصا في مجال العلاقات الدائمة أو الوافية ، والتحولات فيها .

٢ - خطاب المثقفين . ويتم ذلك من خلال قراءة نقدية واعية للانتاج الفكري العربي المعاصر . وفي منهجية دقيقة تسمح برسم الخريطة الاساسية للظواهر الفكرية في مرحلة أول . مع تحديد الظواهر والفكرات والتقليدات التي تلامحها ما أطلق عليه محمد عبد شفيق ، الفرحان الثالث . . . . . ويصاحبها انتقال الجبري ، الفرحان الرابع . . . . . والفرحان الخامس . . . . . المتكامل العربي من ايدولوجية إلى ايدولوجية أخرى متناقضة . أصحبا من خلال عملية تدريجية تكشف عن نمو وتطور الفروع الفكرية للنظام . وهو امر مشروع . وأحيانا أخرى من خلال عملية انتقالية





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فجائية وغير مبررة، كشكل يملك ملوكي عريق له تاريخ في العمل الحزبي الشيوعي أو ملوك إسلامي حطري، أو كشكل ملوك قومي عروبي أو ملوك عراقي يملك القومية العربية ويكفر بالانتماء على المملكة الوطنية الشقيقة.

مثال ذلك موقف بعض المثقفين المصريين العربيين عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣ والذين من باب النفاق عن معلومة كتب دافيد اندلغوا إلى رفع الشعار الشيوعي، مصر أولاً، بما يعنيه ذلك أن لأهلب العروبة إلى الجحيم، إذا ما تعارضت مع المصلحة المصرية.

وكذلك ما نشهده الآن من تحولات بعض المثقفين الكويتيين العربيين عقب الحرب العراقية، واستعادة الكويت، بما أعلنوه من كفرهم بالعروبة، وصرحهم بأنهم يريون في أن يكونوا للمعمن للولايات المتحدة الأمريكية التي قادت التصدي للقوى العراقية وحررت لهم وطنهم.

٣- خطب الجماهير، وتلصق بذلك التراكبات

والتصورات والصورة النمطية التي كونها الجماهير في الوطن العربي عن شعوب البلاد العربية المختلفة. وفي هذا المجال من الأهمية يمكن القول بأن دراسات ميدانية مقارنة لحرفة هذه التراكبات والصورة النمطية.

وقد قمنا بحث ميداني واسع النطاق في إطار مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت حول اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة وضعت استمارة سعت في ثلاثة عشر فقرة عربية. وقد قام كاتب هذا البحث بتحليل النتائج الخاصة بنظرة الجماهير العربية إلى نفسها وإلى الآخرين. وفي دراسة رائدة تستلحق أن تلتزم من خلال استخدام نفس المنهجية، خصوصاً بعد انتهاء حرب الخليج، بكل ما أحدثته من اتصالات واضحة بين النظم السياسية، والمثقفين، والجماهير العربية. وفي هذا المجال من الأهمية يمكن دراسة وتحليل السلوك الجماهيري العربي أثناء الحرب، وعلى وجه الخصوص بحث ظاهرة التأييد الجماهيري الواسع الذي للشعب السياسي للرئيس صدام حسين، وخصوصاً جماهير الأردن والجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية وقرة، وفي الجزائر والمغرب وتونس والسودان واليمن، وبعض قطاعات الجماهير في مصر وسوريا.

إن دراسة هذا السلوك الجماهيري، تستلحق عن لودع الجماهير مع الشعارات التي رفعها الرئيس صدام حسين، بعض النظر عن جدية في رفعها، أو عمله العقلي لتخليها. وأهمها شدى الهيمية الامبريالية الأمريكية، وتحطيق الوحدة العربية، وعدالة توزيع الثروة العربية، واستقلال الأريادة العربية، واستكشاف الدراسة أيضاً عن تبنى هذه الجماهير لصور يافة السلبية عن النظم الكويتي، والجنتم الكويتي والشعب الكويتي على وجه الخصوص، والشعوب الخليجية على وجه العموم. لقد تم تبنى صور نمطية سلبية عن هذه النظم والجمتمات والشعوب باعتبارها نطقاً مصطنعة (من صنع الاستعمار الإنجليزي) وهي نظم عميلة للولايات المتحدة الأمريكية، وإياها جمتمات مقلدة لشخصية الثروة التي تبنى بها في التنمية العربية لرفع المستوى الاقتصادي والحياتي للجماهير العربية الفقيرة في دول العصر العربية، وإنها شعوب كسولة لا تعمل ولا تنتج، وتحتد على التعمم الإيجيني في كل شيء، وإنها كافار لا لهم إلا العنات ياتل للنظم الحرام، وأعداء على القذات في عواصم العلم المختلفة.

المصدر:

٢٤٦ رام

التاريخ:

١٩٩١

وفي هذا الإطار نقب أي صور إيجانية - مهما كانت - من افراء الجماهير العربية للشعب الكويتي أو للشعب الخليجي، فلو كان ذلك القومية الخاصة بالشعب النظم الكويتي والنظم الخليجي في التنمية العربية بلاد العصر، من خلال المساعدات المباشرة، والقروض والمخ والاستثمارات، يتم تجاهها كليا، أو حين تترك بقصد التكليل من أهميتها، على أساس أنها لا تمثل شيئا كبيرا إذا ما قورنت بالاستثمارات الخليجية في الإطار الإيجيني، أو يتم التركيز على سلبات سلوك التعالي الخليجي في التعامل مع الدول العربية الفقيرة.

وفهم السلوك الجماهيري العربي ليه أن يوضع في إطار أهم، أهم سببته سيطرة الإعلام الرسمي في قلبية النظم السياسية العربية، وغلب الأصوات الأخرى المعرشة، وبقتال الفتحاء لأجل وإسما أهم الانتماء للزيف الوعي للجماهير، ولذا سببته اعلامية تلبية لتوجهات النظم السياسية، وعدم قدرة المواطن العربي العادي على معرفة الحقائق السياسية والاجتماعية والثقافية في الإطار العربي المختلفة، نتيجة ضعف أدوات الاتصال المستقلة التي تسمح له بتكوين وجهة نظر موضوعية، ووقوف الحواجز الجبرية العربية الراسخة أمام المنهجيات الفكرية والثقافية العربية (شادول الحواجز العربية والكتب العربية) ولعل ذلك كله يعود إلى هذه المصلحة التي تعرض في كثير من التعليلات على هذه المنهجيات، بما يؤدي في التعليلات إلى تكين وعي جماهيري ملووه وقاصر.

إن الوعي الجماهيري في إطار الدولة العربية المستبدية يشكّل - إن حد كبير - تحت تأثير النظم الاعلامية الرسمية، وإن كان أحيانا يستلحق -

بالحدس - أن يقلت من إطار هذا الفصل الاعلامي ويعبر عن نفسه بصديق، وخصوصاً في أوائل الأزمات التي تلمس صميم عصب لمشاي القومية العربية. كما حدث في السلوك الجماهيري العربي أثناء العدوان الثلاثي على مصر بقيادة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٦، أو كما حدث بالنسبة للصنوة الجماهيرية أثناء حرب الخليج، بإقرار من الثقافت الكثير في السياق التكريفي لكل حرب منهما، وخصوصاً من تلصق سبب الحرب، في الحرب الأولى كان هو قرار تأميم قناة السويس، والذي كان من سببونه للجماهير أن تؤيده باعتبارها تحريراً عن الكرامة الوطنية والريجة في تحرير الأريادة العربية من الهيمنة الإيجينية.

وفي الحرب الثانية كان السبب هو الحرب العراقية الكويتية، والذي كان يمكن - لو لم تتكلم القوات الإيجينية - القياس الدقيق لتجاهات الجماهير الزامة. غير أن التدخل الإيجيني هو الذي أثار لظلم الأول الأذرة السياسية لدى الجماهير، وخصوصاً شغلها السلبية للمجدة ضد الاستعمار والهيمنة الإيجينية، مما جعلها تركز على الوجود الإيجيني والتفشل ضده، وفي نفس الوقت لا تشير إلى سبب الحرب وهو الحرب العراقية لباد عربي هو الكويت. وهذه الواقعة بذاتها، وقصتي عنوان قطر عربي ضد قطر عربي آخر، مهما كانت الحريات، هي التي أثرت البلية في صفوف المثقفين والجماهير على السواء، وبإضافة إلى تحليل صورة الأنا والآشرد في من التفرش شيوخ التفكير السياسي العربي.

منهج التفكير السياسي العربي لا يملك إذاً قلنا أن التفكير السياسي العربي قد تمحور في العقود الماضية - ربما منذ انتهاء الحرب





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

أيار ١٩٩١

المصدر:

الأمم المتحدة

العالمية الثانية حتى الآن - حول محورين أساسيين: الأولى قضية التجزئة والوحدة، والثاني قضية الإصالة والمعاصرة.

وقد يبدو أن المحور الأول ينتمي إلى الجدل السياسي أساساً، وأن المحور الثاني ينتمي إلى الجدل الثقافي على وجه الخصوص، غير أنه من منظور شامل يمكن القول أن السياسي لا يمكن أن يفلت من الجدل الإيديولوجي والثقافي، ولذلك فهذه تقاطعات عديدة بينهما، وتفاعل متبادل.

ولقد بلغت حرب الخليج قضية التجزئة والوحدة مرة أخرى إلى مقدمة الاهتمامات العربية، فقد أدى الغزو العراقي للكويت، والذي تشرح النظم العراقية في تقديم أساليب من أول الحقوق التاريخية للعراق في الكويت وما يفضله ذلك من رفض الحدود الاصطناعية التي فرضها الاستعمار، إلى أنه يعتبر في الواقع تحدياً لحكم الوحدة العربية، ومن هنا فقد قدم قرآن ضم الكويت إلى العراق واعتبرهما المنطقة الخمسة عشر، على هذه الزاوية.

ولم تعدم ظاهرين توبيخين عربيين المنظر المثير للجدل العراقي، على أساس أولوية تحقيق هدف الوحدة العربية، على غيره من الأهداف. فالديمقراطية يمكن أن تكون، والاشتراكية يمكن أن توجد، غير أن تحقيق الوحدة ينبغي أن يتحقق ولو باستخدام القوة العسكرية، حتى ولو تم ذلك بطرق الصعب الذي يراه البعض معه؛ وقد سميت في هذه النظريات القوية الأوروبية في تحقيق الوحدة السياسية في القرن التاسع عشر، ولقد اسم بسمارك محقق الوحدة الألمانية بالقوة العسكرية باعتباره أحد المراجع الرئيسية التي يعال إليها في تطوير تحقيق الوحدة العربية بالقوة العسكرية.

وتوابع أن الجدل الدائر بين مقر التجزئة وفكر الوحدة لم يتقطع أبداً طوال العقود الماضية. وإذا درسنا خطاب التجزئة لوجدناه يدافع عنها على أساس الأسس الواقع، ويهدف إلى ترميمها، انطلاقاً من التركيز على أولوية المصالح الوطنية الحتمية، مما يؤدي إلى مصارعة أي إمكانية لتحقيق الوحدة في المستقبل.

أما خطاب الوحدة - وخصوصاً في صورتها المثالية - فهو يمتثل في كثير من الأحيان من الفكر لوق الواقع، مما يفضله إلى تجاهل الخصوصيات الثقافية والاجتماعية في الواقع العربي، والصورة المثالية التي يقدمها لنا هذا الخطاب، هي صورة أمة عربية واحدة كانت موحدة طوال عهودها، غير أن الاستعمار الحديث هو الذي جزأها إلى دول ودويلات (وهذه نظرية لا تاريخية في الواقع)، وهذه الأمة تشترط في الدين والقرآن واللغة والثقافة والوحدة، وهي أمة متجانسة، لا يفتصها سوى صدور الزلزال السياسية لاستعادة وحدتها المفقودة.

وهذا الخطاب المثالي الذي ساد في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات، تجاهل عدداً من القواهر الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. لقد تجاهل أولاً مشكلة الأقليات والجماعات الأثنية المختلفة في الوطن العربي، ولم يحدد علاج قضية الاندماج الوطني والقومي لهذه الأقليات والجماعات الأثنية (الكرام والنسبة في العراق، المرويتين في

لبنان، البيرير في الجزائر، المسيحيين في جنوب السودان على سبيل المثال).

وقد أدى هذا تجاهل إلى التخليد الشديد في تعامل معني الفكر القومي العربي الذين استعملوا السلطة في عدد من البلاد العربية مع هذه الحقائق. وتراوحت وسائلهم بين استخدام القمع السياسي المباشر أو القمع الثقافي، وبين الاعتراف بحق بعض هذه الجماعات في الحكم الذاتي، كما حدث في العراق والسودان، وإن كانت هناك التدرجات في التنصت للأنسب لأساليب متعددة، لا مجال لنفوس فيها، غير أنه يمكن القول أن هناك غيباً واضحاً لنظرية متكاملة في الفكر القومي العربي فيما يتعلق بهذه المشكلة.

وقد تم أيضاً - في إطار الخطاب المثالي - تجاهل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الوطن العربي، وأهمها الثقافات الشديدة في مستوى التطور الاجتماعي والاقتصادي في الأنظمة العربية، ولو اعتمدنا على مقياس البناوة - الحضري، وجدنا مجتمعات عربية لم تكن تخرج بعد من طور البناوة، في حين نجد مجتمعات عربية أخرى قطعت خطوات بعيدة في مجال الحضري.

ومن ناحية أخرى لم تجاهل عدد من الحقائق السياسية الهامة، وأهمها ثغرات أسس شرعية النظم السياسية العربية القائمة. فيض هذه الثغرات تحكمها علاقات تسندها شرعية تاريخية مستمرة، تتجلى في استمرار حكم عائلة ما في الحكم فورياً متصلة، كما هو الحال بقضية لعائلة الصباح في الكويت، وبعضها يستند إلى شرعية تاريخية دينية، هي خليط من السيطرة على المجتمع بالقوة، والاستناد إلى شرعية مذهب ديني مسيطر كالفقهية، كما هو الحال في السعودية، وهناك نظم ملكية تسند شرعيتها من تول أسرة ما الحكم الفعلي الوراثي كملك المغرب، والنظام الأردني، وهناك نظم سياسية تقوم شرعيتها على الانقلاب والثورة وتغلبت المصرية والعراقية والسورية والليبية، وهناك نظم جمهورية تقوم شرعيتها على تحقيق الاستقلال الوطني سواء بالقوة كما هو الحال في الجزائر، أو بالقوة كما هو الحال في تونس.

هذه الخريطة للعقدة للنظم السياسية العربية تجاهلها - إلى حد كبير - الخطاب المثالي للوحدة العربية، وذلك في سعيه الذاتي لتحقيق الوحدة، حتى ولو كان ذلك بالتفريط عن الواقع. في العقدين الأخيرين لحصص خطاب قومي واقعي تناول من خلال دراسة تلك والتفكير الذاتي، يصعد الفطرت الممارسة العملية إلى تجاهل الواقع والظفر فوق الرأجل، كانت نتيجته الوحيدة هي الاطلاق والفضل.

وهذا الخطاب الواقعي يتخذ صورتين أساسيتين: الصورة الأولى وتتجلى في ضرورة تحقيق الوحدة العربية، وليس بالضرورة في صورة الوحدة الاندماجية، من خلال السعي الواقعي لتحقيق ذلك، وضعا في الاعتبار على القواهر السائدة في الوطن العربي، والتي أضرت لها من قبل، وسقطه إلى ذلك القليل من خلال البحث العلمي المتعمق على حقيرة التجزئة على المستقبل العربي.





المصدر: أحمد راجح

التاريخ: ١٠ مايو ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولابد هنا من الإشارة إلى أن خبر من يقول هذه الصورة البازية للخطاب القومي الواقعي هو الجيود الرائدة لمركز دراسات الوحدة العربية، والذي انطلق لخدمة أهداف الأمة وفق شعبة بحثة جسورة، شارك في وضعها وتنفيذها نخبة من أبرز المثقفين والباحثين العرب.

ويجوز القول بهذا المركز في بحثه ودراساته ومؤتمراته، إلى نشر الوعي العلمي النقدي بضرورة اتعلم الوحدة العربية، وتحقيق التفاعل الفكري الخلاقي بين مثقفي المشرق ومثقفي المغرب. هذه هي الصورة الأولى للخطاب القومي الواقعي، والذي يتبناه في الواقع المثقفون العرب في عقبيتهم، والذي يمثل المدخل الأساسي للوحدة.

أما الصورة الثانية من صور الخطاب القومي الواقعي، فقد بنته الانتماء السياسية العربية، والتي ألحقت في النخول من خلال المدخل الاقتصادي. ومن هنا يمكن أن نلهم ظهور وانتشار مجلة مجالس التعاون الاقتصادية والتي بدأت بمجالس التعاون الخليجي، وتبعها بعد ذلك سنوات مجالس التعاون العربي، والاتحاد المغاربي.

ويمكن القول أن حرب الخليج بكل ما أحدثته من انقسامات بين النظم السياسية العربية، وحتى بين الدول الاعضاء في نفس المجلس، كحالة مجلس التعاون العربي الذي وقعت فيه العراق والاردن واليمن في جانب، ومصر في جانب آخر. هذه الحرب بكل ما تشعلته من صراعات وقضايا ومشكلات، تدعونا إلى إعادة النظر في منهج التفكير السياسي العربي، وخاصة فيما يتعلق بمحور التفرقة والوحدة.





المصدر : ألامبرام الاقتصادي



التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تساؤلات قومية

بخطي من يظن أن أزمة الخليج قد انتهت . فما زالت تداعياتها تنهال بسيلبياتها وإيجابياتها - إن كان لها إيجابيات - على المنطقة ولاشك أن أبرز هذه النتائج تمثل مجموعة الدروس المستفادة من الأخطاء التي حدثت في إدارة أزمة الخليج المراهقة ! فما هي هذه الأخطاء ؟

# ماهي الدروس المستفادة من أزمة الخليج ؟

● الخطأ الأول - هو افتقار الجامعة العربية لسياسة أو قضائية مرمية مثل محكمة العدل العربية قادرة على حل المنازعات الإقليمية بالطرق السلمية

● - الخطأ الثاني - حين لم تتقاهم دول الخليج وبالذات الكويت والسعودية مع طلبات العراق ( رغم أنها ابتزازية ) في العشرة مليارات من الدولارات وهي التسي سبق وأن استجابت للامتيازات المعاملة للرئيس صدام حسين . الحيرة هنا بتقليل الخسائر وليس بتعطيل المكاسب ، فلو كان هناك ادراك صحيح لسنوايا صدام حسين وعرمه على غزو الكويت وابتلاعها لجري القضاء الكويت أولا والمطعة ثانيا بل والعالم ثالثا بهذه الحفنة من المليارات إذا بقيت بالخسائر التي نجمت عن الأزمة والحرب أو التي زادت في بعض التقديرات على ١٤٠ مليار دولار فالعبرة دائما بتقليل الخسائر في إدارة الأزمات - ولا سيما الناجمة عن سلوك أحمق محزون من حكام ديكتاتور

● - الخطأ الثالث - حين معزت الجامعة العربية في اجتماعها الطارئ بالقاهرة في أوائل أغسطس ١٩٩١ عن علاج الأزمة والتوصل لقرص حل على الرئيس العراقي كلى يمكن أن يحنط المنطقة هذه الخسائر الفادحة

● - الخطأ الرابع - حين امتنع أعضاء الأسرة الدولية عن إعطاء تاييدهم واجماعهم لعمل عسكري حازم تضمنت علم الأمم المتحدة وقيادة لجنة اركان الحرب بدلا من انفراد الولايات المتحدة بقيادة العمل بشكل يدعم المقاطعة الاقتصادية للعراق ويشعرها بجديحة المحتسب الدول

● - الخطأ الخامس - حين فوت السطام العراقي بحماية غير مسبوقة فرصة ١٥ يناير ١٩٩١ ليتراجع ويحفظ ماء وجهه ويحافظ على جيشه ويلده - بل أنه حول المنطقة وسكانها إلى مختبر لاحد الاسلحة مازوج سوق السلاح بعد ذلك

● - الخطأ السادس - حين ضيعت حكومة صدام





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأرقام الاقتصادية

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩١

### د. السيد عليوه

تماماً مثلما نذكر في السنوات الأخيرة أن اللجوء إلى الثورات كاسلوب لتحقيق أمانى الشعوب قد ثبت خطئه وخطره حيث أن الثمن الاقتصادي والانساني الذي تقصيه يعوق البشر الذي قامت لاستئصاله أصلاً ونفس القول ينطبق على حل الأزمات الدولية وذلك باللجوء إلى استخدام القوة المسلحة . فالتدابير والتدابير والمعاينة التي تفضت عن ذلك أكبر من أضرار الأزمات المطلوبة حلها .... وهذا هو أكبر دروس إدارة أزمة الخليج .

الفرصة الأخيرة في منع الحرب البرية في فجر الخامس من فبراير ١٩٩١ وذلك بالاستجابة لطلبات التحالف الدولى وإخراج الجيش العراقى سليماً بدلاً من المواجهة المدمرة

- الخطأ السابع - حين تقاسم الشعب العراقى - وهو معذور بحكم الفهر والقمع الخاضع له - عن القيام بطرقة عن كرهه ابيه للاطاحة بالحاكم الفرد البدى خرب البلاد وأهلك الحياض
- الخطأ الثامن حين أمر الرئيس العراقى صدام

حسين على الاستمرار في السلطة رغم انف الجميع . فلم يسحب يده من فوق خسية مسرح الكارثة ولا اقول لم يمش كما يعمل القادة العظام حين يفسدون المجال لاخرين يوازع من الشرف السيلسي والواجب القومي . وذلك فوت على شعب فرصة الحصول على شروط استسلام مشرفة بدلاً من شروط الازلال التي لفرشت على العراق الشقيق وقد ساعد على ذلك صمت الدول الغربية معاً الفصح المجال امام قرار مجلس الأمن الذي جرد الجيش العراقى من سلاحه لصالح اسرائيل

- الخطأ التاسع - حين تلكات الشعوب العربية والاسلامية عن نجيده المواطنين العربيين في الجنوب العربيين من نظام صدام والارتقاء امام الدبابات الامريكية لسمعا من الانسحاب وحين تلكات شعوب المنطقة عن اعانة اكرد الشمال في مصمتهم في حين سارعت اسرائيل - واقول اسرائيل وغيرها الى مد يد العون اليهم بصورة ارقى الصمير الاسلامى الاناسى ( ولايفسوتنا ان نشير الى المعوية التي أرسلتها مصر )

ولايفسوتنا ان نشير في ايجاز إلى مكاسب وخسائر الاطراف الاخرى من ادارة الأزمة - ونعنى بفادات الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الاطراف الدولية فهي قد حققت مجموعة من المكاسب الانسانية الضخمة من وجهة نظر المصالح القومية لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الأوروبية وبعضاً من الدول العربية في المصالح العربية والاسلامية تعبروت خيراً بليدا

اي انه معقاييس النظام العالمى الحديدي القائم على توازن المصالح ويبدأ استخدام القوة في العلاقات الدولية وايضا سباق التسلح ومع التلوث الاشعاعى والكيمائى وحل المشكلات الانسانية ومكافحة تدهور البيئة بهذه المعاييس يتضح ان القائد العربى والسعودى الاسلامى والسلمة بأسرها والاسرة الدولية كلها قد أسامت او فسلت ل ادارة أزمة الخليج وذلك بحكم القنانيه السليبية التي لحقت بالعالم





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٣٠ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حركة الأحداث

### ■ أمريكا - العراق :

## غطرسة « العجز »

يثير الإنذار الأمريكي على لسان الرئيس بوش والموجه إلى العراق كثيراً من التساؤلات والمخاوف في نفس الوقت . ويستند الرئيس بوش في موقفه من العراق إلى قرارات الأمم المتحدة التي وصلها بأنها مازالت صالحة ومازالت تعطي ثلوثها للغوات الأمريكية باستخدام القوة ضد العراق . والهدف المعلن هو إجبار العراق على التحول التام مع بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالتحقيق على المشتات العراقية العسكرية . خاصة تلك التي يعتقد أن بها مواد تصلح في صنع قنبلة نووية . وللوهلة الأولى يصب امره بالدهشة والاستياء معا ، ليس فقط لأن الإنذار الأمريكي يجسد بمعنى غطرسة القوة ، قوة الدولة الكبرى الوحيدة في عالم اليوم . والتي تسمح لغطاء الشرعية الدولية . ولكن لأن تلك القوة لا يعض لها عين عن آل تجاوز عراقي . في الوقت الذي تصاب فيه بالشلل التام وتعجز عن اتخاذ موقف جاد إزاء إسرائيل بالرغم من أنها تملك قنبلة نووية ولم تتجاول قط مع أي من قرارات الأمم المتحدة أو حتى مع المبادرات الأمريكية نفسها . ومازالت تحتل أرضاً عربية وتمارس أقصى درجات علف الدولة إزاء الشعب الفلسطيني صاحب الأرض والتاريخ والمستقبل أيضاً . وبالرغم من أن العراق قد أصدر تعليماته بالتحول التام مع بعثة الأمم المتحدة ، فإن تصريحات الرئيس بوش الرافضة لمل هذا التطور تبدو وكأنها تهدف الأجواء الدولية للقيام بعمل عسكري جديد ضد أهداف عراقية متناقص . تمت زعم إنها تحتوي على قدرات نووية . ومن لم تحقيق انتصار خارجي جديد بفضل إلى رصد الرئيس الذي يستعد لخوض سباق الانتخابات الرئاسية بعد مايقرب من ستة أشهر . إن حاجة الرئيس بوش إلى انتصار خارجي تعكس ولاشك فشلاً دبلوماسياً سياسياًه الداخلياً وعدم تحقيق أي إنجاز حقيقي فيها في الفترة الماضية وصعوبة تحقيق تقدم ملموس خلال الفترة القصيرة القادمة في أي من القضايا الداخلية الرئيسية . سواء في الاقتصاد أو في تطوير الخدمات التعليمية أو في مجال الإسكان أو النقل العام . وفي القضايا التي اشتعل فيها الرئيس بوش في خطابه يوم مارس الماضي . حين أعلن انتهاء مهمة تحرير الكويت وبشر في نفس الوقت بتحقيق انتصارات حافلة في المجالات الأربعة المشار إليها خلال مائة يوم . وينسب أسلوب الإنجاز الأمريكي الذي تحقق في تدمير العراق والقضاء على قدراته العسكرية والمدنية على السواء . وسعى الرئيس بوش إلى ولاية رئاسية ثانية هي حق

مشروع له ولغيره من الساسة الأمريكيين . ولكن من غير الخروج ومن غير الأخلاقي أيضاً أن توظف قرارات المنظمة الدولية في سبيل أرضاء طموحات شخصية ولي سبيل أرضاء المنظمات الصهيونية التي ماالتت مؤخراً . ويتناوئ مع ماوصف بأنه سعي أمريكي نحو تسوية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي . تلحق بعض ملفات الضد والتجاوز لمستولين كبار في الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه الرئيس بوش ومحسوبين مباشرة عليه تنقرا لكونهم من كبار موظفي البيت الأبيض ( حالة جون سنو ) فيما يبدو أنه رسالة ضمنية بعدم التفكير أصلاً في ممارسة أي قدر من الضغط على إسرائيل .

حسن أبو طالب





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## للمعراق .... لا لصدام

كلن ولا يزال للولايات المتحدة لجنتها الخاصة في منطقة الخليج والشرق الأوسط ورغم العداء التاريخي الذي يجمعه التطوير من السياسة الاميركية في هذا الجزء من العالم الا انه في ازمة الخليج التقت بعض الاهداف الاميركية مع بعض الاهداف العربية ولو للحظة قصيرة للغاية . وتجسد هذا التقاء الخططي في هدف تحرير الكويت من الاحتلال العراقي الغاشم . ولكن كلن ولا يزال لأمريكا اهداف اخرى تختلف او تتناقض مع الاهداف العربية وضمن هذه الأخيرة حرص أمريكا على تعزيز القدرات العسكرية العربية حتى تكفل إسرائيل قوةقليمية عظمى تخفيف العبء أو تهديب على شطون المنطقة كلها . ومن لا يزال لديه ذرة شك في ذلك فما عليه الا مراجعة السلوك الاميركي نحو إسرائيل في الشهور الخمسة الأخيرة .

### ١ . سعد الدين إبراهيم

يلجج في تشبها في الخيال الضخيم العربي - الاسلامي - أي أن أمريكا تريد أن تظهر صدام حسين أمام شعب وامتة على حقيقته أي كائنات يتشبه بالسلطة أي لمن حتى لو كان هذا الشئ هو أن يقد كل كرامة بالانصياع والالتقاء لإمرام أحداثه السابقين .

ثالثا : هو أن أمريكا تريد أن تخوف بصدام حسين جهاته وخاصة من عرب الخليج فإمام الرجل لم يعد يملك من القوة ما يهدد مصالح الولايات المتحدة ولكنه يملك من هذه القوة ما يهدد عرب الخليج فقد وجدت أمريكا الحاجة للعبة الجديدة لا يزال كل الأطراف وقد قرأنا أو سمعنا بالمثل كيف أن بعض عرب الخليج يتشبثون بوجود الاميركي لحماية انتمهم مهما كان الشئ المطبق وأمريكا هي التي تتظاهر بالتشبع وبارض الضريبة . انه وضع مثال منقطع للفتنة بالنسبة للولايات المتحدة ... ولتعتقد اننا كانت منذ عام مضى تعلم بتفويض من هذا القليل ... ولذلك أيضا فلا عجب وان تمنع أمريكا في العودة الى الكيل بكماليين ..

وإن تطبق العرب بيننا ووسلوا وبقال إسرائيل يميننا ووسلوا فكملة الله واحدة على خدام حسين الذي جعل ذلك كله ممكنا يمسوا للولايات المتحدة وحدايا صغرى للامة العربية بمفاهيم ومحاكماته . وقد رأينا جميعا في وسائل الاعلام منذ أسابيع كيف خرجت المظاهرات في المناطق الكردية الشمالية من العراق تطالب ببقاء القوات الاميركية لحماية من بعض النظام العراقي . وقبل ذلك خرجت مظاهرات مشابهة في جنوب العراق تطالب ببقاء القوات الاميركية لنسب السبب وفي كل الحالات فإن أمريكا هي التي قررت التمتع في البقاء ولكنها تركت الباب مفتوحا لمبادرة التدخل في الشمال والجنوب . فقد سمحت قواتها الى المناطق التركية المتخمة لشمال العراق كما سبق أن سمحت قواتها الى المناطق الكويتية المتخمة لجنوب العراق . وتصور التصريحات يمينيا من واشنطن تهدد بإمكانية التدخل العسكري الاميركي للقوى موافقة عراقية ويطهرانها كلما لاح من حاكم العراق أي شكل ل تتلذذ الأوامر الصادرة اليه من أمريكا تحت طلاء الاسم المتحدة .

وأمريكا تدور الى الحد من التسليح وخاصة في سلاح الدمار الشامل بالنسبة لكل الأطراف في الشرق الأوسط والعالم الاسلامي من باكستان مروراً بآيران وانتهاء بالجزائر ولكنها ترفض الطرف من ترسانة إسرائيل من أسلحة الدمار الشامل بما فيه السلاح النووي الذي تحتكره إسرائيل في المنطقة .

الم يكن في فترة الولايات المتحدة بعد أن هزمت جيوش صدام حسين طر مزيعة - أن تجعل من استقلاله أحد شروط وقف إطلاق النار .

والاجابة الاميركية الرسمية هي انه بقر ما قد ان ترى صدام خارج السلطة بل ومحاكمته كسجين حرب الا انها لا تريد التدخل في شئون العراق الداخلية .

وهذه الاجابة الاميركية الرسمية هي اجابة جيدة ولكنها ليست الاجابة الحقيقية في السؤال . فطبيعة الامر هو أن أمريكا وحظاها لم يتوقفوا عن التدخل في الشئون الداخلية للعراق . فقد فرضوا عليه الا يعلق بطائرات المقاتلة في اجواء العراق نفسه . وارسالوا قواتهم لشمال العراق ودمروا خلق منطقة امنة هلاكاء ه وأخيرا وأمس اخرها فانهم يفسون بمئات تحت طلاء الأمن للتمتع للتفتيش والتفتيش عن هذا السلاح او ذاك داخل الارض العراقية اي ان التدخل في شئون العراق قائم على قدم رسا ويستمر طوال الشهور الخمسة الأخيرة . فلماذا - إذن - في مسالة ارضه حاكم العراق عن السلطة بالذات تريد الولايات المتحدة في غاية العفة والغضبية وتتسكع بأهداف الشرعية وهي التي لها سوابق في اختطاف رؤساء دول اخرى ومحاكمتهم على فرضها مثلما فعلت مع نورديجا حاكم بنما السابق ؟

الاجابة الحقيقية في السؤال هي ان الولايات المتحدة تريد من مصلحتها في الوقت الحاضر أن تبقى على صدام في السلطة للاستباب الاتي :

اولا : لان صدام حسين قد تحول الى عبد ذليل يطوع كل اوامرها ويكفر بما يمكن ان تفعل معظم أنظمة العمالة او التابعة للولايات المتحدة .

ثانيا : هو ان الولايات المتحدة لم ترغب في القضاء على صدام حسين أثناء أو بعد حرب الخليج مباشرة حتى لا يتحول الرجل الى بطل شهيد في انظار قطاع كبير من الرأي العام العربي والاسلامي الذي ايده أثناء الأزمة . فوسى بالبقاء عليه والاذلال يومها تهجم الاسطورة التي كان الرجل







المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ١٩٩١ النشر و الخدمات الصحفية والمعلومات

خلاصة القول هي أنه بالإبقاء على صدام حسين في السلطة فإن الولايات المتحدة تخلق توتراً جديداً داخل العراق نفسه وبين العراق وجيرانه ولأنها تصمد بكل خفيظ هذا للفترة فأنها تدبر اللعبة بالقدار وانتهازية متقلبة التفكير... ولعل نفس الوقت تدبر للراي العلم العربي والمالي وربما لبعض الراي العلم العربي والعراقي كما لو كانت نموذجا للإنسانية والحرس على النطاق من بعض أمتك الضيق العراقي المطلوب على امره . كيف تساعد العراق دون أن تساعد نظام صدام حسين ؟

ولم صنعوا الاجابة الا ان تضعف الإيمان هو الدعية الى قوة عربية عاجلة او يمدد من مصر للدارس بدائل الاجابة والتي يمكن من بينها : . دعوة بالاجماع من كل القوم والرؤساء الى استقالة صدام حسين والى قيام حكومة عسكرية انتقالية تعد لانتخابات نيابية حلقية وتأسيس نظام تعددي ديموقراطي فلذا استجاب الرجل فينفي ان تكون هناك حرية اقتصادية عربية لورقة مساعدة العراق على إعادة بناء ماشرئبه العرب وتخفيف ديون العراق او إعادة جنوناتها ومقاومة المطالبات بتقويم القدرات العسكرية العراقية ما لم يكن ذلك جزءا من خطة شاملة لكل دول الشرق الأوسط بما فيها اسرائيل .

في حالة عدم استجابة صدام حسين للقاء العربي الاجماعي بالاستقالة لمعل الانتفاة العربية من خلال الجامعة العربية مثلا ان تتولى هي نهاية عن الاسم المتحدة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ونقلها خارج العراق والمستطاد بها كوابع دغاى ضد اسلحة الدمار المساللة لدى اسرائيل الى ان يتم توقيع معاهدة التجميع للتخلص من هذه الاسلحة في كل بلدان الشرق الأوسط . مع ان من الديقين السليقين او بدونهما يتنهي للانتفاة العربية ان تفتح الابواب واسعة لارسال المساعدات الغذائية والمالية والانسانية لضيق العراق .

ولاشك ان هناك اجتهادات وبدائل اخرى لايد من تدبيرها ومن حول من اجل شعب العراق وابس من اجل صدام حسين فالله هو الا ان تترك هذا الضيق العربي ويدلج للشئ مرات مضاعفة لأنهم وجرائم رجل واحد تكب به العراق والامة العربية .





الأخبار

المصدر :

٣٠ يوليو ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نتائج استطلاع

(٢)

## رأى قراء الأخبار

- صورة وموقف الدول الشيوعية .
- نظام الأمن العربى .
- القضية والانتفاضة الفلسطينية .
- صورة العراق وادارته للفرد .
- القوات الأجنبية والمنطقة .
- اسرائيل .
- الموقف المصرى .
- الأردن .

- إيران .
- الأمم المتحدة .
- الولايات المتحدة .
- صورة مصر .

ولقد تم استخدام الرمز ( س ) عند بداية عرض الاتجاهات الخاصة بكل قضية للدلالة على كتمى سؤال « و » مجموعة .  
لايضاح رقم السؤال ورقم المجموعة ضد مجموعات الأسئلة المشفرة في الاستطلاع .

تتاول استطلاع رأى قراء « الأخبار » ١٠٠ سؤال للمشاعر المصرى .. حول حرب الخليج ) .. عددا من القضايا الاساسية .. وتتوزع عناصر هذه القضايا بين المجموعات العشرة للأسئلة التي طرحت على القراء .. وتحددت الأسئلة على أساس التكليف عن اتجاهات الراى العام حول هذه القضايا مع متابعة هذه الاتجاهات عبر

مراحل الأزمنة ( مقابل غزو العراق للتكوين - الغزو - الحرب - مابعد الحرب ) . واستهدفت الصياغات المختلفة للأسئلة التعرف على مدى استيعابية اتجاهات القراء ومدى شيوع هذه الاتجاهات والقضايا الاساسية التي طرحها الاستطلاع في مجموعات الأسئلة هي :  
● الجماعة العربية وصورة العرب .

# انعقد مؤتمر القمة فى القاهرة

## لحاولة إيجاد حل عربى لأزمة الخليج





المصدر: ..... ٢٢ أخبار

التاريخ: ..... ٢٠ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إشعال آبار البترول

.. تدمير للموارد العربية دون مقابل

### ضرب العراق لإسرائيل بالصواريخ لم يكن مؤثرا وأدى إلى نتائج عكسية

المحرر: الدكتور عمر الفاروق  
الاستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس  
● مجدى ابو النصر - معيد بآداب عين شمس  
● احمد حسن نافع - مدرس مساعد (آداب عين شمس)  
● نرجس عبدالحميد - معيد بآداب عين شمس  
● محمود خضر - معيد بآداب عين شمس

فريق العمل

لا ضرورة لاستمرار بقاء القوات الأجنبية في المنطقة  
ونظام الأمن العربى يتشكل من العرب  
المشاركة المصرية فى الحرب ضرورية لمستقبل الأمن العربى





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٣١ يوليو ١٩٩١

## القضية الأولى

## جلمعة الدول العربية وصورة العرب

خصص لقياسها ٦ أسئلة (١ س ١ م، ٢ س ٢ م، ٣ س ٣ م، ٤ س ٤ م، ٥ س ٥ م، ٦ س ٦ م، ٧ س ٧ م، ٨ س ٨ م، ٩ س ٩ م، ١٠ س ١٠ م) وأسفرت أبحاثها عن الاتجاها الآتية:

## الاتجاها (أ):

وتجمعت له ١١٧٩ اجابة .. بنسبة ٢٤,٥٦٪، ولها على عناصره:

- بعد الوضع العربي العام قبل الغزو
- فشكا.

- جامعة الدول العربية .. بلا فاعلية.
- تدهورت صورة العالم العربي بالقرن
- حضاريا واقتصاديا.
- اعاق عقد القمة في القاهرة حل
- المشكلة عربيا.
- تعلق جلمعة الدول العربية:
- لاستنادها على مفاهيم رديئة .. ( توقع
- قريب المدى)
- يتشكل اطراف النظام العربي من
- الدول العربية بمشاركة دولية
- اسرائيل (توقع بعيد المدى)

## الاتجاها (ب):

وتجمعت له ١١٢٢ اجابة بنسبة ٢٣,٢٢٪، ولها على عناصره:

- بعد الوضع العربي العام قبل الغزو
- متشامكا.
- جامعة الدول العربية .. متوسلة
- الفعالية.
- بعد العالم العربي مشاكل تاريخية
- ايجابية.
- يعتبر عقد القمة في القاهرة محاولة
- في اتجاه حل عربي / عربي للمشكلة ..
- تبني جامعة الدول العربية مع
- تطوير ميثاقها واجهزتها .. (توقع
- قريب المدى)
- يتشكل اطراف النظام العربي من
- الدول العربية فقط .. (توقع بعيد
- المدى)

## الاتجاها (ج):

وتجمعت له ١٠٩٩ اجابة بنسبة ٢٣,٢٢٪، ولها على عناصره:

- اتجه الوضع العربي العام قبل
- الغزو للتفاؤل.
- جامعة الدول العربية .. ضعيفة
- الفعالية.
- صورة العالم العربي متفائلة به
- سلبية واجيجابية.
- لم يعد لعقد القمة في القاهرة
- جدوا.
- تشارك جامعة الدول العربية نظم
- الامن الاتقضية .. (توقع قريب المدى)
- يتشكل اطراف النظام العربي من
- الدول العربية + ايران + تركيا
- (توقع بعيد المدى)

## القضية الثانية:

## صورة وموقف الدول البترولية

خصص لقياسها ١٦ سؤالا (١ س ١ م، ٢ س ٢ م، ٣ س ٣ م، ٤ س ٤ م، ٥ س ٥ م، ٦ س ٦ م، ٧ س ٧ م، ٨ س ٨ م، ٩ س ٩ م، ١٠ س ١٠ م، ١١ س ١١ م، ١٢ س ١٢ م، ١٣ س ١٣ م، ١٤ س ١٤ م، ١٥ س ١٥ م، ١٦ س ١٦ م) وأسفرت أبحاثها عن توضيحي

## الاتجاها (أ):

انقلبت عليه ٣٥٠٤ اجابة .. بنسبة ٤٠,٥٥٪، وتتصل عناصره فيما يلي:

- الصورة العامة للدول البترولية
- الهامزة متعالية:
- يعود سيطر الكويت الى ضعف
- كيانها كدولة.
- اشد جوانب الغزو ايلاما غزو
- العرب للعرب.
- السبب الرئيسي لرفض الغزو
- متفائلة القوانين الدولية.
- اشد نتائجها شرا تعمير الموارد
- العربية.
- مجلس التعاون الخليجي مصدر:
- تجمع مال.
- تتحدد ايجابيات الغزو في كشف
- الامن الخليجي.
- يعود تغير الرأي في الغزو الى ضعف
- المشاعر تجاه دول البترول.
- ظهرت الدول البترولية اثناء الغزو
- متفائلة مع فكرة.

- بعد اشغال ابار البترول كصير
- للموارد دون مقابل.
- عكست مظاهرات الشارع العربي
- مشاعره تجاه دول البترول.
- وتصل دور حكومة الكويت من
- العرب في مجود التصور وتتصل:
- التكليف.
- بعد ضرب الزيت في بالصور
- تخويفا مصدر الاثر للنظام
- تتجه سياسة تصدير الكويت الى
- مكافاة دول التحالف (توقع قريب
- المدى)
- تقتصر التنمية الاقتصادية العربية

على المورثات العربية - عربية (توقع

بيد المدى).

## الاتجاها (ب):

انقلبت عليه ٢٥١٤ اجابة .. بنسبة ٣٠,٠٢٪، وتتصل عناصره فيما يلي:

- الصورة العامة للدول البترولية انها
- مفيدة وانتظمتها.
- يعود سيطر الكويت الى اعمال
- امنها.
- اشد جوانب الغزو ايلاما مأسى
- الغزو.
- السبب الرئيسي لرفض الغزو
- متفائلة القوانين الدولية.
- اشد نتائجها شرا .. التدخل
- الاجنبي.
- كشف اختراق الغزو مجلس التعاون
- الخليجي.
- تتحدد ايجابيات الغزو في تجديد
- مواقف الدول العربية.
- يعود تغير الرأي في الغزو الى
- الانتعاش ببعض مبررات.
- يحد بعض الدول البترولية عن
- حل وسط.
- فرشت الحرب لشغل ابار
- البترول.
- اعطت مظاهرات الشارع للعربي
- رضى شعير العراق.
- دعيت حكومة الكويت دور الفضية
- من التدخل.
- فقد ضير الزيف بالصور
- ضرب كل ابيد معناه.
- تتجه سياسة تصدير الكويت لان
- تكون مفتوحة للمنافسة الدولية (توقع
- قريب)
- تتجه التنمية الاقتصادية العربية
- الى تاسيس صندوق للتنمية الاتقضية
- (توقع بعيد)

## الاتجاها (ج):

انقلبت عليه ٢٥١٢ اجابة بنسبة ٢٩,٤٣٪، وتتصل عناصره فيما يلي:

- الصورة العامة للدول البترولية انها
- ايجابية متفائلة.
- يعود سيطر الكويت الى نادر.
- اشد جوانب الغزو يلاما .. تدوير
- الكويت.
- السبب الرئيسي لرفض الغزو
- اعتداء القوى على الضعيف.
- تتصل اشد نتائجها شرا في تدوير
- العقل العربي.
- بعد مجلس التعاون الخليجي في
- حدود امكانات.
- تتحدد ايجابيات الغزو في ضعف
- نوايا العراق.
- لم يتغير الرأي في ادانة الغزو.
- امتنعت الدول البترولية ضد
- الغزو.
- بعد اشغال البترول صالة مظلة.
- دعيت مظاهرات الشارع العربي
- اجهزة موالاة للعراق.
- اسهبت حكومة الكويت في حرب
- التصدير.











## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ يوليو ١٩٩١

- يعود موقفها من الغزو الى معرفتها المصيرية بحدودها .
- تمثل حجرة اليهود السوفيت رصيدها للتوسع المستقل
- استوعبت الانتفاضة واحوت خطورتها .
- تحكم القوة شرعية ويوحدها .
- حكم سياسيتها لشقاء العرب ورجعيتها في الظهور علنيا كقوة مصالحة .
- يروج موقفها من شرعها بالصواريخ الى ادمائها اللذين يصواريخ باتريوت .
- عالجت استراتيجيتها امنها بتدعيم ذمسانة اسلمتها .
- يهدف موقفها من الارمن الى توظيف كذبة كريمة .
- قوتها النووية ضرورية لاستراتيجية لوجيهرها .
- يتخفى لطبيع علاقاتها كدروبيها مع الزمن .

### الانتفاضة (ب)

- تجمعت حوله ٢٢٢٦ لاجية .
- بنسبة ٢٢٨,٨١ / مكوئاته :
- وجد الربط بين قضايا المنطقة استجابة عليقة بصرية .
- بعد ضربة بالصواريخ اجماعا لى حد ذات .
- اك موقفها من الغزو غريبها من المنطقة .
- عاجزة تماما عن القضاء نر الانتفاضة الفلسطينية .

- حجرة اليهود السوفيت اكرر من خاتمتها على استجوابها .
- عجزت فانكها عن تقويم ربط قضية فلسطين بغزو الكويت .
- شاركت عسكريا في الحرب ديز از تملن .
- لم يكن ضربة بالصواريخ موجعا .
- تزعزعت ايسر استراتيجيتها امنها تماما .
- يهدف موقفها من الارمن الى استمرارية كذبة علوية .
- قوتها النووية دعاية لتكنولوجيا لاهاب العرب .
- لطبيع العلاقات غير قابل للتخفى مطلقا .

### الانتفاضة (ج)

- تجمعت حوله ١٧٥٤ لاجية .
- بنسبة ٢٢٧,٠٧ / مكوئاته .
- اضعف الربط بين قضايا المنطقة تآخر اعلانه .
- لم يكن ضربة اسرائيل بالصواريخ مؤثرا .
- تعود موقفها من الغزو والتقسيم مع الولايات المتحدة .
- صممت قوة الانتفاضة في الضلة وتغذى .
- تآذرت حجرة اليهود السوفيت وضعت ثيرانها .
- تعود سياسيتها لثقل الحرب !!

- تشمل اهداف التحالف الدول في حماية مصالحه في المنطقة .
- لاضروية لاستمرار بقاء القوات الاجنبية في المنطقة ( توقع قريب المدى ) .
- يمكن نظام الامن العربي مركزيا يضم جميع الدول العربية ( توقع قريب المدى ) .
- يتشكل اطراف النظم العربي من الدول العربية فقط ( توقع بعيد المدى ) .

### الانتفاضة (د)

- اتلفت حوله ٨٥٥ لاجية بنسبة ٢٢٠,٤٦ / ومها بلى مكوتها .
- تعد دعمة القوات الاجنبية للمنطقة مستمرة توهيها واعلاها .
- تشمل اهداف التحالف الدول في الاعلان عن بصلته من السلاح .
- ويوجد القوات الاجنبية في المنطقة ضربة مؤثرة ودينية . ( توقع قريب المدى ) .
- يتكون نظام الامن العربي من مجموعة نظم عربية ( توقع قريب المدى ) .
- يتشكل اطراف النظم العربي من الدول العربية - ايران - تركيا ( توقع بعيد المدى ) .

### الانتفاضة (هـ)

- اتلفت حوله ٦٦٢ لاجية بنسبة ٢٢٣,٥٤ / مكوئاته كما بلى .
- دعوة القوات الاجنبية ضرورية لولاية القوة العراقية .
- تشمل اهداف التحالف في دعم شرعية النظم العالي .
- ويوجد القوات الاجنبية ضرورية امنية مستمرة ( توقع قريب المدى ) .
- يتكون نظام الامن العربي من نظم اقليمية بشاركية اجنبية . ( توقع قريب المدى ) .
- يتشكل اطراف النظم العربي من الدول العربية بشاركية دولية - اسرائيل ( توقع بعيد المدى ) .

### القضية المساهمة

#### اسرائيل

- خضع لقياس الرأي حولها (س) ١٩٩٠ س١٠ واسئلة المجموع الشدة جميعها وقد اصبحت اجاباتها الاتفاقات الية حولها .

### الانتفاضة (أ)

- تجمعت حوله ٢٢٧٠ لاجية .
- بنسبة ٢٢٨,١٦ / من حلة لاجيات
- الاسئلة السابق تجديها . وعناصره .
- لم يكن الربط بين قضايا المنطقة واضحا او محددا .
- ادعى ضربة اسرائيل بالصواريخ الى تملن عسكية .

- اجلت مظاهرات الشارع العربي راض تسمع العراقي .
- تصاعدت ادارة العراق العرب جيرا . ثم فقدت الهدف .
- ادعى ضربة الرياض بالصواريخ الى تخويل متعدد الاثر للنظام .

### الانتفاضة (ح)

- اتلفت حوله ١٧٠٧ اجيات .
- بنسبة ٢٢٥,٢٠ / مكوئاته :
- صورتها قبل الغزو : تحركه اطاعة الترسية .
- مبدئة الغزو . مقنعة جزئيا .
- اضعف ربط بين قضايا المنطقة تآخر اعلانه .
- يعود صموده اثناء الحرب الى انتظار الحرب الشرة .

- يروج صوب طرقاته الى التלב واحل مشاك .
- يد رات الفلج من تلتج العرب العشوائية .
- حسمت العرب الحرية بشعر الاتصالات .
- يمشي اشغال ابار البترول كدعما للوارد بلا مقابل .
- لم يكن ضربة اسرائيل والصواريخ مؤثرا .
- عكست مظاهرات الشارع العربي مشاعره تجاه دول البترول .
- ادرك العراقي للعرب دفاعية مع هجمات غير فعالة .
- انسى ضربة الرياض بالصواريخ مشاعر العرب .

### القضية السادسة :

#### القوات الاجنبية والمنطقة

- انضمت لاجلها الراي حولها من الاسئلة (س) ٢٠٠٠ س١٠
- س١٩٠٠ س١٠٠٠ س١٠٠٠٠
- واسفت اجاباتها عن الاتفاقات الية حولها .

### الانتفاضة (أ)

- اتلفت حوله ١٢٩٥ لاجية . بنسبة ٢١٨,٠٥ / مكوئاته كما بلى .
- اتد دعوة القوات الاجنبية الى تلام الوضع العربي .





٣٠ يوليو ١٩٩١

التاريخ :

## النشر والخدمات : الصحفية والمعلومات

- تأجيل انتقامها لرحلة مثقلة .
- يعيد موقعها من ضربة بالصواريخ
- ألجأتها في جنوب ضغوط الشارع العربي .
- شت إمكان اختراق استراتيجيتها
- امنها .
- يرجع موقفها من الايرن الى هدف
- تحديدها لدولة الفلسطينيين .
- فنها النووية مصدر للطاقة فقط .
- يسير تطبيع علاقاتها اقتصاديا
- بصورة جيدة ..

### القضية الثامنة :

#### الموقف المصري

- خصص لثلاثة ٥ أسئلة (س ٢٢٠ ، س ٢٠٩ ، س ٢٠٨ ، س ١٩٩) وأوضحت ، بشأنها الاتحادات الآتية :

#### الاتجاه (أ) :

- تضمنت له ١٩٥٣ اجابة بنسبة ٢٥,٢٢٪ من جملة اجابات هذه الاسئلة وبمكونات :
- يمثل عقد القمة في القاهرة مساواة
- حل عربي / عربي للارادة .
- عدم المناشدات المصرية مواهبة
- متضمنة للفوز .
- تتمثل بدائل الموقف المصري في
- العازلة بين البليارد والمصالح .
- عدم المشاركة في الحرب بالقرات
- ضربية لاسقلال الامن العربي .
- السابعة المصرية في الحرب
- واضحت الثامن قماما .

#### الاتجاه (ب) :

- تضمنت له ٦٩٥ اجابة ، بنسبة ٢١,٧٢٪ ، وبمكونات :
- لم يعد عقد القمة في القاهرة
- جيدا .
- المناشدات المصرية عاطفية وعمر
- وثيرة واحدة .
- التمسك بالدبل العربي ..
- يمثل الدبل للموقف المصري .
- المشاركة في الحرب بالقرات بمنزلة
- وغير مؤثرة .
- يتضمن السابعة المصرية في الحرب
- قدر من التقدم .

#### الاتجاه (ج) :

- تضمنت له ٩٦٢ اجابة ، بنسبة ٢٥,٠٦٪ ، وبمكونات :
- اعلى عقد القمة في القاهرة حل
- المشقة عربيا .
- لم يتضمن اي من المناشدات
- المصرية حلا حليما .
- الاصرار على التمسك بالمسعى ..
- يمثل الدبل للموقف المصري .
- اتفرت المشاركة في الحرب بالقرات
- مستارا لتدمير العراق

- السابعة المصرية في الحرب ماثمة
- وغير واضحة .

### القضية التاسعة :

#### الايرن

- خصص له ٣ أسئلة لتقنين
- اتجاهات الراي حول موقفه .. هي
- (س ٢٣٨ ، س ٢٠٧ ، س ٢٠٦) ،
- وأوضحت اجاباتها مايل :

#### الاتجاه (أ) :

- واتلفت حوله ٧٢١ اجابة بنسبة ٤٥,١٤٪ من جملة اجابات الاسئلة .
- ومكوناته :
- ليس التوافق للسبق مع العراق
- موقفه من الغزو .
- التقيد بسياسة مهورات دول
- البترول .

- ينهار من الداخل (توقع قريب
- الذي )

#### الاتجاه (ب) :

- واتلفت حوله ٤٨٥ اجابة ، بنسبة ٢٩,٩٥٪ ، ومكوناته :
- المحافظة على كيان .. ومثابة مورد
- موقفه من الغزو .
- انطقه سياسته من جميع الحرب .
- تحمل القضية الفلسطينية على
- حسابها (توقع قريب الذي) .

#### الاتجاه (ج) :

- واتلفت حوله ٤٠٤ اجابات ، بنسبة ٢٤,٩٩٪ ، ومكوناته :
- يتخذ مبرر موقفه من الغزو في
- توريد العراق بتأييده .
- يتخذ سياسته والتسويق مع
- التحالف واسرائيل .
- يعني دولة حليفة . (توقع قريب
- الذي) .

### القضية العاشرة :

#### ايران

- تضمنت اتجاهاات الراي حولها من
- الاسئلة (س ٢١٦ ، س ٢١٧ ، س ٢١٨ ، س ٢١٩) ،
- وأوضحت اجاباتها الاتجاهاات التالية :

#### الاتجاه (أ) :

- اتلفت حوله ١٦٥٢ اجابة ، بنسبة ٤٨,٢٢٪ من جملة اجابات هذه الاسئلة وبمكوناته :
- أدت الحرب العراقية الايرانية !!
- تدمير اقتصاديات العراق .
- متطرف موقف ايران من الغزو على
- هدف محاولة التدخل في الوقت
- المناسب .
- تتطلع ايران للعلاقة العظم الامني
- في الخليج .

- تهدف سياسة ايران الى قيام سلطة
- شعبية في العراق موالية لها . (توقع
- قريب الذي)
- يتشكل اطراف النظام العربي من
- الدول العربية + ايران + تركيا (توقع
- بعيد الذي)
- الاتجاه (ب) :

- اتلفت حوله ٧٦٤ اجابة ، بنسبة ٢٢,٧٪ وبمكوناته :
- أدت الحرب العراقية الايرانية الى
- تدهور العراق للمنطقة .
- ترفض ايران التوسط في المنطقة
- ثانية .

- استمرت ايران هيبتها بميادها .
- تتخذ سياسة ايران في التمسك
- بميادها . (توقع قريب الذي)
- يتشكل اطراف النظام العربي من
- الدول العربية فقط . (توقع بعيد
- الذي)

#### الاتجاه (ج) :

- واتلفت حوله ٦٩١ اجابة ، بنسبة ٢٤,٦٨٪ ، وبمكوناته كما يلي :
- أدت الحرب العراقية الايرانية الى
- انقراض العراق بالخارج .
- رفضت ايران باستعادة شط
- العرب .
- رفض حياد ايران امامها .
- تهدف سياسة ايران الى تقسيم
- العراق (توقع قريب الذي) .
- يتشكل اطراف النظام العربي من
- الدول العربية بشراكة دولية +
- اسرائيل (توقع بعيد الذي) .

### القضية الحادية عشرة :

#### الاعم المتحدة

- خصص لاختبارها الاسئلة
- (س ٢١٠ ، س ٢٠٩ ، س ٢٠٨ ، س ٢٠٧) ،
- وأوضحت اجاباتها الاتجاهاات الآتية :

#### الاتجاه (أ) :

- اتلفت حوله ١٢٠٠ اجابات بنسبة ٥٧,٧٢٪ ، ومكوناته :
- تشكك الدول الكبرى في تنفيذ
- قراراتها .
- اتخذ قرار مجلس الامن بالعبور
- تحت ضغط دول التحالف .
- ان حية الامم المتحدة معده مستار
- قابوس للدول الكبرى .
- يعاد تأسيسها من صونها (توقع
- بعيد الذي)

#### الاتجاه (ب) :

- اتلفت حوله ٥٢٥ اجابة ، بنسبة ٢٢,٢٦٪ ، ومكوناته :
- لم تشتت اوتتبع نتائج قراراتها
- الخاضعة للعزم





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأخبار

التاريخ :

١٩٩١ - ١٣٠١

- اتخذ مجلس الأمن قرار الحرب بعد فشل المصالح الاقتصادية .
- تسرعت في القرار الحرب .
- تمثل الولايات المتحدة مصلحتها فعلياً ( ترفع بعد ) .

### الاتجاه (ج)

- اتخذت حوله ١٣٩ اجابة بنسبة ١٩,٠٠٪ وعناصره :
- تتفق قراراتها مع القوانين الدولية .
- اتخذ مجلس الأمن قرار الحرب نتيجة رفض العراق التطول الاخرى .
- انها قد تضمنت كمكوبة عليها .
- تناسى كما هي .. مع تدبيلات جديدة ( ترفع بعد ) .

### القضية الثانية عشرة الولايات المتحدة

- خصص لثلاث اشجاعات الرأي حولها ٥ اسئلة (س ١م ١ ، س ٢م ١ ، س ٣م ١ ، س ٤م ١ ، س ٥م ١ ، س ٦م ١ ، س ٧م ١ ، س ٨م ١ ، س ٩م ١ ، س ١٠م ١ ) وأسفرت لاجاباتها عن توضيح الاجابات الاتية :

#### الاتجاه (أ)

- تجمعت حوله ١٢٧٧ اجابة بنسبة ١٦,٤٣٪ من جملة اجابات الاسئلة المذكورة ، وعناصره :
- تعتمد سياسة الولايات المتحدة اعانة المنطقة العربية .
- ان الولايات المتحدة قد شجعت العراق على الغزو .
- شاركت الولايات المتحدة في الحرب بحسب صناعتي البترول والسلاح بها .
- تتعدد اهداف التحالف الدولي من الحرب في حماية مصالحه في المنطقة .
- قيادة متعددة الاطراف للنظام العالمي الجديد . ( ترفع بعد ) .

#### الاتجاه (ب)

- تجمعت حوله ٨٠٦ اجابة بنسبة ٢٠,٠٧٪ وعناصره :
- تتبع الولايات المتحدة في المنطقة سياسة متوازنة .
- ان الولايات المتحدة قد خرجت بالحرق .
- شاركت الولايات المتحدة في الحرب لاتقرار زعامتها للنظام العالمي .
- تتعدد اهداف التحالف الدولي من الحرب في دعم شرعية النظام العالمي .
- تقود الولايات المتحدة النظام العالمي الجديد وحدها ( ترفع بعد ) .

#### الاتجاه (ج)

- تجمعت حوله ٦٢٦ اجابة بنسبة ٢٢,٠٠٪ وعناصره :
- الولايات المتحدة متوازنة لصالحها في المنطقة .

- عرفت الولايات المتحدة بالحرق قبل وقوعه .
- شاركت الولايات المتحدة في الحرب لاثبات قهرتها على حماية اسديتها في المنطقة .
- تتعدد اهداف التحالف الدولي من الحرب في الاعلان عن خصائصه من السلاح .
- تقود الولايات المتحدة النظام العالمي الجديد بمشاركة اوروبا الموحدة ( ترفع بعد ) .

### القضية الثالثة عشرة

#### صورة مصر

- خصص لاختبارها الاسئلة (س ١م ١ ، س ٢م ١ ، س ٣م ١ ، س ٤م ١ ، س ٥م ١ ، س ٦م ١ ، س ٧م ١ ، س ٨م ١ ، س ٩م ١ ، س ١٠م ١ ) وأسفرت لاجاباتها عن الاجابات الاتية :

#### الاتجاه (أ)

- اتخذت عليه ٨٩٤ اجابة بنسبة ٧٣,٩٪ ويتكون من العناصر الاتية :
- مصر دولة تتقلها مشاكلها .
- يدل تهديد مصر من السودان على شل سياستها مع .
- يتعدد دور مصر في المنطقة ضمن نظام القوي العالمي ( ترفع بعد ) .

#### الاتجاه (ب)

- اتخذت عليه ٨٢٦ اجابة بنسبة ٧٣,١٠٪ ويتكون من العناصر الاتية :
- مصر .. ويادة في المنطقة لها مقوماتها .
- الاعلام المصري مقوائم انشاء الحرب .
- يدل تهديد مصر من السودان شرقاً في طريق الممالك بينهما .
- يتعدد دور مصر في حماية المنطقة بمصالحها وبسياسها . ( ترفع بعد ) .

#### الاتجاه (ج)

- اتخذت عليه ٥١٤ اجابة بنسبة ٧٣٪ ويتكون من العناصر الاتية :
- الاعلام المصري انشاء الحرب كدس .
- يد تهديد مصر من السودان .. استمرازا لتدوير الممالك بينهما من فترة .
- يتعدد دور مصر داخل نظام القوي مع السودان وكينيا ( ترفع بعد ) .







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٧ أغسطس ١٩٩١

المصدر: المساء

## خواتم... مابعد الفنزوا

في هذه الذكرى - وهي ذكرى اليمّة - يجول بخطري هذه الأفكار فتنتكر خوف كانت العلاقات العربية العربية تسير خطوات إلى الأمام من أجل ملء العمل العربي المشترك، وكيف أن خطوات جادة كانت قد تمت في السنوات الأخيرة أدت إلى تنقية أجواء العلاقات العربية - العربية فسادت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وكافة الدول العربية وكانت آخرها عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا وعودة مصر إلى الجامعة العربية وعودة الأمانة العامة للجامعة العربية إلى مقرها الدائم بالقاهرة وكيف أن روحاً جديدة بدأت تحرك الأمة وقيادة وبعون أن توقع جاء للفرد منهم البيت العربي وقصصت الدول العربية والتقسيم إلى أي العلم العربي وتكررت الأجواء العربية وكانت التي شربة في التاريخ الحديث للعالم العربي سولسيا واقتصاديا ونفسيا.



بكلية: د. مفيد شهاب





العدد : ١١٥١

التاريخ : ١٦ شباط ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد عاش الإنسان العربي سنوات طويلة يرفع من الشعارات الخفية مايشعوى قرائ العالم كون ان يكون صادقاً مع نفسه ولا مع الآخرين في الالتزام بما اعلنه او التحرس على تنافذه كم من التناقضات والمواقف ابرمت وخم من المؤسسات العربية خرجت في حيز الوجود ولم يكن احكام صادقين مع انفسهم ولا مع شعوبهم في ان يتحولوا هؤلاء او اذلى التزاموا به الى حقيقة واقعة. عاش المواطن العربي سنوات يسمع كلاما يراه ووعدا جميلة يردى موافق مستذرة ولكن دون اية ابرادة. حقيقة لتكذيب الالتزام بما تم الاعلان عنه والتوافق عليه الآن ويهدرس القرو العراقي ان الاوان ان تفتح صفحة جديدة من الحكم والمكوميين .. ان الاوان لهذا التناقض ان ينتهي.. سواء من الحكم الذين يحنون ويحتنون النساء لايتقون اطلاقا تنفيذها وكذلك من المواطنين العربي الذي كان يستكين ويسكن مائليون به او لا يردى ويؤثر جنبة في تكذيبه، لعل درس الطرد يكون مفيداً في تحويل فكر الانسان العربي لهدا صفحة جديدة اقوامها عدم ازدواج الشخصية اما للباطر الثالث في هذه الفكري: اننا يجب ان نرى حقيقة واعدا الآخرين واستألفوا منها وهي ان الجريمة لايجوز وان الحيوان مهما كان بطقه ومهما كانت قوة الدمى لايمكن الا ان يندحر وينتهى ونسوة الشرعية.

في هذا اليوم ٢ أغسطس يفكر الانسان ويحزن كيف ان قرارا يؤدى الى كل هذه المصاسر والاضرار التي سنظل لعانى منها - ليس جيلنا وحسب وإنما الاجيال التي بعننا واستنوت طويلة قائمة.

ماذا استغلت الامة العربية من هذا الذي حدث؟ انها لم تكن الا التعمير في الكويت وفي العراق. لم تحصد الا خسائر مالية هائلة في مصر والاردين وسوريا وبالي الاظهار العربية لم تكن الا تشويه صورة الانسان العربي امام العالم كله. لم تكن الا مواجه في نفوس الانسان العربي وخوف كبعض من البعض الآخر. وعدم ثقة البعض في البعض الآخر.

المحصلة خسائر عسى طول الخط. ومع ذلك وفي ظل هذا القلام الخامس والذي مازلنا نحيش اثره وسنظل كذلك لفترة طويلة تظهر بارقة امل ضعيفة صبي ان يستعيد منها الانسان العربي وان يرمي للدرس فهددا يفتح صفحة جديدة بفكر وروح جديدة لا تقف عند البكاء على اللبن المسكوب وإنما نتخطى منه بنظرة رجاء وروح الثقة ويعزم على العمل من اجل تعمير الوطن وتخفيف بعض النتائج.

وهذا ياتي للباطر الثاني في فكري: ان الاوان للانسان العربي ان يضي على ازدواج الشخصية العربية التي عاشها سنوات طويلة لما ان الاوان الى نحن مائليون به، والا نلوع الا على مائلتوى تنلهذه؟





المصدر : **الشـبـح**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

## فضيحة جزيرة بوبيان مثال آخر على سوء إدارة الأزمة

استمعنا جميعاً وقرأنا خلال الأسبوع الماضي إلى أنباء غريبة عن محاولات عراقية لاحتلال جزيرة بوبيان. وقد بدأ الأمر بببيان رسمي كويتي عن محاولة عراقية قامت بها مجموعة من الجنود العراقيين الذين يرتدون الملابس المدنية ويستخدمون زوارق قتل، أن عددها ثمانية بغزو جزيرة بوبيان التي تعرف جميعاً أن العراق قد سبق أن طالب إما بضم الجزيرة أو بتخليها إما لتخليها بملف مناسب له على الخليج. واستغل الببان الكويتي بأن القوات الكويتية قد دمّرت «الزوارق وأسرت هذه القبة، وكان من الواضح أن الببان الرسمي الكويتي يستثير القوى الدولية ويستثير الرأي العام ضد العراق وضد «أعماله العدوانية» ويؤكّد على الملامح العراقية، وبه التهديد العراقي».

من الزوارق الثمانية، وأن هناك قوة معونة وقوة نيرانية وأباريق وغيرها تفوق بكثير ما سبق أن أعلنته هذه السلطات رغم أن الأمريكان واضحاً وأن إشعال القرار فيه كان لابد أن يكون سهلاً، وهو ضريبة الشك من الببان والمعلومات الواردة من السلطات الكويتية الرسمية قبل اتخاذ أي قرار بشأنها. وهذا السلطات المصرية تصدر بياناً تدعي فيه قتلها من القوة، وتتهم هذه السلطات ما جاء به بيان السلطات الكويتية وما تبعه من اتهام السلطات العراقية، ومن جهة أخرى لم تفتن السلطات السورية الفرصة وانضمت إلى الصف المهاجم للعراق بما في ذلك من تعرض عليه، ولم يكن غريباً أن تنضم للملكة العربية السعودية وبقي دول الخليج إلى الحملة ضد العراق من مكافآت وفوائد العمالية. وأخيراً قامت الولايات المتحدة باجراء أكثر تعظفاً من هذه الدول العربية وأن كانت لم تنف نواياها ضد العراق واستنداعاً لتصديق ما جاء بالبيانات الرسمية الكويتية من محاولة للقوى العراقية لجزيرة بوبيان.

تدرد دائماً سؤال إثناء متابعيه الأزمة كان لابد أن أحلّل أن أجده لأجابه كان السؤال أن دور جامعة الدول العربية أمثلة وأعضاء... كان الواضح أن هناك أزمة جديدة بين دولتين حربيين، وأن الأزمة - وإن كانت امتداداً للأزمة السابقة - إلا أنها تدور حول محور واقعة معينة، وإن هذه الواقعة يؤكدنا طرف، ويتضح الطرف الآخر وأن استمرار الأزمة يزيد من تعقيد الموقف العربي ويضع فرصة أكبر لفشل اجتهاد جديد ضد شعب عربي، وعلى في أقل التقديرات تؤول إلى مزيد من معاناة



بقلم

### لواء متقاعد طلعت مسلم

للتصديق، وأنتي أميل إلى تصديق الببان العراقي الذي وصف هذه الأنباء وطفاه، ويرى بأن الكويت ياقصدها منها تدير بقاء القوات الأجنبية واستمرار العقوبات على الشعب العراقي، وليس الرأي هنا مبني على موقف سابق من الصراع الذي دار في الخليج، وإنما من تقييم موضوعي للمعطيات التي تتناقلها وكالات الأنباء وما استمعنا إليه من إزاعات محلية وأجنبية. كان المنطق يقول إن هذه معلومات غير صحيحة، وأنه حتى مع افتراض حسن نية السلطات الكويتية فإن هذه المعلومات بهذا الشكل غير قابلة للتصديق، وإنما تتعاطى إلى مراجعة، فلما أنها كانت تماماً عابرية من الصحة، وإما أن الأمر أكبر من ذلك، وأن القوة المكلفة باحتلال جزيرة بوبيان أكبر من ذلك وأن هناك قوة بحرية أكبر

كان وقع هذه الأنباء، وهذا الببان الرسمي الكويتي على الأذان غريباً كان أكثر غرابية على أذن من كانت له معرفة أو خبرة بمثل هذه الأمور، إذ كيف يمكن مبنياً تصور إمكان محاولة قنادة، ما - ومهما كان غيلاًها - بمحاولة احتلال جزيرة كبيرة في مثل مساحة جزيرة بوبيان بثمانين قارباً وأن يعتمد في ذلك على ثمانية زوارق دون معونة نيرانية أو جوية أو غيرها، إن إجراء مثل هذا في الأحوال العادية يعتبر عملاً سلباً، ويولد على جهل القيادة التي تتعمد التخطيط، ومهما قلنا من أخطاء القيادة العراقية السياسية أو العسكرية لمؤننا الاستراتيجية، وكيف ننسى أنها استطاعت أن تصمد بزمام قيادة قوات ضخمة في حرب استمرت لمدة ثمانين سنوات وصمدت أنها أخطأت ولكنها لم تقطع، ولا هذا القدر ولا يمكنه المصم، وإننا كان هذا الخطأ ممكناً، بل الأصعب ولوه كان هذا الخطأ ممكناً في الظروف العادية، فهل من الممكن أن تقع القيادة السياسية والعسكرية العراقية في مثل هذا الخطأ في مثل الظروف السياسية والعسكرية السائدة في المنطقة وبالقرب من جزيرة بوبيان مثل تستطيع هذه القيادة أن تتجاهل القوات الأمريكية في الكويت وفي السعودية، وهل تتجاهل القوات الجوية الأمريكية في السعودية ومحطات الطائرات في الخليج، هل تستطيع هذه القيادة أن تتجاهل الببان العسكري البحري الأمريكي والبريطاني والفرنسي في الخليج تتعمد بثمانية قوارب باحتلال جزيرة بوبيان.

هكذا كان من السهل على عند الإجابة على أول سؤال حول هذا الموضوع أن أقول إنه أمر غير قابل





## النش و الخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩١

شعب عربي شقيق يجمهنا جملًا هامًا من الأمة العربية، وبهذا شكل مكانًا هامًا للغة العربية.

لم يكن المطلوب من جامعة الدول العربية سواء أمانة أو أعضاء إلا أن تشكل فريقًا للتحقيق والمعالجة وتقصي الحقائق ومعالجة باقي أعضاء الجامعة بتقرير عن حقيقة الإضرار بما يشكل أساسا موضوعيا لواقف الإضراب وربما موقف موجد للجامعة كلها. وكان يمكن تحقيق ذلك إما بمبادرة من الأمين العام للجامعة بأن يقوم بالاتصال بالدول الأعضاء واقتراح تشكيل هذا الفريق ويحث تقاسمه، ولكن إن ذلك كان يمكن أن يكون أفضل للمرحمة. وكان البديل الآخر أن يتم مجموعة من الدول العربية مثل أحد التعضيمات الإقليمية باقتراح تشكيل الفريق، أو تقوم دولة واحدة من الدول العربية بتقديم الاقتراح.

كان يمكن أن يقدم الاقتراح إلى أمانة الجامعة لتقوم هي بالاتصالات لتحقيق الغرض، أو أن تقوم الدولة أو مجموعة الدول بالاتصالات. لكن الأساس الذي يقوم عليه أي اقتراح هو الإحساس بالخطر الناتج عن التدخل الأجنبي، وبضرورة تخفيف المعاناة التي يعاني منها أحد الشعوب العربية، ومنع تعرض مزيد من البشر والكوارث.

رغم أن الأمر كان سهلاً وكان مطلوباً وكان ممكناً إلا أنه يبدو أن أساسه لم يكن موجوداً. لم يكن الشعور موجوداً لدى الأمانة العامة ولم يكن قويا لدى الدول العربية.

هناك من تعدد الصمت والسكوت حتى تتحقق أهداف القوى الأجنبية، وهناك من خاف أن يتحرك حتى لا يحدث له ما لا يحمد عقباه، والنتيجة أن ظلت شؤنا وأخص خصامنا وشرويات أمنا القومي محقة بما يراه ويفعله الآخرون، أي أن الخيارات التي كانت مفتوحة أمام كل دولة عربية أو أمام جامعة الدول العربية كانت إما تصديق أحد الطرفين العربيين على حساب الطرف الآخر، وإما انتظار فريق أجنبي يقوم بتقصي الحقائق وإفادتنا ثم غشوة أن يكون هذا الفريق منفردا ويهدف إلى تحقيق أهداف قومية لا تتطابق مصالحها مع مصالحنا بالعربيين.

أخيراً جاء الفرج، وإن كان قد جاء متأخراً. جاء على هيئة تقرير مراقبي الأمم المتحدة، والحمد لله أنه جاء هذه المرة منصفاً. جاء التقرير بعد أن اتخذت دول عربية - لاسف على رأسها

مصر - مواقف منحازة إلى البيان الرسمي الكويتي دون انتظار تقصي الحقيقة، وبعد أن يورت القيادة الكويتية نفسها ولصحتها اتفاقاً مع قوى أجنبية على حمايتها من العدوان العراقي، وبعد أن بدأ مواقف الدول العربية التي أبنتها مبرراً لخل هذه الاتفاقية، وخفاء عربياً آخر لتدخل أجنبي جديد، ولوجه عسكري أجنبي دائم على جزء من أرض الوطن العربي، تخضع هذه التقارير من فريق مراقبي الأمم المتحدة على العند المراقبة الكويتية، ويمكن القول إن هذا التقرير قد نفي البيان الرسمي الكويتي جملة وتفصيلاً. نعم نفي التقرير حدوث أي اشتباك على أرض جزيرة بوبيان، أو أن هناك غزواً عراقياً، أو أن هناك تدميراً لمزارع عراقية، أو أن هناك أسرى عراقيين، أو أن هناك أسلحة بخيرية قد شحبت. لم يكن هناك أي شيء من هذا، وكان هذا مضمون تقرير مراقبي الأمم المتحدة وليس مراقبي عراقيين أو غربيين. هكذا تنتهي الأسطورة التي اختلقها البيان الرسمي الكويتي، لكن الذي لم يتهوئ حاسقاً أن أعلنته مصر وسوريا والصعودية، كما لم يتهوئ صمت جامعة الدول العربية أمانة وأعضاء. نعم لم يعتبر أي منهم ما صدر عنه من تقارير أوبهائات، بل إنه، حتى الآن على الأقل، لم تنتشر النصف الرسمية مضمون ومضمون تقرير مراقبي الأمم المتحدة، وإنه أن النصف السوري والصعودية قد قامت أو ستقوم بذلك، كذلك من المشكوك فيه أن تقوم أمانة جامعة الدول العربية بنشر نص أو ملخص التقرير، فضلاً عن أن تدعو الدول العربية على تعديل مواقفها.

واكب الأزمة حول جزيرة بوبيان جدل وحوار دلي حول الكتاب الأبيض الذي أصدره الأرن حول المواقف في أزمة الخليج، ويعد هذا من الحوار الذي دار جزء منه على صفحات جريدة الشعب، فإن أبرز ما شاور حول أزمة الخليج هو أسلوب إدارة الأزمة وأهمية توضيح الوقائع والمواقف حتى تكون الحقيقة واضحة، الأمر الذي ظهر أيضاً هذه المرة في الأزمة حول جزيرة بوبيان، والذي أمكن تصديقه هذه المرة لاسف عبر فريق الأمم المتحدة. إذ يبدو في المالحات أن أهم أسس إدارة الأزمة هو التعرف على الحقيقة، الأمر الذي ما يزال مستحيل بالتحقيق لأزمة الخليج، بينما أمكن تحقيقه حول أزمة جزيرة

بوبيان الأخيرة، كذلك يبدو استجابة في الأزمعتين في محاولة جيب إمكانية الحل العربي، فرغم أزمة بوبيان قد انضمت فيها الحقيقة بما لاتحجج مبرراً لتدخل أجنبي، أو لاستغلالها مزيد من العقوبات ضد الشعب العراقي، فإن الحقيقة أيضاً أنه لم يكن هناك حل عربي للأزمة، وإن شغل جامعة الدول العربية أمر مقصود وليس عفوي، وأن القصد هنا صادر من مصادر عربية بالاضافة إلى المصادر الأجنبية إلى ما من ليست بعيدة من المصادر العربية التي قصدت شل عمل الجامعة وجيب الحل العربي.

إذا كان الأمر مطلوباً تصحيحه فإن ذلك يعني بالضرورة ألا أن تصحح الأطراف التي ساربت بأصدار بيانات غير صحيحة حول الأزمة وموقفها وأن تعلن أنها أصدرتها بناء على معلومات خاطئة، وأنها ترجع عما أعلنته، وأن تنشر تفصيلات تقرير مراقبي الأمم المتحدة، كذلك لابد من الاعتراف بأنه كان لابد من العمل على معالجة الموقف عربياً وأن يكون من الأمم المتحدة داعماً للحقوق العربي وليس قائداً له، كذلك فإن تصحيح الوضع يتطلب التفكير في وسائل وآليات تمنع تكرار ما حدث في أزمات مستحتملة في المستقبل، إن هذا يعني بالأساس العمل على تشكيل فريق دائم لتقصي الحقائق لجميع بين الأعضاء السياسيين والعسكريين أساساً ويمكن أن تنضم إلى عناصر فيه أخرى بالإضافة إلى ممثلين لأطراف النزاع وفقاً للموقف وأن يكون هذا الفريق مستقل مستعداً للقيام بالانتقال إلى مناطق النزاع وتقصي الحقائق وتقديمه إلى جهات الاختصاص وبخاصة الأمانة العامة للجامعة الدول العربية التي يجب أن يتبعها حتى تخضع على الهيئات الخاصة بها سواء كانت مؤتمر قمة أو مجلس الجامعة إلى محكمة العدل العربية الرعاعية انشائها، إن هذا الفريق يمكن أن يكون سلطة جمع الاستدلالات بالنسبة لهذه المحكمة حتى تكون لها وسائلها الخاصة في التحقيق ولا تقصر على الاعتماد على غيرها، وهو في نفس الوقت عيون والأذن بمجلس الجامعة وأمانتها وأبحاثها قمتها.

أما ما ترتب على الأزمة من توير لقد الكويت لتتأقلم مع الولايات المتحدة الأمريكية لأمانيها، وإتجاه باقي دول مجلس التعاون الخليجي إلى أن يحوط عليه ثم إلى أن تعقد اتفاقيات مشابهة مع بريطانيا فإن ما ينبغي على ما ينبغي على بالمل فهو بطله







المصدر : **الشعب**

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

ومهما كان دافع دول الخليج إلى ذلك فلا يجوز أن يقاوم طلاء عربي له، وعلى القول العربية وأمانة جاسقها أن تعلن صراحة معارضتها لها، وعلى دول الخليج أن تقر ما إذا كانت تستمر في توقيع هذه الاتفاقيات ضد الإرادة العربية، أو أن تتسحب منها وتوقف عن عقد أي شيء مشابه. أما إذا كان هذا أيضاً غير ممكن فقد يكون من الأفضل لهذه الأمة تسليط هذه الهامة التي لم يعد لها من عمل سوى إضفاء الشرعية على مالا شرعية له، وعلى القضاء الضارة بالأمن القومي.





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هل تقن الولايات المتحدة الأمريكية عملية جديدة ضد العراق ؟

أمريكا تهدف الى تأكيد قدرتها على أن تفعل  
ما تشاء بالمنطقة بعد إنهاء  
الاتحاد السوفيتي وتساعد الاستيطان الاسرائيلي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ شهر ١٩٩١

المصدر: الأمل

الاعلان الأمريكي عن احتمال توجيه ضربة جديدة للعراق ، يبدو كلفلز ، عند النظر الى تفاصيل الأمور ، فهو يأتي في وقت يبدو فيه أن الرئيس الأمريكي وإدارته يحالان العرب في مسألة الموقف من ضمانات قروض التوطين لاسرائيل ، الى حد أن جماعات صهيونية تهدد باغتيال بوش من جراء ذلك . فكيف جميع الإدارة الأمريكية بين هذه المحاولة للعرب ، وبين كل هذا الاستفزاز لأغلب العرب ، بالاعلان عن إعزام توجيه عملية ضد العراق ؟

.....  
الصلالة ببساطة أن الولايات المتحدة ، وقد قررت اتساع فاضل العنارة أملها ، بعد تشاؤل الاممي الاستراتيجية لاسرائيل ، إبان انتهاء الحرب الباردة ، رأت أن من حلفاء أن ترسم سيناريو حماية المصالح الأمريكية والاسرائيلية في المنطقة وحدها ، ولو اقتضى السيناريو بعض المجابهة مع إسرائيل ، على معيد الضمانات أو خطوات السلام .

إن الانعاز الأمريكي المعهود ، قدر أن هذه الطريقة يمكن أن تحقق مكاسب أغل من كل تصور ، وخاصة أن الاعلان عن ضرب العراق يأتي مع حدوث تجمات ما يشان ترميم الموقف العربي ، بعد كارثة الخليج ، من خلال الجماعة العربية ، والزيارات الرسمية ، واللقاءات . كما يأتي الاعلان الأمريكي وقرار مجلس الأمن بشأن السماح ببيع بترول عراقي بما قيمته ١.٦ مليار دولار ، بشروط ، على وشك التنفيذ ، بما قد يقل كثيرا من ماسي التشلء العراقي المفقدة ... بل ويأتي الاعلان الأمريكي كذلك ويمسك بوسائل جولة في المنطقة ويلجأ الى حدوث نتائج ايجابية في مسيرة مؤتمر السلام .

وكان الولايات المتحدة تقول لاسرائيل - اطمئني فالإجاسي في عملية السلام - أو حدث ، سيقبله المزيد من تدعيم العراق ، وتقول للعرب أيضا ، لك وقفنا لأجاستك في ضمانات القروض وصناعي السلام ، فكونوا معنا في العملية الجديدة ضد العراق .

إن العراقي في الحقيقة سئسول عما حدث ويحدث ، غير أن العراق لم يعد يملك ما يخفيه .

وحجة معالودة ضربه بدوى تصويقه عمل لجان التفشيش ، وهي حجة لها رصيد ما من صحة ، حجة ليست كافية ، لقد تمسح وكثيف وتصوير كل مآلدى العراق ، وجمع كل ما هو مكتوب من معلومات عنه .. لعلنا الحديث عن

شروط متصفة ، لتفسير عمل لجان التفشيش ، ولعلنا التهديد بالعمليات ثانياً ؟

لكن أهم من كل ذلك من الذى سيدفع لعمل العملية لو قامت ؟ إن الولايات المتحدة لا تتحرك لعل هذه العمليات إلا بعد الحصول على تفصيل محدد يفعل كافة التكليف ، من الوفود الى اجور العيارين وعمليات التحرك والنقل والتأمين .. من الذى سيمول ، قولوا لنا وأعلنوا ؟

أما عن الامكانات التي ستقن بها العملية فمن المؤكد انها لو تمت ستكون بمساهمة بريطانية ، حيث يوجد لبريطانيا سرب من ٢٤ طائرة جاجوار في تركيا ، يمكن إعادة توظيفها بما يتفق والعملي الجديدة .. والامكانات الأمريكية ضخمة لها ٣٦ ألف جندي في السعودية والكويت ومياه الخليج وعمان والبحرين ، ١١ جانب ٢٠٠ طائرة على الأرض وعلى الحاملة ، من غللة ألف ، وهذه احتمال ينقل سرب ألف ١١٧ ( الشبح ) أو سربين للمساعدة ، بعد نجاحها في العمليات

## مصاد إبراهيم الدسوقي

رئيس وحدة البحث  
الاستراتيجية - الأهرام

الجوية ضد العراق ..  
والسؤال أخيراً هل ستوجه القرية لم ؟  
وجوابي اني لا اعتقد ، وإن الخراف سيدعز لقرارات مجلس الأمن ، وقد اكفكت الولايات المتحدة نفسها بما صدر منها .

إن الهدف هو تصعيد التهديد ضد العراق في ظرف انهيار لفل الاتحاد السوفيتي ، وتصاعد عمليات الاستيطان الإسرائيلي ، برغم الخلاف الأمريكي الإسرائيلي ، حول المساعدات .. أنه تصعيد هدفه أن يؤكد أن أمريكا قادرة أن تفعل ما تشاء بصرف النظر عما يدور في أي مكان ، ولو كان في الولايات المتحدة نفسها .











